

طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 1, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12303
إن الحياة عقيدة وجهاد

واشنطن عرضت ايفاد مبعوث دائم الى شمال العراق

مفاوضات الاكراد في انقرة: مراقبة وقف النار لقوة محلية «محايدة» تشمل التركمان

□ انقرة - من اصلي ايدنتشباش:
□ نيويورك - «الحياة»:

■ انتهت المفاوضات الكردية برعاية الولايات المتحدة في انقرة، مساء امس، بتوقيع الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) على اتفاق سلام تعهدا فيه التمسك بوقف النار وتشكيل قوة محلية «محايدة» لمراقبته تشمل التركمان، بناء على اصرار تركيا، ويكون مقرها في اربيل.

وستشرف على هذه القوة «سلطة عليا» تتالف من ممثلين اميركيين وبريطانيين واتراك واعضاء من الحزبين الكرديين. ووافق الحزبان على ابقاء المنطقة في منأى عن تدخل «أي قوى اخرى» يمكن «ان تفاقم النزاع او تزيد التوتر» وانه ينبغي لقوى كهذه اذا وجدت في «المحافظات الشمالية» للعراق ان ترحل عنها. كما وافق الطرفان «مبدئياً» على إقامة ادارة جديدة في شمال العراق والاعداد لانتخابات جديدة. واتفقت الاطراف المشاركة في المفاوضات على الاجتماع ثانية في انقرة في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الادنى السفير روبرت بلليترو الذي رأس المفاوضات ان الطرفين الكرديين «وافقا على الحفاظ على وقف النار وتعزيزه في صورة دائمة»، وعلى «تجنب تدخل قوى خارجية»، في اشارة الى ايران والعراق. واضاف انهما وافقا ايضاً على «استعادة السلام والاستقرار في شمال العراق عبر البدء بعملية (مصالحة) سياسية».

وأكد بلليترو في مؤتمر صحافي، اثر انتهاء المحادثات، ان الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني وافقا على ان تتولى الاشراف ميدانياً على وقف النار «مجموعة محايدة تتالف من تركمان واطراف اخرى غير ضالعين في النزاع». واعلن ايضاً تشكيل «سلطة عليا» مقرها انقرة تتالف من ممثلين اميركيين وبريطانيين واتراك واعضاء من الحزبين الكرديين للاشراف على هذه المجموعة.

واضاف ان الفصيلين المتنافسين «وافقا

التتمة في الصفحة (٦)

أوساط في مجلس الامن تتهم بغداد بعرقلة تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء»

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ أدى اصرار العراق على مصادقة لجنة المقاطعة على «المعادلة التسعيرية» للنفط العراقي المفترض تصديره لدى تنفيذ القرار ٩٨٦ الى اتهام بعض جهات مجلس الأمن بغداد بأنها تتعمد عرقلة البدء بتنفيذ القرار الذي أعطى صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق.

وتحرك المندوب العراقي في الأمم المتحدة فعقد سلسلة اجتماعات مع اعضاء المجلس لشرح اصرار حكومته على «المعادلة التسعيرية»، بعدما برزت العرقلة الأساسية الوحيدة أمام البدء بتنفيذ القرار وعبر رئيس لجنة المقاطعة عن استغرابه اصرار بغداد على المعادلة، مؤكداً ان لا عرقلة اخرى امام البدء بتنفيذ القرار وان في الامكان البدء

التتمة في الصفحة (٦)

معارك عنيفة شمال كابول وغارات تقتل ثلاثة أطفال


خريطة الوضع العسكري شمال كابول

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ طهران، لندن - «الحياة»:

■ عنفت المعارك شمال كابول أمس بين حركة «طالبان» وقوات الحكومة الأفغانية المخلوعة المتحالفة مع الميليشيات الأوزبكية. وتبادل الجانبان الغارات الجوية والتراشق المدفعي الذي طاول العاصمة نفسها حيث سقط عدد من القتلى بينهم ثلاثة أطفال.

ووسع التحالف الحكومي - الميليشياوي نطاق المواجهة ليشمل جلال اباد شرق افغانستان، فيما أكدت مصادره ان قواته الموجودة في إيران تستعد لشن هجوم عبر الحدود في محاولة لاسترداد ولاية هراة الغربية.

وفي هذا الاطار حشدت الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم حوالي ٢٠ الف مقاتل في شمال غربي البلاد، بينما حشد الجنرال اسماعيل خان الموالي للرئيس الأفغاني برهان الدين رباني حوالي خمسة آلاف مقاتل في مشهد الإيرانية.

وفي شرق أفغانستان، استولت قوات الحكومة المخلوعة مساء اول من امس على منطقتي دره نور وخيوه القريبتين من جلال اباد. وأعلنت

التتمة في الصفحة (٦)

بيروت: تمديد «عطلة» تشكيل الحكومة ومعالم الحصص ترتسم

□ بيروت - «الحياة»

■ راوحت الاتصالات من اجل تشكيل الحكومة الجديدة مكانها. ويستفيد رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري من عطلة اليوم الرسمية في عيد جميع القديسين، اضافة الى عطلة نهاية الاسبوع من اجل تمديد فترة «الاستراحة» من التداول في التركيبة الوزارية الجديدة.

وفيما اكدت مصادر الهراوي والحريري تاجيل البحث الى مطلع الاسبوع المقبل، واعلن نائب رئيس الحكومة ميشال المر ان «الامور باقية كما هي حتى الاثنين، وعليكم خير، ولديكم استراحة الى حينها»، قال الرئيس الحريري لـ «الحياة» وهو يهم بمغادرة القصر الحكومي بعد ظهر امس: «لا داعي للاستعجال. واذا كان من تاخير في التاليف فهذا لا يعني حصول مشكلة او ازمة. وكان الامر ليسبب مشكلة ربما، لو ان الرئيس المكلف هو غير رئيس الحكومة المستقيلة التي تتولى تصريف الاعمال. وها نحن نصرف الاعمال ونتابع

التتمة في الصفحة (٦)

مبعوث للكباريتي الى الكويت الاسبوع المقبل

الكويت: لم يحن الوقت للتطبيع مع الأردن

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ الكويت - «الحياة»:

■ اكدت مصادر اردنية رسمية امس ان مبعوثاً لرئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي سيقوم بزيارة الى الكويت خلال الأسبوع المقبل للبحث في اعادة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بين البلدين، التي كانت تأزمت خلال حرب الخليج الثانية.

في المقابل اكدت وكالة الانباء الكويتية الرسمية، امس، ان الحديث عن تطبيع العلاقات مع الأردن «لا يزال سابقاً لأوانه»، وذلك على رغم ان رئيسي الوزراء الأردني والكويتي تبادلا رسائل التهنئة في الفترة الاخيرة. وأوردت الوكالة تصريحاً لمصدر مسؤول جاء فيه ان الرئيسين لم يتحدثا في رسائلهما بشأن العلاقات الثنائية. واضافت انه في ما يتعلق بموضوع اعادة التمثيل الديبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء وعودة العلاقات الى مجراها الطبيعي اكد المصدر ان الحديث في هذا الموضوع سابق لأوانه».

التتمة في الصفحة (٦)

في أول حديث الى صحيفة عربية في مقر قيادته قرب غروزني

ياندربييف لـ «الحياة»: لا استبعد استئناف الحرب ضدنا

□ نوفيه أتاغي (الشيشان) - من جلال الماشطة:

■ التقت «الحياة» الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف في احد مقراته الموقتة قرب العاصمة غروزني، واجرت معه حديثاً هو الأول الى صحيفة عربية، أشار فيه الى ان احتمال استئناف الحرب قائم «ما دامت القوى التي شنتها موجودة في القيادة الروسية». وشدد على ان جمهورية الشيشان دولة مستقلة وتجري حالياً اتصالات مكثفة مع عدد من الدول الشرقية والغربية للحصول على اعتراف رسمي بها. وقال ان هناك «مؤشرات متزايدة» الى ان الاعترافات باستقلال الشيشان يمكن ان تبدأ قريباً. (راجع ص ٨)

ورداً على سؤال عن احتمال محاصرة الشيشان اقتصادياً وامتناع موسكو عن المساهمة في اعمار ما هدمته الحرب، قال ياندربييف ان بلاده ستطالب المؤسسات والمنظمات الدولية بحمل روسيا على دفع الأضرار او النظر في «جدوى استمرار عضويتها» في تلك الهيئات.

وأكد الزعيم الشيشاني على ان الدولة الجديدة ستقوم على «القيم والشرائع الاسلامية»، لكنه رفض ان تصنف في خانة الدول العلمانية أو الدينية.

وأعرب ياندربييف عن الامتنان لشعوب الدول العربية والاسلامية لتضامنها مع الشيشانيين لكنه انتقد الحكومات التي «لم تكن على المستوى المطلوب». ودعا الى تقديم دعم اقتصادي لاعمار الجمهورية واقامة علاقات ديبلوماسية معها. ووعد باجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة وديموقراطية تحت اشراف دولي في كانون الثاني (يناير) المقبل.

الحياة اليوم

ترحيب مغربي بوساطة القذافي وتحفظ جزائري

(ص٦)

«اكتشاف» شاعر لبناني احترق عام ١٩٥٨

● فؤاد ابي زيد شاعر لبناني فرنكوفوني مات حريقاً عام ١٩٥٨، وتعيد بيروت اكتشافه فتنشر ما تبقى من اعماله الضائعة، ويرى صلاح ستيتية في قصائده «نداوة غامضة، نداوة الأزهار».

(«ثقافة وفنون» ص٢٠)

انتهت مهلة تسوية أوضاع المقيمين غير الشرعيين

الامارات: لجان تفتيش لملاحقة مخالفي قوانين الاقامة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تبدأ دولة الامارات اعتباراً من غد السبت حملات تفتيش وملاحقة مكثفة لمخالفي قوانين الاقامة في البلاد. وسيخضع المخالفون الذين لم يغادروا الامارات لعقوبات مشددة تشمل غرامات مالية والسجن والابعاد عن البلاد.

وقد انتهت أمس الخميس المهلة التي حددتها وزارة الداخلية لاعفاء المخالفين الذين يغادرون الامارات حتى نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ من اية عقوبات.

وتتوقع مصادر رسمية ان يكون عدد المغادرين من المخالفين بلغ في نهاية يوم امس حوالى ٢٠٠ الف شخص يشكلون حوالى ١٠ في المئة من العدد الاجمالي لسكان الامارات.

وكان وزير الداخلية الاماراتي الفريق الدكتور محمد سعيد البادي أعلن الأسبوع الماضي ان اكثر من ١٦٠ الف شخص غادروا الامارات لمخالفتهم قوانين الاقامة والعمل في البلاد.

وسيواجه اي مخالف لقانون دخول الاجانب والاقامة في الامارات يتم ضبطه اعتباراً من اليوم عقوبات مشددة تصل الى حد السجن لمدة ١٥ عاماً وغرامات مالية تبلغ ١٠ آلاف درهم (حوالى ثلاثة آلاف دولار).

وتهدف دولة الامارات من وراء هذه الحملة الى معالجة الخلل في تركيبتها

التتمة في الصفحة (٦)

اغتيل فيها لواء وعميد ونقيب

الإعدام لاثنين والمؤبد لثلاثة في قضية أحداث قنا

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر امس احكامها في قضية «أحداث قنا» التي اتهم فيها ١٨ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، في الصعيد، بينهم ثلاثة أحداث. وقضت المحكمة بالإعدام لإثنين من المتهمين والاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة والاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً لثلاثة آخرين والسجن ٥ سنوات لمتهم واحد وبرأت ستة متهمين وقضت المحكمة بالسجن عشر سنوات لأحد الأحداث الثلاثة والسجن ٧ سنوات للثاني وبرأت الحدث الثالث.

وكانت المحكمة عقدت جلسة امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين نصر الدين صادق ورمزي عامر، وسط اجراءات امنية مشددة، وردد المتهمون هتافات قبل النطق بالاحكام تؤكد انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية» وهددوا بتنفيذ عمليات انتقامية، كما رددوا هتافات ضد الولايات المتحدة وإسرائيل. ولم تستغرق الجلسة سوى دقائق قليلة أعلن خلالها القاضي الاحكام على النحو التالي: الأعدام للمتهمين انور حامد عباس واحمد عبد الوهاب خليل، والاشغال الشاقة المؤبدة لثلاثة متهمين هم: محمد كمال الدين فهمي ومحمد بشير محمد حسن (فار) وسعيد محمود حامد، والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لثلاثة آخرين هم حسام محمد

التتمة في الصفحة (٦)

أحمد البغدادي... هل يصبح «نصر أبو زيد» الكويت؟

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ هل يتحول رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور أحمد البغدادي إلى نسخة كويتية من «نصر أبو زيد» في مصر؟

هذا السؤال بات مطروحاً أخيراً إثر انتقال المساجلات الصحافية بين الدكتور البغدادي وخصومه الإسلاميين إلى مرحلة أعلن فيها الأول انه تلقى رسالة تهدده بالقتل، متهماً جهات إسلامية بالتحريض على ذلك، فيما الإسلاميون من جانبهم على وشك رفع دعوى «حسبة» ضده بتهمة الاساءة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

وعودة إلى بداية القصة. فالدكتور البغدادي كاتب وأكاديمي معروف في الكويت بمقالاته الناقدة واللاذعة في مختلف المواضيع، لكنه في الفترة الأخيرة توجه نحو انتقاد الحركة الإسلامية والفكر السياسي الإسلامي. وهناك من يرى انه تجاوز المقبول في الكتابة عندما راح ينتقد الخلفاء الراشدين والصحابة من الجانب السياسي، معتبراً أن الإسلام «لم يؤسس نظاماً سياسياً ناجحاً».

وأثارت عباراته (خصوصاً في مقال نشره في مجلة «الشعلة» التي يصدرها طلبة كلية التجارة في تموز/ يوليو الماضي)، غضب الحركيين الإسلاميين الذين رفعوا خطاباً إلى إدارة الإفتاء في وزارة الأوقاف سائلين عن حكم الشريعة في ما كتب البغدادي، وردت الإدارة بأن «نسبة الفشل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اساءة الأدب ومن الجهل بسنته وسيرته وهديه...».

وعلى أساس هذه الفتوى طالبت مجلة «المجتمع»، التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي، كبرى الجمعيات الإسلامية الكويتية، بإقالة البغدادي من منصبه في جامعة الكويت.

وكتبت المجلة في ١٩٩٦/١٠/٨ تتساءل: «إلى متى يظل البغدادي استاذاً في الجامعة بعدما ثبت عليه سب الرسول صلى الله عليه وسلم»؟ وناشدت «المسؤولين في هذا البلد المسلم ان يخلصوا الجامعة من كل شخص لا يحترم دين الأمة وعقيدتها».

واتخذت هذه القضية تطوراً مثيراً عندما تقدم البغدادي إلى أحد مخافر الشرطة يوم ١٩٩٦/١٠/٢١ وأبلغ عن تلقيه رسالة من مجهول يهدده بالقتل وينصحه بأن «يقرأ الفاتحة على حياته» قبل أن «تنقله رصاصات معدودة إلى العالم الآخر».

واتهم البغدادي مجلة «المجتمع» والاتحاد الوطني لطلبة الكويت والدكتور عبدالرزاق الشايجي الاستاذ في كلية الشريعة بـ «تهيئة الأجواء للتهديد والتحريض على قتله» عبر ما نشرته هذه الأطراف الثلاثة من مقالات تتهمه بالتطاول على الرسول (ص).

وقال البغدادي لـ «الحياة» إنه يعتقد أن من أرسل التهديد «إما شخص من الجماعات (الإسلامية) أو شخص متأثر بمقولاتها». وأضاف: «أبلغت بدوري سلطات الأمن، والتحقيق الآن متروك لها».

ورفض البغدادي ما ذهبت إليه إدارة

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559118 01

الحص: غير قانوني استئثار أهل الحكم بالإعلام

الحريري يتابع نشاطه في القصر الحكومي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع الرئيس رفيق الحريري امس نشاطه العادي في مكتبه في القصر الحكومي وعرض مع زواره الشؤون العامة وسير العمل في الوزارات في انتظار تشكيل الحكومة الجديدة.

والتقى الرئيس الحريري النائب ميشال فرعون، وبحث في نشاطات برنامج الامم المتحدة للشؤون الانمائية مع منسق عمل البرنامج في لبنان روست ماونتن، ثم التقى وفد البنك البريطاني برئاسة رئيس مجلس الادارة وليم بارغوت في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس فرع البنك في لبنان.

وأبلغ الوفد الى الحريري نيته زيادة استثماراته في لبنان.

الى ذلك، جدد رئيس الحكومة السابق النائب الدكتور سليم الحص رفضه قرار الحكومة الترخيص لعدد معين من محطات التلفزيون والاذاعة. وقال خلال استقباله امس وفداً من لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع الذي شكر له موقفه المدافع عن الحريات العامة وخصوصاً الحرية الاعلامية، «لا يجوز ان يحصر الموضوع باهل الحكم». واعرب عن اعتقاده ان «هذا الاستئثار غير قانوني ولا دستوري، وعملية الترخيص التي تمت استبعدت صوت المعارضة من وسائل الاعلام المرئي والمسموع، ما يتعارض ومبدأ الحريات التي ياخذ بها لبنان ويتمسك بها».

ولفت الى ان «هناك مشكلة اجتماعية ستنشأ عن القرار قوامها العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع الذين سيصرفون من الخدمة والذين لن يجدوا فرصاً اخرى للعمل، وهذه قضية يجب ان ينظر اليها بعين الجدية الكلية خصوصاً اننا نعيش ازمة معيشية نبحث عن حلول لها».

صفير التقى 'التيار العوني' وانتقد المحاصصة في الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير «المحاصصة» بين الرؤساء في تشكيل الحكومة الجديدة. واكد «ضرورة احترام المؤسسات الدستورية». وقال امام زواره أمس: «عندما لا تحترم القوانين والدستور نصل دائماً الى المازق»، مؤكداً «ضرورة مجيء حكومة تمثل كل شرائح الشعب اللبناني وتعمل فوراً على وضع حد للازمة الاقتصادية والاجتماعية». وشدد على «ضرورة مبدأ فصل السلطات واقامة دولة المؤسسات».

وكان البطريرك صفير التقى امس في بكركي وفداً من المنسقية العامة للتيار الوطني اللبناني (التيار العوني) برئاسة القاضي جوزف جريصاتي الذي قال: «جئنا لسؤال خاطر صاحب الغبطة ولنجدد تاييدنا ودعمنا لمواقفه الوطنية، خصوصاً لجهة المطالبة بالسيادة الكاملة والحريات العامة. وقد تناولنا الوضع السياسي وكذلك الوضع الاقتصادي الخانق والضاغط على الشعب».

واكيم يعتبر الردود عليه 'موحى بها'

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر النائب نجاح واكيم ان الردود التي صدرت على مؤتمره الصحافي يوم الخميس الماضي الذي تحدث فيه عن «ارتكابات اهل الحكم»، «موحى بها او بمعظمها من قبل جهة واحدة».

واشار في بيان الى ان «الجهات الرسمية القابضة على الاعلام المرئي والمسموع بادرت الى منع وسائل الاعلام من ذكر اي خبر عن المؤتمر الصحافي الذي عقدته ومارست «نفوذها» على بعض الاعلام المكتوب بحيث جاء المؤتمر مبتوراً ومشوهاً».

واعلن انه سيطرح على الحكومة بعد تشكيلها عدداً من الاسئلة والاستجوابات في شان «كل الارتكابات». واعلن انه سيسطر «اخطاراً خطياً» الى القضاء «معززاً بالوثائق». واستغرب رد «مصدر قضائي مسؤول» عليه وقوله ان «تحرك النيابة العامة لا يصير من خلال معلومات ترد في الصحف».

وقال واكيم انه «يتوجب على النيابة العامة ان تتحرك عندما ترد اليها معلومات او اخبار تتعلق بجرم بصرف النظر عن طريقة ورود هذه المعلومات».

صولانج انتقدت عدم التحقيق مع 'القومي': لا لون ولا طعم للقرار الظني في اغتيال بشير

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصفت السيدة صولانج الجميل القرار الظني الصادر عن القاضي سعيد ميرزا المحقق العدلي في دعوى اغتيال زوجها الرئيس المنتخب بشير الجميل عام ١٩٨٢، بان «لا طعم له ولا لون».

وساقت الجميل، في تعليق على القرار الظني الذي صدر الثلثاء الماضي، جملة ملاحظات عليه، ومنها ان «التحقيقات (في الجريمة) انتهت عام ١٩٨٤، وخلال ١٢ سنة لم يحصل اي شيء جديد، وخلال وجود (المتهم بتنفيذ الجريمة) المجرم حبيب الشرتوني في السجن، لم يقم احد بالتحقيق معه».

ورأت ان «السلطات السياسية ليست مسؤولة في المبدا، لان في لبنان فصلاً للسلطات، ومن المفترض بالقضاء، وهو سلطة مستقلة، ان يقوم بعمله بحرية من دون ان يحركه احد». واستغربت ما جاء في القرار الظني من سؤال المحقق العدلي للاجهزة الامنية، الامن العام والمخابرات والجيش عن تحرياتها، واكتفى بالجوابه «وهو انهم لم يكلفوا التحريات». وعلقت على ذلك بالقول «كان السلطة المسؤولة عن ملف الاغتيال، وهي السلطة القضائية، تجهل انها مسؤولة عن تكليف الاجهزة المذكورة التحريات والتحقيق».

وسالت «لماذا لم يستجوب المحقق العدلي قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ينتمي اليه حبيب الشرتوني ونبيل العلم رئيس شعبة الامن في الحزب القومي السوري الذي تبين انه هو المدبر والمحرض والمشارك الاساسي في الجريمة؟ اذ لم يرد اي اسم آخر خلال الاستجواب لمعرفة من هي الجهة المحرضة التي كانت وراء الحزب، بدلاً من التفتيش عن تكهنات ومنها ورود اوصاف شاب لونه ابيض واسود الشعر، من كفرشيما وكان عمره ٢٥ سنة يومها، ومن دون ان نعلم من اين جاء (القاضي) بهذه المعلومات الجديدة؟ فهل هذه رغبة في تجهيل المحرض؟».

وتابعت «خلال محاكمة سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية»، سمعنا بمجهول اسمه جريس الخوري. وكان اي اتهام لجريس الخوري يتحول لتهاماً لسمير جعجع». وسالت «كيف يقوم مسؤول رئيسي امني كنبيل العلم في حزب كالحزب السوري القومي بجريمة من هذا النوع، والحزب بعيد من اي اتهام؟».

ولاحظت ان «هناك نواقص كثيرة في القرار الظني. فلربما اراد المحقق العدلي انتظار تبديل في الظروف السياسية حتى تتاح له فرصة استجواب المسؤولين في الحزب القومي السوري آنذاك. ولكن عندما اصبح الحزب في الحكم او جزءاً من الحكم، صدر القرار على رغم كل النواقص الموجودة فيه، وكان المطلوب اقفال هذا الملف خوفاً من ان يحرق احد اصابعه».

واضافت الجميل «يتحدث القرار الظني عن تهريب حبيب الشرتوني من سجن روميه عام ١٩٩٠، وكان لا القضاء ولا الاجهزة الامنية تعرف من هي القوى التي اخرجته من السجن. نحن نعرف والكل يعرف والقضاء يعرف من قام بهذه العملية. فلماذا تجاهل القرار هذا الامر؟».

وختمت «لدي ثقة تامة في القضاء وفي نزاهته»، متسائلة «هل هناك ضغوط سياسية لإصدار القرار الظني اليوم وتغييب بعض معالم الجريمة؟ هذا الشيء يلحق الضرر بالجسم القضائي الذي نحترم. انا ساتابع هذا الموضوع حتى النهاية، حتى يعود الحق الى اصحابه وتبرز الحقيقة. وقد احلت الملف على مجموعة من المحامين لدرسه، وساطلع الراي العام اللبناني في الاوقات المناسبة على كل تفاصيل هذه القضية، لان بشير الجميل اصبح ملك الشعب الذي احبه، واذا اسكتوا البعض فلن يسكتوني».

قضية النفايات الكيماوية:

ألمانيا تستردها اذا ثبتت خطورتها

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلنت امس دوائر حكومية في بون ان ألمانيا ستلجأ الى الطريق الديبلوماسي لحل موضوع شحنة النفايات الكيماوية التي صدرت الى لبنان والمحجوزة الآن في مرفأ بيروت. وذكرت هذه الاوساط ان وزارة العدل اللبنانية طالبت السلطات الألمانية ان تحدد بسرعة متى سيجري العمل على اعادة حوالى ٧٥٠ طناً من النفايات التي شحنت بحراً في شكل غير مشروع الى لبنان.

واضافت هذه الدوائر ان وزارة البيئة الاتحادية شددت على ان الحكومة الألمانية تتحمل مسؤولية ارجاع المستوعبات الـ ٣٦ الى ألمانيا «فقط في حال ان النفايات تعتبر خطرة صدرت الى الخارج للتخلص منها». وتابعت انه اذا تم اعتبارها نفايات صناعية من مواد بلاستيكية، مثلاً، ومن الممكن معالجتها كيماوياً لاعادة استخدامها «فإن لبنان يتحمل - حسب اتفاق بازل لعام ١٩٨٩ - المسؤولية عن المعالجة الصناعية لها». واشارت الدوائر الحكومية الألمانية الى ضرورة ارسال خبراء ألمان الى لبنان لمعاينة النفايات وفحص هل المواد البلاستيكية ملوثة بمواد كيماوية خطرة.

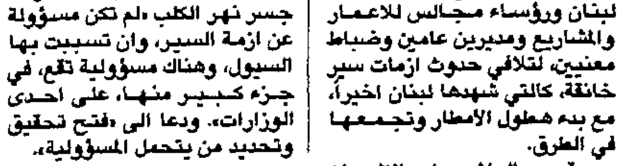
واعلنت النيابة العامة في دوسلدورف انها ستطلب من السلطات اللبنانية عن طريق «الانتربول» السماح بسفر خبراء ألمان في الكيمياء وتسهيل مهمتهم لتحليل النفايات المصدرة وتحديد مدى خطورتها. واعتبر اينغو بوكرمن، المسؤول في قسم الحملات ضد تصدير النفايات في منظمة «غرين بيس» في حديث الى «الحياة»، ان اتفاق بازل صحيح «ولكن الحكومة الألمانية ملزمة اخلاقياً في كل الاحوال باستعادة النفايات. اضافة الى ان المعلومات المتوافرة تشير الى وجود نفايات خطرة في شكل جزئي». ولاحظ ان الانتربول «كان قد حذر السلطات اللبنانية قبل ثلاثة اشهر واعطاها علماً بوصول نفايات الى لبنان». واوضح ان هذه السلطات لم تتحرك لفترة من الوقت «الا بعد الكشف عن النفايات والاعلان عنها». ودعا الحكومة اللبنانية «الى منع تكرار هذا الامر من خلال اقرار منع استيراد النفايات الى لبنان».

وفي بيروت («الحياة»)، اعلن امس ان السلطات الألمانية طلبت من النيابة العامة التمييزية، وقبل انقضاء مهلة الساعات الـ٤٨ التي حددت للجواب عن اعادة شحن النفايات السامة الموضوعة داخل ٣٦ مستوعباً والموجودة في مرفأ بيروت، موجزاً عن التحقيقات الجارية لدرسها واعطاء جواب في ضوئها. وسلمت نسخة بناء على طلبها الى الملحق التجاري الألماني في بيروت هيربرت فلانك.

الى ذلك، ذكّر وزير البيئة بيار فرعون بالقرار الذي اتخذه الاسبوع الماضي والقاضي بمنع استيراد النفايات واخضاع ما يمكن استيراده لشروط صارمة. وياتي هذا القرار والتذكير امس في اطار الاهتمام بقضية النفايات الملوثة المحجوزة في مرفأ بيروت والاتصالات الجارية لإعادتها الى بلد المنشأ، وتلافياً لاستقدام اي مواد مماثلة او مشكوك في سلامتها لإعادة التصنيع. ونوه الوزير فرعون «بدور المعنيين والجمعيات الاهلية والدولية كافة خصوصاً «غرين بيس» من خلال ما اعلنه ممثلها في لبنان فؤاد حمدان عن المساعي التي ستبذلها المنظمة لإعادة البضاعة الملوثة الى بلد المنشأ».

وفي هذا السياق، راى النائب السابق محمد قباني ان «قضية تقصير وزارة البيئة او غيابها القى العبء الاساسي في معالجة قضية النفايات الايطالية والنفايات الألمانية على القضاء اللبناني الذي هو موضع ثقة جميع اللبنانيين، وقد عالج موضوع النفايات الخطرة بكفاية وجدية تستحق كل تقدير. الا ان غياب وزارة البيئة واستهتارها بسلامة الشعب اللبناني وصحته امر لا يجوز استمراره خصوصاً ان البيئة السليمة ضرورة ليس فقط لصحة شعب لبنان بل لاقتصاده ايضاً».

لجنة طوارئ لتلافي أزمات سير



□ بيروت - «الحياة»:

■ راس نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس اجتماعاً لمحافظي بيروت وجبل لبنان ورؤساء مجالس للاعمار والمشاريع ومديرين عامين وضباط معنيين، لتلافي حدوث ازمات سير خانقة، كالتي شهدها لبنان اخيراً، مع بدء هطول الأمطار وتجمعها في الطرق.

وقال المر على الاثر «ان اجراءات اتخذت اذ لا يجوز ان تبقى الامور على حالها في انتظار تشكيل الحكومة الجديدة». واضاف: «تم الاتفاق على ان يراس رئيس لجنة شؤون السير العميد اسكندر عجاقة لجنة طوارئ من مندوبين عن مجلس الانماء والاعمار ومجلس المشاريع وادارات الاشغال والمحافظات، وكلها معنية بتنفيذ الاشغال، اضافة الى اكثر من ٢٠٠ عامل جاهزين وسيارات وعناصر من الدفاع المدني، تتحرك خلال نصف ساعة ميدانياً لمعالجة اي مشكلة تطرأ». واضاف «طلبنا من قوى الامن، الى جانب معالجة قضية السدود، ان تكثف حضور رجال شرطة السير خلال اي ازمة». وبعد الاجتماع، اطلع المر رئيس الحكومة رفيق الحريري على نتائجه.

الى ذلك، تناول النائب رشيد الخازن في مؤتمر صحافي عقده في ساحة النجمة، ما اثير اخيراً عن الجهة المسؤولة عن انقطاع طريق نهر الكلب من جراء المطر، خصوصاً التجني والافتراء في حقه. وقال «ان ثمة خلفيات سياسية وراء هذا الامر». واضاف انه لم يعد يملك اياً من الشركات التي كان يملكها قبل ان يصبح نائباً. وراى ان الشركة الملتزمة جسر نهر الكلب «لم تكن مسؤولة عن ازمة السير، وان تسببت بها السيول، وهناك مسؤولية تقع، في جزء كبير منها، على احدى الوزارات». ودعا الى «فتح تحقيق وتحديد من يتحمل المسؤولية».

في افتتاح 'محاضرات عصام فارس' في جامعة تافت

بيكر: محاولات السلام تتحطم وعدنا الى نغمة عرض العضلات

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتحت في جامعة تافت الاميركية في مدينة بوسطن سلسلة المحاضرات السنوية التي تحمل اسم النائب عصام فارس، وكان ابرز المتحدثين فيها وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر الذي اعتبر ان «لولا موافقة سورية والموقف الايجابي للرئيس (حافظ) الاسد لما كانت عملية السلام انطلقت».

وقال بيكر: «عندما وافقت سورية على المبادرة لم يعد امام اسرائيل اي عذر لعدم المشاركة في هذه العملية التي واجهت في البداية صعوبات كبيرة بفعل اعداء السلام. والمشكلة الفعلية الآن ليست بين العرب والاسرائيليين بل بين المتطرفين في كلا الجانبين العربي والإسرائيلي».

وراى «انه كي تتقدم عملية السلام فإن على الولايات المتحدة ان تلتزم بقوة للطرفين المعنيين تقديم العون المعنوي لحماية العملية وحمل اصحاب الالتزامات الدولية على الوفاء بالتزاماتهم. فإذا كانت اسرائيل دولة ديموقراطية فعلاً، وهي كذلك، فإن عليها احترام الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل والفلسطينيين والدول العربية التي وقعها رئيس الحكومة السابق شمعون بيريز».

واشار بيكر الى «المخاطر التي يمثلها وجود (بنيامين) نتانياهو على راس حكومة اسرائيل». وقال ان «عملية السلام سجلت تراجعاً خطيراً منذ وصول ليكود الى الحكم، خصوصاً توقف مفاوضات السلام في المسارين اللبناني والسوري».

واضاف «بدل ان تعيش الاجيال الحاضرة الامل بالسلام الكبير ها هي محاولات السلام تتحطم من جديد، وعدنا الى نغمة المناورات العسكرية المتبادلة وعرض العضلات، وبعد ان طلب الجيش الاسرائيلي اخيراً بليون دولار زيادة في اعباء التسلح باتت خشيتنا اليوم على السلام وانجازاته جدية من امكان اللجوء الى العنف بعد توقف المفاوضات».

وانتقد بيكر «السياسة المائعة» التي يتبعها الوزير وارن كريستوفر. وقال ان «كريستوفر قام بـ ٢٤ زيارة الى دمشق. وهنا انكر ما قاله له الراحل (اسحق) رابين بان الرئيس الأسد عندما يعد يفي. فعلى رغم ان الاميركيين والسوريين يختلفون على تحديد معنى الارهاب، إلا اننا تمكنا بعد وقف سياسة الاستيطان من اطلاق عملية السلام. وهذه العملية لم تنحصر في مدريد، بل نعتبر مدريد امتداداً لكامب ديفيد والسلام بين مصر واسرائيل. وعندما كنت ازور اسرائيل وتواجهني حكومتها بانها انشات مستوطنات جديدة او هي تخطط لذلك، كنت انزعج كثيراً خصوصاً في الجولان او في الضفة الغربية. وعندها كنا نقوم بالضغط المعنوي لنمنع الاسرائيليين من المضي في سياسة الاستيطان هذه في مقابل موقف اميركي قوي بتجميد المساعدات والقروض».

وانتقد قول كريستوفر بعد فوز نتانياهو ان «الولايات المتحدة ستتكيف من الآن فصاعداً مع سياسة الاستيطان الاسرائيلية».

واعرب بيكر عن تشاؤمه من حصول تقدم قريب في عملية السلام «بسبب الموقف الذي يتخذه نتانياهو سواء من قضية المستوطنات، او التزامات حكومة اسرائيل نحو الفلسطينيين». وقال ان السلام «لن يتحقق في المدى القريب الا اذا حصلت اعجوبة، ولن يتحقق ايضاً الا اذا حصل تقدم في المسارين السوري واللبناني ولا سلام من دون سورية ولا من دون لبنان».

وكان النائب فارس القى كلمة قال فيها: «صحيح ان لبنان بلد صغير، ولكنه كبير في انتشار ابنائه، واللبنانيون محبون للسلام وللعلم، طموحون في اهدافهم، وفاعلون في العالم. نفوذهم النوعي يفوق بكثير عددهم الكمي المتواضع. وقد اصبح لبنان نتيجة خصائل ابنائه محور الفكر السياسي في محيطه، واصبحت بيروت العاصمة الفعلية للعالم العربي فكرياً وسياسياً وايديولوجياً ومنبراً حراً في المنطقة. وبعد حرب طويلة مدمرة اشعلتها الخصومات الاقليمية، والتناقضات الدولية، بدأنا مسيرة الانماء والاعمار والاستقرار، وترتيب شؤون بيتنا اللبناني. ونقوم بهذه المهمة الجبارة بدعم ثابت من الشقيقة سورية ومن دول صديقة. ونحن نتطلع بشوق الى استقرار في المنطقة يؤمن استقلالنا الكامل ويضمن حريتنا ونظامنا الديموقراطي».

وقال ان «عملية السلام عندنا تحتل اولوية واهمية خاصتين، وعليها تتوقف عمليات داخلية عدة من سياسية واقتصادية واجتماعية. وعلى رغم ان المفروض بإسرائيل ان تنسحب من لبنان من دون قيد او شرط تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وبشكل مستقل تماماً عن قرار الارض في مقابل السلام، وعن عملية السلام القائمة، فلم تزل اسرائيل تؤجل، وتسوّف، وتقدم اقتراحات تكتيكية من ضمن عملية السلام ذاتها. وتنكر على لبنان حقه في استخدام جميع الوسائل المتاحة لاستعادة ارضه المحتلة. فتقوم بشكل يومي تقريباً بالاعتداء المسلح على المدنيين الآمنين في الجنوب والبقاع الغربي لتؤخر انسحابها. ولا شك بان وجود اللاجئين الفلسطينيين على ارضنا قد يتسبب باشكالات، اذا لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم الوطنية المشروعة في وطنهم ويعودوا اليه جميعاً. وكذلك ستجد الحركات الاصولية مدخلاً لها في مجتمعنا المتنوع الحر لاستغلال التناقضات المستعصية في المنطقة، فتهدد امننا الداخلي وتعرقل مسيرة الاعمار، لا بل امن اكثر الدول استقراراً في المنطقة».

وخاطب فارس الوزير بيكر قائلاً «اذا اردتم لعملية السلام ان تتقدم، يجب على الولايات المتحدة ان تصوب الانظار اكثر فاكثر نحو لبنان وسورية. السلام في المنطقة لن يتحقق من دون سورية ولن يستقر من دون لبنان. وفي الوقت الذي يتنقل الديبلوماسيون الاميركيون من عاصمة الى اخرى في الشرق الاوسط سعياً وراء تسوية، آمل الا يهمل هؤلاء بيروت فيزورونها تباعاً ويشاورون المسؤولين فيها اسوة بسائر عواصم المنطقة المعنية لعملية السلام، فبيروت ايها الاصدقاء تعكس دائماً اجواء المنطقة ككل، وتتمحور فيها دوماً كل الفرص، كما تتفجر فيها هذه الفرص ان لم تؤخذ على ماخذ الجد، وتنفذ بصدق وموضوعية وعدل».

إجراءات أمنية في بنت جبيل حول مقر القيادة الإسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» شددت اجراءاتها الامنية حول مبنى الادارة العسكرية الاسرائيلية في منطقة صف الهوا (بنت جبيل)، ومنعت الاقتراب منه، بعد العثور على آثار تدل الى وجود رجال المقاومة في المكان المذكور.

واشارت الوكالة الى ان قائد اللواء الغربي في «الجنوبي» عقل هاشم استدعى جميع مسؤولي القرى وطلب منهم لائحة باهالي البلدات الذين يشكك «الجنوبي» في ولائهم، تمهيداً لطردهم من قراهم في الشريط الحدودي عقب محاولة الاغتيال التي تعرض لها هاشم قبل ثلاثة ايام.

الى ذلك، واصل الطيران الحربي الاسرائيلي انتهاك الاجواء اللبنانية فقام بطلعات حربية واستكشافية عدة، نفذ خلالها غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح.

وظهراً اخترق جدار الصوت في اجواء المنطقة وعلى دفعتين. وقرابة الاولى بعد الظهر حلقت طائرتا استطلاع اسرائيليتان، على ارتفاع متوسط فوق منطقة بعلبك.

وكان الطيران الاسرائيلي نفذ غارات وهمية ليل اول من امس وعلى علو منخفض فوق اقليم التفاح وتصدت له المقاومة بصواريخ «سام - ٧» وبالمضادات الارضية. ومشطت المروحيات الاسرائيلية برشاشاتها الثقيلة وادي الدب قرب مجدل زون.

[illegible]

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدرت «اللجنة العربية لمساندة المقاومة الاسلامية في لبنان» (مقرها القاهرة) أمس بياناً في مناسبة ذكرى وعد بلفور، أكدت فيه أن «الجهاد بالسلاح وبالاستشهاد هو الطريق الوحيد لتحرير المقدسات».

وقال البيان: «إن الكيان الصهيوني لم يقم إلا بالحرب ولم يكتسب مشروعيته لدى ما يسمى بالمجتمع الغربي إلا بالأمر الواقع المسلح بالقوة. ولن يقوم الكيان العربي المسلم في فلسطين بغير هذه القوة وبغير الجهاد».

واضاف: «ان هرولة العديد من الانظمة العربية والمصرية ممن يسمون برجال الاعمال العرب والمثقفين وهم في الواقع سماسرة مال ومرتزقة فكر، ناحية التطبيع مع العدو الصهيوني ما زالت مستمرة على رغم تعنت حكومة (بنيامين) نتانياهو وتعمدها الاهانة شبه اليومية لحكام هذه المنطقة».

وانتقد البيان عقد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة يوم ١٢ الجاري «رغم احداث نفق المسجد الاقصى ورغم دماء الشهداء ورغم عدم الانسحاب من الخليل». وشدد على ضرورة دعم المجاهدين في فلسطين ولبنان.

الوسط الاثنين ٤/١١/١٩٩٦



قرنق يقود قوات المعارضة الى الخرطوم

التيجاني الطيب يتذكر: خدعة اعتقال الترابي سهلت لانقلاب البشير التقاط أنفاسه

- معسكرات لتدريب عناصر ارهابية والتمويل ايراني
- غيَّر الصادق المهدي ملامحه لكنهم ضبطوه في منزل عمته
- اغتنم نقد لحظة تغيير الحرس وعاد الى الاختفاء

سورية ـ اسرائيل: نضجت ظروف الحرب وبقيت الذرائع

العلاقات المصرية - الاسرائيلية: نحو مقاطعة انتقائية

حرب المنافسة في الصحف السعودية

اشترِ جريدة تربح جائزة!

الحريري وجنبلاط: طلاق ممنوع... وتحالف مكلف

سيناريو أميركي ـ فرنسي لمشاركة أوروبا في عملية السلام

ماجدة الرومي تخلف أسمهان ورغدة تعيش حياة ملكة تدمر



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

واشنطن تخصص ٧ ملايين دولار لمساعدة الاكراد في شمال العراق

■ واشنطن - ا ف ب، رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة قررت المساهمة بمبلغ ٧.٣ مليون دولار في برنامج المساعدات الانسانية العاجلة للشعب العراقي، لكن بشرط عدم استخدام هذا المبلغ الا لمساعدة الاكراد في شمال العراق.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز مساء اول من امس ان الولايات المتحدة «تعتزم المساهمة ونحن ندعو سائر الدول الى المساهمة في مساعدة المواطنين الابرياء». ثم اوضح ان قيمة المساعدة الاميركية تبلغ ٧.٣ مليون دولار.

واضاف: «نحن متعاطفون مع شعب العراق الذي وقع ضحية (الرئيس) صدام حسين».

واعلن بيرنز: «نعتزم تقديم ٧,٣ مليون دولار بشرط ان يستخدم هذا المبلغ في مساعدة الاكراد في شمال العراق».

ويعقب هذا القرار نداء وجهته منظمات انسانية من بينها منظمة رعاية الطفولة والأمومة التابعة للامم المتحدة (يونيسيف) التي اكدت ان وضع المدنيين في العراق، خصوصاً الاطفال، تدهور بشدة نتيجة العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ حرب الخليج.

تشكيك في الارقام

وكان رد الفعل الاول لوزارة الخارجية الاميركية على هذا النداء التشكيك في ارقام «يونيسيف» التي ذكرت ان ٤٥٠٠ طفل يموتون شهرياً في العراق من الجوع والمرض. والقت واشنطن بالمسؤولية على عاتق الرئيس العراقي صدام حسين الذي اتهمته بـ «بناء قصور» وإثراء عائلته بدلاً من توفير الغذاء لشعبه.

ويقدم برنامج المساعدة الانسانية الدولية في العراق مساعدات لأكثر من مليوني شخص، وحذر مساعد منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية فكتور فالروس الثلثاء في بغداد من ان البرنامج قد يتوقف بسبب عدم توافر الاموال.

اكاشي

وكان رئيس دائرة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة ياسوشي اكاشي اعرب عن اسفه لأن مليوناً و٦٠٠ الف دولار فقط دفعت حتى الآن من اصل ٣٩.٩ مليون دولار مطلوبة حتى نهاية العام الجاري.

وقال ان فرنسا وهولندا وحدهما تجاوبتا مع النداء الذي وجهه في ٢٧ ايلول (سبتمبر) الماضي لتغطية الحاجات الانسانية في العراق في انتظار تطبيق اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» الذي يسمح بتصدير النفط العراقي.

ويتيح هذا الاتفاق الذي نص عليه قرار الامم المتحدة ٩٨٦ للعراق بيع كمية من نفطه لشراء مواد غذائية وادوية لكن تعذر تطبيقه حتى الآن بسبب العراقيل التي تضعها الولايات المتحدة والعراق كما ذكر ديبلوماسيون في الامم المتحدة.

ونفي بيرنز ان تكون الولايات المتحدة «غيرت سياستها فجأة». وقال: «نريد ان نتحقق من معلومات وكالات الامم المتحدة والتحدث اليها تمهيداً لاتخاذ قرار».

واعتبر ان «اي حكومة ليست قادرة على تقدير عدد الاطفال المعرضين للموت في العراق»، معترفاً بان «الظروف الحياتية للشعب (العراقي) رهيبة». وكرر اتهاماته للرئيس العراقي صدام حسين، مؤكداً انه انفق منذ ١٩٩١ ما بين بليون وبليوني دولار لبناء ٤٨ قصراً ومسكناً ولإعادة تاهيل الجيش العراقي وإثراء اقاربه.

العراق ينتقد مهمة المبعوث الاميركي في الشمال

■ بغداد - رويتر - انتقد العراق المهمة التي يقوم بها مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بليترو في شمال العراق ووصفها بأنها «تدخل اجنبي في شمال العراق».

وأوضحت صحيفة «القادسية» العراقية الحكومية في مقال افتتاحي امس الخميس ان اجتماع بليترو مع الفصائل الكردية المتحاربة تم «لتنفيذ اغراض سياسية اميركية شريرة ضد العراق وبهدف تحقيق المصالح الاميركية غير المشروعة على حساب سيادة العراق وكرامته».

ورفضت الصحيفة ما قاله المبعوث الاميركي من انه لا يحق للحكومة العراقية او الايرانية التدخل في شمال العراق.

وعلقت: «هكذا يدخل المنطق الاميركي دائرة اللامعقول من اوسع ابوابها فلا يعتري الساسة الاميركيين ادنى شعور بالخجل حين يصرحون بما يضحك وبتعابير غاية في السماجة والصلافة».

ويشارك ممثلون من الحزبين الكرديين المتناحرين في اجتماع لتنقية الاجواء بينهما باشراف الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا.

ويأتي الاجتماع برئاسة بليترو بعد وقف اطلاق النار بين الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني.

وانضمت فرق مدرعة عراقية في آب (اغسطس) الى قوات بارزاني التي استولت على اربيل من قوات طالباني. وأدى تدخل بغداد العسكري الى شن الولايات المتحدة هجمات صاروخية على جنوب البلاد ودفع واشنطن الى اجلاء عملائها وموظفي الاغاثة من المنطقة.

وجددت الصحيفة دعوة القيادة العراقية الى الفصائل الكردية الى المجيء الى بغداد لبدء حوار من اجل معالجة خلافاتها.

العراق: موقف شيراك منصف وشجاع

■ بغداد - ا ف ب - حيت صحيفة «القادسية» العراقية الرسمية امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك، مؤكدة ان موقفه المساند لتخفيف الحظر المفروض على بغداد «منصف وشجاع».

ووجهت الصحيفة «تحية من اعماق الفؤاد للرئيس الفرنسي المنصف الشجاع جاك شيراك لأنه قال كلمة الحق باسم فرنسا وباسم اوروبا». واضافت «إن كلمة الرئيس شيراك في شأن القدس وفي شأن حصار العراق تعبير واضح وصريح عن دور اوروبا المنتظر في المستقبل المنظور، فاوروبا التي لها مصالح سياسية واقتصادية يمكن أن تواجه التعنت الاميركي والغطرسة الاميركية المقيتة لا سيما وان اوروبا ذاقت هذا التعنت وهذه الغطرسة خلال الحرب الباردة».

واتهمت الصحيفة واشنطن بـ «الاصرار على ايذاء العراق بالحصار والتدخل المكشوف في شمال الوطن وغض النظر عن نشاط إيران في منطقة الحكم الذاتي وإعاقة تنفيذ اتفاق العراق المبرم مع الامم المتحدة في شأن صفقة الغذاء والدواء لقاء مقادير محدودة من النفط العراقي».

وكان الرئيس الفرنسي دعا اثناء جولته الأخيرة في الشرق الاوسط إلى رفع المعاناة عن الشعب العراقي، كما دعا إلى «التنفيذ السريع لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦» الذي يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من نفطه لشراء اغذية وادوية.

منظمات انسانية اميركية قلقة على مصير موظفين اكراد

■ واشنطن - ا ف ب - عبّرت اربع منظمات انسانية اميركية عن قلقها على سلامة موظفيها الاكراد في شمال العراق الذين وصفتهم الفصائل الكردية المتنافسة بانهم «خونة»، وطلبت من الحكومة الاميركية اجلاءهم.

وأعلنت الحكومة الاميركية انها لم تبلغ بهذا التهديد الذي يشمل نحو ٤٥٠٠ كردي يعملون لوكالات غير حكومية لكنها اوضحت انها ستدرس المسالة.

وزير الدفاع البريطاني لـ «الحياة»: مستعدون للدفاع عن أمن الخليج

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اعتبر وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو انه «لا يوجد ميدان من ميادين التعاون الدولي اهم من ميدان مكافحة الارهاب»، وشدد في تصريحات خاصة لـ «الحياة» قبل مغادرته الدوحة التي زارها لمدة يومين في زيارة شملت سلطنة عمان على «امن الخليج».

وقال «ان لدى بريطانيا خبرة طويلة في مواجهة الارهاب، ونحن نود ان نشرك اصدقاءنا الخليجيين في هذه الخبرة»، مؤكداً اهمية «التعاون الدولي في مواجهة الارهاب»، ومنوهاً «بصداقاتنا العظيمة في منطقة الخليج».

وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» عن رؤيته لمستقبل الامن في منطقة الخليج والتعاون البريطاني مع دول المنطقة في هذا المجال «اننا اظهرنا اهتمامنا بامن المنطقة (الخليج) الى درجة دفع الثمن من ارواح البريطانيين دفاعاً عن امن الخليج».

وزاد: «بالتاكيد نحن نقف على اهبة الاستعداد كي نعبر عن صداقتنا لاصدقائنا ولمواصلة لعب دور فاعل في مجال الامن وعلى سبيل المثال سنبقي دورية اوميلا في مياه الخليج مع الابقاء على كثيرين من افراد قواتنا المسلحة في المنطقة بصفة عامة في سبيل تقديم خدمات لاصدقائنا ولتوفير الدعم لمنطقة حظر الطيران في العراق».

ويذكر ان وزير الدفاع البريطاني كان زار قطر بعد زيارة قام بها للدوحة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي وجدد خلالها «التزام بلاده امن الخليج في مواجهة تهديدات العراق وايران» وقال «ان قطر والمملكة المتحدة تحرصان على الامن والاستقرار في المنطقة».

وكشف بورتيللو لـ «الحياة» ان بلاده ستجري عدداً من المناورات العسكرية في الخليج وقال «لدينا العديد من التمارين في المنطقة (في الفترة المقبلة) وسيكون بعضها مشتركاً مع قطر وستركز بصورة رئيسية على مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية».

قادة المعارضة الأردنية ينتقدون من دمشق اتفاق وادي عربة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ انتقد عدد من قادة احزاب المعارضة الأردنية اتفاق السلام بين الأردن واسرائيل. وتوقعوا فشله لأن «شرط نجاح المعاهدة هو ان تتحول من قرار سياسي الى قرار اجتماعي، وهذا مستحيل». واشاروا الى ان الاردنيين لم يلمسوا «اي تغيير» في السياسة الاسرائيلية بعد التوصل الى السلام مع الأردن، بعدما دعوا الى «العمل الشعبي بين دول الطوق» العربي من اجل «سد الفراغ الذي حصل باستفراد» الأردن.

جاء كلام قادة الاحزاب الأردنية بعد لقائهم نائبي الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة. وقالت مصادر رسمية ان خدام بحث مع الوفد الأردني في «آخر تطورات الصراع العربي - الاسرائيلي، وتم تقويم الوضع العربي من مختلف جوانبه الرسمية والشعبية وضرورة العمل على حشد الجهود والطاقات العربية لمواجهة التحديات المصيرية التي تتعرض لها الأمة العربية ودور القوى الشعبية بتياراتها المتعددة في تحصين الوضع العربي وحماية اهداف الأمة في مواجهة الأخطار الخارجية».

وزادت ان الدكتور مشارقة تحدث في لقائه «عن الوضع السياسي الراهن وما آلت اليه العملية السلمية بسبب السياسة العدوانية واللاسلمية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية»، وانه اكد على وجوب ان يكون السلام «عادلاً وشاملاً كي يكون دائماً».

ودعا نائب الرئيس السوري الى «حشد جميع الطاقات وتفعيل التضامن العربي وتنشيط العلاقات مع الدول الصديقة واعطاء أوروبا دورها في العملية السلمية». واشارت المصادر الى ان اعضاء الوفد الأردني الذي يضم قادة عشرة احزاب «نوهوا بمواقف سورية وعبروا عن مساندتهم نهجها بقيادة الرئيس حافظ الأسد».

وجدد قادة الأحزاب انتقاد الاتفاق الأردني - الاسرائيلي ذلك في تصريحات صحافية يوم امس، وقال الامين العام لحزب الشعب الديموقراطي السيد سالم نحاس ان تعثر الرغبة الأميركية - الاسرائيلية في خلق شرق اوسط جديد ادى الى ان «تلوح نذر الحرب» في المنطقة، واشار الى ان الاتفاق بين عمّان وتل ابيب «ذو طبيعة اقليمية وهو لا يستكمل شروطه الا في اطار سلام يشمل جميع الأطراف». واضاف ان المعاهدة «لن تنجح الا باستكمال الحل (على الجانب الفلسطيني والعربي) لذلك فإنها تحمل بذور اخفاقها لأنه لا يمكن حل القضية الفلسطينية على الأساس المطروح الى الآن».

ولفت ايضاً الى ان «شرط نجاح المعاهدة (الأردنية - الاسرائيلية) ان تتحول من قرار سياسي الى قرار اجتماعي، وهذا مستحيل» مستبعداً ان تستطيع القوى الأردنية اسقاط الاتفاق. وقال «لا بديل من العمل الشعبي العربي الموحد على الاقل في اطار دول الطوق العربي وذلك من اجل سد الفراغ الذي خلفه الاستفراد الاسرائيلي في البلدان العربية، واعادة ترتيب التسوية السياسية في المنطقة على اسس عادلة وشاملة ومتوازنة».

وأكد الأمين العام لحزب الأنصار العربي السيد محمد فيصل المجالي عدم حصول «اي تغيير على الاطلاق» في سياسة اسرائيل بعد توقيع اتفاق سلام مع الأردن. واشار عضو قيادة «حزب العمل القومي» فيصل بشاشة الى ضرورة التزام مبدأ «رفض التطبيع مع العدو الصهيوني» مشدداً على «ان عملية السلام وفق النظرة الاسرائيلية، تعني اقراراً (عربياً) بالهيمنة الاسرائيلية على الوطن العربي ومقدراته وامكاناته وفرض الاستسلام على العرب». وتوقع معارضون آخرون «موت» عملية السلام العربية - الاسرائيلية نتيجة المواقف الاسرائيلية.

يذكر انها الزيارة الثانية للوفد الأردني بعد توقيع اتفاق وادي عربة، اذ ان قادة هذه الأحزاب اتفقوا في العام ١٩٩٥ على استمرار التنسيق.

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اظهر استطلاع للراي نشر امس في صحيفة «معاريف» ان العاهل الاردني الملك حسين هو الزعيم العربي الذي يوحي بأكبر قدر من الثقة للاسرائيليين بينما يقف الرئيس حافظ الاسد في الطرف النقيض.

وجاء في الاستطلاع ان ٧٤ في المئة من الاسرائيليين يرون ان بالإمكان الوثوق بالملك حسين مقابل ١٩ في المئة يرون العكس و٧ في المئة من دون رأي محدد. ويأتي الرئيس حسني مبارك في المرتبة الثانية بنسبة ٥٠ في المئة من الاسرائيليين الذين يثقون به و٣٨ في المئة عكس ذلك و١٢ في المئة من دون رأي.

اما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فيحظى بثقة ٢٥ في المئة من الاسرائيليين مقابل ٦٢ في المئة لايثقون به و١٣ في المئة من دون رأي.

ويأتي الاسد في المرتبة الاخيرة مع ٢١ في المئة فقط يولونه ثقتهم و٦٧ في المئة عكس ذلك و١٢ في المئة لا رأي لهم.

■ عمان - أ ف ب - أحبطت أحزاب ونقابات مهنية مناهضة لمعاهدة السلام مع اسرائيل دعوة كانت موجهة للسفير الاسرائيلي لدى الاردن شمعون شامير لزيارة احدى قرى إربد (٨٨ كيلو متراً شمال عمان)، الاحد الماضي لتدشين غرس أشتال نخيل مثمرة تبرعت بها اسرائيل .

وقال نائب نقيب المهندسين الزراعيين عبد الهادي فلحات (اسلامي) ان النقابات والاحزاب السياسية نجحت في الغاء دعوة كانت مقررة للسفير الاسرائيلي الاحد الماضي الى لواء بني كنانة (قرب الحمة الاردنية).

وأكد فلحات لوكالة «فرانس برس» أن النقابة، التي تضم ٦٠٠٠ عضو، كانت تعتزم اتخاذ اجراءات تأديبية بحق صاحب، الدعوة وهو أحد منتسبيها «تراوح بين التنبيه أو الفصل» في حال لم يتراجع عن مشروع استضافة السفير الاسرائيلي لكن المسألة سويت بتراجع المهندس الزراعي الذي لم يذكر اسمه، عن استضافة «سفير الكيان الصهيوني».

ووصف بيان للنقابة الدعوة بأنها «مشينة لا تعبّر عن نقابتنا وفلسفتها (..) في التعامل مع الكيان الصهيوني».

يذكر أن نقابة المهندسين الزراعيين هي واحدة من ١٢ نقابة مهنية تضم في مجملها نحو ٨٠ الف منتسب وتعارض كل اشكال التطبيع مع اسرائيل. وتنسق النقابات جهدها مع أحد عشر تنظيماً سياسيا، على رأسها جبهة العمل الاسلامي، لإحباط محاولات التقارب مع اسرائيل بعد سنتين من ابرام معاهدة السلام.

اكد الملحق الصحافي في السفارة الاسرائيلية شالوم ترجمان أن حفلة التدشين، التي كانت مقررة بالتنسيق مع الاجهزة الرسمية وصاحب الدعوة، الغيت عشية اللقاء الاحد الماضي بناء على طلب رسمي من وزارة الخارجية.

وقال ترجمان لوكالة فرانس برس أن وزارة الخارجية عزت قرار الإلغاء الى ان «الزيارة يلزمها ترتيبات أمنية لضمان سلامة السفير». وأوضح أن شامير «دعي رسمياً من ممثلي وزارة الزراعة في لواء بني كنانة لتدشين زراعة ١٢٠ شتلة من النخيل المثمر تبلغ قيمتها ٧٨٠٠ دولار كانت تبرعت بها وزارة الخارجية الاسرائيلية بناء على طلب من الادارة الزراعية في البلدة». وقال أن الاشتال بقيت في اسرائيل بعد الغاء حفل التدشين.

وقال حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي (١٦ من ٨٠ نائباً) أن «الاحزاب والقوى الشعبية تحركت» لاحباط دعوة السفير الاسرائيلي والتشديد «على أن هذه الخطوة التطبيعية لن تمر». وتابع منصور أن «المسؤولين لم يجدوا مناصاً من الاستجابة لهذا الموقف الذي يعبر عن هوية الشعب الاردني».

دوشاريت: فرنسا ستقترح ميثاقاً أوروبياً - متوسطياً في ٩٧

■ باريس - ا ف ب - اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت امس ان «فرنسا ستقترح ان تتبنى قمة لرؤساء دول ٢٧ بلداً اجتمعوا قبل عام في برشلونة، ميثاقاً اوروبياً - متوسطياً في العام ١٩٩٧.

واكد دوشاريت الذي كان يقدم بياناً عن السياسة الخارجية امام مجلس الشيوخ ان فرنسا «ستبقى في العام ١٩٩٧ ناشطة على صعيد تجديد الامم المتحدة»، وقال: «نحن ندعم الامين العام للامم المتحدة (الدكتور) بطرس غالي في برنامج الاصلاح الذي بدأه».

وفي خصوص مجلس الامن اكد دوشاريت مجدداً ان فرنسا «تدعم ترشيح المانيا واليابان للحصول على عضوية دائمة» مضيفاً: «يجب ايضاً ان تجد دول كبرى من الجنوب مكاناً لها» في المجلس. وفي شأن عملية السلام في الشرق الأوسط اكد الوزير الفرنسي: «سنستمر في دعم كل الجهود الرامية الى تحريك العملية» معتبراً أن «لأوروبا كلمة تقولها في هذه المسالة».

النفط مقابل الغذاء: تسعيرة بغداد تعرقل التنفيذ

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قالت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان عوامل عدة تعوق حالياً تطبيق القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء)، اهمها ان الولايات المتحدة لم تعط موافقتها على الصيغة التسعيرية للنفط العراقي الذي سيباع بموجب هذا القرار. وكانت السلطات النفطية العراقية وضعت هذه الصيغة بناء على اسعار النفط «West Texas Intermediate Reference» لتطبق على كميات النفط التي ستباع للولايات المتحدة، وعلى اساس اسعار نفط بحر الشمال «Brent» للنفط الذي سيباع لاوروبا، وعلى اساس اسعار دبي للنفط الذي سيباع لآسيا. وقدمت السلطات العراقية هذه الصيغة التسعيرية الى الامم المتحدة قبل حوالى شهر. وقد اوقفت، لان واشنطن لم توافق عليها بعد.

والعائق الآخر امام تطبيق القرار هو ان الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي يعتبر ان عمل مراقبي الامم المتحدة وممثليها غير مضمون امنياً في الظروف الراهنة في العراق، خصوصاً في الشمال.

واضافت المصادر ان العائق الاخير هو ان العراق يعترض على عدد مراقبي الامم المتحدة الذين سيتولون مراقبة توزيع المواد الغذائية. فالامم المتحدة تطالب حالياً بـ ١٥٠ مراقباً فيما كان الاتفاق مع الجانب العراقي الذي تولى التفاوض باسمه السفير عبدالامير الانباري وممثل الامين العام اكاشي ٨٠ مراقباً، الا ان الامم المتحدة قررت الآن ان تزيد عدد المراقبين. كما ان العراق متحفظ عن شروط اختيار المراقبين وشروط تنقلاتهم.

واستبعدت المصادر ان تعطي الادارة الاميركية موافقتها على صيغة التسعير العراقية قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية، وتوقعت ان يتم ذلك بعد الانتخابات اذا لم تضع الحكومة العراقية عراقيل اخرى امام تنفيذ القرار ٩٨٦.

قطر طلبت من فرنسا الغاء ملاحقة الأمير السابق

■ باريس - «الحياة» - علمت «الحياة» من مصادر قضائية فرنسية ان سلطات قطر الغت مطالبتها باجراءات قضائية فرنسية لتجميد اموال وممتلكات امير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وهذا بعد ان تمت الصلحة بين أمير قطر الشيخ حمد ووالده.

وكانت قطر أرسلت لجنة قضائية الى فرنسا للسعي الى حجز اموال الأمير السابق وممتلكاته في فرنسا. ووافق القضاء الفرنسي على ذلك بعد أن اعترفت فرنسا بالحكم الجديد في قطر، لكن هذا الاجراء الغي الآن بعد المصالحة التي تمت داخل العائلة الحاكمة في قطر.

مناورة عسكرية قطرية - فرنسية غداً

■ الدوحة - «الحياة» - تبدأ غداً السبت مناورة عسكرية قطرية - فرنسية مشتركة تشارك فيها البحرية الفرنسية والقوات الجوية القطرية وتستمر حتى الخميس المقبل.

وافاد بيان وزعته امس السفارة الفرنسية في الدوحة وتلقت «الحياة» نسخة منه ان الاميرال آلان بيرو قائد القوات البحرية الفرنسية والمنطقة البحرية في المحيط الهندي سيشارك في التدريبات وسيعقد مؤتمراً صحافياً على ظهر سفينة القيادة بعد غد الأحد المقبل.



وزير الخارجية الروسي قال ان اسرائيل اكدت له اهمية دور بلاده في عملية السلام

ليفي: معلومات مهمة جدا حملها بريماكوف من دول مجاورة


وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يصافح نظيره الروسي يفغيني بريماكوف امس.(ا ب)

■ القدس المحتلة، شرم الشيخ – «الحياة» أ ف ب – قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس انه تلقى «معلومات مهمة جدا» من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف الذي وصل الى اسرائيل امس قادما من مصر. واعلن بريماكوف، من جهته، ان الدولة العبرية اكدت له اهمية دور بلاده في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ليفي في مؤتمر صحافي عقده مع بريماكوف عقب اجتماعهما: «استطعت الحصول على انطباعات ومعلومات مهمة للغاية عن زيارته (بريماكوف) للدول المجاورة لنا». وامتنع ليفي عن الافصاح عن التفاصيل، كما لم يوضح اي الدول المجاورة يعني. لكن الاذاعة الاسرائيلية افادت بان بريماكوف نقل الى ليفي «رسالة تطمين» من سورية في اعقاب فترة التوتر الاخيرة بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

واكتفى ليفي بالقول انه ناقش المسألة السورية مع بريماكوف وانهما اتفقا على «عدم اثارة الموضوع في العلن». ورد على سؤال هل هذا الموقف مع سورية بقوله: «اننا نعمل على ذلك».

وشدد ليفي على الدور الروسي كاحد راعيي مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه لم يتطرق بشكل مباشر الى تصريح سابق ادلى به بريماكوف ودعا فيه الى دور روسي مباشر اكبر في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية التي تجري حاليا بوساطة اميركية.

لكن وزير الخارجية الروسي قال ان الدولة العبرية اكدت له اهمية دور بلاده في عملية السلام، وقال: «اخرج من لقائي مع ليفي بانطباع جيد جدا مفاده انكم وخلافا لما جرى في السابق تعطون روسيا دورها الذي تستحق كراع لعملية السلام». واضاف: «لقد لمست خلال محادثاتي التزاما اسرائيليا باحترام الاتفاقات التي وقعت في السابق»، مشددا ان مسعى روسيا لدور في عملية السلام لا يعني انها «تحاول اخذ مكان الولايات المتحدة»، لكنه اضاف انه «من الافضل وجود اكثر من وسيط واحد».

وكان مسؤول اسرائيلي صرح لدى وصول وزير الخارجية الروسي الى تل ابيب امس ان اسرائيل تتمنى ان تعيد روسيا اطلاق المفاوضات المتعددة الاطراف الخاصة بالشرق الاوسط من دون ان تتدخل في المحادثات المباشرة مع الفلسطينيين. واوضح المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تزور ان اسرائيل تتمنى ان تعيد روسيا تحريك المفاوضات المتعددة الاطراف. وتتناول هذه المفاوضات، المتوقفة منذ اشهر، ملفات على غرار تلك المتعلقة باللاجئين والمياه والتنمية الاقتصادية الاقليمية والحد من التسلح.

واضاف أن «هذه المفاوضات المتعددة الاطراف مهمة، ويمكن لروسيا أن تلعب دوراً اساسياً في دفعها»، من دون أن يشير الى مشاركة موسكو في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وبدأ بريماكوف امس زيارته لاسرائيل، المحطة الرابعة في جولة شرق اوسطية قادته الى سورية ولبنان ومصر، وهي مخصصة لتعزيز دور روسيا في رعاية عملية السلام. ويتضمن جدول اعمال بريماكوف لقاءات مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو والرئيس عيزر وايزمان. ومن المقرر ان يزور بريماكوف اليوم قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني حيث سيجتمع مع الرئيس ياسر عرفات.

من جهة أخرى، أكدت السفيرة الاسرائيلية في موسكو أن اسرائيل وروسيا ستبدأن مشاورات ثنائية «استراتيجية منتظمة في شأن الارهاب والحركات الأصولية الاسلامية».

وقالت ان «روسيا، مثلنا، ترغب في اقامة حوار دائم في شأن هذه الملفات». واشارت الى أن هذا الحوار بدأ على مستوى الديبلوماسيين، لكنه يفترض أن يتوسع ليشمل مسؤولي اجهزة الأمن.

ويوقع بريماكوف كذلك خلال زيارته اتفاقاً تعيد اسرائيل بموجبه الى روسيا مباني تقع في وسط القدس، تستخدمها مختلف الادارات الاسرائيلية منذ أعوام، فضلاً عن كنيسة الثالوث الاقدس.

شرم الشيخ

وكان بريماكوف وصل الى اسرائيل من مصر حيث التقى الرئيس حسني مبارك في مقر اقامته في مدينة شرم الشيخ في حضور وزير خارجيته السيد عمرو موسى.

وأكد مبارك عقب اللقاء ان بإمكان روسيا القيام بدور في عملية السلام من خلال مساندة استمرار هذه العملية بالتنسيق مع واشنطن.

ورداً على سؤال في شأن ان كان بريماكوف عرض مبادرة روسية او افكاراً محددة لاحياء عملية السلام قال مبارك: «تم خلال اللقاء تبادل الآراء لنرى ماذا يمكن ان تقوم به روسيا حتى تستمر عملية السلام واحترام الاتفاقات التي تم التوقيع عليها»، مشيراً الى ان وزير الخارجية الروسي، سيلتقي المسؤولين الاسرائيليين «للتعرف على وجهات نظرهم وقد يكون لديهم افكار في اسرائيل وسنعرف ذلك في ما بعد».

وقال بريماكوف ان هناك مواقف متطابقة بين روسيا ومصر «وتعتقد روسيا بصفتها راعية لعملية السلام ان عملية التسوية لا بد ان تستمر على اساس المبادئ المتفق عليها والاتفاقات التي تم التوصل اليها وليس البدء مرة اخرى من نقطة الصفر». وحذّر من انه اذا اراد طرف البداية من نقطة الصفر فستبقى العملية متوقفة في مكانها وتبتعد الاطراف في هذه الحال عن بعضها البعض ويصبح هناك مجال لأعمال العنف». وشدد على ان مصر «تتخذ موقفاً مسؤولاً جداً ويعجبنا جداً هذا الموقف بوصف روسيا احد راعيي عملية السلام».


الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مصافحا رئيس الوزراء الاسباني خوزيه ماريا ازنار في مدريد امس.(رويتر)

ابدى تشاؤمه ازاء عملية السلام في اجتماع مع السفراء العرب في مدريد

عرفات يبحث ومبارك اليوم في مستجدات مفاوضات الخليل

■ القاهرة، مدريد، لشبونة – ا ف ب، رويتر، «الحياة» – ابدى الرئيس ياسر عرفات امام السفراء العرب في مدريد تشاؤمه ازاء فرص التوصل لحل للنزاع العربي – الاسرائيلي، وخوفه من «عمل عنف» مسلح اسرائيلي، وفقا لما ذكره احد الديبلوماسيين الذين حضروا اللقاء.

وكان الرئيس الفلسطيني وصل اول من امس الى اسبانيا في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة تتزامن مع الذكرى الخامسة لانعقاد مؤتمر مدريد في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩١. ومن مدريد يتوجه عرفات الى القاهرة حيث من المقرر ان يعقد جلسة محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول مستجدات المفاوضات الخاصة بالخليل.

وبعيد وصوله الى مدريد اجتمع عرفات نحو ساعة مع السفراء العرب المعتمدين في اسبانيا ثم تناول طعام العشاء مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس.

وقال سفير شارك في اللقاء وطلب عدم الكشف عن اسمه ان عرفات اجرى اثناء اجتماعه الى السفراء العرب عرضاً للوضع في الشرق الاوسط وأعلن انه «راض جداً» عن المواقف الاوروبية الاخيرة من الأزمة.

ونقل سفير آخر حضر اللقاء الذي جرى في احد فنادق مدريد، عن عرفات قوله انه «لن تحدث معجزة بعد الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) وهو موعد الانتخابات الاميركية، كما اعرب عن قلقه من جمود الوضع وخوفه من «عمل عنف» اسرائيلي مسلح.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاسبانية انوسنسيو ارياس ان اسبانيا تولي اهمية كبيرة لزيارة عرفات لكنها تريد «الابتعاد عن اضواء سياسات عملية السلام في الشرق الأوسط التي ترعاها الولايات المتحدة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي».

وقال السفير الاسرائيلي في اسبانيا ايهود غول بتصريحات تتناقض مع تشاؤم عرفات اذ قال: «اننا قريبون جدا من التوصل الى اتفاق ولذا من الضروري تنظيم لقاء بين (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو وعرفات».

واعتبر غول ان عرفات يرتكب «خطأ» بقيامه بجولة في أوروبا بدلاً من الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وفي القاهرة، صرح سفير فلسطين زهدي القدرة ان عرفات سيطلع مبارك على نتائج جولته في كل من النروج وارلندا واسبانيا والجزائر، وسيبحث الرئيسان في سبيل تعزيز الدور الأوروبي في عملية السلام.

الى ذلك، قال ناطق باسم الرئاسة البرتغالية امس ان الرئيس الفلسطيني قبل دعوة لزيارة البرتغال في تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

واضاف الناطق خواو غابرييل: «قبلت هذه الدعوة الشخصية التي وجهها الرئيس خورخي سامبايو. وستتم الزيارة في تشرين الثاني (نوفمبر) وربما في منتصف الشهر غير انه لم يتحدد موعد معين لها حتى الآن».

وأضاف ان «الدعوة علامة على آمال البرتغال باحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط».

اجتماع مفاوض اسرائيلي مع بيريز يثير أزمة

■ القدس المحتلة – رويتر – اثار جنرال اسرائيلي يشارك في محادثات السلام مع الفلسطينيين انتقادات سياسية أمس بعد ان نشرت صحيفة صورة له في صفحتها الأولى وهو يغادر منزل زعيم حزب العمل المعارض رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز.

وقالت صحيفة «معاريف» ان الميجر جنرال اورين شاحور اجتمع مع بيريز ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين كما اجتمع مع يوسي بيلين الوزير في حكومة حزب العمل السابقة.

وبدأ اليمينيون على الفور مهاجمة الجنرال الذي يشارك في محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً لحكومة رئيس الوزراء اليميني المتشدد بنيامين نتانياهو في شأن القضايا المدنية المرتبطة باعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وقال عوزي لانداو عضو البرلمان البارز عن حزب ليكود الحاكم: «إذا كان الغرض من هذه الاجتماعات نقل معلومات سرية من دون تصريح مسبق بذلك ومن دون علم وزير الدفاع فانها تكون محظورة».

والتقطت الصورة لشاحور بزيه العسكري خارج منزل بيريز أول من أمس الأربعاء. وكان الجنرال مفاوضاً للسلام في عهد بيريز حتى أطاح نتانياهو حكومته في انتخابات ايار (مايو) الماضي.

وقال مكتب نتانياهو لـ«رويتر» ان «رئيس الوزراء لم يكن على علم بالاجتماعات بين الجنرال وبيريز. وسيتم الرد على ذلك في وقت لاحق».

وأكد ناطق باسم شاحور اللقاءات غير انه قال ان الجنرال لم يطلب اذناً رسمياً لانها كانت مجرد زيارات اجتماعية ولا علاقة لها بالمفاوضات مع الفلسطينيين.

وابرزت هذه الأزمة العلاقات الوثيقة تقليدياً بين زعماء اسرائيل السياسيين وجنرالاتها.

وتتودد الأحزاب السياسية لكبار الضباط قبل تقاعدهم ووصل العديد منهم الى تولي مناصب وزارية مهمة في ما بعد. وتولى الضابط الاسرائيلي البارز الذي شارك في حرب عام ١٩٦٧ اسحق رابين منصب رئيس الوزراء مرتين.

وقال رفائيل ايتان قائد الجيش السابق الوزير حالياً في حكومة نتانياهو ان شاحور يجب الا يستمر في عمله النظامي في الجيش بعد الآن.

واضاف: «يتعين ان يتجول الآن حاملاً بطاقة ضابط احتياط». ودافع بيلين عضو حزب العمل عن شاحور قائلاً لاذاعة الجيش الاسرائيلي «لا يمكن أن يتصدر مثل ذلك العنوان صحيفة الا في دولة فاشية».

لقاء بين أبو مازن ووزير الامن الاسرائيلي

تحذير فلسطيني من ان المفاوضات مع اسرائيل تسير باتجاه أزمة

■ غزة، القدس المحتلة – ا ف ب – حذر حسن عصفور عضو الوفد الفلسطيني المفاوض مع الجانب الاسرائيلي امس من ان «الامور تسير باتجاه الازمة لأن خلافات جذرية ما زالت تفصل الطرفين»، مؤكداً ان «المسألة تزداد تعقيداً يوماً بعد يوم نتيجة إصرار الطرف الاسرائيلي على موقفه الذي يمس الاتفاق ذاته».

وقال حسن عصفور في تصريحات للمراسلين «حتى هذه اللحظة لا يوجد شيء جديد في اطار اللقاءات الدائرة». واضاف ان «الموقف الفلسطيني لا يزال كما هو: اننا على استعداد للبحث في آلية تنفيذ الاتفاق الموقع آخذين في الاعتبار كافة الاهتمامات التي تحمي عملية السلام».

وطالب عصفور «الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها الخاصة بهذا الموضوع وان تتدخل بشكل جدي لمنع الطرف الاسرائيلي من التطاول السياسي على هذا الاتفاق اذا ما ارادت للاستقرار ان يعم المنطقة».

واتهم عصفور حكومة بنيامين نتانياهو «بانها اصبحت تخضع في شكل واضح لابتزاز المستوطنين الذين يجدون ممثلين لهم داخل هذه الحكومة»، مشيراً الى ان ذلك «ينعكس على الوفد الاسرائيلي المفاوض عبر اللقاءات والمناقشات الدائرة في هذه القضية».

من جانب آخر قال رئيس الجانب الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» ان «هناك فجوة قائمة بيننا وبين الموقف الاسرائيلي ولا تزال الامور على صعيد المفاوضات تراوح مكانها».

واضاف عريقات «طالبنا في اجتماع الامس رسمياً من الجانب الاسرائيلي الالتزام بالتفاوض على القضايا الاخرى العالقة بشكل متواز مع اعادة الانتشار من الخليل ولا زلنا ننتظر رداً من الجانب الاسرائيلي».

الى ذلك، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني اجتمع في القدس مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن) الاربعاء.

واضافت الاذاعة ان كهلاني ناقش مع «ابو مازن» أول من امس اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية والحصار الشامل الذي تفرضه اسرائيل منذ اسبوع على الاراضي الفلسطينية. وقالت الاذاعة ان مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين التقوا ايضاً الاربعاء في تل ابيب لمواصلة المناقشات في شأن الخليل.

وكان مسؤولون فلسطينيون اشاروا الى ان المحادثات بين الطرفين لا تزال تصطدم برفض الدولة العبرية مناقشة التزاماتها الاخرى التي لم تف بها في اطار اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة «فرانس برس»: «هناك عائق وحيد امام التوصل الى اتفاق وهو محاولة اسرائيل تغيير الاتفاقات ورفضها مناقشة اي موضوع آخر غير الخليل».

وأضاف عريقات ان المحادثات يجب ان تتضمن ايضا تعهدات اخرى لم تنفذ، وهي السماح بفتح مطار في قطاع غزة وانسحاب الجيش الاسرائيلي من بعض المناطق الزراعية في الضفة الغربية وتحرير السجناء المعتقلين في اسرائيل وفتح ممرات العبور بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وركز الجانب الاسرائيلي مرارا في الايام الاخيرة على ضرورة حل مشكلة الخليل قبل التطرق الى الملفات الاخرى. وكان الطرفان بدآ قبل ثلاثة اسابيع محادثات مكثفة تحت اشراف الولايات المتحدة لانجاز تنفيذ اتفاقات توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني المبرمة في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥.

وبموجب هذه الاتفاقات كان على الجيش الاسرائيلي الانسحاب من ٨٠ في المئة من مدينة الخليل في آذار (مارس) الماضي. لكن الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتانياهو طالبت بتعديلات في خطة اعادة الانتشار من اجل ضمان حماية المستوطنين اليهود الاربعمئة الذين يقيمون في الخليل بين ١٢٠ الف فلسطيني.

قال انه سيعود الى المنطقة بعد الانتخابات الاميركية

روس يتوقع اتفاقا قريبا في شأن الانسحاب من الخليل

■ واشنطن – رويتر – قال الوسيط الاميركي في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية دنيس روس ان الخلافات بين اسرائيل والفلسطينيين حول الانسحاب من الخليل يمكن التغلب عليها وانه يتوقع التوصل قريباً الى اتفاق.

وخلافاً للتقديرات المتشائمة في الشرق الاوسط قال روس الذي ترك المحادثات يوم الاثنين الماضي وعاد الى واشنطن أن المحادثات التي رأسها على مدى ثلاثة اسابيع حققت تقدماً كبيراً.

واضاف في حديث لتلفزيون «ام. اس. ان. بي. سي»: «ضيّقنا شقة الخلاف الى حد كبير في القضايا المتعلقة بالتوصل الى الآلية والآليات اعادة الانتشار في الخليل».

وتابع قائلاً: «والخلافات المتبقية يمكن بالتأكيد التغلب عليها وسنعمل على سد فجوة هذه الخلافات بأسرع ما يمكن... وفي ما يتعلق بإمكان التوصل الى اتفاق قريباً... فإنني اعتقد ان ذلك بإمكاننا واعتقد اننا سنفعله».

واعادت اسرائيل بالفعل نشر قواتها في ست مدن اخرى في الضفة الغربية مفسحة الطريق أمام الحكم الذاتي الفلسطيني هناك وفي قطاع غزة بموجب اتفاقات سلام بين الجانبين.

وعاد روس الى واشنطن بعد ان غادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الشرق الاوسط في جولة اوروبية. ونفى روس بياناً اعلنه الاثنين الماضي سفير اسرائيل لدى واشنطن الياهو بن اليسار قال فيه ان روس «طلب بإلحاح» من عرفات الغاء الجولة.

واستمرت مفاوضات على مستوى غير عال في غياب عرفات وروس.

وقال روس ان هناك «اتفاقاً اساسياً» على نقل السلطة المدنية في الخليل «واتفاقاً جوهرياً» في شأن الجوانب العسكرية لانسحاب اسرائيلي على رغم ان بعض القضايا لم يحل بعد.

ولم يحدد روس تلك القضايا ولكن مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين يقولون انها تتعلق بحق اسرائيل في المطاردة داخل الاراضي التي تديرها منظمة التحرير الفلسطينية بعد اي هجوم فدائي ونوع الاسلحة التي تستخدمها الشرطة الفلسطينية.

وقال روس انه قد يعود الى المنطقة، لكن «لن أخطط للمغادرة إلا بعد ان نصل الى مرحلة تكون لدي فيها فرصة للتحدث مع الطرفين ونصدر حكماً في شأن ما اذا كان الوقت ملائماً لرفع المستوى».

واضاف انه لن يتمكن من الذهاب قبل انتخابات الرئاسة الاميركية يوم الثلثاء المقبل لأن ابنته الصغرى ستجري عملية جراحية بسيطة يوم الاثنين.

ورفض روس ان تكون الزيارتان الاخيرتان للرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف لمنطقة الشرق الاوسط قد زادتا من صعوبة المفاوضات لتشجيعهما الفلسطينيين على التصلب.

غزة: الإعدام لـ٣ رجال أمن قتلوا فلسطينياً عمداً

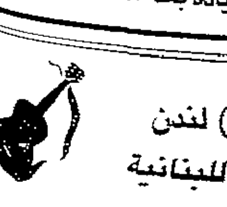
■ غزة – ا ف ب – ذكرت الصحف الفلسطينية امس ان «محكمة امن الدولة» التابعة للسلطة الفلسطينية اصدرت اول من امس حكماً بالاعدام على ثلاثة فلسطينيين يعملون في احد الاجهزة الامنية بتهمة قتل فلسطيني من غزة عمداً.

وقالت الصحف ان المحكمة اصدرت حكماً على راجح ابو ستة (٢٤ عاماً) ورياض ابو صوصين (٢٤ عاماً) وعرفات ابو شباب (٢٢ عاماً) وهم من مدينة رفح بالاعدام رمياً بالرصاص بعد ان دانتهم المحكمة بقتل غانم الزريعي عمداً في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في دير البلح في قطاع غزة.

وصرح العقيد طلال ابو زيد عضو لجنة التحقيق التي شكلها الرئيس ياسر عرفات للتحقيق في الحادث بأن «دوافع جريمة القتل التي ارتكبها الثلاثة ثارية وجاءت نتيجة لمشكلة قديمة وقعت قبل قيام السلطة الفلسطينية» في تموز (يوليو) عام ١٩٩٤.

واضاف ابو زيد «ان تقديمهم لمحكمة امن الدولة تقرر لردع غيرهم ولتأكيد ان لا سيادة سوى للقانون وللسلطة الفلسطينية»، مشيرا الى ان الحكم لا يزال يتطلب تصديق عرفات عليه لتنفيذه.

يذكر ان ابو ستة مطلوب ايضاً للسلطات الاسرائيلية التي تتهمه بقتل مستوطن بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي في اوسلو عام ١٩٩٣.



جولة جديدة من المحادثات بين بن علي والقذافي

تونس وليبيا تتمسكان بالاتحاد المغاربي

□ تونس - «الحياة»

■ اتفقت تونس وليبيا على تعزيز علاقاتهما في مجالات مختلفة وجددتا «التمسك باتحاد المغرب العربي بوصفه كسباً تاريخياً وخياراً استراتيجياً لا محيد عنه في ظل التحولات العميقة التي تشهدها الأوضاع الدولية».

جاء ذلك في اعقاب الجولة الثانية من المحادثات التي اجراها الرئيس زين العابدين بن علي والعقيد معمر القذافي في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها لتونس منذ الاثنين الماضي تلبية لدعوة من الرئيس بن علي.

وافاد مصدر تونسي رسمي ان الزعيمين «جددا تاكيد اهمية تكثيف مجالات التعاون الثنائية وتنويعها على صعيد القطاعين العام والخاص في تعزيز الأواصر بين أبناء الشعبين».

واضاف ان الرئيس بن علي اكد للعقيد القذافي «تضامن تونس مع ليبيا (في قضية العقوبات الدولية) وسعيها الحثيث للمساهمة في رفع المعاناة عن الشعب الليبي الشقيق جراء الحظر المفروض عليه واستعدادها الدائم للتخفيف من اضرار الحظر وآثاره السلبية».

وناقش الزعيم الليبي امس مع وفد من «الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة» آفاق تكريس التكامل والاندماج الاقتصادي للبلدين. والقى العقيد القذافي بعد الاستماع كلمة القاها رئيس الاتحاد السيد الهادي الجيلاني باسم رجال الاعمال التونسيين، خطاباً حض فيه على الاسراع بتكريس الاندماج بين اقتصادي البلدين.

والتقى الزعيم الليبي اول من امس جمعاً من طلاب الجامعات التونسية وحض في كلمة القاها فيهم على مكافحة «التيارات المتطرفة الرامية الى زرع بذور التفرقة والارهاب بين ابناء الشعب الواحد». كذلك شدد في لقاء آخر مع جمع من اساتذة الجامعات والمثقفين التونسيين على ضرورة «مجابهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية، ولم الشمل ورص الصفوف لتحقيق الوحدة العربية».

واجرى وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ونظيره الليبي السيد عمر المنتصر على هامش الزيارة جلسة محادثات في مقر وزارة الخارجية التونسية ضمت الوزراء المرافقين للعقيد القذافي وهم وزير التخطيط والاقتصاد ووزير الوحدة ووزير الطاقة ومن الجانب التونسي وزير النقل ووزير التجارة ووزير الصناعة ووزير التنمية الاقتصادية ووزير الثقافة. وخصصت الجلسة لتقويم التعاون الثنائي ووسائل تنشيطه وتعميقه. وقال مصدر تونسي ان المحادثات تركزت على البحث في وسائل تنفيذ المشاريع المشتركة القائمة ودرس امكانات اقامة مشاريع جديدة «لتحقيق التكامل بين البلدين في جميع القطاعات». وينهي اليوم العقيد القذافي زيارته الرسمية لتونس التي استمرت خمسة ايام ويعقد مؤتمراً صحافياً في مقر إقامته في ضاحية المرسى.

القذافي يتحدث امام وفد لاقتصادي تونسي. وبدا الى يساره وزير الصناعة التونسي. (ا ف ب)

ترحيب مغربي بوساطة القذافي وتحفظ جزائري

□ الرباط - من محمد الأشهب

■ رحبت مصادر مغربية رسمية بالمبادرة التي اعلنها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عن اتفاقه مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على القيام بوساطة بين المغرب والجزائر. وقال مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» إن بناء الاتحاد المغاربي على أسس متينة تستند إلى احترام الميثاق التأسيسي للاتحاد «هو المخرج اللائق لتجاوز الصعوبات الراهنة في ضوء التحديات الذاتية والاقليمية التي تواجه البناء المغاربي».

وفي الجزائر (ا ف ب)، قالت امس «مصادر مسؤولة» في وزارة الخارجية انها تعتبر مبادرة المساعي الحميدة الليبية التونسية بين الجزائر والرباط في شان الصحراء الغربية، اذا ما تاكدت «في غير محلها»، واوضحت ان الجزائر «لم تبلغ رسمياً» بهذا المشروع الذي اعلنه الزعيم الليبي في العاصمة التونسية.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن هذه المصادر قولها ان «مشروع الوساطة هذا اذا ما تاكد سيكون في غير محله وسيخطئ العنوان». واضافت ان «الاطراف المعنية بنزاع الصحراء الغربية محددة منذ زمن طويل بالمملكة المغربية وجبهة البوليساريو».

إلى ذلك، قالت مصادر مغربية إن الرباط استدعت السفير الاسباني في المغرب غابرييل فيران وابلغته قلقها ازاء اجتماع رئيس الدبلوماسية الاسبانية الوزير ابيل ماتوتيس مع زعيم جبهة «بوليساريو» السيد محمد عبدالعزيز الثلثاء الماضي في مدريد. إلا ان السفير الاسباني اوضح للمسؤولين المغاربة ان الاجتماع لا يعني حدوث تغيير في موقف حكومة مدريد من نزاع الصحراء «لانها ما زالت تدعم خطة التسوية الدولية التي ترعاها الأمم المتحدة». ورات بعض الأوساط ان الاجتماع الذي تم بطلب من زعيم «بوليساريو» قد يكون ترجمة لرد فعل بعض الأوساط الاسبانية النافذة ازاء تجديد طلب الرباط استرداد مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد، إضافة إلى رغبة حكومة مدريد من الالمام بالتطورات التي تطال البحث عن حل لنزاع الصحراء.

فقد سبق لوزير الخارجية الاسباني ماتوتيس ان زار الجزائر الشهر الماضي. وقال إن بلاده تنتظر نتائج الاتصالات التي تردد حصولها بين المغرب والجزائر، وانها على استعداد للقيام بمبادرة في هذا الصدد إذا طلب منها ذلك. بيد انه اكد في وقت سابق ان اجتماعه مع محمد عبدالعزيز زعيم «بوليساريو» سيكون من اجل تاكيد حرص مدريد على دعم خطة الاستفتاء في الصحراء. ويرى بعض الاوساط ان هذه التطورات إن كانت اعادت الموقف من نزاع الصحراء إلى صدارة الاهتمام الاسباني، كون مدريد هي المستعمر السابق لمحافظات الساقية الحمراء ووادي الذهب، فان ذلك لن يؤثر سلباً على العلاقات القائمة بين الرباط ومدريد على رغم ما يعتريها من ماخذ.

تحرك دولي

في غضون ذلك، يواصل الوسيط الدولي اريك جونسون ممثل الامين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء، تحركاته في العواصم المعنية بالنزاع ولإعداد تقرير سيرفعه إلى الدكتور بطرس غالي. وتشكل نتائج المحادثات التي اجراها الوسيط الدولي مع المسؤولين في المغرب وموريتانيا والجزائر وجبهة بوليساريو العناصر الاساسية التي سيستند إليها تقرير الامين العام للأمم المتحدة إلى مجلس الأمن في الأيام القليلة المقبلة.

«بوليساريو»: المغرب أطلق ٦٦ معتقلاً صحراوياً

■ الجزائر - ا ف ب - اعلنت جبهة بوليساريو في العاصمة الجزائرية ان مجموعة من ٦٦ صحراويا كانوا معتقلين لدى المغرب افرج عنهم الخميس بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر. واكدت الرباط النبأ بعد ظهر امس. ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن جبهة «بوليساريو» ان عملية الافراج هذه هي «رد» على اطلاق سراح ١٨٥ أسير حرب مغربيا العام الماضي.

وسلم الصليب الاحمر الاسرى الذين أفرج عنهم الى «بوليساريو» التي شكرت الارجنتين والولايات المتحدة على «المساعدة».

وقالت الجبهة انه تم نقل الاسرى من اغادير بطائرة استاجرتها الحكومة الالمانية، ورافقهم ممثلان اميركي والماني ومندوبون من اللجنة الدولية.

وقالت الجبهة ان «هذا الحدث يجب أن يذكر بالظلم الذي يعاني منه الشعب الصحراوي المحروم منذ ٢٢ عاما من حقوقه المشروعة في تقرير المصير والاستقلال».

وطلبت من الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي «تشجيع المفاوضات المباشرة بين الجبهة والمغرب، افضل وسيلة لتحقيق دفع حقيقي في عملية السلام».

ويدور نزاع بين المغرب وجبهة «بوليساريو» منذ ١٩٧٥ حول السيادة على الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية السابقة. وتتعثر خطة للامم المتحدة تقضي بتنظيم استفتاء لسكان الصحراء منذ اربع سنوات بسبب خلافات على احصاء الناخبين. وقد ارجئ هذا الاستفتاء مرات عدة منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢. وقد اجرى مسؤولون من الجبهة والمغرب اتصالات مباشرة خلال الاسابيع الاخيرة.

أحمد البغدادي

تتمة الصفحة الاولى

الافتاء من أنه أساء الأدب حيال الرسول (ص)، وقال: «مشكلتي انني أوجه كلامي لاناس جهلة وان من يرد علي بمستوى جاهل من الكتاب».

أما الإسلاميون فرفضوا بشدة أتهام البغدادي لهم بالتحريض على قتله. وقال رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الشيخ عبدالله علي المطوع انه يرى ان البغدادي «اختلق موضوع التهديد بالقتل ليغطي عمله المنكر بالطعن على الرسول صلى الله عليه وسلم...».

وقال المطوع لـ «الحياة»: «إن مجتمعنا الكويتي مجتمع مسالم ولا يعرف التهديد بالقتل اسلوباً في المواجهة، وإنما نحن نقارع الحجة بالحجة وندحض بها كيد المبطلين». وأوضح ان ما نشرته مجلة «المجتمع» «جاء لتنبيه المسؤولين إلى خطورة صدور مثل هذه الأفكار من دكتور في الجامعة يفترض فيه توجيه الأجيال التوجيه الصحيح». وأضاف: «لو نشر كلام البغدادي في بلد مثل المملكة العربية السعودية لأخذ أشد العقوبات على ذلك، ولو حدث هذا في بلد مثل ماليزيا أو باكستان لقامت التظاهرات تطالب بمحاكمته». وأكد ان ما نشره البغدادي «اثار استياء واسعاً بين الشبان الإسلاميين في الكويت». ولم يستبعد المطوع تحريك دعوى قضائية ضد ما كتبه البغدادي عن الرسول (ص).

من جانبه، حمل الدكتور عبدالرزاق الشايجي بشدة على البغدادي، وقال في حديث صحافي: «اعتقد أن مصير البغدادي سيكون مصير رفيق دربه وتوأم فكره نصر أبو زيد»، معلناً أنه اجتمع مع محامين تمهيداً لرفع دعوى حسبة على البغدادي وأنه سينشئ «رابطة للدفاع عن الاسلام» تتبنى نظام الحسبة ضد «من يسعون للانتقاص من الإسلام».

وتهكم الشايجي على رسالة التهديد، متهماً البغدادي باختلاقها، ولاحظ أن عبارة «إقرأ الفاتحة على حياتك» مقتبسة من الأفلام المصرية وأنها غير دارجة على لسان الكويتيين علاوة على أن المتدينين في الكويت لا يعتبرون قراءة الفاتحة على الأموات من الواجبات الدينية.

الإعدام لاثنين

تتمة الصفحة الاولى

جاد واحمد مهدي الطيري واشرف امين بردويلي، والسجن لمدة ٥ سنوات للمتهم احمد عباس عبدالجليل (فار)، وبرأت المحكمة ستة متهمين هم: مراد شعبان عبدالسلام وعبدالناصر محمد عبدالله وعلي سليمان ونميري زين وسيد هاشم علي وخالد محمود حسين. وشملت الاحكام ايضاً السجن لمدة ١٠ سنوات للحدث حسني شوقي حسين، والسجن لمدة ٧ سنوات للحدث عادل محمود رمضان، في حين برات الحدث سعيد خلف الله.

وكانت نيابة امن الدولة العليا وجهت الى المتهمين في القضية تهم الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة اذ تولى المتهمان الاول والثاني تدريب افراد التنظيم وقيادته بغرض منع السلطات من ممارسة اعمالها، والاعتداء على الحريات الشخصية للمواطنين، والاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، والدعوة إلى تكفير الحاكم، وتغيير نظام الحكم بالقوة واغتيال عدد من رجال الشرطة الذين يقفون في طريقهم ويحدون من تحركهم، وضرب المنشات الاقتصادية، وتعريض سلامة المجتمع للخطر.

وكانت المحكمة بدأت النظر في القضية التي شغلت الراي العام ووقعت احداثها خلال العامين ٩٣ و١٩٩٤ منذ ستة اشهر، وعقدت جلسات عدة تم خلالها الاستماع الى اقوال ٣٥ شاهداً من رجال الشرطة والمواطنين. واستمعت المحكمة ايضاً الى مرافعة نيابة امن الدولة العليا والدفاع الذي طالب بإبطال التحقيقات والاجراءات وتبرئة المتهمين.

الامارات:

تتمة الصفحة الاولى

السكانية، وايجاد سوق من العمال الوافدين الشرعيين لتنظيم علاقات العمل من دون ان تصاب السوق باختلالات تؤثر في اقتصاد الامارات، اضافة الى ضبط الوضع الأمني في البلاد.

ويشكل الوافدون في دولة الامارات حوالى ٧٥ في المئة من اجمالي سكان الامارات البالغ ٢,٣ مليون نسمة، ومعظم الاجانب من شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا اضافة الى الجاليات العربية والغربية. ويقدر السفير الهندي في أبو ظبي ام. بي. منيون ان عدد الجالية الهندية في الامارات يبلغ حوالى ٧٥٠ الف نسمة. ويؤكد ان حوالى ٥٠ الف هندي غادروا الامارات قبل انتهاء المدة المحددة.

وتقول سفارات الهند وباكستان وسري لانكا وبنغلادش وايران والفيليبين ان اعداداً من رعاياها كانوا موجودين في الامارات بصورة غير قانونية ولا يحملون اية وثائق رسمية، الامر الذي اضطر هذه السفارات الى منحهم اذونات سفر لتمكينهم من مغادرة الامارات.

وتتوقع مصادر ديبلوماسية ان تؤدي حملات التفتيش التي ستقوم بها سلطات الامارات الى ضبط اعداد اخرى من المخالفين الذين يفضلون البقاء في الامارات مهما كانت الظروف.

ولفت وزير الداخلية الى ان السلطات الاماراتية «اصدرت قرارات عدة لتنظيم الاقامة في البلاد والسيطرة على الموانئ والمنافذ البرية والبحرية والجوية وعدد آخر من القوانين التي تنظم استقدام أفراد الأسر والخادمات ونقل الكفالات».

وقد شكل الفريق البادي لجنة برئاسة اللواء حميد علي سيف المفتش العام في وزارة الداخلية للقيام بحملات تفتيشية لضبط المخالفين. وقد عقدت اللجنة اجتماعاً حضره كبار ضباط الشرطة والجنسية والاقامة تم خلاله مناقشة آلية تنفيذ القانون الجديد لدخول الأجانب والاقامة، وذلك ابتداء من اليوم الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

كما تم في الاجتماع التنسيق بين القيادات الأمنية والادارات العامة للشرطة بدولة الامارات والادارة العامة للجنسية والاقامة للحد من ظاهرة مخالفة قانون الاقامة والعمل في الامارات. وأكد اللواء حميد ان لجان التفتيش ستبدأ عملها اعتباراً من غد السبت لضبط المخالفين لقانون الاقامة والعمل في البلاد. وطلب من جميع الوافدين في الامارات ان يحملوا دائماً بطاقة تؤكد اقامتهم الشرعية حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية كما طلب من الدوائر الرسمية والمؤسسات والشركات الخاصة ان توثق اسماء العاملين لديها بصورة شرعية، مع اصدار بطاقات خاصة لهم تثبت عملهم لديها.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

واوضحت الوكالة ان رسالة رد بها الشيخ سعد العبدالله الصباح رداً على رسالة السيد عبدالكريم الكباريتي «تضمنت الشكر على التهنئة» ولم تتناول مضامين اخرى.

وقالت المصادر الأردنية ان نتائج محادثات المبعوث الأردني ستحدد ما اذا كان الكباريتي سيقوم باول زيارة رسمية لرئيس وزراء أردني الى الكويت منذ العام ١٩٩٠. وامتنعت المصادر عن نفي او تاكيد معلومات تفيد بان القائم بأعمال السفارة الكويتية في عمان، فيصل المخيزيم، كان سلم الكباريتي دعوة من رئيس الوزراء الكويتي لزيارة الكويت.

وقالت المصادر ان المبعوث الأردني سيبحث مع المسؤولين الكويتيين في توقيت اعادة فتح السفارة الأردنية في الكويت، اضافة الى الخطوات المرتبطة بتطبيع العلاقات الثنائية.

وشهدت الاشهر الاخيرة تبادلاً للرسائل بين ولي العهد الأردني الامير الحسن وولي عهد الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، واتصالات مكثفة بين الكباريتي وكل من الشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي.

ويذكر ان وزير الاوقاف الكويتي الدكتور علي الزميع كان اول مسؤول كويتي على هذا المستوى يزور الأردن في ايلول (سبتمبر) الماضي للمشاركة في اجتماعات وزراء الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بعد انقطاع استمر نحو ست سنوات.

معارك عنيفة

تتمة الصفحة الاولى

«طالبان» انها استردت خيوه بعد معارك عنيفة أمس، لكن مصادر الحكومة نفت ذلك وأكدت أن معارك ضارية كانت لا تزال تدور هناك مساء.

وابلغ شهود وصلوا إلى بيشاور من جلال آباد «الحياة» أن «طالبان» ارسلت تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقتين حيث سقط عدد كبير من القتلى واسر ٢٠ مقاتلاً تابعاً للحركة.

وفي شمال كابول، تركز القتال على محورين: ممر دي سبز الواقع على الطريق الجديدة المؤدية من كابول إلى الشمال، اضافة إلى ممر خيرخانة على الطريق القديمة. وبدا ان قوات مسعود - دوستم لم تتمكن رغم هجمات شرسة من اختراق دفاعات «طالبان» في مدخلي الممرين الجبليين. ويقع ممر دي سبز على بعد نحو ٢٠ كيلومتراً إلى الشمال من العاصمة.

وقصفت مدفعية «طالبان» مدخل الممر، كما قصفت قرية قلقان على مدخل ممر خيرخانة الذي يبعد ٣٠ كيلومتراً تقريباً من العاصمة. كما اغارت طائرات الحركة على مواقع مسعود ودوستم في المنطقتين.

وردت الميليشيات الاوزبكية بشن غارات جوية على مطار كابول الذي تستخدمه «طالبان» لاغراض عسكرية. وأفيد ان قنابل دمرت منازل في محيط المطار ما أسفر عن سقوط عدد من القتلى بينهم ثلاثة اطفال وجرح سبعة اشخاص آخرين.

الى ذلك علمت «الحياة» ان قائد الميليشيات الاوزبكية في ولاية بادغيث (شمال غربي) حشد حوالي ٢٠ الف مقاتل على الحدود مع ولاية هراة التي تسيطر عليها «طالبان» وذلك استعداداً لشن هجوم عليها.

وفي الوقت نفسه، حشد الجنرال اسماعيل خان الموالي لرباني حوالي خمسة آلاف مقاتل في مشهد استعداداً لشن هجوم متزامن على هراة. وتاتي هذه الخطوات في اطار الاتفاق الذي ابرمه التحالف الحكومي - الميليشياوي لشن هجمات مشتركة على «طالبان» التي استولت على كابول اواخر الشهر الماضي بعدما أحكمت سيطرتها على جنوب افغانستان وشرقها وغربها.

أوساط في مجلس الأمن

تتمة الصفحة الاولى

بالتنفيذ بدون انتظار الرد الأميركي على المعادلة.

وقللت مصادر عراقية من أهمية عراقيل اخرى اعتبرتها الامانة العامة مؤشراً آخر على احتمال عدول بغداد عن تنفيذ القرار ٩٨٦ تتعلق بعدد المراقبين الدوليين للاشراف على توزيع العائدات النفطية ومطالبة بغداد بأن توافق على الافراد بما يشبه تقاليد التمثيل الديبلوماسي. واعتبر السفير العراقي ان المسائل المتعلقة بالمراقبين قابلة للتفاهم مع الأمانة، وشدد على ان العرقلة الأساسية هي المعادلة التسعيرية (راجع ص ٤).

والمعادلة التسعيرية هي طريقة حسابية لتحديد سعر النفط نسبة الى أسعار السوق النفطية. وقد أقرت لجنة المقاطعة المعروفة بلجنة ٦٦١ كل التفاصيل المعنية بتنفيذ القرار ٩٨٦ باستثناء المعادلة التسعيرية.

وتسلم رئيس اللجنة سفير ألمانيا تونو ايتل الردود من الـ ١٤ دولة الأعضاء في اللجنة (تضم أعضاء مجلس الأمن) ما عدا الولايات المتحدة التي لم ترد بلا أو بنعم.

وأعرب ايتل عن رأيه ان في الامكان البدء بتنفيذ القرار ٩٨٦ من دون انتظار الرد الأميركي على المعادلة التسعيرية لكن الحكومة العراقية أصرت على ضرورة الاتفاق على هذه المعادلة. وموقف بغداد يقول بضرورة الاتفاق على المعادلة التسعيرية مما يضع مهمات التسعير والموافقة على العقود في ايدي المشرفين الأربعة الذين تعينهم الأمم المتحدة من دون العودة الى لجنة المقاطعة في شأن كل عقد، ولأي عضو في اللجنة صلاحية التعطيل بما يشبه «الفيتو».

وتحرك مندوب العراق السفير نزار حمدون خلال الاسبوع الماضي وعقد سلسلة اجتماعات مع اعضاء مجلس الامن لشرح الموقف العراقي.

وقالت مصادر مطلعة على مواقف الحكومة العراقية ان بغداد مصرة على المعادلة التسعيرية وهي «تفضل عدم البدء بتنفيذ القرار ٩٨٦ على البدء بالتنفيذ بدون الموافقة على المعادلة التسعيرية».

وترك هذا الموقف انطباعاً لدى البعض بأن بغداد قد لا تريد البدء بتنفيذ القرار لاسباب اخرى. لكن المصادر العراقية اكدت ان بغداد تريد تنفيذ القرار المعروف بصيغة «النفط للغذاء»، وانها تصر على المعادلة التسعيرية تجنباً لمشاكل كلما طرح عقد نفطي قيد البحث والموافقة.

وتقدم العراق هذا الاسبوع بتحديث للمعادلة التسعيرية للشهر المقبل، علماً بأن المعادلة تتغير شهرياً بما تقتضيه اسعار السوق النفطية.

وأعربت مصادر خليجية عن رأيها بأن بغداد قد تريد التراجع عن تنفيذ القرار ٩٨٦ لانه يضع شروطاً دقيقة تمثل سابقة واساساً لبيع النفط العراقي مستقبلاً حتى عند رفع الحظر النفطي الكامل بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧.

وأشارت هذه المصادر الى ان الامم المتحدة والدول المتضررة معنية بتفاصيل بيع النفط العراقي اذ ان ٣٠ في المئة من العائدات النفطية ستقتطع لصندوق التعويضات.

وفيما اعتبر البعض أن مواقف بغداد من المعادلة التسعيرية تفيد بانها قد لا تريد تنفيذ القرار ٩٨٦، أشار البعض الآخر الى ان الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد الذي لم يسلم لجنة المقاطعة رده على المعادلة التسعيرية، وبالتالي لا يمكن الافتراض بأن بغداد تسعى الى العرقلة.

ومن المتوقع أن يبرز موضوع القرار ٩٨٦ عند المراجعة الدورية في مجلس الأمن للعقوبات الشاملة المفروضة على العراق مطلع الاسبوع المقبل.

بيروت: تمديد

تتمة الصفحة الاولى

شؤون الناس. ودعونا الوزراء الى ان يداوموا في مكاتبهم للقيام بواجباتهم». واضاف الحريري: «اطمئنوا. لن اعتذر (عن عدم التاليف) ولن اعتكف ولن احرد. وليس من وقت محدد».

وبينما كانت الاجواء تفيد اول من امس ان الحريري اخذ فرصة او عطلة من التاليف بذهابه الاربعاء الى صيدا، وكان ينوي التوجه امس الى بلدة فقرا السياحية لتناول الغداء، الا انه عقد اجتماعات في القصر الحكومي حتى نهاية الدوام الرسمي، واستقبل وزراء ومسؤولين واعطى توجيهات بمعالجة اسباب تحول بعض الشوارع والطرق برك مياه وازدحام السير بسبب المطر الغزير الاثنين والثلثاء الماضيين. وقال لـ «الحياة»، ان «البعض اخذ يجعل من تناولي طعام الغداء في فقرا او في منزلي قضية. هل هذا معقول؟». ووقع معاملات رسمية... فيما قالت مصادر قريبة منه ان الاتصالات الهاتفية مستمرة بينه وبين الهراوي.

ونفت مصادر القصر الجمهوري لـ «الحياة» وجود حملات او أزمة، «وليس صحيحاً تصوير الامور على ان هناك تصارعاً بين الرئيسين». وقام عدد من الاصدقاء المشتركين بلقاءات بعيدة من الاضواء مع كل من الهراوي والحريري، لمحاولة تقريب وجهات النظر في شان الخلاف على بعض الاسماء لبعض المقاعد.

اما الرئيس الهراوي فنقل عنه الزوار قوله انه سيمارس صلاحياته بان يتم اصدار مراسيم الحكومة بناء لاتفاق بينه وبين الحريري وبالتالي لن يوقعها الا اذا كان مقتنعاً بها، وانه ليس مجرد صورة بل له رأيه. وقال بعض الزوار ان الهراوي روى لهم كيف انه اعترض على بعض الاسماء التي طرحها الحريري، خصوصاً في المقاعد المسيحية، رافضاً ان يتولى الرئيس المكلف تسمية الوزراء لها.

وعلمت «الحياة»، ان بعض الجهود حقق تقدّماً نسبياً ادى الى حصر الخلاف بسبب تليين بعض المواقف من بعض الاسماء المقترحة التي تلاقي اعتراضاً من هذا او ذاك.

واشارت مصادر قريبة من الرئيس بري لـ «الحياة»، الى ان هناك تخوفاً من ان تطول مدة تصريف الاعمال التي ينصّ عليها الدستور، (الذي لا ينصّ على مهلة محددة لتاليف الحكومة ويرهن إعلانها بـ «الاتفاق» بين الرئيسين) مثلما حصل حين استقال الرئيس المغفور له رشيد كرامي عام ٦٩، وقالت ان بعض النواب قد يتّجه الى المطالبة بان يؤخذ في الاعتبار مطلب معظم الكتل ان تكون الحكومة برلمانية مطعّمة ببعض الاشخاص.

واشترطت مصادر بري ألا يكون الوزراء القلائل من خارج المجلس النيابي من الموظفين المحسوبين على هذه الجهة او تلك.

واوضحت المصادر ان انتظار تدخّل سوري في تذليل العقبات من امام التشكيل ليس مفيداً لان دمشق لن تنحاز الى هذا الرئيس او ذاك بل هي ابلغت اليهم جميعاً انها تنصحهم بالتفاهم والاتفاق. وذكرت مصادر بري انه ينوي القيام بزيارة قريبة لدولة الكويت. واوعز الى دوائر المجلس النيابي ان تبدأ بالتحضير لها.

وفيما اكدت مصادر الحريري ان تصريف الاعمال لن يمتد طويلاً، توقعت مصادر واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ألا تدوم التعقيدات القائمة، في المقاعد المسيحية خصوصاً، اكثر من اربعة ايام او خمسة. وقالت ان نقاط الخلاف كانت تدور على مقعدين مارونيين بعدما تبددت العقبات امام توزير النواب فارس بويز وسليمان فرنجية والياس حبيقة وفوزي حبيش.

وذكر المصدر لـ «الحياة»، ان الرئيس الحريري اصرّ على تسمية الوزيرين المارونيين بدلاً من استبعاد الوزيرين الحاليين ميشال اده وروبير غانم في مقابل اصرار الرئيس الهراوي على تسميتهما تحت ذريعة ان من حقه تسمية الوزراء المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً، ما دام الرئيسان بري والحريري يسميان معظم الوزراء المسلمين. ولم يستبعد المصدر إمكان التوصل الى تفاهم في هذا الشان من خلال توزير جان عبيد وواحد من اثنين كارلوس خوري او لويس حبيقة الا اذا صرف النظر عنهما لمصلحة الإبقاء على الوزير اده.

اما بالنسبة الى العقدة الارثوذكسية فاكد المصدر ان لا مشكلة في وجه توزير ميشال المر وشوقي فاخوري واسعد حردان، وان المشكلة تكمن في الخلاف على اختيار الوزير الارثوذكسي الرابع في ظل اقتراح الرئيس الهراوي توزير النائب عصام فارس، بينما يصرّ الحريري على الابقاء على الوزير فريد مكاري. ولفت الى ان هذه المشكلة لن تتحوّل أزمة مستعصية، مشيراً الى ان اسم النائب بشارة مرهج طرح وزيراً بديلاً.

وعن العقدة الشيعية قال المصدر المطلع ان الرئيس بري يصرّ على توزير ياسين جابر وعلي حراجلي، وايوب حميد بديلاً من الوزير الحالي الدكتور علي الخليل الذي لا يزال اسمه مطروحاً في عداد الوزراء الشيعة. واضاف ان توزير النائب باسم السبع وان كان مطروحاً بشكل جدّي، ينتظر حسم قضيته تسمية مرشح حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية لدخول الحكومة. وتابع: «اذا تقرر صرف النظر عن تمثيل حزب البعث في الحكومة الجديدة، بمبادرة سورية من اجل تسهيل التوصل الى تفاهم على التمثيل الشيعي، فإن توزير السبع يصبح وارداً، والا فان العقدة ستبقى قائمة وتحتاج الى حل في ظل اصرار الرئيس بري على توزير حميد في مقابل الرغبة التي يبديها الرئيس الحريري في توزير السبع من دون سحب اسم الوزير الخليل من التداول».

وعلى صعيد الوزراء السنّة، قال المصدر المطلع ان مسالة تمثيل البقاع بوزير سني لا تزال قائمة، الى جانب تمسك الرئيس الحريري بعودة الوزراء فؤاد السنيورة وبهيج طبارة والفضل شلق، اضافة الى طرح اسم الوزير عمر مسقاوي والمحامي بسام عشير الداية.

وفي شان التمثيل الكاثوليكي اكد المصدر ان توزير نديم سالم ونقولا فتوش شبه محسوم على ان يترك لرئيس الجمهورية اختيار الوزير الكاثوليكي الثالث من بين الاسماء الآتية: ميشال فرعون واسعد رزق ونعمة طعمة.

واضاف المصدر ان قضية الوزراء الدروز اصبحت منتهية لمصلحة وليد جنبلاط وطلال ارسلان واكرم شهيب بعد استبعاد عودة الوزير انور الخليل الى الحكومة. وفي كل الاحوال فلن تكون هناك مشكلة بين الحريري وجنبلاط في هذا المجال، خصوصاً ان الاخير اعتبر ان اشارة الرئيس الحريري الى ان الخلاف بينه وبين جنبلاط «لا يعني اننا نتخلى عن اصدقائنا بسهولة ولن تصل الامور الى طريق مسدود»، موقفاً ايجابياً معطوفاً على بدء الحوار والبحث بينهما اثناء الاستشارات النيابية التي أجراها الرئيس المكلف.

مفاوضات الاكراد في انقرة

تتمة الصفحة الاولى

مبدئياً على إقامة ادارة جديدة في شمال العراق، وعلى «الاعداد لانتخابات جديدة».

وحضر المفاوضات التي استمرت يومين ممثلون عن الحكومتين البريطانية والتركية، وشارك فيها ايضا الى جانب وفدي الحزبين الكرديين الرئيسيين، وللمرة الاولى، ممثلون عن التركمان استجابة لطلب تركيا التي تدعي حماية حقوقهم.

وكانت الجولة الاولى من المحادثات انتهت، اول من امس، وسط مؤشرات الى خلاف في شان ترتيبات مراقبة وقف النار. وافادت مصادر قريبة من المحادثات بان الاتحاد الوطني الكردستاني يريد ان يؤمن مراقبة لوقف النار محلياً بينما يفضل الحزب الديموقراطي الكردستاني ان يُعهد بهذا الامر الى هيئة خارجية كالامم المتحدة.

وكان شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني في انقرة ذكر في وقت سابق انه «يمكن مراقبة وقف النار من جانب لجنة مستقلة يشارك فيها تركمان واشوريون وعناصر اخرى مثل الشيوعيين». ولمحت مصادر تركية الى ان واشنطن ايدت فكرة مشاركة التركمان في مهمات حفظ السلام في المنطقة.

وافاد مصدر ديبلوماسي قريب من المفاوضات ان الولايات المتحدة عرضت ايفاد مبعوث دائم الى شمال العراق في محاولة لتخفيف شكوك التنظيمات الكردية في شان التزام الولايات المتحدة تجاه المنطقة، وسيلعب المبعوث الاميركي، الذي سيكون مقره في اربيل، دوراً في تسوية النزاعات المحلية ومراقبة وقف النار.

وكان وقف النار دخل حيز التنفيذ في ٢٤ الشهر الماضي، ويجري الالتزام به في صورة عامة في شمال العراق بعد المعارك العنيفة التي بدات في ٣١ آب (اغسطس) الماضي بين الحزبين الكرديين.

تشيلر تردّ على الصحّاف

من جهة اخرى، ردّت وزيرة خارجية ونائبة رئيس وزراء تركيا تانسو تشيلر على انتقادات وزير خارجية العراق السيد سعيد الصحّاف لتركيا، وبعثت رسالة الى الأمين العام للامم المتحدة قالت فيها: «لا يمكن تحميل السياسات التي تنتهجها تركيا مسؤولية عجز العراق عن بسط سلطته على شمال البلد او التبعات الناجمة عن ذلك. ولا يمكن ان يتوقع من تركيا ان تقف مكتفة اليدين الى ان ينهض العراق من جديد بالتزاماته، في الوقت الذي تتعرض فيه سلامتها الاقليمية وأمنها للخطر الدائم من جراء الاعتداءات الصارخة التي تشنها عبر الحدود منظمة ارهابية تتخذ من اقليم العراق مقراً لها وتنفذ عملياتها انطلاقاً منه مستغلة هذه الحالة من فراغ السلطة».

وتابعت تشيلر: «بالنظر الى انه يتعذر على العراق ان يفي بما تعهد به» للأمين العام ولرئيس مجلس الأمن «ضمن مطالب دولية اخرى تتعلق بمنع ارتكاب اعمال الارهاب انطلاقاً من اقليمه، فإن ما يبعث على الدهشة ان يقوم السيد الصحاف بإدانة تركيا لاضطلاعها بهذه المسؤولية نظراً لعدم وجود اي بديل آخر». وأشارت الى التزام العراق الخطي في ١١ حزيران (يونيو) ١٩٩١ و٢٣ كانون الثاني (يناير) عملاً بالفقرة ٣٢ من القرار ٦٨٧ الذي حدد شروط وقف النار وأملى شروطاً اخرى على العراق بما فيها وقف الارهاب.

وتعرضت تشيلر الى «ما حدث اخيراً من إجلاء للسكان من شمال العراق»، فقالت ان «تركيا تعتبر هذه العملية برمتها عملية انسانية ترمي الى منع حدوث اية مضاعفات اخرى في المنطقة».

وعبرت تشيلر عن «خيبة الامل الشديدة» ازاء «محتويات» رسالة السيد الصحاف التي «في ابسط معانيها، انها تغفل السياسة المتسقة التي تنتهجها تركيا منذ بداية ازمة الخليج».

وعرضت العناصر الاساسية لهذه السياسة على النحو الآتي: «الحفاظ على سلامة العراق الاقليمية واستقلاله ووحدته السياسية، امتثال العراق التام لقرارات مجلس الامن ذات الصلة واعادة دمجه في المجتمع الدولي، حق شعب العراق كافة في تقرير مصيره بحرية، تلبية الاحتياجات الانسانية لشعب العراق بصورة مرضية، والحدّ مما يترتب على الوضع الناشئ في العراق بعد حرب الخليج من آثار اقتصادية وامنية سلبية بالنسبة الى تركيا».

وأشارت الى موقف حكومتها إزاء تنفيذ القرار ٩٨٦ والعقوبات المفروضة على العراق وقالت «ان النهج الذي اعتمدناه ازاء هاتين المسالتين يعكس تقدير تركيا للصعوبات التي يواجهها شعب العراق وشعبنا كذلك».

اسرائيل تصادر مزيدا من الاراضي وتضمها الى مستوطنات يهودية

□ القدس المحتلة، رام الله (الضفة الغربية)، الخليل - أ ف ب، رويتر - تظاهر عشرات الفلسطينيين امس وقذفوا بالحجارة مستوطنين كانوا يشقون طريقاً استيطانية وسط أراض عربية. وفي غضون ذلك اعلن ناطق باسم المستوطنين ان بعض المستوطنين مستعد للاستيلاء على ٢٠ مسكناً في الخليل في الضفة الغربية بعد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة.

واوضح شهود ان مستوطنين من كريات سيفر بدأوا بتجريف اراض تابعة لقرية الى الغرب من مدينة رام الله تبلغ مساحتها ٨٠ دونماً بعد ان صادروها ونصبوا سياجاً حولها.

وجرت مواجهات بين الطرفين لم تسجل خلالها اصابات ووصلت الى المكان قوات عسكرية اسرائيلية وبدأت بالتفاوض مع سكان القرية حسبما افاد الشهود.

ونقلت صحيفة «القدس» الصادرة امس في القدس المحتلة عن مسؤولين في وزارة الزراعة الفلسطينية قولهم ان السلطات الاسرائيلية صادرت ٥٠ دونماً من الأراضي الفلسطينية وضمتها الى مستوطنة كريات سيفر. واضافت الصحيفة ان المصادرات طالت كذلك ١٥٠ دونماً من اراضي قريتي زعترة وتقوع المجاورتين لمدينة بيت لحم (جنوب) وضمتها بعد ان سيجتها لمستوطنة تقواع المجاورة.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية كشفت الثلثاء الماضي ان الحكومة الاسرائيلية قررت البدء بتشييد ٨٢٠٠ وحدة سكنية مخصصة لمتدينين متشددين في مستوطنات في الضفة الغربية بينها مستوطنة كريات سيفر.

من جهة اخرى، أعلن ناطق باسم المستوطنين ان بعض المستوطنين مستعد للاستيلاء على ٢٠ كسناً في مدينة الخليل القديمة متى بدأ الجيش الاسرائيلي عملية اعادة الانتشار في هذه المدينة الواقعة في الضفة الغربية. وقال نوام ارنون الناطق باسم نحو ٤٠٠ مستوطن في الخليل للاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان «معظم المساكن كانت ملكاً ليهود قبل مجزرة اليهود في العام ١٩٢٩ في الخليل والمساكن الأخرى تم شراؤها قانونياً من عرب».

وتقع هذه المساكن في الاحياء التي من المقرر ان ينسحب منها الجيش الاسرائيلي ليحل مكانه رجال الشرطة الفلسطينية بعد التوصل الى اتفاق في شأن الخليل. واوضح الناطق ان معظم المساكن المقصودة شاغرة وبعضها يسكنه فلسطينيون. واضاف باقتضاب: «نود تفادي المشاكل مع العرب».

وذكرت الاذاعة ان عدداً من الحاخاميين يعملون على صوغ فتوى دينية تجيز مسبقاً تبرير خرق محتمل ليوم السبت المقدس لدى اليهود بهدف السماح للمستوطنين بالاقامة في مساكن جديدة اذا اختار الجيش هذا اليوم لاعادة الانتشار.

ومع اقتراب تنفيذ اعادة الانتشار ضاعف المتطرفون اليهود في منطقة الخليل من تهديداتهم. فوزعوا منشورات اول من أمس في الخليل تدعو المستوطنين الى «اطلاق النار على كل شرطي فلسطيني يدخل بسلاحه الى حي يهودي».

الحسن الثاني: قلقون لأن السلام في المنطقة على وشك الانهيار

□ الرباط - «الحياة»:

■ أبدى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قلقه ازاء تطورات الاوضاع في الشرق الأوسط وقال في كلمة القاها في القصر الملكي في الرباط عقب استقباله عدداً من سفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية المعتمدين في الرباط اول من امس «نحن قلقون جداً لما يجري في الشرق الأوسط، ذلك لأن المسار السلمي الذي عملنا من اجله سنوات عدة بصبر وتواضع وكتمان نرى انه اصبح في خطر وعلى وشك الانهيار».

وأضاف: «على رغم انكم تأتون من قارات مختلفة ولكم لغات مختلفة وحضارات مختلفة، فإن ما يجمع بيننا وبينكم هو محبتنا في السلام والوئام. ومع الأسف نرى الآن في جميع انحاء المعمورة ان هذا السلام وهذا الوئام في خطر وعلى وشك الانهيار». ورأى ان فترة تولي هؤلاء السفراء مسؤولياتهم الديبلوماسية في المغرب ستتميز بالاستحقاقات التي تطال بناء المؤسسات الديموقراطية في المغرب، في اشارة الى الانتخابات الاشتراعية والمحلية المقبلة التي ستشهدها البلاد. وقال: «سوف تعيشون مع الشعب المغربي اشهراً وأسابيع حافلة بالتجديد في مؤسساتنا. وان فترة مثل هذه في حياة السفراء تكون عادة فترة متميزة بالنسبة اليهم وبالنسبة الى مذكراتهم وتفكيرهم».

السفراء الجدد الذين تم اعتمادهم يمثلون ايران وتركيا ومصر وبريطانيا والاورغواي واليونان وكرواتيا وهولندا والبرازيل وبنغلاديش وغينيا الاستوائية. كما ودع الملك الحسن الثاني السفير السعودي علي ماجد القباني الذي انتهت مسؤوليته في الرباط ووشحه بوسام رفيع. اضافة الى سفراء دول افريقية عدة.

قيادي بارز في «الاخوان» ينضم الى حزب «الوسط»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان قيادياً بارزاً في جماعة «الاخوان المسلمين قدم استقالته منها وانضم الى حزب «الوسط». وقالت مصادر في الجماعة إن الدكتور محمد عبداللطيف الذي لعب دورا بارزا في الحركة الطلابية في فترة السبعينات، وهو عضو اتحاد الناشرين المصريين والعرب، قدم استقالته اخيراً الى مرشد الاخوان السيد مصطفى مشهور احتجاجاً على الاسلوب الذي تدار به الجماعة واستئثار الحرس القديم فيها بمقاليد الامور.

وانتقد عبداللطيف الاسلوب الذي أديرت به ازمة الاخوان مع مؤسسي حزب «الوسط» والحملة التي شنها اعضاء في مكتب الارشاد ضد مؤسسي الحزب، والضغوط التي مورست ضدهم لدفعهم الى الانسحاب منه. وذكرت المصادر ان عبداللطيف وقع توكيلاً سلّمه الى وكيل مؤسسي «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي اعلن فيه انضمامه الى مؤسسي الحزب.

وكشفت المصادر ان مكتب الارشاد الذي يسيّر امور الجماعة عقد اجتماعاً اخيراً للبحث في استقالة عبداللطيف. وانتهى الى قبول الاستقالة. واوضحت المصادر ان الفريق المعارض للسياسة التي ينتهجها شيوخ الاخوان حذر من هجرة جماعية من الجماعة الى حزب «الوسط». واوضحت ان قادة «الاخوان» اصدروا تعليمات مشددة الى اعضاء الجماعة لمنع اجراء اي اتصالات او لقاءات مع المنشقين.

ويذكر ان اجهزة الامن كانت القت القبض على عبداللطيف في بداية العام الماضي، واحالته مع آخرين على رأسهم الدكتور عصام العريان على محكمة عسكرية بتهمة الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، الا انه حصل على البراءة في القضية التي حكم فيها على العريان بالسجن لمدة خمس سنوات.

تبدأ غدا في ١٤ جامعة ويشارك فيها مليون طالب

مصر: مواجهة بين الحكومة والمعارضة في انتخابات اتحادات الطلاب

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تبدأ غدا المرحلة الأولى من انتخابات الاتحادات الطلابية في ١٤ جامعة مصرية، وسط منافسة حادة بين الاتجاهات السياسية المختلفة. ويبدأ يوم الاثنين المقبل التصويت في الانتخابات التي يشارك فيها اكثر من مليون طالب وطالبة يتنافسون على نحو سبعة آلاف مقعد.

واتهمت دوائر المعارضة الادارة الحكومية بـ «الاستعداد لتزوير الانتخابات لصالح مؤيديها، باعداد جدول زمني لا يتيح للمرشحين دعاية انتخابية كافية، ويقلل من فرص الطعن في قرارات الاستبعاد المتوقعة للعناصر الأساسية من مرشحي المعارضة وخصوصاً الاسلاميين منهم». غير ان مسؤولاً في جامعة القاهرة قال لـ «الحياة» انه «سيتم منح كل المرشحين فرصاً متساوية في الدعاية الانتخابية، وسيجري تطبيق القانون والقواعد الخاصة بعملية الترشيح، ولن يستبعد مرشح بسبب اتجاهاته السياسية».

يذكر ان العام الماضي شهد شطب اكثر من الفي مرشح في الجامعات المصرية غالبيتهم من الطلاب المعارضين من اتجاهات مختلفة، لكن المحكمة الادارية وافقت على ترشيح نحو مئة منهم. وتمكن مرشحو الحكومة من الفوز بغالبية مقاعد الاتحادات الطلابية. وتتنافس في الانتخابات المقبلة ثلاث كتل اساسية يأتي في مقدمها كتلة «التحالف الحكومي» ثم «الجماعات الاسلامية»، وأخيرا الطلاب اليساريين. ويحظر القانون المصري اقامة تشكيلات حزبية داخل الجامعات.

وتوقع مراقبون أن تواجه الكتلة الحكومية معركة صعبة في الاستمرار في سيطرتها على غالبية الجامعات، بعد نجاحها في وراثة نفوذ الاسلاميين خلال السنوات الاربع الماضية. ويرون ان السبب في ذلك هو الخلافات بين «جماعات حورس» التابعة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وأعضاء أمانة الشباب الحزب الوطني التي عانت من اخفاقات متوالية في الفترة الماضية.

ويسعى الطلاب الاسلاميون الى استرداد سيطرتهم على اتحادات الطلاب، لكن شواهد عدة تشير الى صعوبة تحقيق ذلك، خصوصاً التظاهرات الضعيفة على غير العادة التي نظمتها الجماعة أخيرا احتجاجا على فتح نفق القدس، الى جانب الضربات الأمنية التي تعرضت لها في مواجهتها مع الأجهزة الأمنية وتركت أثرا واضحا في قدراتها.

ويسعى طلاب المعسكر اليساري الى اثارة حملة دعاية ضخمة لأفكار سياسية عامة ضد تخصيص التعليم والجامعات المجانية والدفاع عن الديموقراطية داخل الجامعة، وتشديد الحملة ضد إسرائيل ومن أجل العروبة. ويأتي المعسكر اليساري الذي يضم انصار احزاب التجمع والناصري والشيوعيين في المرتبة الثالثة ولا ينتظر له تحقيق نتائج بارزة في الانتخابات.

واشنطن تحذر اسرائيل من بيع اسلحة الى الصين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة حذرت اسرائيل قبل فترة من بيع اسلحة اسرائيلية الى الصين او مدها بتكنولوجيا متطورة يمكن ان تقلب التوازن العسكري في آسيا.

ونقلت صحيفتا «هارتس» و«جيروزالم بوست» عن مسؤولين اسرائيليين ان واشنطن «جددت» ضغوطها على اسرائيل مشددة على ان الصين تمثل خصماً عسكرياً محتملاً للولايات المتحدة.

وقالت «هارتس» ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق بصورة خاصة في شأن المفاوضات التي تجريها اسرائيل مع الصين لبيعها طائرات رادار من نوع «فالكون».

واضافت الصحيفة ان واشنطن التي عارضت في الماضي نقل تكنولوجيا اميركية متطورة بصورة غير شرعية الى الصين تشعر حالياً بمثل هذا القلق حيال التكنولوجيا الاسرائيلية الجديدة.

برلماني ألماني: شيراك تحدث في زيارته للمنطقة باسم أوروبا كلها

□ بون - من اسكندر الديك:

■ انتقد رئيس حلقة الشرق الأدنى والأوسط في الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي الديموقراطي النائب الألماني كريستوف تسوبل الحكومة الاسرائيلية لعدم تنفيذها الاتفاقات المعقودة، وقال ان الجولة التي قام بها قبل أيام الى سورية ولبنان على رأس وفد من الحزب كانت زيارة ناجحة ومفيدة جداً «أكدت لنا تشبث المسؤولين العرب في هذين البلدين بالسلام العادل». ورأى ان الجولة التي قام بها الرئيس جاك شيراك والتصريحات التي ادلى بها «تعبر عن موقف أوروبي وألماني ايضاً».

وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة» بعد عودته من سورية ولبنان: «كان من المهم جداً سماع مسؤول سوري كبير يؤكد تمسك سورية بمبدأ الأرض مقابل السلام، على أساس الاتفاقات التي تم التوصل اليها حتى الآن، «ما جعلنا نستنتج وجود استعداد قوي للوصول الى حل سلمي». وأضاف ان الانطباع الآخر الذي عاد به من البلدين «هو وجود رغبة قوية لالتزام أوروبي اكبر في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً الى ان ذلك «رغبة مشروعة».

وعن الالتزام الألماني في المنطقة على الصعيد السياسي قال: «يمكن النظر الى الالتزام الأوروبي بعلاقته مع الالتزام الجاري لكل دولة أوروبية على حدة. ان الدعم الأوروبي والمساهمة التي تقدمها المانيا هما دعم كبير لعملية اعادة البناء في فلسطين. وما لا يمكن ان نقوم به علناً بسبب تاريخنا تستطيع دول أوروبية اخرى القيام به وابداء رأيها بعلنية أكبر. وأريد هنا ان أقول ان الرئيس شيراك تحدث في زيارته الى المنطقة اخيراً باسم أوروبا كلها».

وعما اذا كانت الحكومة الألمانية موافقة على جولة شيراك وتصريحاته قال تسوبل: «ان كل ما قرأته عن زيارة شيراك في المنطقة كان ايجابياً على ما اعتقد. ومن المفهوم جداً ان يعرب الأوروبيون عن رأيهم بوضوح، وان يتحدثوا علناً عما يجري في المنطقة، عن توقف عملية السلام وعن الوضع الذي يتحرك على رمال بسبب هجوم اسرائيلي محتمل أو ابقاء المناطق الفلسطينية تحت الحصار».

وعن نظرته الى موقف الحكومة الاسرائيلية الحالية من عملية السلام، قال: «اننا ننظر نظرة ناقدة الى الموقف الراهن الذي تتخذه الحكومة الاسرائيلية. فهي لا تطبق الاتفاقات المعقودة كما يجب وكما يتوقع الفلسطينيون، كما انها تعرقل استئناف محادثات المرحلة الأخيرة من اتفاقات أوسلو للوصول الى حل شامل عام ١٩٩٢».

وانهى بالقول ان الاتصالات مع المسؤولين العرب ستستمر في الاتجاهين وان رئيس المجلس التشريعي للسلطة الوطنية الفلسطينية أحمد قريع سيزور المانيا قريباً بدعوة من مؤسسة «فريدريش ايبرت» القريبة من الحزب الاشتراكي حيث سيجتمع مع المسؤولين الألمان، الأمر الذي سيدعم موقع البرلمان الفلسطيني معنوياً.



في المحاكمة المتصلة بمحاولة تفجير مبنى السفارة الاسرائيلية في العاصمة البريطانية

لندن: محامو الدفاع عن الفلسطينيين الـ٤ يحاولون معرفة المزيد عن دور خبراء متفجرات اسرائيليين في التحقيق

□ لندن - من سوازنا طربوش:

■ في الوقت الذي واصل فيه محامي الادعاء أمس تقديم ادلة في محكمة الجنايات المركزية «اولد بيلي» في لندن حيث يمثل أربعة فلسطينيين بتهم تتعلق بتفجير سيارتين مفخختين امام السفارة الاسرائيلية ومقر منظمة خيرية يهودية في تموز (يوليو) ١٩٩٤، كان محامو الدفاع يحاولون وراء الكواليس الحصول على مزيد من المعلومات عن دور خبراء متفجرات اسرائيليين في التحقيقات البريطانية في التفجيرات. ويرجع اهتمام محامي الدفاع بهذه المعلومات الى ان ثلاثة من المتهمين - سمر العلمي وجواد البطمة ومحمود ابو وردة - يواجهون تهمة حيازة كمية من مادة تراي اسيتون ترايبروكسايد «تي. أي. تي. بي.» في ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٥ او قبل ذلك. (التهمة الوحيدة الموجهة الى المتهمة الرابعة، نادية ذكرى، انها قادت السيارة المفخخة الى السفارة الاسرائيلية). وينفي الفلسطينيون الاربعة التهم الموجهة اليهم.

ويتضمن تقرير الادعاء إستخدام مواد كيماوية بينها هايدروجين بروكسايد واسيتون وحامض النتريك، تم شراؤها من شركة «هايز كميكلز» في برمنغهام، في صنع مادة «تي. أي. تي. بي.» المتفجرة التي عثرت عليها الشرطة داخل صندوق إيداع في منطقة اكتون في لندن. واستخدمت هذه المادة في صنع قنبلتين عُثر عليهما داخل صندوق الايداع بالاضافة الى جهاز توقيت ومعدات اخرى وقنينة تحتوي حامض النتريك.

ولا تتضمن التهم الموجهة الى سمر وجواد ومحمود أي اشارة الى التفجيرين امام السفارة الإسرائيلية ومبنى «بالفور هاوس» حيث مقر المنظمة الخيرية اليهودية. فهم متهمون بالتآمر مع «اشخاص مجهولي الهوية للتسبب في تفجيرات في المملكة المتحدة في الفترة من ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ الى ٢٦ ايار (مايو) ١٩٩٥». لكن اصبح واضحاً ان محامي الادعاء يلمح، فضلاً عن تقديم ادلة تتعلق ببصمات اصابع وغيرها لربط الثلاثة بمحتويات صندوق الايداع، الى ان مادة «تي. أي. تي. بي.» التي قاموا بصنعها أستخدمت في القنبلتين اللتين انفجرتا في تموز (يوليو) ١٩٩٤. هكذا، وجّه محامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث سؤالاً الى ليندا جونز، وهي عالمة في مختبر التحريات الجنائية الحكومي المتخصص بالتفجيرات، عن كمية المادة الشديدة الانفجار التي أستخدمت لتنفيذ التفجيرين. كما سألها عن كمية مادة «تي. أي. تي. بي.» التي يمكن انتاجها من المواد الكيماوية التي يزعم الادعاء ان الفلسطينيين اشتروها من شركة «هايز كميكلز» في برمنغهام. وقدّرت جونز ان المواد قد تكفي لصنع ٨٣ كلغم من «تي. أي. تي. بي.». وكانت الشرطة عثرت على ٢.٥ كيلوغرام فقط من هذه المادة في صندوق الايداع. وقالت جونز ايضاً انه لم يُستخدم في التفجيرين، حسب تقديرها، اكثر من ٨٠ كلغم من المتفجرات.

ولمح ديفيد كالفرت سميث بوضوح الى ان المادة المتفجرة التي أستخدمت في التفجيرين هي بقية الـ «تي. أي. تي. بي.» المصنّع من المواد الكيماوية. لكن المختبر لم يعثر على أي آثار متفجرات متبقية من التفجيرين تدل على نوع المادة الشديدة الانفجار.

وقال محامي الدفاع مايكل مانسفيلد ان ليندا جونز لم تشر ابداً في كل افاداتها السابقة الكثيرة الى إحتمال ان تكون المادة المتفجرة المستخدمة هي «تي. أي. تي. بي.». ولفت الى ان بريطانيا لا تملك تجربة تُذكر في شأن مادة «تي. أي. تي. بي.» بينما يُعتبر الاسرائيليون خبراء معترف بهم عالمياً على هذا الصعيد.

وذكّر مانسفيلد الخبيرة ليندا جونز بان خبراء متفجرات اسرائيليين قدموا الى بريطانيا للقاء نظرائهم من العلماء البريطانيين في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤. ولفت الى ان الاسرائيليين تسلّموا مواد من انفجار السفارة لاجراء اختبارات، متسائلاً اذا كانت اي اختبارات للكشف عن «تي. أي. تي. بي.» قد أجريت (يبدو ان الاسرائيليين، بخلاف البريطانيين، لديهم اختبار خاص للكشف عن هذه المادة). وقال: ماذا كانت نتائج اختباراتهم؟

يشار الى ان محامي الدفاع لم يطلعوا إلاّ على صيغة منقحة حُذف منها الكثير عن اللقاء في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤. وادعى مانسفيلد ان المختبر كان توصل، عقب التفجيرين، الى استنتاج بان استخدام مادة «تي. أي. تي. بي.» كان «مستبعداً الى حد بعيد»، وتعتبر هذه المادة على درجة عالية من الخطورة وعدم الاستقرار، ما يجعل نقلها على متن سيارة لاستخدامها في التفجيرين أمراً ينطوي على مجازفة كبيرة.

وكان محامي الادعاء قدم اول من امس مزيداً من الادلة التي تتعلق بصندوق الايداع المؤجر في منطقة أكتون والتابع لشركة «نيشنوايد». ولفت الى ان اكياس بلاستيك عُثر عليها في الصندوق، وكانت تحتوي مسدسين من نوع «براونينغ» و«سي زد»، تشبه كيسين أستخدما لتغليف مسدس من نوع «كوبرا» عثرت عليه الشرطة في ١ شباط (فبراير) ١٩٩٥ في شقة في «مونتروز كورت» (منطقة كنزينغتن). ويملك الشقة رجل من اقرباء عائلة سمر العلمي يعيش في المملكة العربية السعودية. كما قال الادعاء ان آنسة باسم اليسون كونتي، اعطت للاتصال بها عنوان «السيد والسيدة كوستا» في شرق لندن، استأجرت صندوق الايداع في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤ لمدة ثلاثة اشهر في البداية، وجدد الايجار في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ وفي نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. وعندما لم يُجدّد ايجار الصندوق في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ اتصل موظفو شركة «نيشنوايد» بالزوجين كوستا ليكتشفوا انهما لم يسمعا ابداً من قبل باليسون كونتي.

وكانت «اليسون كونتي» ابلغت الشركة عندما استأجرت صندوق الايداع ان شخصاً اسمه «زاك ألن» سيحق له ايضاً ان يستخدم الصندوق. ويربط محامي الادعاء استخدام اسم «ألن» بحقيقة ان الفتاة التي تزوجها جواد البطمة في ١٩٩٣ كانت اليزابيث ألن.

وبالنسبة الى اسم «اليسون كونتي» يزعم الادعاء ان سمر العلمي استقته من اسم «اليسون كوندي» التي كانت سمر التقتها في اجتماعات عامة في الفترة بين ١٩٨٩ و ١٩٩٠. وعثرت الشرطة على اسم «كوندي» في دفتر العناوين الخاص بسمر. وقدم محامي الادعاء اول من امس ادلة تثبت ان جواد البطمة اشترى لوحات كهربائية، عُثر عليها في صندوق الايداع، من شركة «سوما ديزاينز» في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤. كما ادعى ان محمود ابو وردة استأجر باصاً صغيراً لاستلام مواد كيماوية من شركة «هايز كميكلز» في برمنغهام في ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

وعُثر في صندوق الايداع على ثلاثة اجهزة توقيت من نوع «كروزت»، تنتجها شركة «آر. إس. كومبوننتس». وقال الادعاء انه تم شراؤها باسم انطوان حجار، وهو لبناني يعمل بائع اقمشة بالتجزئة لديه متجر اسمه «إمبوريو» في شارع «ماريلبون هاي ستريت». لكن الحجار اوضح في إفادة قرئت في المحكمة ان شخصاً ما انتحل هويته من دون موافقته او علمه.

وقدم محامي الادعاء ايضاً أدلة على ان سمر العلمي كانت تستخدم صندوق بريد تابعاً لشركة «إمباسي نيوز» في منطقة نوتنغ هيل غيت. وعُثر في منزل عائلتها على مفتاح الصندوق، وكان يحتوي عند فتحه على رسالة باللغة العربية موجهة الى «لينا سالم». وكانت «رسالة سياسية داخلية» مكتوبة باسم «المكتب السياسي».

وعثرت الشرطة في الشقة في «مونتروز كورت» على رسالة تحمل العنوان التالي: لينا سالم، مجموعة النساء، ٢١ كولينغهام رود، وهو عنوان «المركز العربي البريطاني» حيث توجد مقرات «مجلس التفاهم العربي - البريطاني» (كابو) ومنظمات اخرى. لكن شاهداً من «كابو» وآخر من «المركز العربي البريطاني» ابلغا الشرطة انهما لم يسمعا ابداً بـ «لينا سالم».

«الحياة» التقته في أول حديث الى صحيفة عربية

#ياندربييف: الشيشان دولة مستقلة عملياً ومفاوضاتنا مع موسكو لن تغير هذا الواقع

□ نوفيه اتاغي (الشيشان) - من جلال الماشطة:

■ في المؤتمر التوحيدي للشعب الشيشاني لم يكن من الصعب اختراق حواجز الحراس المدججين بالسلاح للصعود الى المنصة والاقتراب من الرئيس سليم خان ياندربييف. وكانت كلمة السر، المفتاح والمشكلة، هي «أنا صحافي عربي» اذ تثير فوراً مشاعر متناقضة ابتداء من الابتهاج وانتهاء بالسخط على «الصمت الاثيم» كما قال أحد المقاتلين.

ولم يتلكأ ياندربييف في الاستجابة الى طلب اجراء حديث مع «الحياة»، هو الأول الى صحيفة عربية ودعا مراسلها الى مقابلته في نوفيه أتاغي، البلدة الصغيرة التي تبعد عشرين كيلومتراً عن غروزني.

سألت مرافقي موسى ان كان من الصعب ان نهتدي الى مقر رئيس ما زال «مطلوباً الى القضاء» في روسيا وتعرض لعدد من محاولات الاغتيال فأجابني باقتضاب «سوف ترى».

وعبر طرق موحلة مليئة بالحفر تنقلنا من بيت الى بيت نسأل عن «سليم خان» فالشيشانيون لا يستخدمون أي ألقاب للتعظيم حتى عند مخاطبة زعمائهم. وفي ركن من البلدة كان هناك حبل مربوط على مدخل زقاق جعل «حاجزاً» وعنده عدد من الحراس. بعد مكالمات باللاسلكي طلب منا التوجه الى «المقر» القريب وهو بيت متواضع في باحته سيارة ليموزين سوداء من نوع «زيل» كان يستقلها وزير الخارجية السوفياتي السابق اندريه غروميكو وحصل عليها الشيشانيون بطريقة ما ولم يستخدمها ياندربييف سوى مرة واحدة عندما توجه الى مطار في القوقاز لينتقل الى موسكو ويقابل الرئيس بوريس يلتسن. أراد من هذه «الايماءة» الايحاء بأنه ند لزعيم أكبر دولة حاربت الجمهورية الشيشانية.

وياندربييف بعيد عن مظاهر الفخفخة يرتدي الزي القوقازي «يهرش» بين الحين والحين لحيته السوداء الكثة، يفكر ملياً قبل الاجابة بصوت منخفض ولم يبتسم سوى مرة واحدة عندما سألته «الحياة» اذا كان مستمراً في كتابة الشعر، وأجاب انه كتب آخر قصيدة قبل سنة وان ديوانه الوحيد أصبح «ملكاً» للاستخبارات الروسية التي سيطرت على طبعته الأخيرة، وفي ما يأتي نص الحديث مع سليم خان ياندربييف:

● هل يعني توقيع اتفاقية خساويورت نهاية الحرب وانها لن تستأنف ثانية؟

- احتمال تراجع روسيا عن موقفها، يبقى وارداً في كل الظروف، خصوصاً ان القوى التي شنت الحرب ما زالت في القيادة. نأمل ان يكون توقيع اتفاقية خساويورت، ومن قبلها اتفاقيتي نوفيه أتاغي وموسكو نهاية للحرب، ولكن لا يمكن ان أؤكد ان الحرب انتهت. وأقول ان عملية التسوية السلمية مستمرة، وسيظهر الزمن اذا كانت ستفضي الى نهاية الحرب. نحن من جانبنا نطمح الى ذلك تحديداً.

● تشهد روسيا صراعات سياسية ضارية بين مراكز القوى وكان ذلك عاملاً مضافاً أمعن في اضعاف الدولة. هل تعتقدون ان هذه الصراعات في مصلحتكم وانها تمنع روسيا من تصعيد جديد في القوقاز؟

- اكيد. ان مشاكل الدولة والأزمات الاقتصادية لا تسمح لروسيا بمواصلة الحرب الشيشانية او خوض حرب واسعة مع اي طرف. الا ان روسيا لم تكن ابداً تلتفت الى واقعها الفعلي عند معالجتها قضايا لها صلة بالروح الشوفينية.

● ثمة من يقول انكم يمكن ان تلعبوا دوراً في الصراعات السياسية الداخلية في روسيا...

- أي دولة لها علاقات مع روسيا تلعب مثل هذا الدور، ابتداء من الولايات المتحدة. وفي هذا السياق يمكن فعلاً ان نؤثر في العمليات الجارية داخل روسيا، من خلال الشعوب المسلمة الموجودة فيها مثلاً. ولكننا لن نلعب اي دور في روسيا بوصفنا أحد اجزائها.

● أي انكم تصرون على كونكم دولة مستقلة؟

- بالتأكيد.

● اذن كيف يمكن مواصلة المفاوضات اذا كان الطرفان ينطلقان من موقفين متناقضين من حيث المبدأ؟

- أياً كان مسار المفاوضات فانه لن يغير وضعنا الطبيعي، وهو وضع دولة مستقلة. وقد دافعنا عن هذا الكيان عبر حرب ضروس ومن السذاجة الاعتقاد باننا سنتخلى عنه.

● كيف سيترجم هذا الى واقع حقوقي، هل ستحصلون على اعتراف دولي؟

- ثمة اتصالات مكثفة تقوم بها وزارة الخارجية الشيشانية مع اطراف في الشرق والغرب. وقد حققنا تقدماً وهناك أمل بان نحصل على الاعتراف في اطار القانون الدولي. اما الاعتراف الفعلي فهو قائم والعالم كله يعرف ذلك منذ أمد طويل.

● روسيا تربط مساهمتها في اعمار الجمهورية بمدى اقترابها من المركز الفيديرالي. وفي حال اصراركم على الاستقلال قد تقطع الموارد المالية عنكم؟

- في هذه الحال تكون المؤسسات الدولية التي تنتمي اليها روسيا على المحك. وسنطالب في اطار القانون الدولي بتعويضات عن الاضرار المادية والمعنوية التي الحقتها روسيا ببلادنا، واذا امتنعت موسكو فاننا سندعو الى النظر في شرعية وجدوى بقائها عضواً في الهياكل الدولية كالأمم المتحدة والهيئات الأوروبية والآسيوية. وسيكون البت في الموضوع مسألة شرف وسمعة للأسرة الدولية.

● تواجهون مشاكل توحيد المجتمع الشيشاني وبناء أسس الدولة واعمار الاقتصاد فما الاولويات في نظركم

- في وضعنا الراهن تبقى حماية الوطن والدفاع عن الدولة في مقدم الأولويات. وبعد ذلك ينبغي ان نعالج جملة واسعة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وقضايا الاحياء الثقافي والروحي.

● ما مدى صحة ما ينسب الى قياداتكم من انها تريد بناء دولة اسلامية؟

- انا لا اقسم الدول الى علمانية وثيوقراطية المهم ما هي القيم المعتمدة وكيف تنعكس على حياة المواطنين وعلاقات الدولة وسياستها الداخلية والخارجية. نريد اقامة دولة تؤمن حقوق رعاياها بصرف النظر عن انتمائهم القومي أو الديني، ولكن على أساس القيم والشرائع الاسلامية. ولتسم كما شئتم، علمانية أو ثيوقراطية.

● عينتم الحاج أحمد ياريخانوف، أحد أبرز أعضاء القيادة السياسية مسؤولاً عن القطاع النفطي، فهل تولون النفط اهتماماً خاصاً وتريدون قيام صناعة نفطية مستقلة؟

- نحن لا نغرق في أوهام ونفهم ان هناك أموراً كثيرة تبقى مرهونة بالتطور اللاحق لعلاقاتنا مع روسيا عبر المسيرة السلمية.

● كيف ترون موقعكم في المنطقة ودور الجمهورية الشيشانية وعلاقاتها مع دول الجوار.

- كل من يتعامل مع الموضوع الشيشاني وقضايا القوقاز بجدية يدرك دورنا. وكما في جميع المراحل المهمة من التاريخ يلعب الشيشانيون اليوم دوراً محورياً في تحديد الاتجاهات الاساسية للتطور في منطقة القوقاز، بخاصة في جزئها الشمالي. وهم يحددون طبيعة العلاقات الروسية - القوقازية. والى حد ما فان تعاطينا مع روسيا ينبئ بالتطورات المحتملة للعلاقات بين موسكو وسائر شعوب القوقاز. وأود التأكيد في صورة خاصة على ان لدى القوقاز طاقات للتأثير على الصعيدين الاسلامي والاقليمي.

● سمعنا من كثيرين هنا لوماً للعرب والمسلمين واتهامات بالتقصير في دعم الشيشانيين.

- شعوب البلدان العربية والاسلامية تضامنت معنا بالشكل المتاح لها، اما الحكومات فمواقفها مختلف ولم تكن على المستوى المطلوب وهذا مدعاة للأسف، ولكن ليس الى اليأس.

● ما شكل الدعم الذي ترونه مناسباً ومهماً اليوم؟

- من المهم جداً الحصول على دعم اقتصادي في شكل استثمارات او مساعدات اخرى لاعمار الدولة. وبالطبع ثمة اهمية خاصة للدعم السياسي متجسداً في الاعتراف باستقلالنا واقامة علاقات ديبلوماسية معنا.

● وهل هناك مؤشرات على احتمال الحصول على الاعتراف؟

- نعم مثل هذه المؤشرات موجودة وهي تتزايد يوماً اثر يوم.

● ترى روسيا ان تحديدكم موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية من طرف واحد يخل باتفاقات السلام، وتقول انها لن تجري في ظروف طبيعية.

- نحن لم ننتهك الاتفاقات. والانتخابات ستساعد على مواصلة تطوير العلاقات بين الدولتين، الروسية والشيشانية. ومن جانبنا نلتزم بتوفير الظروف اللازمة لاجراء انتخابات حرة وديموقراطية وتحت رقابة دولية.

● وهل سترشح نفسك الى الرئاسة؟

- في الوضع الراهن ارى نفسي ملزماً ان افعل ذلك، الا اذا طرأت ظروف تقتضي اجراء تعديلات.

● القائد الميداني شامل باسايف قال لنا انه سيترشح منافساً لك فهل هذا دليل خلافات في القيادة؟

- باسايف رجل جدير بالرئاسة والديموقراطية لا تلغي اختلاف الرأي لكنها لا تعني بالضرورة التناقض.

المفوضية العليا للاجئين تعلق سحب موظفيها من شرق زائير

متمردو التوتسي يسيطرون على مطار غوما ومدينة بوكافو

■ غوما (زائير) - ا ف ب - استمر القصف المدفعي القريب من غوما المتاخمة للحدود الزائيرية - الرواندية الذي بدأ في وقت مبكر صباح امس الخميس بوتيرة مرتفعة. واعربت دول افريقية عن مخاوفها من تطور الأوضاع وتحولها الى حرب شاملة بين الدولتين. فيما سيطر المتمردون التوتسي على مطار هذه المدينة. واعلنت الأمم المتحدة بدء الاستعداد لسحب موظفي الاغاثة من شرق زائير. واعلن ناطق باسمهم ايضاً سيطرتهم على مدينة بوكافو.

وبعيد العاشرة من صباح امس لاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» الذي كان موجوداً في فندق، وسط غوما، ان دوي القصف بات اقرب واقوى.

وتمر الحدود الزائيرية - الرواندية على تلال تشرف على مدينة غوما حيث نصب الجيش الرواندي مرابض مدفعية كما يقول سكان المدينة.

وعلم من مصدر في المنظمات الانسانية ان الجنود الزائيريين صادروا عربتين للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة، ويجوبون شوارع المدينة فيهما.

وقال شهود عيان من سكان غوما الزائيريين ان المدينة خلت تماماً من المدنيين صباح امس، فيما انتشر الجنود الزائيريون بكثافة في وسطها.

وقالت ايلودي مارتل من اتحاد الصليب الأحمر والهلال الاحمر ان «جميع العاملين في المنظمات الانسانية عالقون في مراكزهم». واضافت ان «ثمة تعليمات عامة لهم بعدم التنقل» وان «اجتماعات المنظمات غير الحكومية كلها المقررة امس الخميس الغيت».

واوضحت ان القصف الذي سمع دويه مصدره على الأرجح محيط مطار غوما، ويستهدف منطقة قريبة من الحدود الزائيرية - الرواندية، في قطاع كيكومبا، حيث كان يوجد، حتى نهاية الاسبوع الماضي، مخيم كبير للاجئين الهوتو الروانديين.

وتشهد منطقة كيكومبا منذ ايام اشتباكات عنيفة بين القوات الزائيرية وعناصر مسلحة مجهولة الهوية، بحسب ما ذكرت المصادر العسكرية الزائيرية.

واعلن متحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في جنيف ان المتمردين التوتسي سيطروا على مطار غوما صباح امس الخميس.

وقال الناطق فرنسيس كباتيند ان «المطار سقط عند الساعة ٩،٤٥ بالتوقيت المحلي، وقد سيطر عليه المتمردون ورحل منه الجنود الزائيريون».

ويعتبر مطار غوما مكاناً استراتيجياً في هذه المنطقة شمال كيفو حيث تجمع نحو ٧٥٠ الف لاجئ. وكان قبل سقوطه يشكل النقطة الوحيدة التي تربط المفوضية العليا للاجئين والمنظمات الانسانية الأخرى بباقي العالم، اذ ان الطريق الرئيسية القادمة من اوغندا الى الشمال قطعت بسبب الهجوم على مخيم كيبومبا في نهاية عطلة الاسبوع الماضي.

ويقع المطار على بعد نحو خمسة كيلومترات من وسط المدينة.

من جهة اخرى قال الناطق ان نحو ١٣٥ الف شخص من اللاجئين الروانديين والمواطنين الزائيريين يهربون على الطرقات شرق زائير حيث تدور معارك ضارية بعدما تركوا الليلة الماضية مخيم كاهيندو على بعد ٦٠ كيلومتراً شمال غوما. واعلن متمردو قبائل بانيامولينغي (توتسي) انهم استولوا على مدينة بوكافو الزائيرية الشرقية.

وقال متحدث باسم المتمردين في مدينة اوفيرا التي استولى عليها المتمردون منذ اسبوع «اننا في غوما الآن وقواتنا تقاتل للسيطرة على المطار. وقد استولينا على بوكافو في الليلة الماضية وباتت تخضع تماماً لسيطرتنا».

وفي جنيف اعلن مسؤول كبير في الأمم المتحدة امس الخميس نقلاً عن تقارير غير مؤكدة ان موظفين محليين في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وقعوا في كمين في مدينة بوكافو التي تسودها الفوضى ووقعت خسائر في الأرواح.

وقال أوغوستين ماهيغا منسق مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين للمنطقة المضطربة «لدينا تقارير غير مؤكدة ان بعضاً من موظفينا المحليين من بوكافو كانوا يحاولون مغادرة المدينة ووقعوا في كمين. وسمعنا عن سقوط قتلى وجرحى منهم لكننا لا نعرف الأعداد ولا موقع الكمين».

وقال ستيف برات الموظف لدى وكالة كير انترناشيونال امس الخميس ان وكالات المعونة في مدينة غوما الزائيرية الشرقية وهي مركز عمليات اغاثة اللاجئين تستعد لعملية اجلاء جزئي أو كلي عبر الطريق البري.

واضاف برات بالهاتف من مدينة غوما «طلب الى وكالات المعونة الاستعداد لعملية اخلاء بنسبة تتراوح بين ٧٠ و١٠٠ في المئة من غوما». واضاف: «سيتم هذا بالطريق البري جنوباً الى رواندا. وطلب الينا ان نلزم منازلنا». وسيؤدي انسحاب وكالات المعونة الى ترك اللاجئين على مقربة من قوات التوتسي المعادية لهم من دون اي وسيلة دعم واضحة.

تشارلز تايلور يؤكد انه نجا من محاولة اغتيال

■ مونروفيا - أ ف ب - اعلن تشارلز تايلور وهو احد زعماء الحرب الاهلية في ليبيريا انه نجا ظهر امس الخميس من اعتداء «قناصة مجهولين» عليه قرب القصر الرئاسي في مونروفيا.

وقال تايلور عبر الاذاعة الموالية له ان مساعده العقيد جاكسون ماني «وعدداً كبيراً» من حراسه الشخصيين قتلوا في «محاولة الاغتيال» هذه.

واضاف ان اطلاق النار أدى الى جرح عدد من جنود قوة الفصل الافريقية المشاركين في موكبه ومدنيين يعملون في قصر الرئاسة على الهضبة التي يقع عليها أيضاً مقرا الشرطة ووزارة العدل.

يذكر ان تشارلز تايلور الذي شن الحرب الاهلية في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٩ عضو في مجلس الدولة، اي الرئاسة الليبيرية التي تضم ستة اعضاء من بينهم زعماء الفصائل. وأدت أصوات اطلاق النار الى موجة ذعر في شوارع مونروفيا التي اقفرت بينما أغلقت الادارات والمحلات التجارية والمصارف والمدارس ابوابها.

المعركة الفعلية في الكونغرس حيث التنافس على أشده

كيف يتم انتخاب الرئيس في الولايات المتحدة؟

■ واشنطن - ا ف ب - خلافاً للفكرة السائدة، لا ينتخب رئيس الولايات المتحدة بالاقتراع العام المباشر بل تقوم هيئة انتخابية باعلان الفائز في الانتخابات بعد ستة اسابيع من موعدها في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ولا يقوم المواطنون الاميركيون في كل ولاية بانتخاب رئيس ونائب له، من بين مرشحي الديموقراطيين بيل كلينتون وآل غور او الجمهوريين بوب دول وجاك كيمب او مرشحي حزب الاصلاح روس بيرو وبات شوت، بل يختارون لائحة من «كبار الناخبين» المعروفين بميلهم الى احد المرشحين لمنصب الرئيس او نائبه.

وهؤلاء «الناخبون الكبار» يشكلون بعد ذلك الهيئة الانتخابية التي تضم عدد اعضاء الكونغرس نفسه اضافة الى ثلاثة آخرين عن منطقة كولومبيا غير الممثلة في الكونغرس، اي ما مجموعه ٥٣٨ شخصاً.

ويضم الكونغرس مئة عضو في مجلس الشيوخ (عضوان لكل ولاية) و٤٣٥ نائباً (تمثيل نسبي مرتبط بعدد السكان في كل ولاية).

وستجتمع الهيئة الانتخابية في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) لتعيين الرئيس المقبل للولايات المتحدة. ويفترض بالمرشح ان يجمع غالبية ٢٧٠ صوتا لينتخب على رأس الهيئة التنفيذية في الولايات المتحدة.

وتنظم تعيين كبار الناخبين قاعدة يطلق عليها اسم «الفائز يأخذ كل شيء»: فالفائز في الاقتراع العام في كل ولاية يحوز على جميع التفويضات الانتخابية في هذه الولاية.

وهذه القاعدة التي تطبق الى جانب قاعدة التمثيل النسبي تؤمن ثقلا كبيرا لبعض الولايات ذات الكثافة السكانية الكبيرة. وبذلك تتمتع كاليفورنيا «بثقل» ٥٤ تفويضا انتخابيا ونيويورك بـ ٣٣ وتكساس بـ ٣٢ وفلوريدا بـ ٢٥.

وطبقا لهذا النظام، يمكن ان يفوز مرشح في انتخابات الهيئة الانتخابية حتى بعد هزيمته في الاقتراع الشعبي، اذ يكفي ان يجمع اصوات الولايات «ذات الثقل». وقد انتخب الرؤساء جون كوينسي آدامز في ١٨٢٤ ورانرفورد هايس في ١٨٧٦ وبنيامين هاريسون في ١٨٨٨ بهذه الطريقة.

وفي حال لم تتوصل الهيئة الانتخابية الى نتيجة واضحة (اي حصول مرشحين اثنين على عدد متساو من الاصوات وعدم توفر غالبية في حال الاختيار بين ثلاثة مرشحين مثلا)، يقوم مجلس النواب في كانون الثاني (يناير) المقبل بالاختيار بين المرشحين الذين حصلوا على العدد الاكبر من الاصوات. ولن يكون لكل ولاية في هذه الحالة سوى صوت واحد فقط وكان توماس جيفرسون الرئيس الثالث للولايات المتحدة، انتخب بهذه الطريقة في العام ١٨٠٠. اما نائب الرئيس فيتولى مجلس الشيوخ انتخابه.

ويفترض الا يؤثر الناخبون المترددون في نتائج الانتخابات الرئاسية التي يبدو الرئيس بيل كلينتون، وفق استطلاعات الرأي، الاوفر حظا للفوز فيها، لكن دورهم قد يكون حاسما في الانتخابات الاشتراعية والمحلية حسبما يرى المحللون.

وتفيد الاستطلاعات جميعاً ان اقل من عشرة في المئة من الناخبين ما زالوا مترددين بين المرشحين، الديموقراطي كلينتون وخصمه الجمهوري دول، مع اقتراب موعد الاقتراع الثلثاء المقبل. وبدلت الاستطلاعات على ان كلينتون يتقدم على دول بنسبة تتراوح بين ١٢ و١٩ في المئة.

وقال استاذ التاريخ في الجامعة الاميركية في واشنطن آلان ليشتمان ان «معظم الاستطلاعات تدل على ان ٥ الى ٦ في المئة من الناخبين ما زالوا مترددين».

واضاف ان عددا منهم يمكن ان يصوت لمصلحة الثري روس بيرو، مرشح حزب الاصلاح الذي حصل في انتخابات ١٩٩٢ على ١٩ في المئة من الاصوات. ولكنه قال «لا اعتقد انهم سيغيرون نتائج الانتخابات».

لكن ليشتمان رأى ان «الناخبين المترددين حتى الآن سيؤثرون بشكل حاسم في الانتخابات الاشتراعية حيث المرشحين اقل شهرة».

ويذكر ان التنافس في الانتخابات الاشتراعية سيجري على كل مقاعد مجلس النواب التي يبلغ عددها ٤٣٥ مقعدا بينما يفترض تغيير ثلث اعضاء مجلس الشيوخ (٣٤ من اصل مئة مقعد). وفي عدد كبير من الحالات، من المتوقع ان يكون التنافس على اشده.

وبذلك يمكن للناخبين المترددين الذين يشكلون اكثر من عشرة في المئة من الناخبين المسجلين ان يحددوا الثلثاء المقبل اي من الغالبيتين، الجمهورية او الديموقراطية، ستسود الكونغرس.

وينطبق هذا اكثر على مجلس الشيوخ حيث يتفوق الجمهوريون منذ ١٩٩٤ بستة مقاعد فقط على الديموقراطيين. اما في مجلس النواب فهم يشغلون ٢٣٦ مقعدا مقابل ١٩٧ للديموقراطيين اضافة الى مقعد مستقل ومقعد شاغر.

ويرى ستيفن واين الاستاذ في جامعة جورج تاون انه ايا تكن الغالبية التي ستحتل الكونغرس، فان الفارق سيكون ضئيلا، ما سيدفع البعض الى تسويات.

ويرى المحللون ان معظم الناخبين المترددين ليس مسيسا الى حد كاف وان كان بعضهم مسجلا في احد الحزبين، الديموقراطي او الجمهوري.

وقال الباحث في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن براد بيلت: «لا يمكن المقارنة بين المترددين والناخبين المستقلين».

واضاف ان «قرار الناخب ان يسجل نفسه مستقلا (اي خارج الحزبين معا) هو قرار اختياري بينما يشكل التردد رد فعل سلبيا».

ويميل الناخبون المستقلون الى التشدد في مجال الضرائب والاعتدال على الصعيد الاجتماعي بينما «يمكن ان يكون المترددون ديموقراطيين او جمهوريين بدون التصويت لأي من الحزبين»، حسبما اضاف بيلت الذي جعل بذلك اي توقعات حول سلوك الناخبين المترددين امرا صعبا.

وفي الانتخابات التي جرت في ١٩٩٢، شارك ٥٥ في المئة فقط من الناخبين المسجلين في الاقتراع، مقابل ٥٠ في المئة في ١٩٨٨.

لاجئون صرب وكروات ومسلمون يطلبون التصدي للتطهير العرقي

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ كثفت قوات حلف شمال الأطلسي دورياتها في مناطق الفصل بين الكيانين البوسنيين حيث تفاقمت حوادث التفجير والحرائق المتعمدة والتي استهدفت منازل يملكها لاجئون.

وأسفرت هذه الأعمال التخريبية التي قام بها الصرب والكروات على نطاق واسع عن تدمير أكثر من ١٥٠ منزلاً خلال الأسبوعين الأخيرين فيما أصدر لاجئون مسلمون وكروات وصرب يمثلون ١٧ مدينة بياناً نشر في سارايفو دعوا فيه البوسنيين جميعاً الى الوقوف ضد المحاولات الرامية الى استخدام العنف من اجل ترسيخ الفصل العرقي.

جاء ذلك في وقت حذر المسؤولون الأوروبيون في موستار من خطورة تصاعد التوتر في المدينة في ظل الاعتداءات المستمرة على العدد القليل من المسلمين المتبقين في شطرها الغربي الذي تسيطر عليه القوات الكرواتية.

وبعث المسؤول الاوروبي في موستار السير مارتن غارود رسالة الى العضو الكرواتي في مجلس الرئاسة البوسني كريشمير زوباك احتج فيها على الاعتداءات التي طالت المسلمين وأعرب عن قلقه العميق ازاء تردي الوضع الأمني اذ شملت الحوادث مهاجمة سيارات المسلمين التي تمر في الخط الفاصل بين شطري المدينة اضافة الى اخراج السكان الأبرياء من منازلهم وحرقها وتهديد الآخرين بالعقاب اذا ظلوا في الشطر الغربي من موستار.

ورفض غارود التبريرات الكرواتية التي تتذرع بان ما حدث هو تصرفات شخصية وأوضح «ان أسماء الذين قاموا بهذه الاعتداءات معروفة وهم غالباً أشخاص يرتدون زي الشرطة الكرواتية».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥١٦٢
الين الياباني	١١٣,٨٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٦٥

(* ١٧,٣٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٣,٨٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٧٩,٥٠
السعر السابق
٣٧٩,٨٠

دراسات لإقفال مكاتب الحجوزات والموظفون الناجحون وحدهم يحافظون على مناصبهم

سلام: "ميدل ايست" ستعود الى الربحية سنة ٩٨ وسنستثمر بليون دولار لشراء طائرات جديدة

☐ لندن - من إبراهيم خياط:

■ قالت شركة «طيران الشرق الأوسط» (ميدل إيست) إنها تفكر في توسيع أسطولها واستثمار بليون دولار في السنوات الثلاث المقبلة في حال نجحت خطتها للعودة مجددا إلى الربحية واستعادت حركة الترانزيت الدولي في مطار بيروت وتيرتها السابقة. وأكدت أن الدواعي الاقتصادية الملحة هي التي بررت البدء بسياسة إعادة الهيكلة المؤلمة، وتسريح الموظفين التي تشهدها حالياً.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة السيد خالد سلام في تصريح إلى «الحياة» ان الخطة التي بوشر تنفيذها في المحطات الخارجية ترمي إلى خفض الأكلاف التشغيلية واستعادة الموقع المتقدم للشركة في سوق الشرق الأوسط وان التوسع سيتبع عملية التجديد الجزئي للأسطول واستبدال طائرات «بوينغ» المتقادمة التي باشرتها الشركة حالياً.

وذكر سلام، الذي تحدث إليه «الحياة» بالهاتف في مكتبه في بيروت، أن شبكة المحطات الدولية تخضع لإعادة نظر بهدف رفع مستوى الإنتاجية، وأن المسؤولين العاملين فيها القادرين على التزام الأهداف التسويقية والترويجية التي حددت لهم هم وحدهم الذين سيحتفظون بمناصبهم.

وأشار إلى أن الإنتقال إلى تسريح عمال المناولة في مطار أثينا سيبدأ بعد الإنتهاء من تسريح ١٤ من زملائهم في مطار هيثرو اللندني، وبعد الإنتهاء من درس وضع المحطة في اليونان».

انتقادات

وكانت انتقادات كثيرة ثارت حول الطريقة التي استخدمت لإخطار الموظفين في محطة هيثرو وإعطائهم مهلة ثلاثة أسابيع فقط لتسريحهم مع الطلب منهم في الوقت ذاته تدريب عمال شركة «الخطوط الكندية» التي ستتولى أعمال المناولة الأرضية الخاصة بشركة «ميدل إيست» في المطار والتي تشمل معاملات الأمتعة أو الصعود إلى الطائرة.

وأبقت «طيران الشرق الأوسط» أربعة موظفين من موظفي المناولة بينهم آندي أندرسون مدير المحطة، إلا أن سلام أبلغ «الحياة» أن أندرسون أرسل يطلب تسريحه عن العمل.

وكان أندرسون، المعروف بنشاطه الكبير وتفانيه في العمل في خدمة الشركة منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً، طلب من السيد جورج أبو حبيب رئيس محطة لندن، في الاجتماع الذي عقد لإبلاغ العاملين قرار تسريحهم، التوقف عن قراءة لائحة التعويضات التي سيحصل عليها الموظفون، حينما تمت الإشارة إلى انه سيحصل على ٦٢٠٠ جنيه تعويض تسريح يضاف إلى فترة ثلاثة اشهر إنذار تعبيراً عن استنكاره.

ويبدو المقر الرئيسي في بيروت متحفزا للإسراع في عملية إعادة هيكلة المحطات الخارجية. إلا ان عملية التسريح التي تقوم بها الإدارات الفرعية لا تراعي السياسات التي سبق أن لجأت إليها الشركة منتصف السبعينات، عندما اثرت بداية الحرب في معدل رحلاتها الدولية.

وكانت الشركة تستدعي موظفيها إلى بيروت لإبلاغهم في شكل هادئ وغير مستعجل قرار تسريحهم، أو يتوجه رئيس الشركة بنفسه إلى المحطات الخارجية للتحادث مع الموظفين وشرح حقيقة الأوضاع التي تملي قرارات التسريح. ولم يكن يحدث أن يترك إجراء حساس من هذا النوع في يد المحطات انفسها لتتولى بته، خصوصاً أن كل الموظفين في الخارج امضوا في خدمة الشركة ما يزيد على ١٥ عاماً حداً متوسطاً.

تساؤلات

وثمة تساؤلات في شأن عملية التسريح في الخارج عما إذا كان الغرض منها تأخير عملية التسريح التي يجب أن تتم في لبنان، بسبب عوائق سياسية الطابع تتعارض والمبررات الموضوعية والمنطقية التي تحكم السياسة الجديدة للشركة خصوصا أن «ميدل إيست» تعتبر اكبر موظف في القطاع الخاص المحلي.

إلا أن سلام نفى في تصريحه إلى «الحياة» أن تكون هناك ضغوط سياسية من أي نوع تمارس على الشركة أو تؤخر قراراتها الخاصة بزيادة فاعليتها وقدرتها على الانتاج.

وكان رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب قد دعوا سلام إلى اجتماع قبل موعد الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان قبل اربعة اشهر وطلبوا اليه الامتناع عن إثارة موضوع التسريحات المحلية قبل انتهاء الانتخابات.

وعلق رئيس مجلس إدارة «ميدل إيست» على الموضوع قائلاً: «لا ضغوط سياسية تمارس على طريقة اتخاذنا اي قرار الهدف منه خدمة مصالح الشركة، مع احترامنا لكل مراكز الثقل السياسي في البلاد». وأكد انه «لم تحدث أي تدخلات من أي نوع بالنسبة الى الشركة».

وتساءل: «لماذا اعتبار القرار الخاص ببدء تسريح العدد الزائد من الموظفين قراراً يخضع لاعتبارات سياسية، مع العلم أن العائق الوحيد الذي حال حتى الآن دون القيام بخطوتنا كان النقص في السيولة المالية الكافية وعدم زيادة راس المال؟».

واضاف: «المرحلة الأولى التي ركزت عليها الشركة كانت إنهاء موضوع الديون. وهذا تم بالتفاهم مع المصرف المركزي. وسنبدأ مرحلة ثانية إبتداء من ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وسنقدم موازنة خالية من الديون السابقة».

مرونة

وأكد أن الشركة تعاملت بكثير من المرونة مع موظفيها في مطار هيثرو. ونفى ردا على سؤال لـ«الحياة» أن يكون إرسال نائب الرئيس لشؤون الموظفين الدكتور وجدي نعمان (امس) إلى لندن، نتيجة الإخفاق في التوصل إلى حل مع الموظفين. وقال: «هذا ليس صحيحاً ولا بد من توخي الصدق في قضايا من هذا القبيل. السيد نعمان مسؤول عن شؤون الموظفين ونرسله عادة لبت المسائل المتعلقة بهم. وهو تولى العام الماضي قضية تسريح الموظفين في قسم الشحن في هيثرو في شكل عادي».

«لست مسروراً»

واضاف: «لست مسروراً لتسريح العمال والموظفين الذين عملوا معنا ولكننا مضطرون الى ذلك لنعيش ونبقى على قيد الحياة كشركة ترغب في التطور والنمو. ونحن لسنا أول من قام بذلك ولن نكون الأخيرين في صناعة الطيران ممن يعمدون إلى تخفيف حجم اليد العاملة لإعادة توظيف مواردهم في شكل أفضل».

وأفاد أن «ميدل إيست» قدمت الى موظفيها ثلاثة أشهر إنذاراً الى جانب التعويضات الأخرى التي نص عليها القانون البريطاني «وهم طلبوا منا أيضا إعطاءهم مهلة ثلاثة أسابيع أخرى قبل تسريحهم فاستجبنا طلبهم» نافياً أن يكون التسريح تم بطريقة متسرعة لا تراعي إعطاء الوقت الكافي للموظفين للتكيف مع أوضاعهم الجديدة.

مصلحة الشركة

واعتبر أن الأولوية يجب أن تعطى لمصلحة الشركة. وقال: «هناك وفر حقيقي سنحققه من خلال تسليم عمليات المناولة إلى شركة الخطوط الكندية. وهذا حافزنا لاعتماد شركة مناولة لاحقاً في مطار اثينا» ورفض إعطاء ارقام عن مقدار الوفر لكنه اشار الى ان «المنطق حكم علينا بالتخلي عن بعض العمال، فلدينا أربع رحلات أسبوعية إلى لندن تقلع في الصباح وتهبط بعد الظهر، وثلاثة أرباع الوقت الباقي لا يكون هناك اي شيء يقوم به الموظفون».

وذكر أن الاهتمام الآن ينصبّ على مجموعة من المشاريع التطويرية الطموحة التي تقوم بها الشركة، وفي مقدمها تجديد الأسطول وإدخال الأتمتة وأجهزة خدمات الكومبيوتر إلى كل قطاعات الشركة، وتحسين مستوى الخدمات الإستشارية.

واضاف أن هناك تفكيراً في اعتماد أسلوب وكيل مبيعات بدل مكاتب الحجوزات الحالية التي تملكها «ميدل إيست».

وتثير قضية اعتماد وكلاء المبيعات مصاعب في وجه شركات الطيران التي تفقد بذلك سيطرتها على العلاقة بالسوق التي تنشط بها، كما تفقد شخصيتها المميزة على اعتبار ان الوكيل تاجر في نهاية المطاف ولا تهمه صورة الشركة، خصوصاً إذا كانت شركة تحمل الشعار الوطني لدولة اخرى.

وبين المصاعب الأخرى التي تواجه اللجوء إلى وكيل مبيعات معتمد ان الفوائد الإقتصادية تتوقف عندما يكون حجم المبيعات كبيرا، لأن نسبة العمولة التي يقتطعها من المبيعات ستتجاوز الكلفة المباشرة لتشغيل مكتب حجوزات محلي تابع للشركة.

ووصف سلام مسألة اعتماد وكلاء مبيعات وإلغاء مكاتب الحجوزات بانها «قصة كبيرة تحتاج إلى دراسة متمعنة وواسعة لم تتم حتى الآن. والتطبيق سيشمل كل محطة على حدة. وقد سبق أن طبقناها حتى الآن على المكاتب الصغيرة. اما المحطات الكبيرة فتحتاج إلى دراسة ربما استغرقت اكثر من سنة».

وقال: «نتطلع إلى التجربة التي طبقتها الخطوط السويسرية في محطاتها في أوروبا على هذا الصعيد. وهي تجربة ناجحة» نافياً في رده على أسئلة «الحياة» ان يقتصر عدد مكاتب الحجوزات الملغاة على ١٠ مكاتب. وأضاف ان «المسألة ربما استغرقت سنة او اكثر. وسندرس وضع كل محطة على حدة».

وبالنسبة الى خفض عدد الموظفين المُعينين في الخارج ممن يكلف بعضهم ١٥٠ الف دولار أحياناً بدل الإكتفاء بموظفين محليين يكلفون ثلث أو نصف هذا المبلغ قال «هدفنا تحقيق الوفر في شكل عملي. ونحن ندرس وضع كل موظف معين في الخارج. ولدينا خطة تتضمن أهدافا على كل موظف ان يلتزم تحقيقها» مؤكداً ان «وضع كل شخص وحجم عطائه للشركة ومدى مساهمته في زيادة نسبة المبيعات المطلوبة منه تشكل كلها عوامل تتحكم في الإبقاء عليه في منصبه. وإذا حقق المطلوب منه فليبقَ وصحتين على قلبه».

وعن احتمال تغيير رؤساء المحطات وعددهم ٣٣، قال: «لا أستطيع الإجابة عن هذا الموضوع. نحن لم نبحث فيه على الإطلاق. ولدينا ما هو اهم بكثير حالياً ولا سيما تجديد الأسطول».

وعن خطط التوسع التي تنفذ حالياً قال سلام: «استأجرنا أربع طائرات من طرازي إيرباص - ٣٢٠ وإيرباص ٣٣٠ جديدة سيدخل آخرها الخدمة في كانون الثاني (يناير). ونفكر في استئجار أو شراء أربع او خمس طائرات وربما أكثر في حال استطعنا تثبيت الأهداف التي نرغب في الوصول إليها».

واضاف: «تقوم استراتيجيتنا على خفض النفقات وتحسين الوضع المالي والعودة الى مستوى الربحية والنمو الذي كان يميز الشركة في السابق» مشيراً إلى «إجراء محادثات لشراء طائرات جديدة». واشار إلى أن الشركة تفكر في انفاق ٥٠٠ مليون إلى بليون دولار لتطوير الاسطول وتوسيع القدرة الإستيعابية.

مشاريع التوسعة

وربط تطبيق هذه الخطط بالانتهاء من تنفيذ مشاريع التوسعة في مطار بيروت. وقال: «إذا تحقق ما وعدنا به من إتمام مشروع التوسعة نهاية السنة المقبلة فإننا سنتمكن من رفع سعة النقل لدينا بنسبة ٢٥ -٣٠ في المئة نتيجة استعادة مطار بيروت مكانته كمركز لحركة الترانزيت الدولية».

واضاف إن تامين ٥٠٠ مليون دولار، على سبيل المثال، لتمويل صفقة شراء طائرات «لن تكون مشكلة لأن المصارف المحلية والأجنبية مهتمة بتمويل اي جزء نطلبه من الصفقة» مشيراً إلى أن الشركة «قادرة على تامين ١٥ في المئة من قيمة أي اتفاق من هذا القبيل تبرمه، اعتمادا على مواردها ومصادرها الذاتية، في حين تتولى الهيئات الحكومية الأوروبية او الاميركية تقديم ضمانات لنسبة الـ٨٥ في المئة المتبقية، التي يتم حينها اقتراضها من السوق المحلية او الدولية».

وأشار الى إن إبرام صفقة ببليون دولار رهن، شانه في ذلك شان صفقة الـ ٥٠٠ مليون دولار «بالسوق ومدى تطورها وعودة الشركة إلى الربحية مجدداً سنة ١٩٩٨» مؤكداً وجود مجموعة من الشروط الضرورية التي لا بد منها للخوض في هذه التفاصيل واولها «زيادة حصة ميدل إيست من سوق النقل الدولية والإقليمية وتدفق حركة السياحة ورجال الأعمال إلى بيروت واستمرار النمو الكبير الذي يشهده القطاع الفندقي فيها». ورأى أن افتتاح كازينو لبنان في ٢٦ الشهر الجاري سيكون له دور كبير في استقطاب السياح والزوار إلى لبنان مجدداً.

الامارة تخطط لمشاريع تدعم نهضتها الاقتصادية

"اديك" تسوق ابو ظبي كمركز مالي وتجاري في مؤتمر دول الخليج الثاني للخدمات

☐ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افادت دوائر استثمارية وتمويلية دولية ان فرصة ابو ظبي كبيرة لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية وخدمة الاسواق الاقليمية.

وقال كوليد ادواردز مسؤول ادارة المشاريع في «شركة ابو ظبي للاستثمارات» (اديك) ان الامارة حققت قفزات كبيرة في كل المجالات وشهد قطاعا الخدمات والبنية التحتية نمواً كبيراً مما سيمكنهما من تلبية متطلبات القرن المقبل.

واضاف في كلمة امام «مؤتمر الخليج الدولي الثاني للخدمات التمويلية والمصرفية» الذي عقد على هامش معرض شركات التمويل والاستثمار «فيجيك ٩٦» الذي اختتم امس، ان ابو ظبي تخطط لسلسلة من المشاريع التي من شانها دعم النهضة الاقتصادية مثل مشروع مصفاة الرويس (١.٨ بليون دولار) ومشروع المنطقة الحرة في جزيرة السعديات (٦ كلم عن ابو ظبي). وأوضح ان السعديات ستكلف ثلاثة بلايين دولار، وهي سوق حرة لـ ٦٧ سلعة تشمل المعادن والاغذية والنفط والحبوب وتضم ميناء وصالة للتداول. وأشار الى ان المنطقة ستستفيد من الموقع الاستراتيجي للامارات بين اوروبا وآسيا.

وأكد ادواردز ان الامارات قطعت اشواطاً كبيرة في طريق التنمية وتضم عدداً كبيراً من الشركات النفطية العالمية مثل «بريتيش بتروليوم» وتوتال «وجوبكو» و«موبيل» و«اكسون» و«شل».

وتراوح حصة «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) في هذه الشركات بين ٦٠ و٨٨ في المئة. ويصل الانتاج النفطي للامارة الى ٢.٢ مليون برميل يومياً يتم تصدير ١.٧ مليون برميل منها. كما تملك الامارات رابع اكبر احتياط نفطي في العالم.

وذكر ادواردز في معرض تسويقه ابو ظبي كمركز مالي وتجاري عالمي ان الامارات تقدم ميزات عدة الى المستثمرين. اذ يمكن تحويل الاموال الى اي مكان في العالم من دون قيود، فضلاً عن الاستثناءات الضريبية بالنسبة الى مجموعة كبيرة من السلع الاستهلاكية وكما ان السلع المصنعة داخل الامارات لا تفرض عليها ضرائب في بقية دول مجلس التعاون الخليجي. ويقدم القطاع المصرفي في الامارات كل انواع الخدمات المالية والائتمانية.

وقال رئيس البرنامج امام المؤتمر ان هدف برنامج الـ «اوفست» دفع خطوات التنمية في الامارات وتنمية الثروة والمساهمة في استقدام الخبرات الفنية والتكنولوجيا لمصلحة المواطن.

واوضح ان البرنامج يستهدف نشر اسلوب المبادلة ليشمل على اعلى المستويات الحكومية والعمل على اقامة شراكة بعيدة المدى بين الامارات والمجتمع الدولي.

واعتبر رجل الأعمال الظبياني محمد عبدالجليل الفهيم ان الخطوات التي اتخذتها ابو ظبي في مجال جذب وتشجيع الاستثمارات «غير كافية» حتى الآن مقارنة مع الامارات الأخرى وخصوصاً دبي.

وقال ان الامارات اتخذت خطوات مهمة في تقديم التسهيلات والقوانين والتحويل ومساهمة المصارف في المشاريع الصناعية. وأكد ان التسهيلات الموجودة في دبي والامارات الشمالية شجعت رجال الأعمال للاستثمار فيها سواء في المشاريع الصناعية او الخدمية او السياحية.

واشار الى ان ابو ظبي تنقصها بعض المشاريع وارجع ذلك الى بعض القوانين التي لا تزال تقف حائلاً دون التوسع في هذا المجال.

وشدد الفهيم على أهمية اقامة منطقة حرة على بحر العرب لدعم التجارة مع الدول الواقعة على المحيط الهندي ودعا الى دعم المنطقة الحرة في امارة «الفجيرة» وقال انها يمكن ان تلعب دوراً مهماً في تجارة الامارات الخارجية اذا توفر لها الدعم المطلوب.

وشهد معرض «فيجيك ٩٦» اقبالاً كبيراً ومميزاً من قبل رجال الأعمال والمستثمرين للاطلاع على الخدمات والتكنولوجيا المصرفية التي قدمتها ٧٠ شركة متخصصة في قطاع المال والاستثمارات من ٢٧ دولة من بينها الولايات المتحدة الاميركية ومعظم الدول الاوروبية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

لبنان: أسعار المكالمات الهاتفية تتغير وفق ساعات النهار والليل!

☐ بيروت - «الحياة»:

■ اوضح مسؤول في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ان اسعار المكالمات الهاتفية ستتغير على مدار اليوم ووفق الساعة التي تجرى فيها.

وقال، تعليقاً على ما يثار عن زيادة تعرفة المكالمات الهاتفية: «ان تعديل الرسوم الهاتفية مهمة مستمرة ودائمة تقوم بها دائرة التشريعات والتعرفة التابعة للوزارة، كما هي الحال في مختلف ادارات الاتصالات في العالم. ويتم تعديل الرسوم مرة او مرتين في السنة احياناً لتتماشى مع نوعية الخدمات وتبدل التكاليف». واضاف: «بعدما باشرت الوزارة وضع الشبكة الجديدة المتطورة للهاتف في الخدمة، اصبح من الضروري وضع تعرفة جديدة للخدمات التي تقدمها المقسّمات الالكترونية الحديثة التي لم تكن ملحوظة في السابق وتعديل بعض الرسوم السابقة تماشياً مع وضع الشبكة الجديدة».

ووُضع مشروع التعديل منذ اكثر من ستة اشهر، ثم احيل على الحكومة لاقراره. وهو يشمل خفض التعرفات في بعض النواحي وزيادات في نواح اخرى.

ولفت المسؤول الى ان رسوم التاسيس مثلاً خُفضت من ٥٠٠ الف الى ٤٠٠ الف ليرة لاشتراك المؤسسات ومن مليون الى ٤٠٠ الف ليرة الى كل اشتراك اضافي بعدما اصبح هناك عدد وافر من الخطوط لتلبية حاجات جميع المواطنين. ويكون بالتالي حصل خفض لا زيادة في هذا المضمار.

واعتبر ان الادعاء ان سعر المخابرات المحلية في لبنان هو الاعلى في العالم «مناف للواقع». وقال: «ان سعر المخابرات المحلية سيبقى قريباً من الادنى في العالم بعد تطبيق التعرفة الجديدة».

وقارن بين التعرفات المحلية للدقيقة الواحدة والتعرفات المعتمدة في عدد من الدول التي عددها مقومة بالليرة اللبنانية وهي كالآتي: السودان ١٧٦، المغرب ١٤٤، تونس ١٢٨، بريطانيا ٧٨، فرنسا ٦٤، الجزائر ٦٤، ليبيا ٦٤، عُمان ٤٨، اليمن ٤٨، الهند ٤٦، ايطاليا ٤٥، الاردن ٤٥، المانيا ٤٥، مصر ٣٢، سورية ٣٢، البحرين ٣٠، باكستان ٢٤، اليونان ٢١، لبنان ٢٠، (التعرفة الجديدة في ساعات الذروة)، تركيا ١٨، ماليزيا ١٨، قبرص ١٢، لبنان ١٠ (التعرفة الحالية مع ثلاث دقائق على الاقل).

وافاد المسؤول انه «تحسيناً لحركة التخابر وتطويراً للاستثمار ارتؤي اعتماد الدقيقة الواحدة لاحتساب رقم التخابر عوضاً عن ثلاث دقائق كما هو متبع الآن. وارتؤي ان تكون التعرفة متحركة تبعاً لفترات التخابر خلال ساعات اليوم الواحد او خلال ايام الاسبوع فتخفض قيمة المخابرات عما هي الآن في ساعات الليل وتبقى تقريباً على ما هي عليه ايام الآحاد. وسترفع فقط خلال ساعات الذروة لترشيد الخدمة». واوضح ان اعتماد التعرفة الجديدة سيبدأ بعد فترة ريثما تتم التعديلات اللازمة في المقسمات للتمكن من تطبيق النظام الجديد.

تكاليف الحملة تجاوزت ٢٠٠ ألف دولار

"وليمة العشاء" تتقدم على "البرنامج الانتخابي" في انتخابات غرفة تجارة دمشق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تستمر المنافسة بين المرشحين الـ ٢٨ لعضوية مجلس ادارة غرفة تجارة دمشق وسط غياب البرنامج وسيطرة القضايا الصغيرة والنزعة الفردية لدى معظم المرشحين، على رغم الزيارات البروتوكولية التي يقوم بها كل منهم للآخر انطلاقاً من سياسة «شعرة معاوية» التي تميز التجار الدمشقيين في شكل خاص. ويعتقد مراقبون ان التحالفات القائمة ستبقى حتى صباح يوم الاقتراع الاحد المقبل حين يبدأ كل مرشح توجيه مؤيديه الى اختياره وحده.

ولا تزال الحملة العلنية جارية بين قائمة «تجار دمشق» التي تضم الاعضاء السابقين في مجلس الادارة باستثناء السيد هاشم انور العقاد وقائمة «الاسواق المتحدة» التي تضم سبعة مرشحين من جيل الشباب الممثل للقطاعات كافة. وفضل عشرة آخرون دخول السباق مستقلين تمهيداً لانتخابات السنة ٢٠٠٠، كما هي الحال مع المرشح لطفي غميان أو انتقاماً لعدم وفاء حلفاء ١٩٩٢ بالاتفاق بين قائمة الغرفة كما هي الحال مع محمد عصام قشلان. الامر الذي ادى الى استمرار دعم احد كبار التجار عماد بيضون الذي رشح نفسه للمرة الثالثة.

ولم يلتزم عدد من افراد «قائمة الغرفة» الاتفاق بين اعضائها في انتخابات الدورة الماضية على ان يوفر كل منهم خمسين صوتاً على الاقل باسماء القائمة الـ ١١ بحيث يجعلون المنافسين الآخرين يبدأون من الرقم ٥٥٠ باعتباره الرقم الصفر لهم طالما ان افراد القائمة جميعاً صوتوا لاعضائها.

ويعتقد مراقبون ان تكاليف الحملات الانتخابية تجاوزت عشرة ملايين ليرة سورية (٢٠٠ ألف دولار أميركي) بغض النظر عن تكاليف الولائم التي اقيمت لكسب ود المقترعين وعددهم ٨٤٥٨ من اعضاء الغرفة العشرة آلاف. ويقول المراقبون ان التكاليف مرتفعة على رغم حرص المشرفين على الحملات على عدم الاسراف في ضوء الوضع الاقتصادي في البلد.

ويعتبر المرشح غميان احد الذين لم ينفقوا ابداً على الحملة. ويقول: «أنا مقتنع ان التجار في ضيق مالي».

وزار مراسل «الحياة» مساء أول من امس مراكز الحملات الانتخابية المتنافسة التي اقامها المرشحون في منطقة الحريقة قرب سوق الحميدية وسط العاصمة دمشق التي تحولت احياؤها التجارية منطقة للملصقات واللافتات واضاءة الانوار ليلاً. كما ان عدداً من المحلات التجارية اخلي وتحول الى مضافات يتبادل فيها المرشحون زيارات الدعم على امل عدم جعل العلاقة سيئة في ما بينهم في كل الاحوال.

وطالما ان التنافس هو على الصوت الذي يحتاج اليه كل مرشح في «المعركة الصعبة» كما يقال، تتاح الفرصة لصغار الكسبة (٦٥ في المئة من الاعضاء) للقاء كبار التجار على الأقل في هذه المناسبة وتبادل كلمات ودية وابتسامات.

لكن الاهم هو غياب البرامج. ويعتمد بعض التجار على عراقة اسرته التجارية ويعتقد ان الاسم يحل مكان البرنامج. ويفضل آخر بناء علاقات مع الشارع والاقتصاديين الكبار. بينما يعتبر آخرون (الغالبية) ان حل مشاكل يومية تموينية أو جمركية أو شخصية بين التجار هو الاساس الموضوعي للترشيح والفوز لاحقاً. لذلك فإن طرح العناوين الكبيرة مثل العلاقة السورية - الاوروبية او التوجه الاقتصادي العام يأتي في هذا الاطار. واتخاذ المواقف منها مبني على اساس بسيط جداً.

ويتمثل المحور الآخر للمنافسة بالرغبة في ادخال الشباب الى عضوية الغرفة. وقال عضو مجلس الشعب رياض سيف: «لا بد من تطعيم الغرفة بدم شاب وذلك للتفكير بشمولية». ولفت الى تكرار وجود اسماء معينة منذ ثلاث دورات والى ان خبراء مهمين في الاقتصاد السوري يرفضون ترشيح انفسهم لعضوية مجلس ادارة الغرفة. وقال المرشح ياسر اكريم: «نطالب بثورة تحديثية داخل الغرفة».

وأشار آخرون الى ضرورة تغيير النظام الداخلي بحيث يمنع على اي عضو من ترشيح نفسه بعد دورتين او ان تجرى عملية التغيير في ٢٥ في المئة من الاعضاء في كل دورة، اضافة الى دفع الاعضاء للعمل على تغيير القانون الرقم اثنين لتصبح العقوبة التموينية مالية وليس سجناً.

ويعتقد المرشح نزار قباني ان الانتخابات تجرى في جو ديموقراطي. ويتفق في ذلك مع المرشح النائب بديع فلاحة الذي أكد ان المنافسة شريفة بين المرشحين لافتاً الى ان «المطلوب مني هو ذاته الذي كان مطلوباً في الاعوام السابقة مثل حل قضايا تموينية وجمركية ومالية» وانه ساهم في ذلك من خلال وجوده في مجلس الشعب وكنائب لرئيس الغرفة في الاعوام الاربعة السابقة. وأوضح ان تعديل قانون العقوبات الاقتصادية والقانون ٢٤ قيد الانجاز. ولدى سؤاله عن العلاقة مع اوروبا قال: «انها قائمة شئنا أم ابينا». وأصر على التأكيد ان الجميع في خدمة التجار.

وقال ياسين الاخرس: «لا علاقة لبورجوازيتنا بالبورجوازية، حسب معناها المعروف. وان مصطلحات الاقتصاد السوري خاصة تماماً ومختلفة. الامر الذي يجعل من الحملة الانتخابية فولكلوراً دمشقياً أو حفلة عرس يتقدم فيها دور وليمة العشاء على دور البرنامج الانتخابي».

وعندما تطرح البرامج فانها تكون غير واضحة ايضاً. ولعل البرنامج الوحيد الذي طُرح هو الذي اعلنته قائمة «الاسواق المتحدة» المدعومة من النائب رياض سيف (وكيل اديداس) والنائب محمد احسان سنقر (وكيل مرسيدس). وقال المرشح ياسر اكريم: «اننا نريد التجديد وادخال خبرات جديدة ونقل المعارف الحديثة البناء». ويحدد بيان «قائمة الاسواق المتحدة» طموحها في العمل على توضيح «الضريبة التي تدفعونها (التجار) على ما تحققونه من ارباح صافية لتكون عادلة وغير مجحفة» وفي جعل سورية «بلداً مستقطباً للاستثمارات يكون العمل فيه مريحاً وممتعاً لجميع المستثمرين في ظل مناخ الامن والاستقرار الذي وفرته حكمة الرئيس حافظ الاسد».

وتضم القائمة، اضافة الى اكريم وقباني، تيسير حبال وصفوح السمان وبسام دعبول وعرفان دركل ويحيى درويش، بينما تضم قائمة «تجار دمشق» الى النائب فلاحة رئيس الغرفة راتب شلاح وعبدالرحمن العطار والنائب بهاء الدين حسن وتيسير الفرا ومأمون سبيعي وفاروق طباع وغسان قلاع وبرهان عودة وبرهان الاشقر ومحمد خطاب.

وراوحت توقعات المرشحين بين سقوط اثنين او ثلاثة من اعضاء الغرفة اضافة الى مقعد النائب هاشم العقاد. واتفق مرشحون على احتمال تقاسم المقاعد المفترضة بين المرشحين المستقلين ومن القائمة المتحدة.

"بنك برقان" يوافق على الاندماج مع "الشرق الأوسط" خلال ٦ اشهر

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ كشفت مصادر مصرفية واسعة الاطلاع انه اصبح في حكم المؤكد ان يوافق «بنك برقان» و«بنك الكويت والشرق الأوسط» على الاندماج في غضون الاشهر الستة المقبلة.

وذكرت المصادر في تصريحات الى «الحياة» ان هذه الخطوة تلقى دعم الحكومة الكويتية التي يمثلها مصرف الكويت المركزي والهيئة العامة للاستثمار.

وتملك الحكومة الكويتية نحو ٥٩ في المئة من اسهم «بنك برقان» ونسبة ٥٨ في المئة من اسهم «بنك الكويت والشرق الأوسط».

وسيساهم دمج المصرفين في تاسيس كيان مصرفي قادر على مواجهة المنافسة في السوق المصرفية الكويتية وسيحتل مركزاً طليعياً بين المصارف الكويتية. اذ ستصل الأصول المجمعة للمصرفين الى نحو ١,٨ بليون دينار كويتي (٥,٩٤ بليون دولار)، بينما ستصل حقوق المساهمين الى ٢٢٧ مليون دينار (٧٤٩,١ مليون دولار).

واعتبرت المصادر ان اصرار جميع الأطراف على انجاح تجربة الاندماج سيشجع مصارف أخرى على درس جدوى الاندماج في ما بينها.

وجرت سابقاً محاولات عدة لدمج مصارف كويتية لكنها فشلت بعدما دخلت في مفاوضات ماراثونية استمرت فترات طويلة وذلك بسبب دخولها «لعبة الكراسي» والصراع على الحصول على المناصب القيادية ولا سيما رئاسة مجلس الادارة ومنصب العضو المنتدب.

ويقف مصرف الكويت المركزي على الحياد من دون الزام المصارف عملية الاندماج، غير أن محافظه الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح اكد في أكثر من مناسبة أخيراً أن المصارف التي لن تسارع الى الاندماج الآن قد لا تحصل على ميزات الدمج في المرحلة المقبلة.

بورصة بيروت تعدّل العمولات على التداول

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت بورصة بيروت، في تعميم اصدرته امس، تعديل المادة ٢٠١ من النظام الداخلي للبورصة المتعلقة بالعمولات على عمليات التداول. واصبح نص المادة كالآتي: «تستوفى عن كل عملية شراء او بيع تجرى في اي من السوقين الرسمية او الموازية العمولات الآتية: ٤ في الألف عن الشطر الاول لغاية ١٠٠ الف دولار اميركي او ما يعادلها، ٢,٥ في الألف عن الشطر الثاني من ١٠١ الف دولار الى مليون دولار اميركي او ما يعادلها، واحد في الالف عن الشطر الثالث من ١٠٠٠٠٠١ دولار اميركي ولغاية خمسة ملايين دولار اميركي او ما يعادلها، واحد في العشرة الاف عن الشطر الرابع الذي يزيد على خمسة ملايين دولار اميركي او ما يعادلها. ولا يجوز ان تتدنى العمولة عن عشرة دولارات اميركية او ما يعادلها بالليرة اللبنانية مهما بلغت قيمة العملية. ويبدأ العمل بتطبيق مضمون هذا التعديل ابتداء من صباح الخميس ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦».

مبارك يطلع على نتائج المفاوضات المصرية - الأوروبية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ عرض امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى على الرئيس حسني مبارك تطور المفاوضات في موضوع الشراكة المصرية - الاوروبية والخلافات القائمة خصوصا في ما يتعلق بالزراعة وتحديث الصناعة.

وقال موسى ان مصر والاتحاد الاوروبي اتفقا على صوغ مقترحات مقابلة للمقترحات المصرية التي قدمت في كانون الثاني (يناير) الماضي، مشيرا الى ان بلاده تنتظر المقترحات الاوروبية في هذا الشأن الاسبوع المقبل.

اضافة الى ذلك قال السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية المصري للشراكة الاوروبية ان وفد اللجنة الاوروبية المعنية بالتفاوض في شأن اتفاق الشراكة مع مصر سيزور القاهرة نهاية الشهر الجاري لمعاودة المفاوضات الخاصة بالملف الزراعي بعد توقف دام ستة اشهر اذ يمثل الملف عقبة رئيسية امام توقيع اتفاق الشراكة المصري - الاوروبي. واضاف ان الاجتماعات ستناقش العرض الاوروبي في مجال المنتجات الزراعية، مشيرا الى ان اتفاق الشراكة سيكون جاهزا للتوقيع من الجانبين قبل نهاية السنة الجارية بعد التوصل الى حل وسط للخلافات القائمة.

واوضح بيومي ان وزير الخارجية دافع عن وجهة نظر مصر في اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس التعاون المصري - الاوروبي والتي عقدت اخيرا في لوكسمبورغ كما دافع عن المصالح الاقتصادية لأن مصر نجحت في اجتذاب تأييد قوي من معظم الدول الاوروبية.

حكومة ابو ظبي تتملك حصة ٣٥ في المئة من "دوكاب"

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ أعلن في أبو ظبي امس عن اشتراك حكومة ابو ظبي تمثلها المؤسسة العامة للصناعة في شركة دبي للكيبلات الخصوصية المحدودة (دوكاب). وتقرر في ضوء هذا الاشتراك تعديل اسم الشركة ليصبح «شركة الامارات للكيبلات»، وستكون حصة حكومة أبو ظبي في الشركة ٣٥ في المئة وحصة حكومة دبي ٣٥ في المئة فيما تكون حصة شركة «بي. اي. سي. سي» البريطانية ٣٠ في المئة.

ووقع الشيخ حمد بن طحنون ال نهيان رئيس المؤسسة العامة للصناعة في ابو ظبي ومحمد العبار المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي مذكرة تفاهم أمس في أبو ظبي في هذا الشأن.

وقالت المؤسسة العامة للصناعة والدائرة الاقتصادية في بيان لهما عقب توقيع مذكرة التفاهم «ان هذه الخطوة تهدف الى تعزيز القاعدة الصناعية في دولة الامارات والانتقال الى مرحلة من التصنيع الهادف الى تحقيق الانتاج الكبير بكل ما تتطلبه استراتيجية النمو الصناعي ومستجداته من ادخال التكنولوجيا العالية لهذا القطاع وتنفيذاً لتوجهات القيادة السياسية في ابو ظبي ودبي». ولم يتم الكشف عن القيمة الاجمالية لهذا المشروع.

واكد البيان ان هذه الشراكة بين حكومتي أبو ظبي ودبي تعكس ارادة جميع الفعاليات الاقتصادية والصناعية واصرارها لاستكشاف جميع سبل التعاون في مشاريع صناعية مستقبلية من شأنها تركيز مفهوم الصناعة الحديث وتطويره في اطار الجهود المبذولة لانتهاج استراتيجية ذات توجه تصديري. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الشراكة بين أبو ظبي ودبي في «شركة الامارات للكيبلات» ستتبعها خطوات واسعة في مجال التعاون الصناعي من أبرزها مشروع تزويد أبو ظبي لدبي بالغاز من حقل ابو النجوش الذي يتطلب مد خط بين الحقل ودبي بطول ١٤٠ كلم وتبلغ تكاليف المشروع نحو ١٦٠ مليون دولار.

وأضافت: «ان ابو ظبي ودبي تدرسان الدخول في شراكة لانشاء مشروع للحديد في ابو ظبي تبلغ طاقته ٥٠٠ الف طن سنوياً، وانشاء مصنع آخر للالومنيوم بطاقة ٣٠٠ الف طن سنوياً».

الإمارات: مؤشر سوق الاوراق المالية يخترق حاجز الـ٢٤٠٠ نقطة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» الذي يقيس اداء سوق الأسهم الاماراتية ١٩,٢٣ نقطة الاسبوع الماضي في اطار حركة ارتفاع الأسعار التي سجلتها السوق طوال تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وارتفع المؤشر خلاله ١٢,٥٥ نقطة ليخترق حاجز ٢٤٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ اطلاقه مطلع ١٩٨٨.

واتفق «مركز الامارات التجاري» و«بنك أبو ظبي الوطني» وزهير الكواني خبير الأسهم في الامارات على أن السوق شهدت نشاطاً الاسبوع الماضي. وتوقعوا استمرار هذا النشاط في الفترة المقبلة بسبب قرب انتهاء السنة المالية للشركات والمصارف التي تؤكد المعلومات الأولية تحسن ادائها السنة الجارية.

وأفاد «مركز الإمارات التجاري» ان حجم التداول الاسبوع الماضي كان كبيراً. وأشار الى بيع كميات تجارية من أسهم «بنك الاتحاد الوطني» بلغت في نهاية الاسبوع ٥٠ الف سهم بسعر ٣٧٥ درهماً، كما بيع ٤٥ الف سهم من «الخزنة للتأمين» بسعر ٢٥٠ درهماً السهم.

وقال الكواني: «ان اداء السوق استمر نشطاً اسوة بالأسابيع القليلة الماضية وتم ابرام صفقات عدة بأسعار أفضل مما ساهم في تحسين أسعار ١٣ سهماً وانخفض سعر سهم واحد، ولوحظ تسجيل قفزات في بعض الأسعار نتيجة الاقبال على الشراء وانحسار العروض».

وأضاف: «لا يزال سهم الخزنة للتأمين يستأثر باهتمام المتعاملين بسبب استمرار انزلاق سعر السهم الذي فقد خلال الاسبوع ٥٠ درهماً ليصل الى ٢٤٠ درهماً وهو سعر العرض بينما توافرت طلبات على السهم راوحت بين ٢٠٠ و٢٢٠ درهماً وحسب الكميات».

واعتبر الكواني ان من الصعب توقع اتجاه السهم صعوداً أو هبوطاً، اذ خابت كل التوقعات السابقة، مشيراً الى عدم وجود سابقة مشابهة لحركة سعر السهم.

وأفاد: «شهدت السوق خلال الاسبوع الماضي قفزات سعرية لعدد من الأسهم منها سهم تامين ابو ظبي الذي ارتفع ٢٠ درهماً الى ٩٨٠ درهماً بسبب تكرار الطلب على رغم أخبار عن تداول كمية تجارية منه بسعر ألف درهم للسهم».

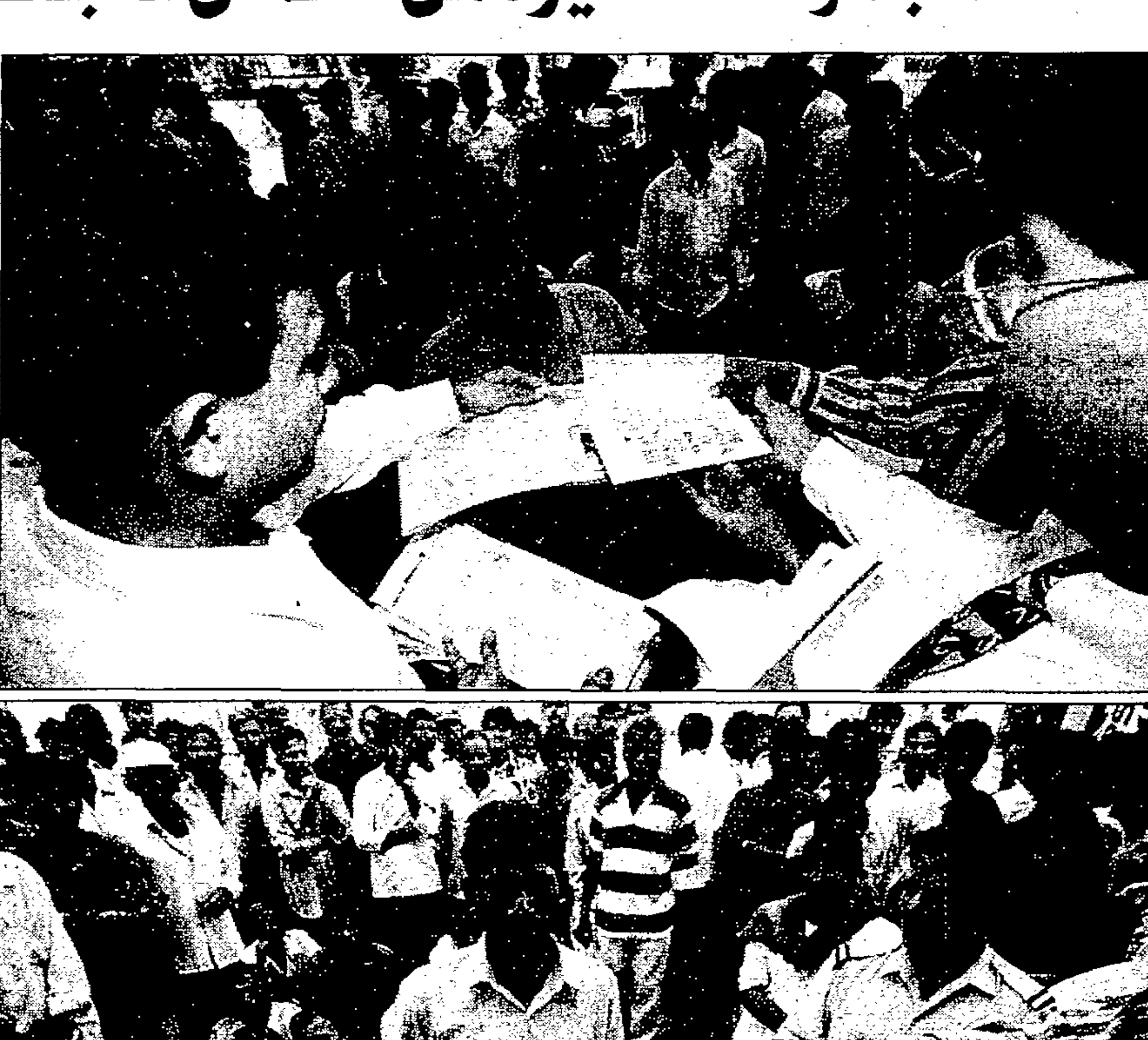
وفي معرض رصده تطورات سوق الأسهم الاماراتية الشهر الماضي قال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك أبو ظبي الوطني» «ان مؤشر المصرف سجل رقماً قياسياً خلال الشهر وارتفع ٥٥,٢١ نقطة واخترق حاجز ٢٤٠٠ نقطة للمرة الأولى واقفل عند مستوى ٢٤٢١,٧٥ نقطة في ١٩٩٦/١٠/٣١ بينما كان اقفال المؤشر في ١٩٩٦/٩/٣٠ على ٢٣٦٦,٥٤ نقطة. وجاء الارتفاع الكبير في مؤشر المصرف نتيجة ارتفاع اسعار شركة الخزنة للتامين للمرة الأولى بعد توزيع رسائل التخصيص.

وارتفعت اسعار أسهم ١٨ شركة ومصرفاً واستقرت أسعار أسهم ستة مصارف وشركات بينما شهدت السوق ارتفاع سعر أسهم «الخزنة للتامين» وانخفاضها. وارتفع حجم التداول بصورة ملحوظة خلال تشرين الأول نتيجة زيادة حجم عروض البيع بينما ادى ارتفاع حجم الطلب الى ارتفاع الأسعار بصورة عامة اضافة الى توقعات تحسن اضافي في أداء الشركات والمصارف خلال السنة الجارية. وأدى انعكاس ذلك على نسب الأرباح الموزعة على المساهمين الى ارتفاع حجم الطلب وتصريح محافظ المصرف المركزي عن توقعاته بنمو تراوح نسبته بين ٨ و١٠ في المئة للمصارف. هو أول إفصاح رسمي عن اداء الشركات والمصارف المساهمة المحلية خلال السنة الجارية حيث لم تتوافر معلومات أخرى رسمية عن أداء الشركات والمصارف المساهمة كما أن توقعات استقرار سعر الفائدة على الودائع خلال الفترة الباقية من ١٩٩٦ عند مستوياتها الحالية ساهمت ايضاً في تركز الاستثمار في سوق الأسهم المحلية.

وخلال الشهر استقر سعر سهم شركة «الجرافات» عند مستوى ٤٠٠ درهم وسهم «جمعية أبو ظبي التعاونية» عند مستوى ١٥٠ درهماً وسهم شركة «أبو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» عند مستوى ٢٤٠ درهماً وسهم شركة «دبي للاستثمار» الأكثر نشاطاً في السوق، عند مستوى ١٥ درهماً وسهم «شركة عمان والامارات» عند مستوى ثمانية دراهم وسهم شركة «العين الأهلية للتامين» عند مستوى ١٢٥٠ درهماً وسهم «بنك راس الخيمة» عند مستوى ٢٤ درهماً وسهم «بنك الامارات الدولي» عند سعر ١٨ درهماً بينما سجلت اسعار أسهم باقي الشركات ارتفاعات متفاوتة. وارتفع سعر أسهم «اتصالات» عشرة دراهم من ٩٤٠ الى ٩٥٠ درهماً وسهم «الفنادق» ٣٠ درهماً من ١٠١٥ الى ١٠٤٥ درهماً وسهم «طيران ابو ظبي» سبعة دراهم من ٦٢٨ إلى ٦٣٥ درهماً وسهم شركة «الاتحاد العقارية» درهمين من ١٨ إلى ٢٠ درهماً بينما ارتفع سعر سهم شركة «ابو ظبي الوطنية للتامين» ٥٠ رهماً من ٩٤٠ إلى ٩٩٠ درهماً وارتفع سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» ١٥ درهماً من ٧٨٥ إلى ٨٠٠ درهم وارتفع سعر سهم شركة «الامارات للتامين» ٢٠ درهماً من ٥٨٠ إلى ٦٠٠ درهم، كما ارتفع سعر سهم «بنك ابو ظبي الوطني» ٨ دراهم من ٤١٢ درهماً الى ٤٢٠ درهماً، وسعر سهم «بنك أبو ظبي التجاري» ٢٢ درهماً من ٢٥٨ إلى ٢٨٠ درهماً وسعر سهم «الاتحاد الوطني» ٦٥ درهماً من ٣١٠ دراهم الى ٣٧٥ درهماً.

وارتفع سعر سهم «بنك دبي الوطني» ١٠ دراهم من ٦٦٠ درهماً الى ٦٧٠ درهماً وسهم «بنك دبي التجاري» درهم واحد من ٥٢ الى ٥٣ درهماً وسعر سهم «بنك المشرق» ١٠ دراهم من ٧٢٠ إلى ٧٣٠ درهماً وسعر سهم «البنك العربي المتحد» ٢٧ درهماً من ١٨٨ درهماً إلى ٢١٥ درهماً. وسهم «بنك أم القيوين الوطني» ٥ دراهم من ٢١٥ درهماً الى ٢٢٠ درهماً و«بنك الفجيرة الوطني» ١٥ درهماً من ١٩٠ درهماً الى ٢٠٥ دراهم.

المجموعة الاخيرة من العمال الأجانب تغادر الامارات





عمال لجانب يتسلمون تذاكر السفر لمغادرة الامارات قبل يوم واحد من انتهاء المهلة التي منحتها الحكومة قبل بدء تطبيق قوانين العمل الجديدة. (رويتر)

■ دبي – رويتر – غادرت المجموعة الاخيرة من عشرات آلاف العمال الاجانب غير القانونيين دولة الامارات العربية امس قبل يوم واحد من انتهاء مهلة منحتهم اياها الحكومة وبدء تطبيق قوانين عمل جديدة صارمة.

وقال ديبلوماسيون ان ٢٠٠ الف من العاملين في صورة غير مشروعة غادروا الامارات. وهو عدد يقولون انه يشكل نسبة تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة من القوة العاملة، وذلك لتجنب عقوبات مثل السجن والغرامات المالية والترحيل القسري عندما تنتهي اليوم مهلة الثلاثة أشهر التي حددتها السلطات.

وتقول الامارات ان هذه الخطوة ستحد من تزايد الاجانب العاملين في صورة غير مشروعة والذين تقول انهم يشكلون خطراً أمنياً على البلاد.

لكن رجال الاعمال والسكان يقولون انهم يكافحون الآن للتأقلم مع الوضع الجديد بعد نزوح العمالة، كما يتوقع الاقتصاديون تباطؤ النشاط التجاري في المدى القصير.

وقال ديبلوماسي غربي: «غادر أكثر من ٢٠٠ الف شخص الامارات وهو ما يشكل ما بين ١٥ و٢٠ في المئة تقريباً من القوة العاملة». وأضاف: «كانت الحكومة تتوقع مغادرة ما بين ٤٠ الفاً و٥٠ الف شخص. وتجاوز هذا اقصى توقعاتهم».

وفي أحدث البيانات الرسمية قالت الحكومة الاسبوع الماضي ان أكثر من ١٦٠ الف من العمالة غير المشروعة غادرت الامارات حيث يشكل الاجانب، ومعظمهم من شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا، ما بين ٧٥ و٨٠ في المئة من عدد السكان البالغ ٢.٤ مليون نسمة.

ويقول رجال الاعمال ان هذا ترك فراغاً في العمالة في الامارات حيث تعتمد شركات كثيرة على العمال غير المهرة في اداء الاعمال السريعة والرخيصة.

ويشكو كثيرون ايضاً من أنهم فقدوا جليسات الاطفال والخادمات اللواتي كن يساعدنهم ويساعدن زوجاتهم على العمل.

واعرب البعض عن قلقه من ان يرغم القانون كثيرات من النساء على ترك اعمالهن.

ويأتي كثيرون من العمال الاجانب الى الامارات في صورة غير مشروعة، لكنهم ينتهكون القانون ببقائهم في البلاد بعد انتهاء مدة تأشيراتهم أو الهرب من كفلائهم. ويشدد القانون الجديد العقوبات على مثل هذه الامور.

وقال الفريق الركن محمد بن سعيد البادي ان الاجراءات تهدف الى تصحيح اختلال التوازن السكاني ويستهدف الاجانب من كل الجنسيات.

لكن الديبلوماسيين يقولون ان الحكومة ربما كانت اتخذت خطوة لا يمكنها تحملها.

وقال ديبلوماسي غربي: «هذه ليست الطريقة المثلى لحل مشكلة اختلال التوازن السكاني».

ومن أكثر القطاعات التي تضررت من القانون الجديد قطاع البناء المزدهر. وقالت مصادر في الصناعة ان النقص في العمالة سيمنع شركات كثيرة من انجاز مشاريعها في الوقت المتفق عليه.

وقال رجل أعمال غربي في دبي: «سيكون لهذا القانون اثر كبير على صناعة البناء. والشركات تتدافع لايجاد العمالة».

وتساهم صناعة البناء التي يبلغ حجم أعمالها ستة بلايين دولار بنحو عشرة في المئة من اجمالي الناتج المحلي في الامارات.

لكن على رغم نقص العمالة والمخاوف من حصول ركود اقتصادي يتوقع الديبلوماسيون ورجال الاعمال أن يكون أثر القانون الجديد محدوداً على الاقتصاد في المدى البعيد. وقال محلل اقتصادي: «سيكون تعويض هؤلاء العمال مؤلماً في الاشهر الستة او الثمانية المقبلة».

ولكنه اضاف: «في نهاية الامر ستستعيد الشركات عمالتها لكن في صورة قانونية هذه المرة. وسيزيد هذا كلفة العمالة. وستعالج الشركات هذا من خلال تنظيم عملياتها وزيادة كفاية عمالتها».

التقرير السنوي للمصرف المركزي:

حجم الودائع في المصارف المصرية يرتفع الى ٥١ بليون دولار سنة ٩٦

□ القاهرة – «الحياة»:

■ جاء في التقرير السنوي للمصرف المركزي المصري عن السنة المالية ١٩٩٦/٩٥ المنتهية في حزيران (يونيو) الماضي ان مجموع المراكز المالية للمصارف المصرية زاد بنسبة ١٠.٣ في المئة ليصل الى ٣٦١.١ بليون جنيه (نحو ٧٦ بليون دولار) بارتفاع ٢٥.٥ بليون جنيه عما كان في السنة المالية السابقة.

وتصدرت مصارف القطاع العام الاربعة (مصر والاهلي والاسكندرية والقاهرة) اللائحة بنسبة ٥٥.٧ في المئة وبقيمة تصل إلى ١٤٥.٥ بليون جنيه، بزيادة ١١.٣ بليون جنيه. وحظي المركز المالي للمصارف التجارية المشتركة والخاصة (عددها ٢٤ مصرفا) على نسبة ٢٤.١ في المئة بنصيب ٦٣ بليون جنيه بمعدل نمو قدره ١٣.٧ في المئة. وبلغ حجم المركز المالي لمصارف الاستثمار والاعمال والفروع الاجنبية (٣٢ مصرفا) ٣٧.٣ بليون جنيه، بزيادة ١٤.٣ في المئة على ما كان في السنة المالية السابقة. وبلغ المركز المالي للمصارف المتخصصة (٢١ مصرفا) نحو ١٥,٣ بليون جنيه بمعدل نمو قدره ١٦.٢ في المئة.

واشار التقرير الى نمو قيمة الودائع في المصارف بنسبة ١١.٦ في المئة لتصل الى ١٧٤.٩ بليون جنيه (٥١ بليون دولار) نهاية حزيران الماضي، بزيادة قدرها ١٨.٣ بليون جنيه على ما كانت في السنة المالية السابقة. وشكلت الودائع ٦٧ في المئة من مجموع المركز المالي للمصارف المصرية، استقطبت المصارف التجارية منها نحو ١١١ بليون جنيه او ما نسبته ٦٣.٥ في المئة من اجمالي الودائع وبزيادة قدرها ٨.٨ بليون جنيه على ما كانت في السنة المالية السابقة.

وبلغ اجمالي الودائع في المصارف التجارية المشتركة والخاصة ٤٢ بليون جنيه، بزيادة ٥.٧ بليون جنيه. وبلغ اجمالي الودائع في مصارف الاستثمار والاعمال المشتركة والخاصة ١١ بليون جنيه، بزيادة ١.٩ بليون. وفي فروع المصارف الاجنبية بلغت الودائع ٥ بلايين جنيه، بزيادة ٦٠٠ مليون جنيه. واستحوذت المصارف المتخصصة على نحو ٦ بلايين جنيه من الودائع، بزيادة ١.٤ بليون جنيه.

واظهر التقرير زيادة النشاط الاقراضي للمصارف المصرية بنسبة ٢٠.٨ في المئة لتصل الى ١٢٨.٨ بليون جنيه في نهاية حزيران الماضي. وشكلت القروض ٤٩.٣ في المئة من مجموع المراكز المالية للمصارف المصرية.

واشار الى نمو قيمة استثمارات المصارف المصرية في اذونات الخزينة واوراق المال بنسبة ٨ في المئة لتصل الى ٤١.٥ بليون جنيه في نهاية حزيران الماضي، بارتفاع قدره ٣.١ بليون جنيه عما كان في السنة المالية السابقة.

وبلغت مشتريات المصرف المركزي من القطع الاجنبي خلال السنة المالية ١٩٩٦/٩٥ نحو ٣.٥ بليون دولار واستخداماته ٣.٩ بليون دولار، مما اسفر عن عجز بلغ ٤٠٠ مليون دولار. وبمراعاة عائد استثمارات المصرف المركزي في الخارج حقق صافي الاحتياط الدولي ارتفاعا بلغ ٦٠٠ مليون دولار ليبلغ اجمالي الاحتياطات ١٨.٥ بليون دولار في نهاية حزيران، اي ما يكفي لتغطية ١٦ شهرا من الواردات السلعية المصرية.

تنفيذ أعمال صيانة في مصفاة ميناء الأحمدي

● دبي – رويتر – قال تجار نفط في الخليج أمس إنه سيتم تنفيذ أعمال صيانة في وحدة تقطير في مصفاة ميناء الاحمدي في الكويت في الشهر الجاري.

وقالوا إن أعمال الصيانة التي تبدأ في الثالث من الشهر وتستمر ثلاثة اسابيع في المصفاة التي تبلغ طاقتها ٤٢٠ الف برميل يومياً، ستؤدي إلى اغلاق واحدة من ثلاث وحدات لتكرير الخام بها. ولم يتسن على الفور الحصول علي تأكيد من «شركة النفط الوطنية الكويتية» لأي برنامج عمل في المصفاة.

وقال أحد التجار «الكويتيون يتعاملون مع الأمر بهدوء». واضاف انه تم تعزيز المخزونات في المصفاة لتلبية الالتزامات تجاه العقود طويلة الاجل والمعاملات الفورية في السوق.

وقال مصدر ان وحدة الخام التي ستجرى بها أعمال الصيانة في المصفاة تعمل بطاقة ١٧٠ الف برميل يومياً.

ومصفاة ميناء الأحمدي مصدر رئيسي لمنتجات المشتقات الوسيطة مثل السولار والكيروسين لآسيا وشبه القارة الهندية.

ويقول التجار إن العمل في مصفاة ميناء الاحمدي يتزامن مع اعمال صيانة في مصفاة الجبيل السعودية مما قد يؤثر على الامدادات الفورية خلال باقي الربع الاخير من السنة الجارية.

وتبلغ طاقة التكرير الاجمالية للكويت ٨٢٠ الف برميل يومياً.

"اكسون" تستكمل دراسة لتحويل الغاز القطري نفطاً "صناعيا"

● نيويورك – رويتر – قالت شركة «اكسون كورب» أمس إنها استكملت دراسة جدوى لانشاء مصنع لتحويل الغاز الطبيعي القطري نفطا «صناعيا» في مشروع يجري بحثه منذ أعوام عدة.

وقالت اكسون في بيان أول من أمس «استكملت المؤسسة القطرية العامة للبترول وشركة اكسون الخليج التابعة لمؤسسة اكسون دراسة جدوى تطبيق تكنولوجيا تحويل الغاز إلى سائل الخاصة بشركة اكسون لتطوير حقل الشمال البحري القطري».

واضاف البيان «تجري الشركتان حالياً تقويماً لنتائج الدراسة لتحديد امكانية الدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا تحويل الغاز إلى سائل في الاستغلال التجاري لموارد الغاز القطرية».

وكانت المؤسسة القطرية واكسون اتفقتا في آذار (مارس) عام ١٩٩٥ على دراسة تحويل الغاز الطبيعي الغني بالميثان في حقل الشمال القطري العملاق إلى نفط خام وسوائل أخرى.

وامتنع مسؤول في شركة «اكسون» عن ذكر تفاصيل ما توصلت اليه الدراسة.

الكويت ترفع سعر غاز النفط المسيّل

● دبي – رويتر – أعلنت «مؤسسة البترول الكويتية» اليوم الخميس أنها قررت رفع اسعار البروبان والبوتان لشحنات (تشرين الثاني) الجاري إلى ٢٥٠ دولاراً للطن بزيادة ٤٥ دولاراً عن سعر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

شركة يابانية تعزز انتاجها من حقل نفط في أبو ظبي

● طوكيو – رويتر – قالت «شركة بترول ابوظبي اليابانية» أمس انها زادت انتاجها اليومي من حقل نفط تديره قبالة أبو ظبي في وقت سابق من الشهر الماضي.

وقال ناطق بلسان الشركة ان الانتاج اليومي من حقل مبرز البحري زاد إلى ١٦٥٠٠ برميل يومياً من ١٥٠٠٠ برميل يومياً وذلك مع تشغيل بئر كانت مغلقة بسبب انتاجها المنخفض.

واضاف ان الانتاج من البئر استؤنف بعد مد انبوب افقي إلى داخل المكمن النفطي.

وشركة «بترول أبو ظبي اليابانية» مملوكة لشركات نفط وكهرباء يابانية. واكبر مساهم فيها هو «كوزمو اويل» التي تبلغ حصتها ٥١.١ في المئة.

"سوناطراك" الجزائرية تبحث في شراء حصة في شركة كهرباء برتغالية

● لشبونة – رويتر – نقلت صحيفة برتغالية أمس عن مسؤول في شركة «سوناطراك» الجزائرية للنفط قوله ان الشركة تبحث في شراء حصة في مجموعة «الكتريسيداد دي برتغال» (اي دي بي) البرتغالية للكهرباء المقرر تخصيصها جزئياً.

وقال نظيم زويشة لصحيفة «دياريو دي نوتيسياس» في تقرير من الجزائر «نحن نجري اتصالات أولية». وامتنع عن ذكر تفاصيل أخرى.

وتعتزم الحكومة البرتغالية تخصيص جزء من شركة الكهرباء في النصف الاول من ١٩٩٧.

واكد المسؤول الجزائري ان «سوناطراك» مهتمة بتملك حصة في شركة «ترانزغاز» لتوزيع الغاز الطبيعي وهي شركة مملوكة للحكومة البرتغالية.

وقال للصحيفة «نريد عشرة في المئة من ترانزغاز او خمسة في المئة على الاقل».

وكان خوسيه بينيدوس وزير الدولة البرتغالي لشؤون الصناعة والطاقة قال في تموز (يوليو) الماضي ان الحكومة تعتزم اتاحة الفرصة أمام «سوناطراك» وربما شركات أخرى لتملك حصة في «ترانزغاز» في النصف الثاني من ١٩٩٧.

وتقوم «ترانزغاز» ببناء خط أنابيب للغاز الطبيعي من المقرر ان يكتمل بنهاية السنة الجارية. وسيتم من خلال الخط توزيع الغاز الجزائري عبر المغرب في اسبانيا والبرتغال.

"البنك البريطاني للشرق الأوسط" يحتفل بمرور ٥٠ عاماً على عمله في لبنان

● بيروت – رويتر – احتفل «البنك البريطاني للشرق الأوسط» أمس بمرور ٥٠ عاماً على بدء عمله في لبنان.

وقال ديريك كيلي كبير المديرين التنفيذيين لـ «البنك البريطاني للشرق الاوسط» في لبنان ان المصرف استثمر أكثر من خمسة ملايين دولار خلال العامين ونصف العام الماضيين لرفع خدماته إلى المستويات الدولية مرة أخرى.

والمصرف عضو في مجموعة «اتش. اس. بي. سي».

واضاف كيلي «لقد عدنا إلى العمل على نحو موسع فنحن نستثمر في الفروع والانظمة والافراد والمنتجات».

تحسن طفيف لليرة اللبنانية مقابل الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً امام الدولار في نهاية الأسبوع المالي أمس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٥٦ ليرة.

وكان الدولار سجل في نهاية الأسبوع المالي يوم الجمعة الماضي ١٥٥٦.٥٠ ليرة.

وينتهي أسبوع التعاملات المالية عادة ظهر كل يوم جمعة، لكنه انتهى ظهر أمس بسبب عيد جميع القديسين الذي يصادف اليوم حيث تغلق المؤسسات العامة والمصارف بهذه المناسبة.

المغرب: لا سيولة جديدة في السوق

● الرباط – رويتر – قال مسؤول في مصرف المغرب المركزي أمس ان المصرف لم يضخ أي سيولة جديدة في سوق النقد في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «ريبو».

وتلقى المصرف عطاءات قيمتها ٢.٦٣٥ بليون درهم (٤١٦ مليون دولار) لاتفاقات أسبوع واحد وخصص ٢.٥ بليون درهم بسعر فائدة سبعة في المئة. ويماثل حجم العطاءات المقبولة اتفاقات سابقة يستحق أجلها هذا الأسبوع.

ولبى المصرف ٦٥.٧٨ في المئة من الطلب على السيولة.

وقال المسؤول ان موعد المزاد المقبل هو السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

المقاطعة تعاني اعلى معدلات الضرائب والمديونية

قادة كيبك يعلقون حلم الانفصال ويركزون على "اعادة ترتيب البيت"

مونتريال - من محمد خالد:

■ في الذكرى السنوية الأولى لواحدة من أشد المناسبات خطورة في التاريخ الحديث لمقاطعة كيبك، اجمع المراقبون على ان الاستفتاء الذي اجراه الحزب الكيبكي الحاكم ذو النزعة الانفصالية في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ وما اثاره من تصريحات سياسية ارتجالية ومتشنجة وضع الشعب الكيبكي وجهاً لوجه امام مخاطر التمزق والتشرذم وربما الحرب الأهلية.

واكد عدد من المحللين ان احداث الخريف الماضي التي اطلقها الاستفتاء في شأن انفصال مقاطعة كيبك عن كندا عصفت بالمجتمع الكيبكي من كل اركانه وجوانبه وطاولت مقوماته على اكثر من صعيد، الى درجة ان احدى الكاتبات الكيبكيات المرموقات المؤيدات للانفصال، لم تجد وصفاً لتلك الاحداث الاستثنائية سوى القول انها "تخرصات سياسية تصيب الجميع بحال من الغباوة المطبقة".

وعلى الصعيد الاجتماعي ادى الاستفتاء الى حال لم يسبق لها مثيل من التأزم في العلاقات بين غالبية (٧٤,٦ في المئة) متحدرة من اصول فرنسية صوتت لمصلحة الانفصال لكنها فشلت في دفع عناصرها الى مراكز الاقتراع باعداد كافية، واقلية ذات اصول بريطانية (٥,١ في المئة) نجحت في احباط مخططات الحزب الكيبكي بفضل الدعم المباشر للجاليات الاخرى والمؤازرة المعنوية الهائلة للحكومة الفيديرالية الشعب الكندي.

وزاد المشكلة ان نتيجة الاستفتاء جاءت متقاربة بدرجة كبيرة (٥٠,٧ في المئة/ ٤٩,٣ في المئة) بحيث حالت دون تمكن اي من الجانبين ادعاء النصر وادت بالتالي الى زيادة حدة التأزم بين مختلف فئات المجتمع الكيبكي خصوصاً حين اطلق بعض قادة الحزب الحاكم تصريحات ارتجالية غاضبة اتهمت من سمتهم "الاقليات الاثنية" بالتنكر لتطلعات الغالبية الى "السيادة والاستقلال".

ولم تكن محاولة الخريف الماضي اولى المحاولات التي يقوم بها الزعماء الكيبكيون لفصل المقاطعة الفرنكفونية عن كندا الانغلوفونية. ويرجع المؤرخون تاريخ المحاولة الأولى الى شتاء ١٩٣٨، اي بعد نحو ثمانين عاماً من نجاح قوات التاج الانكليزي بهزيمة الجيش والميليشيا الفرنسية على هضبة ابراهام وبسط سيطرتها على ما يعرف اليوم باسم مقاطعة كيبك.

الا ان اتهام الاقليات الاثنية باحباط محاولة الاستفتاء الاخيرة كان خطأ استراتيجياً بالغ الخطورة. اذ اعتبره ابناء الجاليات الذين يشكلون بمجموعهم ٢٥ في المئة من عدد سكان مقاطعة كيبك، مقدمة لحرمانهم حقهم في المواطنة والمشاركة في تقرير مصير وطنهم الجديد مما يهدد بمنحهم صفة المواطنين من الدرجة الثانية او يشجع البعض على ممارسة نوع من التفرقة العنصرية ضدهم.

وأكدت استطلاعات ميدانية لـ "الحياة" على مدى الاشهر الماضية ان مخاوف الجاليات الاثنية، خصوصاً الجالية العربية، لم تترجم وقائع ملموسة وجدية. لكن ذلك لم يمنع آلافاً من سكان مدينة مونتريال، كبرى مدن مقاطعة كيبك، من حزم امتعتهم والانتقال الى المقاطعات المجاورة وتحديداً اونتاريو.

واشارت دراسة اعدتها هيئة الاحصاء الكندية عن حركة السكان بين المقاطعات الكندية واصدرتها اخيراً الى ان مقاطعة كيبك خسرت ما يزيد على سبعة آلاف من سكانها في الأشهر الستة الأولى فقط من السنة الجارية من دون احتساب اعداد اخرى غير محددة تمت معادلتها عن طريق احتساب اعداد الوافدين الجدد. وبلغت نسبة الزيادة في الهجرة المعاكسة نحو ٥٤ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واعترف بيار بورك رئيس بلدية مونتريال بخطورة النزف السكاني الذي تتعرض له المدينة. وقال معلقاً على نتائج الدراسة الاحصائية ان "مونتريال التي تعتبر مركز النشاط التجاري والمالي الأول في مقاطعة كيبك والمركز الثاني على صعيد كندا تحتاج الى عملية تنمية اقتصادية نشطة كي تحافظ على كوادرها الشابة".

ولم يشأ بورك الخوض في التأثيرات السلبية التي تمخضت عن حال التأزم الاجتماعي القائم منذ الخريف الماضي على رغم ما عرف عنه من جرأة في معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في مدينة مونتريال. اذ كان اول مسؤول منتخب ينادي بتخفيف ما يعرف بقوانين اللغة التي تفرض على جميع المصالح التجارية ابراز الطابع الفرنسي للمدينة وتقديمه على الطابع الانكليزي والاثني.

وكان بورك آثار ردود فعل غاضبة من جانب العناصر المتشددة في الحزب الحاكم اثر توجيه انتقاد مبطن لقوانين اللغة بعدما ادلى بتصريحات للصحافيين عقب جولة قام بها في دول جنوب شرق آسيا في وقت سابق من السنة الجارية، قال فيها ان مسألة اللغة تشكل عاملاً مثبطاً للاستثمارات الجديدة خصوصاً الاستثمارات الآسيوية التي تتعامل في الغالب باللغة الانكليزية.

الا ان انعكاسات التطورات السياسية على النشاط الاستثماري والاقتصادي عموماً تخطت موضع جدل. وأكد احد كبار رجال الأعمال العرب في مونتريال ان "تفاعلات الأزمة السياسية المتحورة حول قضية الانفصال جمدت الوضع الاقتصادي ودفعت عدداً كبيراً من رؤوس الأموال والمؤسسات الى الاقفال والهجرة الى مناطق اخرى اكثر اماناً".

وجاءت تأكيدات اخرى في هذا الاتجاه من واشنطن في جلسة مناقشة مفتوحة عقدتها احدى اللجان الفرعية للكونغرس اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي عن الانعكاسات المحتملة لانفصال مقاطعة كيبك على المصالح الاميركية قال البروفسور ايرل فراي: "ان المناخ السياسي غير المستقر في كندا كبد الولايات المتحدة بلايين الدولارات في شكل خسائر في الصادرات وفرص العمل".

وفي كيبك جاءت المؤشرات الاقتصادية الرئيسية عن الاشهر الستة الأولى من ١٩٩٦ سالبة او من دون تغيير في معظمها. وتراجع الانتاج الصناعي على سبيل المثال بنسبة تقترب من واحد في المئة بعدما حقق في الفترة نفسها من العام الماضي زيادة بنسبة ١٦ في المئة. وانخفضت الصادرات بنسبة ٣,٤ في المئة، فيما سجلت العام الماضي نسبة نمو تزيد على ٢٧ في المئة.

وانعكس اداء المؤشرات الاقتصادية بمجملها على ارقام الناتج المحلي الذي اخفق في الحفاظ على نسبة النمو المحققة له في الفصل الأول من العام الماضي وهي ٣,٤ في المئة. اذ بلغت تلك النسبة في الفترة نفسها من السنة الجارية نحو ٢ في المئة. مما يعني ان نصيب الفرد من الدخل في مقاطعة كيبك لا يزال اقل بنسبة ١٠ في المئة من المتوسط العام في كندا.

وانعكس النمو المتواضع في الناتج المحلي على واقع العمل. وسجلت معدلات البطالة في الأشهر التسعة الأولى زيادة ملحوظة، مما ساهم في اتساع الهوة بين متوسط معدل البطالة في كيبك ومثيله على مستوى كندا من ١,٨ في المئة العام الماضي الى ٢,٧ في المئة حالياً. وكانت فئة الكوادر الشابة (١٥ - ٢٤ عاماً) الاكثر تأثراً. اذ ارتفع معدل البطالة بينها بنسبة ١,٧ في المئة ليصل الى نحو ١٩ في المئة.

يضاف الى ذلك ان المواطن الكيبكي يعاني اعلى معدلات المديونية والضرائب بين مواطني المقاطعات الرئيسية في كندا. اذ بلغ نصيب الفرد من الدين العام السنة الجارية نحو ٢٨,٥ الف دولار مقابل ٢٧,٢ الف دولار للفرد في مقاطعة اونتاريو و٢٣,٤ الف دولار في كولومبيا البريطانية، فضلاً عن ان معدلات الضريبة على الدخل تزيد بنحو ١٢,٢ في المئة و١٦,١ في المئة على مثيلتيها في اونتاريو وكولومبيا البريطانية.

وأكد عدد من المراقبين ان الواقع الاقتصادي شكل ضغوطاً هائلة على قيادة الحزب الكيبكي بحيث بات من المستحيل الاستمرار في تخصيص الجزء الاكبر من طاقاتها لادارة الشأن السياسي على حساب المتطلبات اليومية للمواطنين، فضلاً عن المخاطرة بفقدان مقاطعة كيبك موقعها التقليدي كواحدة من القوى الاقتصادية المهمة (داخل الاطار الكندي) في منطقة شمال اميركا.

يذكر ان كيبك التي يقدر عدد سكانها بنحو ٧ ملايين نسمة (نحو ٢٥ في المئة من اجمالي عدد السكان في كندا) تساهم بنحو ٢١ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الكندي الذي بلغ العام الماضي نحو ٦٠٠ بليون دولار اميركي.

وقامت حكومة كيبك بمبادرة جريئة في اتجاه اصلاح المسار الاقتصادي بان تعهدت التخلص من العجز في الموازنة البالغ نحو اربعة بلايين دولار (نحو ١١,٣ في المئة من اجمالي الدخل الحكومي) بحلول نهاية العقد الحالي والعمل في الوقت نفسه على معالجة مشكلة البطالة عبر تشجيع الفاعليات الاقتصادية، خصوصاً الشركات المتوسطة والصغيرة، على توفير فرص العمل.

ويعتقد المراقبون ان مبادرة الموازنة تطلبت قدراً كبيراً من الجرأة من جانب قادة الحزب الكيبكي، خصوصاً لوسيان بوشارد، رئيس وزراء مقاطعة كيبك الذي كان يدرك ان خطته التقشفية ستطاول عدداً كبيراً من المجالات الحيوية مثل الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية وتنعكس سلباً على شعبية الحزب داخل المجتمع الكيبكي ونقابات العمال التي ايدت استفتاء الخريف الماضي بقوة.

ويبدو ان بوشارد، الذي الهب عقول ابناء الغالبية الفرنكوفونية وقلوبهم بخطبه الحماسية خلال الحملات التمهيدية لعملية الاستفتاء كان مستعداً للمغامرة باكثر من شعبيته وشعبية حزبه في سبيل معالجة الوضع الاقتصادي. اذ فاجأ الجميع حين تعهد علانية الامتناع عن الدعوة الى استفتاء جديد خلال فترة رئاسته التي تمتد حتى نهاية ١٩٩٨. واتخذ سلسلة من المبادرات بهدف تخفيف حدة التأزم في العلاقات بين فئات المجتمع الكيبكي.

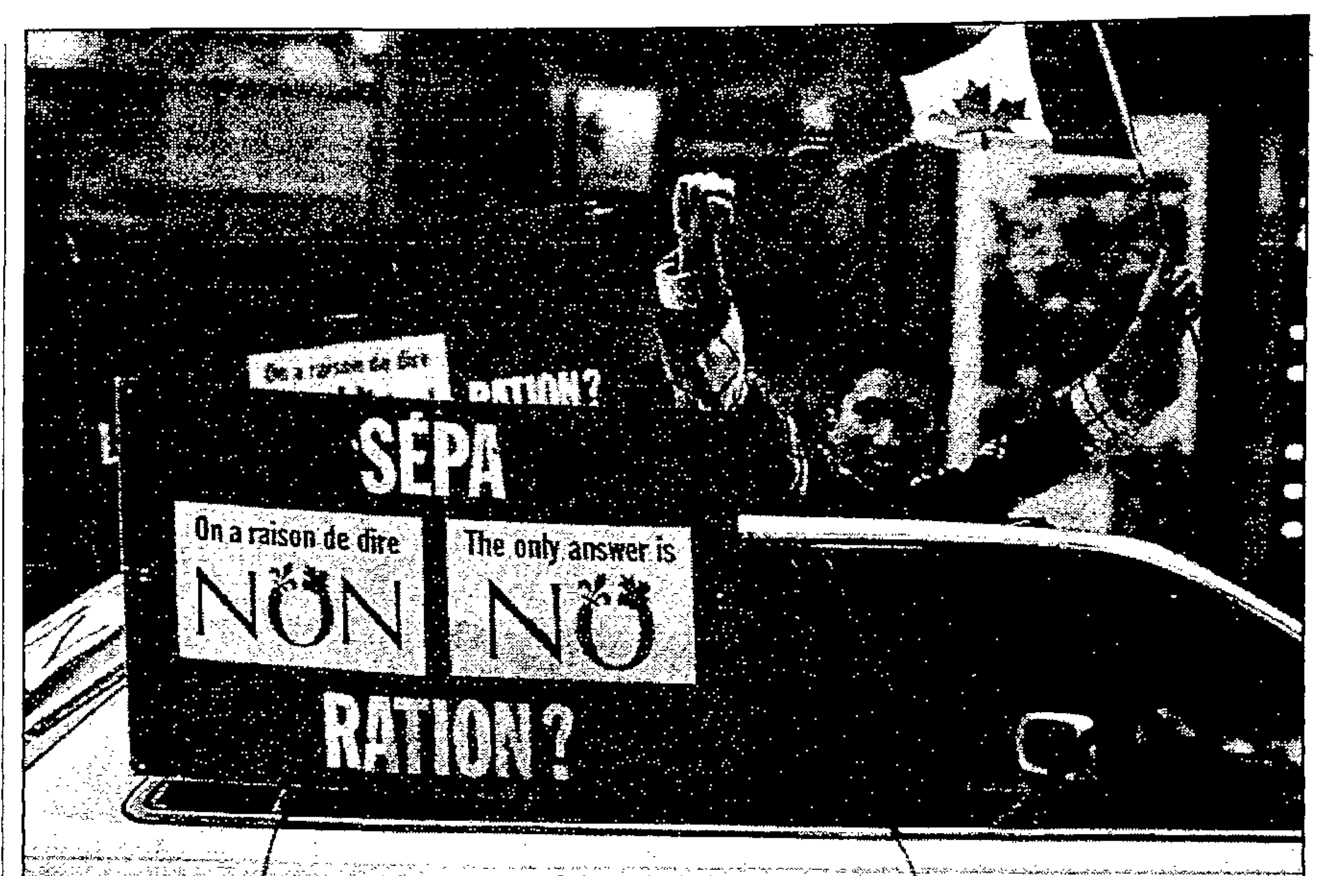
وفاجأ بوشارد المراقبين مرة اخرى عندما شارك في الاجتماعات الدورية لرؤساء وزراء المقاطعات الكندية فضلاً عن الاجتماع برئيس وزراء كندا، جان كريتيان، بعدما تحولت العلاقات بين الجانبين الى قطيعة كاملة في عهد سلفه جاك باريزو المعروف بنزعته الانفصالية المتشددة وتصريحاته العدائية تجاه الاقلية الانغلوفونية والجاليات الاثنية.

الا ان المبادرة الاهم من جانب قادة الحزب الكيبكي تمثلت في دعوة بوشارد القوى الاقتصادية والاجتماعية في مقاطعة كيبك الى المشاركة في وضع استراتيجيا عملية لتفعيل الاقتصاد تضمنت عقد مؤتمر تمهيدي في آذار (مارس) الماضي وآخر رئيسي افتتح اعماله في مونتريال الثلثاء الماضي.

واعترف بوشارد، في كلمة افتتح بها المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام، بان الأزمة السياسية اضرت بدرجة كبيرة بمقاطعة كيبك وحرمتها الفرصة للاهتمام باقتصادها. لكنه حرص على عدم التطرق الى مسألة الانفصال مفضلاً دعوة فئات المجتمع الكيبكي الى تناسي خلافاتها السياسية واللغوية وتوحيد طاقاتها "من اجل كيبك افضل".

ولا يعني كل هذا ان مسألة استقلال كيبك وجدت حلها او حتى بداية الطريق الى الحل. اذ كشفت مداولات اليومين الاولين من المؤتمر مدى اتساع الهوة بين قادة الحزب الكيبكي وعدد من القوى الاقتصادية المهمة، خصوصاً الشركات الكبرى التي جاهرت على غير عادتها، بمعارضتها الشديدة لمحاولات تمزيق البلاد.

ويبدو ان بارقة الأمل الوحيدة التي خرجت من قاعات المؤتمر واسعدت مئات الآلاف من المهاجرين والمغتربين الذين وضعوا مستقبلهم ومستقبل ابنائهم في السلة الكندية، تمثلت في تصريح مقتضب ادلى به لوران بوبوان رئيس شركة "بومبارديه" في ختام اعمال اليوم الأول واعتبر فيها امتناع بوشارد عن الاشارة الى مسألة الانفصال بمثابة مؤشر ايجابي وبادرة مشجعة.



المناهضون لانفصال كيبك عن كندا يرفعون شعارات لا. (رويتر)


... والمؤيدون للانفصال يرفعون شعار نعم. (رويتر)


مليون شخص تظاهروا في مونتريال الخريف الماضي تأييدا لوحدة كندا وضد انفصال كيبك. (رويتر)

سعر سلة "اوبك" ينخفض الى ٢٢,٦٩ دولار

● لندن - رويتر - أفادت وكالة انباء "اوبك" (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر خامات "اوبك" انخفض الى ٢٢,٦٩ دولار البرميل اول من امس من ٢٣,٤٨ دولار الثلثاء الماضي.

والخامات التي تتكون منها السلة هي "مزيج صحارى" من الجزائر و"ميناس" الاندونيسي و"بوني لايت" النيجيري و"العربي الخفيف" من المملكة العربية السعودية و"دبي" من الامارات العربية المتحدة و"تيا خوانا" من فنزويلا و"ايستموس" المكسيكي.

تراجع الدولار قبل انتهاء التعاملات في طوكيو

● طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان الدولار تراجع قبل اغلاق التعاملات في طوكيو امس. وظل محصوراً بين عروض لجني ارباح من صناديق اميركية فوق مستوى ١١٤ يناً. وطلبات شراء قرب مستوى ١١٣,٧٠ ين من مستثمرين ومستوردين يابانيين خصوصاً شركات النفط.

وبدأ المارك ينتعش امام الين تراجعه الى مستوى قريب من ٧٥,١٦ ين. وبلغ سعر الدولار ١١٣,٧٥/ ١١٣,٨٥ ين مقارنة مع ١١٤,١٠/ ١١٤,١٣ ين عند الاغلاق في نيويورك اول من امس. و١١٣,٧٩ و١١٣,٨٣ ين عند بداية التعامل في طوكيو امس.

"العال" الاسرائيلية تتوقع خسائر بقيمة ١٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٦

● تل ابيب - رويتر - ذكرت شركة طيران "العال" الاسرائيلية ان تراجع السياحة بسبب اعمال العنف في الشرق الاوسط دفعها الى توقع تسجيل خسائر تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٦. وهي اول خسائر لها منذ عشرة اعوام.

وقال يوئيل فيلدشوه رئيس "العال" ان "الانخفاض الكبير في السياحة في اسرائيل اثر بشدة على عملياتنا".

وستعلن الشركة رسمياً نتائجها السنة المقبلة. وذكر فيلدشوه في مؤتمر صحافي اول من امس ان التقديرات الاولية تشير الى ان الخسائر ستبلغ نحو ١٠٠ مليون دولار.

وحققت "العال" التي تملكها الدولة ارباحاً صافية قدرها ١٥ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وتقلصت حركة السياحة السنة الجارية بعد سلسلة هجمات انتحارية ضد اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين بسبب القتال الدائر بين اسرائيل و"حزب الله" داخل لبنان.

شركات الطيران تتجه الى زيادة اسعار بطاقات السفر

● جنيف - أ ف ب - اعلن ناطق باسم منظمة "اياتا" اول من امس ان شركات الطيران الاعضاء في المنظمة دعت الى عقد اجتماع الشهر الجاري يخصص لدرس رفع اسعار بطاقات السفر لمواجهة الارتفاع في اسعار الوقود.

واضاف ان الشركات الـ ٢٥٠ التي تضمها المنظمة الدولية للنقل الجوي (اياتا) قررت في بداية الاسبوع الجاري عقد اجتماع في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) في جنيف لدرس كل الخيارات ازاء ارتفاع اسعار وقود الطائرات (الكيروسين) بنسبة عشرة في المئة منذ بداية السنة الجارية.

واوضح الناطق ان الارتفاع الذي تشكو منه شركات الطيران الخارجة حديثاً من ازمة استمرت اعواماً عدة يعود الى ضعف مخزون الوقود بالقياس الى ارتفاع الطلب عليه والى الاضطرابات التي شهدتها منطقة الخليج في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين، وان هذا الوضع سيستمر الى اجل غير مسمى.

وتأتي الزيادة على اسعار الوقود في الوقت الذي تصل فيه عقود عدة الى نهايتها وفي الوقت الذي سيكون على شركات النقل الجوي ان تفاوض في شأن اسعار اعلى.

وبلغت ارباح الشركات المنضوية في "اياتا" ٥,٢ بليون دولار العام الماضي على الخطوط الدولية مسجلة ارتفاعاً للمرة الثانية على التوالي. كما ينتظر ان تسجل ارتفاعاً جيداً في الارباح سنة ١٩٩٦.

ايران طلبت الانضمام الى منظمة التجارة العالمية

● لندن - أ ف ب - ذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" امس أن ايران طلبت الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، لكنها أبقت طلبها طي الكتمان خوفاً من إثارة معارضة التجار المحافظين والاسلاميين المتشددين.

وأوضحت الصحيفة الاقتصادية البريطانية، في مقال مصدره دبي، أن الأمانة العامة لمنظمة التجارة الدولية أكدت أن ايران طلبت الانضمام اليها العام الماضي.

وأفادت "فايننشال تايمز" أن التلميح الايراني الرسمي الوحيد الى هذا الطلب صدر في تموز (يوليو) الماضي عن وزير الزراعة عيسى كالانتاري الذي أشار الى الفوائد التي يمكن أن تعود على الصادرات الزراعية الايرانية من امكان دخول ايران منظمة التجارة الدولية.

ونقلت الصحيفة عن ديبلوماسيين أن هذه المسألة "حساسة جداً سياسياً". ويتوقع أن يحظى انضمام ايران الى المنظمة بدعم ديبلوماسيين ورجال اعمال والقطاع المصرفي، فضلاً عن بعض الوزراء.

هبوط الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب انخفض عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس نتيجة اقبال عام على البيع. وتوقعوا ان يصل الذهب الى ادنى مستوياته السنة الجارية عند حد ٣٧٧ دولاراً للاونصة.

واغلق الذهب على ٣٧٩,٢٠/ ٣٨٠,٧٠ دولار الأونصة مقابل ٣٨٠,١٥/ ٣٨٠,٥٥ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

مؤشر "نيكاي" يقفل دون ٢٠٥٠٠ نقطة

● طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان مؤشر "نيكاي" للاسهم اليابانية الممتازة اقفل امس تحت مستوى ٢٠٥٠٠ نقطة للمرة الاولى منذ ١٢ ايلول (سبتمبر). واضافوا ان معظم المستثمرين اكتفوا بمتابعة الموقف.

وانخفض مؤشر "نيكاي" المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٤,٨١ نقطة، اي بنسبة ١,٠٤ في المئة، عند الاغلاق امس ليصل الى ٢٠٤٦٦,٨٦ نقطة.

ونزلت العقود الآجلة لمؤشر "نيكاي - ٢٢٥" لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٢٣٠ نقطة الى ٢٠٤٦٠ نقطة في نهاية الجلسة.

وقال احد المتعاملين: "قبل اغلاق السوق مباشرة حصلت موجة مبيعات مرتبطة بالمؤشر مما ادى الى نزوله الى دون مستوى ٢٠٥٠٠ نقطة".

البطالة الفرنسية ترتفع الى مستوى قياسي

● باريس - رويتر - اعلنت وزارة العمل الفرنسية امس ان ٢٧٧٠٠ شخص انضموا الى صفوف العاطلين عن العمل في فرنسا في ايلول (سبتمبر) الماضي ليرتفع عدد هؤلاء الى معدل قياسي هو ١٢,٦ في المئة من اجمالي القوة العاملة.

وزاد عدد العاطلين عن العمل ٠,٩ في المئة مقارنة مع ما كان في آب (اغسطس) الماضي. وجاءت الزيادة اكبر من المتوقع.

وبلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل ٣١١٢٨٠٠ شخص. كما ارتفع معدل البطالة بناء على معايير منظمة العمل الدولية التي تستبعد الباحثين عن العمل الذين قاموا بأعمال موقتة الى ١٢,٦ في المئة من ١٢,٥ في المئة في آب.

الشركات في اسبوع

شركة احمد ابو غزالة واولاده تشتري "ديلمونتو" للفواكه الطازجة

● نجحت شركة «اي. اي. تي» (IAT) القابضة بشراء شركة «ديلمونتو» (Del Monte) للفواكه الطازجة وشركة «ريفر» الدولية للشحن بمبلغ ٥٣٤ مليون دولار اميركي.



وتملك شركة IAT عائلة احمد ابو غزالة واولاده التي وافقت على شراء شركة «ديلمونتو» التي تملكها الحكومة الاتحادية المكسيكية. ومن المتوقع الانتهاء من اجراءات التوقيع النهائي على الصفقة خلال شهرين لتصبح شركة IAT ثالث مالك لشركة Del Monte للفواكه الطازجة خلال السنوات السبع الاخيرة.

وقال السيد محمد ابو غزالة، رئيس مجلس ادارة IAT «مع شراء ديلمونتو ستؤمن المحاصيل الطازجة للأسواق المحلية في الدول التي نتعامل معها على مدار السنة».

ويعتبر نجاح عائلة ابو غزالة بشراء شركة ديلمونتو للفواكه الطازجة نصراً كبيراً نظراً للمنافسة الحادة والشديدة التي كانت قائمة بين ثلاث شركات عالمية وهي «تشيكيتا» الدولية و«دول للمأكولات» و«عائلة ابو غزالة».

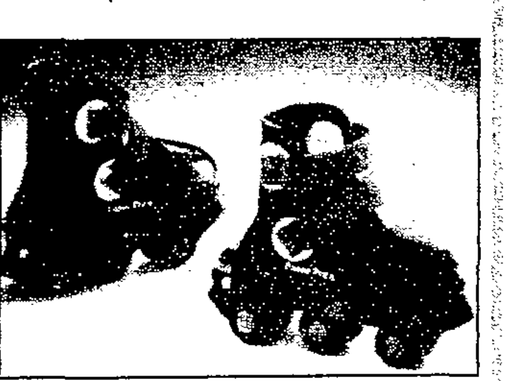
تحديث مركز العقم والاخصاب في مستشفى بخش

● يعتزم مستشفى الدكتور عبدالرحمن طه بخش في جدة تحديث مركز العقم والاخصاب واطفال الانابيب التابع للمستشفى. وقال الدكتور عبدالرحمن طه بخش رئيس مجلس ادارة مستشفيات بخش اثر عودته من اجازته السنوية التي قضاها خارج السعودية: «ان تحديث مركز العقم والاخصاب واطفال الانابيب سيتم باستخدام آخر ما توصلت اليه التقنية الحديثة في علم اطفال الانابيب». وتأتي هذه الخطوة بعد ان ادخل المستشفى في العامين الماضيين جهاز تخطيط القلب بالاتصال بحيث يمكن للمريض متابعة حالته الصحية مع طبيبه في اي مكان في العالم، وانشاء مركز متخصص لجراحة الشرج والقولون يعتبر الاول من نوعه في الشرق الاوسط والخليج العربي.

والجدير بالذكر ان الدكتور عماد الدين الغزاوي زميل الكلية الملكية البريطانية لامراض النساء والتوليد والعقم واطفال الانابيب في ايرلندا، عيّن رئيساً لهذا المركز.

زلاجات "إن لاين سكيتس" من "فيشر برايس"

● من بين افضل مبتكرات «فيشر برايس» للالعاب الخارجية لعام ١٩٩٦، تأتي زلاجات «إن لاين سكيتس» التي تعتبر مثالية للمبتدئين والمحترفين على حد سواء. اذ يمكن التحكم بالعجلات الخلفية وقفلها للوقوف التام بحيث يتمكن



الاطفال من السير عند البدء بالتعلم على التزلج عليها.

ومع زيادة خبرة الطفل ومرانه يمكن ضبط العجلات للسير الى الامام فقط ومنع التزحلق الى الخلف، وعندما يحين الوقت تنزلق العجلات في خط واحد بحيث يمكن ضبط الزلاجة للسير في جميع الاتجاهات بحرية للمزيد من المتعة والرياضة والمرح.

وتتميز الزلاجة بالحذاء المتين العالي الجوانب مع امكانية ضبط الاحزمة بكل سهولة بالاضافة الى ميزة التوقف المثبتة في الامام من اجل مزيد من التحكم، كما يمكن ضبط حذاء الزلاجة لتناسب مقاسات الاقدام بين ٢٤ و٣٦ للاطفال بين ٣ و٧ سنوات.

وتتوافر الزلاجة المبتكرة الآن في الاسواق السعودية.

المعرض الدولي لوسائل الاعلام وقطاع البث وانتاج البرامج

● تنظم الشركة الدولية للمعارض، المعرض الاول لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة «ميديا برودكاست ٩٦» في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء بين ١٣ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. ويهدف المعرض الى تسهيل الدخول الى الأسواق اللبنانية والاقليمية مع ما يشهده الشرق الاوسط عموماً ولبنان خصوصاً من نمو لا مثيل له في قطاع البث.

وسيقام المعرض تحت اربعة عناوين هي:

١ - «كيبل سات ٩٦» الذي سيركز على التقنيات والخدمات في مجال الاقمار الاصطناعية وسيؤمن منبراً حيوياً للمحترفين كما سيمنح الشركات فرصة عرض انتاجهم وخدماتهم في اكثر الاسواق حركة في العالم.

٢ - «اوديوتيك ٩٦» الذي سيقدم احدث المنتجات السمعية والبصرية لقطاع الانتاج في الراديو والتلفزيون وانتاج الافلام وكذلك في قطاعات التسلية.

٣ - «ايماج برو ٩٦» الذي سيعطي لمحة عن عالم التصوير ويعرض احدث المعدات في هذا المجال.

٤ - «بيريت ٩٦» او السوق العالمية للافلام والبرامج التي ستؤمن فرصة لمشاهدة وشراء الافلام والبرامج التلفزيونية والموسيقية.

كما سيعرض خلاله احدث واهم انظمة الاستقبال بواسطة الاقمار الاصطناعية اضافة الى انظمة التحرك الالية، انظمة البث السمعية الرقمية، معدات البث، انظمة آلات التصوير والمعدات اللازمة اضافة الى الاكسسوارات، وحدات الانتاج المتحرك، التقنيات السمعية المحترفة كشريطة التسجيل، انظمة قياس السمع، الانظمة الرقمية لتسجيل الاصوات ومعدات تخفيف الضجة، الادوات المتعلقة بالمؤثرات الخاصة، الآلات الخاصة بالبث الخارجي، الاكسسوارات المتعلقة بالمسارح اضافة الى انظمة الاضاءة وانظمة عرض الافلام.

سرتينا دي إس سبرينتر

■ تتوافر ساعة «سرتينا دي إس سبرينتر» الجديدة في معارض «الحسيني وشركاه» ومعارض «باجسير» السعودية.



البراعة والدقة، انها ساعة «سرتينا دي إس سبرينتر» الديناميكية مع اطار دوّار والضرورية للرجال والنساء المتحمسين للرياضة والمياه. ان ميزات الامان المزدوج المطورة خصيصاً بواسطة «سرتينا» مثل الادوات الملحقة التي تؤمن حركة خاصة والعلبة الحاضنة ذات القوة الاضافية والمصنوعة من الفولاذ الصلب، بالاتحاد مع زجاجة الكريستال الصفيرية ذات القوة الاضافية ومقاومتها للماء حتى عمق ١٠٠ متر، كل هذا يجعل منها ساعة فريدة من نوعها ودقيقة. انها صناعة سويسرية.

ويمكن الحصول على الساعة مع اختيار لموان جذابة، باللونين الذهبي والفضي او بالفولاذ مع سوار معدني او حزام جلدي.

"سكارف تاورمينا" العطر الجديد من "ماريرت"

● ينتشر عطر «سماوي» بهدوء وانتعاش مجدداً الاحساس بالسعادة والحيوية والأنوثة. انه ليموني زهري يحمل في طياته نسيم البحر المنعش. عطر تبدأ نفحاته الأولى باليوسفي. والغريب فروت والبرغاموت مروراً بالياسمين ونبات بخور مريم مروراً بحالة الذوبان في دفء المسك وخشب الصندل. انه عطر المرأة التي تنشد الاحساس بالانتعاش والانوثة.

"فيزا انترناشونال" تعلن عن اطلاق حملة ترويجية كبرى في دول مجلس التعاون

● اعلنت «فيزا انترناشيونال» المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال توفير انظمة الدفع الاستهلاكي، عن اطلاق برنامج مثير يتيح الفرصة امام حاملي بطاقات «فيزا» في دول مجلس التعاون الخليجي للفوز بجوائز قيّمة، من خلال المصارف الاعضاء في شبكتها في المنطقة.

ويهدف البرنامج، الاول من اصل برنامجين ترويجيين للشركة، الى زيادة استخدام بطاقات «فيزا كلاسيك» و«فيزا



غولد» بين حاملي هذه البطاقات في منطقة الخليج.

وتستهدف حملة «قيّدها على حساب فيزا» بشكل خاص اولئك الذين لا يستخدمون بطاقات «فيزا» بشكل متكرر، ومنحهم فرصة الفوز بجائزة شهرية مثيرة عند استخدامهم بطاقة «فيزا كلاسيك» او «فيزا غولد» عند تسديد قيمة مدفوعاتهم اربع مرات كل شهر على الاقل في الفترة ما بين تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ وايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وتشمل هذه الجوائز جائزة شهرية هي عبارة عن قسيمة شراء «فيزا» قيمتها الف دولار، وجائزة ربع سنوية عبارة عن قسائم شراء «فيزا» بقيمة خمسة آلاف دولار. بالاضافة الى ذلك، بالامكان الفوز شهرياً خلال فترة الحملة بتذكرتي سفر على درجة الاعمال الى مدن اوروبية مختلفة. اما الجائزة الكبرى فهي عبارة عن رحلة بحرية لشخصين لمدة ٨ ايام على متن الباخرة «كوين اليزابيث الثانية» الى جانب تذكرتي سفر على متن طائرة الكونكورد، بالاضافة الى قسائم شراء بقيمة خمسة آلاف دولار تودع في حساب بطاقة فيزا الفائز لضمان قضاء عطلة ممتعة.

"مكيفات الزامل" بأسعار في متناول اليد

● تلتزم شركة «مكيفات الزامل» اكبر منتج لانظمة تكييف الهواء في الشرق الاوسط بتوفير انظمة تكييف معتمدة وبأسعار في متناول اليد وتوفر في استهلاك الطاقة وذات جودة فائقة. ولذا فأن تشكيلة المنتجات التي ستعرضها الشركة في معرض الانشاء الخليجي ١٩٩٦ تعبر عن رغبتها المستمرة في تلبية احتياجات زبائنها.

وستعرض «مكيفات الزامل» هذه السنة مجموعة مكيفات كلاسيك الجديدة - افضل سلسلة حتى الآن من مكيفات الغرف وشبه المجزأة والمكيفات الارضية الواقفة ووحدات التكثيف. وكذلك المكيفات المنفردة التي تركب على السقف ووحدات مناولة الهواء ذات التوسع المباشر.

وتضم مكيفات الغرف الجديدة من طراز كلاسيك المزايا الاعتيادية لمكيفات الغرف مثل التشغيل الهادئ كالهمس، والمروحة الثلاثية السرعات والتدفق الآلي للهواء ووظيفة التبريد والتدفئة، ولكنها تتميز هذه المرة ايضاً بتصميم يخفض من استهلاك الطاقة وزوايا امامية مدورة والوان انيقة تنسجم تماماً مع بيئة العمل او المنزل.

نظام شبكة الصرف الآلي - نقاط البيع (بنفت)

● استكمالاً لمشروع نظام «شبكة البحرين الالكترونية للعملية المالية» (بنفت) التي بدأت مؤسسة نقد البحرين تطبيقه منذ شهرين وتم على اساسه ربط اربعة مصارف تجارية بالشبكة المذكورة هي «بنك البحرين والكويت» و«البنك البريطاني للشرق الاوسط» و«بنك ملي ايران» و«ستاندرد تشارترد بنك»، ربطت المؤسسة مصارف تجارية جديدة اخرى هي «البنك البحريني - السعودي» و«بنك البحرين الوطني» و«يونايتد بنك ليمتد» اعتباراً من ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وسيتمكن حاملو بطاقات الصراف الآلي الخاصة بأحد المصارف التجارية العضو في الشبكة الانتفاع من خدمات الصراف الآلي لأي مصرف تجاري من المصارف الاعضاء السبعة لغرض السحب النقدي والاستفسار عن الرصيد. وبعد انضمام المصارف الثلاثة الاعضاء الجدد في الشبكة اصبح بمقدور عملاء المصارف السبعة الانتفاع بنحو ٨٥ جهازاً من اجهزة الصراف الآلي المنتشرة في مناطق مختلفة في البحرين التي تحمل شعار شبكة «بنفت».

وبالنسبة الى المصارف التجارية الاخرى البالغ عددها ١٢ مصرفاً فسيتم ربطها بالشبكة خلال الشهرين او الثلاثة المقبلة. وبهذا سيكون باستطاعة جميع عملاء المصارف التجارية في البحرين الاستفادة من الخدمات المتطورة التي توفرها الشبكة.

"دي" عطر من "دانهيل" للرجل العصري

● طرحت شركة «الفرد دانهيل» عطراً جديداً وشذى مميزاً ومنعشاً للرجل العصري يحمل اسم «دي» كي يعبّر عن خصوصيته وشخصيته. وسيتوافر «دي» في الاسواق ابتداء من الخريف.

ومن خلال عناصر تركيبته الفريدة، يعكس العطر الجديد فلسفة مؤسس الشركة «الفرد دانهيل» الذي برع في ابتكار المنتجات المميزة والبديعة، حيث يمتزج اريج خشب الصندل والياسمين ليشكلا عطراً عصرياً للرجل يعبر عن التوجه الحالي نحو الانتعاش.



ويكمن رونق «دي» في الانصهار التام لروح خشب الصندل والياسمين مع الليمون وشذى الازهار لاضفاء الانتعاش ومع المسك والفانيلا لمنح الشعور بالدفء. السمة المميزة لهذا العطر مستخلصة من خشب الورد والسرو وروح النعناع والماندارين، يليها بدرجة اقل بروزاً شذى الياسمين وإبرة الراعي والورد البري والفريزيا. اما السمة الاساسية فهي مزيج من خشب الصندل والفانيل والمسك.

"باراغون انترناشونال" تسجل نمواً قياسياً في مبيعاتها بالمنطقة

● اعلنت شركة «باراغون انترناشيونال» التي تتخذ من دبي مقراً لها، التي تقوم بتزويد قطاع ما بعد البيع في الصيانة وسوق قطع غيار السيارات، انها تتوقع زيادة في مبيعاتها بمقدار ثلاثة اضعاف هذه السنة نظراً لاتساع قاعدة عملائها في المنطقة.

وقال مدير عمليات «باراغون انترناشيونال» ابراهيم خان: «على مدى الاعوام الـ ١٥ الماضية، شهد حجم انشطتنا نمواً كبيراً وسريعاً، ونتوقع خلال السنة الجارية تسجيل نمو قياسي بنسبة ٢٥٠ في المئة في مبيعاتنا مقارنة مع ١٩٩٤».

وعزا خان النجاح المتواصل الذي تحققه الشركة الى قيامها بتوفير منتجات ذات نوعية جيدة بأفضل الاسعار. واستطاعت الوصول الى ذلك من خلال التركيز على ابحاث السوق والشراء بكميات ضخمة.

وتقول «باراغون انترناشيونال» التي تقدم مجموعة كبيرة من منتجات ما بعد البيع بما في ذلك منتجات شركات شهيرة مثل «اجيب» و«شامبيون» انها تأمل حالياً بتوسيع مبيعاتها في دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية.

باكرد بل العقول العظيمة متشابهة في التفكير

● بعد حصولها على توكيل توزيع اجهزة الحاسوب الآلي الشخصي «باكرد بل» ابرمت مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات اتفاقاً مع مجموعة الاعمال الاستشارية الدولية «BCIG» كي تقوم الاخيرة بالترويج لهذه الاجهزة واعداد الحملة الاعلانية المناسبة في المملكة العربية السعودية.

وقع الاتفاق السيد علي الجريسي نائب رئيس مجلس ادارة مؤسسة الجريسي لخدمات الكومبيوتر والاتصالات والسيد محمد ابو نيان المدير العام لمجموعة عبدالله الراشد ابو نيان التي تتبع لها الوكالة الاعلانية.

وتعقيباً على هذا الاتفاق يقول السيد فؤاد حمدان المدير التنفيذي لمؤسسة الجريسي «اصبحت باكرد بل الاجهزة الاكثر مبيعاً في الولايات المتحدة واوروبا بفضل اسلوبها الرائع في ايجاد سوق للحاسبات الشخصية للاستخدام



المنزلي، ومن هنا وقع اختيارنا على وكالة «BCIG» التي انتهجت اسلوباً ابداعياً مشابهاً وكانت الجريسي تبحث عنه للترويج لهذه الاجهزة المتقدمة في المملكة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الازياء الشتوية	١٩٩٦/١١/١-١٠/٣١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض موداتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت [illegible] ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض المنازل الكبير	١٩٩٦/١١/٦-٢	الرياض	الرياض - ٤٨٨١٠٦٩
معرض سوق الكمبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونفو ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «[illegible] ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للامن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض فن كارتيه الساحر	١٩٩٦/١١/٩-٥	دبي	دبي - ٦٢٩٤٥٦ - ٤
الحلقة: ادارة عمليات التصنيع	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الجواهر العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض فن كارتيه الساحر	١٩٩٦/١١/١٠-٩	بيروت	دبي - ٦٢٩٤٥٦ - ٤
ملتقى الامارات الدولي	١٩٩٦/١١/١١-٩	دبي	دبي - ٢٩٨٧٩٦ - ٤
المعرض الدولي للشرطة ومعدات الامن «ميليبول قطر ١٩٩٦»	١٩٩٦/١١/١٢-٩	قطر	الدوحة - ٣٦١١٨٩
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤٠
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «ميديا برودكاست لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «بيريت ٩٦» - السوق الدولية للافلام وبرامج التلفزيون	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
المعرض العربي للآلات الصناعية	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
المعرض العربي للبلاستيك والمطاط	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - ٣٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «سوبر لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي - ٦٢١١٣٣ - ٤
معرض أوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض [illegible] ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغرتيك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض للمأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست اندستري ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض «سيدة ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/١-١١/٢٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف	٩٦/١٢/٦-١١/٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة علوم الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض «انديكسبو - الهند - شريكك التجاري»	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي - ٥٣٥٢٠٨ - ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين - ٥٣٦٠٠٠
مؤتمر التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجريكلتشر ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٣-١٠	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الكويت الدولي للساعات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عُمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - ٧١٢١٢٦
معرض العقارات الهندية	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٤ - ٤
معرض الكويت الدولي لعالم الطفل	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض السعودي الوطني	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٧	دبي	السعودية - ٤٦٢٢١٤٩ - ١
معرض الكويت الدولي للهدايا والاكسسوارات	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٨	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الفني لجمعية النهضة النسائية بدبي	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٩	دبي	دبي - ٦٦٢٧٢٧ - ٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢١.٣٦٠	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٦	٣٣٥	١
	بنك الجزيرة	١٦.٢٧٠	١٦٨	١٧٣	١٧٢	١٧٠	٢
	بنك الإستثمار	٩.٠٣٥	٢٠٠	٢٠٤	٢٠١	٢٠٢	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤١٠	٠
	البنك الفرنسي	٢٥.٢٠٢	٣٢٩	٣٣١	٣٣١	٣٣٠	١
	البنك البريطاني	١٤.٩٦٥	٤٨١	٥٠٤	٥٠٠	٤٨١	١٩
	بنك القاهرة	٢.٨٤٤	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٨	٢
	البنك العربي	١١.٧٦٠	٤٣٣	٤٤٥	٤٤٣	٤٣١	١٢
	البنك الامريكي	٩.١٩٣	٤٦٧	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٠	١٥
	البنك المتحد	٥.٢٤١	٢٨٨	٢٩٣	٢٨٩	٢٨٩	٠
	شركة الراجحي	١١.٨٢٦	٨٨١	٨٨٨	٨٨٦	٨٨٢	٤
الصناعة	سابك	١٥٢.٢٤٥	٣٨٤	٣٩٠	٣٨٧	٣٨٥	٢
	الاسمدة	٢٦.٩٦٨	٦٠٠	٦١١	٦٠٧	٦٠٠	٧
	المصافي العربية	-	-	-	-	٢٨١	-
	الخزف	-	-	-	-	-	-
	صافولا	٨٤٤	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٨	٣٩٧	١
	التصنيع الوطنية	٦.٦٢٥	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	الدوائية	١٠.٥٠٨	١٨٨	١٩٠	١٨٩	١٨٨	١
	الغاز	٥٠	١١٧	١١٧	١١٧	١١٧	٠
	الجبس	-	-	-	-	-	-
	الغذائية	١٤٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	الكابلات	١١٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٦	٣-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٨	-
	صدق	٦.٧٧٠	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	الاحساء للتنمية	٤٥	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	زجاج	-	-	-	-	-	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤٨.٦٥٠	١٣٧	١٣٩	١٣٩	١٣٨	١
	اسمنت اليمامة	٣٥.٣٥٨	٣٤٤	٣٤٨	٣٤٦	٣٤٥	١
	الاسمنت السعودية	١٤.٥٠٧	١٧٨	١٧٩	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	١.٨٠٠	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٤	١
	اسمنت الجنوبية	٣٥٢	٣٩١	٣٩٢	٣٩٢	٣٩٢	٠
	اسمنت ينبع	٢.٢٩٧	١٦٩	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	اسمنت الشرقية	١.٠٨٩	٣٤١	٣٤٤	٣٤٤	٣٤٣	١
	اسمنت تبوك	٩.٢٨٤	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
الخدمات	الفنادق	١٦٦	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١
	العقارية	١.٠٠٠	١٣٠	١٣٥	١٣٥	١٣٠	٠
	النقل البحري	٢٢.٦٣٥	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	١٥١.١٨٥	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٣٥.٦٦٦	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٣.٠٢٧	٥٩	٥٩	٥٩	٦٠	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٥	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٩٧٢٣	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	طيبة للاستثمار	١٢.٥٤٥	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٣.٥٤٩	١٩٦	١٩٧	١٩٧	١٩٧	٠
	مبرد	٣٥.٠٨٥	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	العزيزية بنده	٣٠٠٠	١١٣	١١٥	١١٣	١١٨	٥-
	الباحة	٨.٧١١	٦٠	٦٢	٦٢	٦١	١
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٥.٦٤٧	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٨١٢	٧٩	٨٠	٨٠	٧٩	١
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	٣٨١٢	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	كهرباء الجنوبية	٢٧	٧٣	٧٣	٧٣	٧٢	١
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٥.٣٦٩	١١٢	١١٧	١١٢	١١٤	٢-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	٨.٧٩٠	٦٨	٧١	٧١	٦٨	٣
	تبوك الزراعية	١٦٢	٨٠	٨١	٨١	٨٠	١
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٢٣٩٦	٢٣	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	٢.٥٠٠	٥٥	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	بيشة الزراعية	٢١٣١	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	جازان الزراعية	١١٢٠	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٠٠	٢٤٦,٢٥	٢٤٧,٠٠	٢٤٧,٠٠	٢٤٦,٧٥	٠,٢٥-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٥	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٢٥٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بنك الإسكان	٧.٤٥٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	بنك الأردن والخليج	٢٣٨.٧٥٠	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.٧٧٣	٣,٧٠	٣,٧١	٣,٧٠	٣,٧١	٠,٠١-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	٧٥٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢١	٠,٠١-
	بيتنا	٤٥٠	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٢	١,٨٧	٠,٠٥-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	١.١٠٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٦	٠,٠٣-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٥٥٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٢	٠,٠٢-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	٤٠٠	٢,١٨	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,١٥	٠,٠٥
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١.٠٢٣	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٦٠	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٧.٩٥٠	٢,٥٠	٢,٥٢	٢,٥٢	٢,٥١	٠,٠١
	المحفظة الوطنية	١.٦٠٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٩	٠,٠٣-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	٤.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٦٥	-
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٣,٥٢	-
	الزرقاء للتعليم	٢.٧٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	النقل البري	٥٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٥	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	١.٢٠٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٠٢
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التغليف	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٨.٨٢٣	٣,٣٣	٣,٣٤	٣,٣٤	٣,٣٦	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٧	-
	البوتاس العربية	٢.٥٠٠	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٠١٧	٩,٢٠	٩,٢٤	٩,٢١	٩,٢٣	٠,٠٢-
	الصناعات الصوفية	٣٥٠	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢٦	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	١٢٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,٢٠	٠,٠٥-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	العربية للأدوية	٢.٣٢٢	٣,٣٠	٣,٣٣	٣,٣١	٣,٣٥	٠,٠٤-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٠٧	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٢٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٥	٠,٠٥-
	الألومنيوم /أرال	٧٥	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٤٩	٣,٥٠	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٤٧.٨٠٠	٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	تصنيع الورق	٥.٥٥٠	١,١٥	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٩٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٢.١٠٠	٠,٩٩	١,٠٢	٠,٩٩	١,٠٢	٠,٠٣-
	الصوف الصخري	٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	المركز العربي / دوائي	٨٥٠	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	١,٣٦	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٨٤	٠,٢٨٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٥	٠,١٢٥	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٩٢	١,٨٧	٠,٠٥٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٧٥٥	٠,٠٧٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤١٦	٠,٤٢٠	٠,٠٠٤-
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦١٥	٠,٦٢٠	٠,٠١-
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٦	٠,٤١٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٣٠	٧٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الاستثمار	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٢	١٨٢	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨٠٥	٥
	شركة الامارات للتامين	٦٠٠	٦٠٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٠	٩٥٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٥	٦٣٥	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٦.٨٠٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	بنك الخليج	٤.٣٥٥.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٣٣.٢٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٥	٢٨٥	١٠
	البنك الاهلي	٩.٩٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٨٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	البنك العقاري	٩٤٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	بنك برقان	٢.٢٤٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٣.٣٧٠.٠٠٠	٧١٥	٧٣٠	٧٢٠	٧١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٥.٨٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٥.٥٤٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٠٠	٥٠
	الاستثمارات المالية	٤٨٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٤	٢٣٢	٢٣٤	٢-
	الاستثمارات الوطنية	٧.٣٦٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	مشاريع الكويت	١٨.٨٢٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
	الاهلية لاستثمار	٢٨٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الساحل للتنمية	٥.١٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٦٦	١٥٨	٨
	مستثمر دولي	٥٨٠.٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	البيت اوراق مالية	٢٠٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٥.٦٢٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٣٤	٢٣٢	٢٢٤	٨
التامين	الكويت للتامين	٣٤٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الخليج للتامين	١.٢٣٥.٠٠٠	٧١٠	٧٢٠	٧١٠	٦٨٠	٣٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥.٢٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٢	٢-
	العقارات المتحدة	٥.٣٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الوطنية العقارية	١.٨٠٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الصالحية العقارية	٣٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٤٠	٢٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤.٣٢٠.٠٠٠	٩٧	٩٨	٩٨	٩٨	٠
	التمدين العقارية	٢.٤٢٠.٠٠٠	١٩٢	١٩٤	١٩٢	١٩٦	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٢.٣٥٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٣٠	٥٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٦٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٠٠	٢٥
	اسمنت الكويت	٧.١٧٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٨٠	٣٠
	صناعات التبريد	٩٦٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٣٠	٢٥
	الخليج للكابلات	٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٧٠	١٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٦	-
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت بورتلاند	٩.٥٩٥.٠٠٠	٨٦٠	٩١٠	٩١٠	٨٦٠	٥٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٥٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٤٩٥	٥
	الكويت لتجميع المعادن	٥٠.٠٠٠	٥٦٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٥٠	٥٠
	السينما الكويتية	٩٢٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٤٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٣٦	١٠-
	المخازن العمومية	٥.٧٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	مجمعات الاسواق	٢٨٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٨٥٠.٠٠٠	٩٧٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٦٠	٣٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٢٤	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الوطنية للتنظيف	١١٠.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٧٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٧٠	-
	المتحدة للدواجن	٦١٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	الكويت للاغذية	٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٩.٠٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٣٠	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٢٦.٨٨٠.٠٠٠	٣٥	٤٠	٤٠	٣٧	٢,٥
	اسمنت الشارقة	٧٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	اسمنت الخليج	٩٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٥.٩٦٠.٠٠٠	٩٤	٩٦	٩٥	٩٧	٢-
	اسمنت الفجيرة	٢.٥٠٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩١	,٤٨٦٣	٥,٠٦٠	٣٧٩,٧	١٧,٠٧	٤,٢٠٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٩٧	,٤٠٣٦	٣٠,٢٩	١,٣٦٢	,٣٣٥٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧١	,٤١٢١	٣٠,٩٣	١,٣٩٠	,٣٤٢٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٢٩	٤,٠١٥	٣٠١,٣	١٣,٥٥	٣,٣٣٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٥٩	٣,٩٣٢	٢٩٥,٠	١٣,٢٦	٣,٢٦٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩١٧	,٤١٥٩	٣١,٢١	١,٤٠٣	,٣٤٥٥
الليرة اللبنانية	١٥٥٣	٢٥٢٥,١	١٠٢٥,٨	١٣,٦٧	٣٠٣,٩	١٢٣٤,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٥١٨	,٤٤٦٠	٣٣,٤٧	١,٥٠٥	,٣٧٠٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥١	٢,١٣٨	١٦٠,٤	٧,٢١٥	١,٧٧٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٦٤	٤,٨٥٩	٣٦٤,٦	١٦,٤	٤,٠٣٧

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٠٦٢	,٠٠٥٤	,١٢٠٣	,٤٨٨٩
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٦	,٦٦٠٥	,٠٠٨٨	,١٩٥٧	,٧٩٥١
الين الياباني	١١٣,٦	١٨٤,٧	٧٥,٠٤	-	٢٢,٢٣	٩٠,٣٢
المارك الالماني	١,٥١٣٨	٢,٤٦١	-	,٠١٣٣	,٢٩٦٣	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,١٠٨	٨,٣٠٦	٣,٣٧٤	,٠٤٤٩	-	٤,٠٦١
الفرنك السويسري	١,٢٥٧	٢,٠٤٥	,٨٣٠٨	,٠١١٠	,٢٤٦١	-
الليرة الايطالية	١٥١٤,٩	٢٤٦٣,٢	١٠٠٠,٧	١٣,٣٣	٢٩٦,٥	١٢٠٤,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,٠٦	٥,٣٧	٥,١٨	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٠٦	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨١	١,٥٠	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٦٢	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٤٣	٧	٧,١٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٩,٥٠	٣٧٩,٧٠	٣٨١,٧٠	٣٨٢,٩٠	٣٨٢,٥٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٨٣	٤,٨١	٤,٩٠	٤,٩٢	٤,٩٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٠,٢٥	٣٨٠,٢٥	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٣,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	تسليم ٣ اشهر ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥
نحاس (دولار)	٢٠٠٨,٥	١٩٤٢	١٩٨١	٢٠٦٧	٢٠٣٥	١٩٦٨,٥	١٩٢٥	١٩٥٦	٢٠٣٠	١٩٩٨
الومنيوم (دولار)	١٤١٦	١٣٨٧,٥	١٣٧٢,٥	١٣٩٩	١٣٩٥,٥	١٤٤٨	١٤١٩	١٤٠٧	١٤٢١	١٤٣٣
زنك (دولار)	١٠٤٥,٥	١٠٢١	١٠٢١	١٠٢٩	١٠٠٣,٥	١٠٦٤	١٠٤٥	١٠٤٥,٨	١٠٥١	١٠٣٠
نيكل (دولار)	٧٢٤٠	٧١٦٣	٧٢٢٠	٧٢٤٠	٧١١٠	٧٣٦٠	٧٣١٠	٧٣٢٠	٧٣٨٠	٧٢٢٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٠/٢٥	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,١٠	٢١,٤٠	٢١,٤٥	٢٢,١٥	٢١,٧٠	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٨٠	٢٣,٥٠	٢٣,٧٥	٢٤,٥٠	٢٤	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٤٥	٢٤,١٠	٢٤,٣٠	٢٥,٢٥	٢٤,٧٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور-لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك-لندن)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢١	١٠٠,٥٦	١٠٠,٨١	١٠٠,٧٥
العائد	٥,٩١	٦,١٢	٦,٣٩	٦,٦٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠,٦	٣١٤,٣	كانون -١
بن (دولار)	١٤٦٧	١٤٨٥	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٦	٩٢٨	كانون-١
قمح (جنيه)	٩٥,٥	٩٧	تشرين -٢
شعير (جنيه)	٩١,٧٥	٩٢	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٢٥,٦	٢٢٨,٦	كانون -١
بطاطا (جنيه)	-	-	تشرين -٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٣١	١٠/٣٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٥٥	٠,٩٧٥٥
الجزائر	دينار	٥٥,٧٢	٥٥,٧٢
المغرب	درهم	٨,٧٣٧	٨,٧٣٧
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٧٧	١٣٨,٧٧
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٤	٤٠,٠٤
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٣١	١,٤١٣١
تايوان	دولار	٢٧,٥٧	٢٧,٥٧
تايلاند	بات	٢٥,٥١	٢٥,٥١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٩٨	,٧٨٩٨
اليونان	دراخما	٢٣٧,٦٤	٢٣٧,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٤٧	١٢٧,٤٧
الفرنك الافريقي	-	٥١٤,٣٣	٥١٤,٣٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٤,٣٣	٥١٤,٣٣
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٦٣٤
كندا	دولار	١,٣٤٣٧	١,٣٤٣٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٢٢	٠,٦٩٢٢
قبرص	جنيه	,٤٥٧٥	,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/١٠/٣١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الاول	١١٤	١١٢.١٢	١٧٤٤٦٧	٢٤٢١٦	٣٦٦٨	١٩٩٦-١٠-٣١
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الاول	١١٨	١١٧	١٨٢٠٥٢	٦٣١٠	٧٤٢	١٩٩٦-١٠-٣١
سوليدير فئة «أ»- التثبيت الثاني	١١٢.١٢	١١٤	١٧٧٣٨٤	٢٣١٧٠	٣٦٣٠	١٩٩٦-١٠-٣١
سوليدير فئة «ب»- التثبيت الثاني	١١٧	١١٧.٨٧	١٨٣٤١٤	٧٨٠٧	٣٢٢٠	١٩٩٦-١٠-٣١
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٣٠
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الترنيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٨
«C»فيوتيسيرامبك (لحامله)	٣.٢٥	-	-	-	-	١٩٩٦-٦-١٤

مؤشرات اسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٣١	١٠/٣٠	١٠/٢٩	١٠/٢٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٦٦,٨٦	٢٠٦٨١,٩٧	٢٠٩٥٨,٠٨	٢٠٨٨٥,٤٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٦٠٠٧,٠٢	٥٩٩٣,٣٣	٦٠٠٧,٠٢	٥٩٧٢,٧٣	٦٠٩٠,٨٧	٣٧٩١,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٩٧٩,١٠	٣٩٦٣,٨٠	٣٩٩٣,٥٠	٤٠٢٥,٣٠	٤٠٧٣,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٥٩,٢٥	٢٦٧٨,٧٣	٢٦٧٣,٦٢	٢٧٠٣,٨٣	٢٧٣٤,٨٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٤٠,٥١	٢١٢٤,٧٦	٢١٢٥,٧٤	٢١٥٠,٣٩	٢١٨٥,٢٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٩٤,٠٥	٢٣٩١,٣٢	٢٣٩٥,٨١	٢٤١٥,٣٦	٢٤٤٦,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٤٧٧,٥٦	١٢٤٠٥,٤٧	١٢١٩٢,١٧	١٢٢٦٢,٧٧	١٢٥١٠,٠٥	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٨٣,٢٣	٢٠٨٤,٠٢	٢٠٦١,٩٨	٢٠٦٧,٨٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٥٠,٢٠	٢٣٣٦,٧٠	٢٣٣٣	٢٣٢٤,١٠	٢٣٦٦,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	639	0.5	660.5	529
AIRTOURS	653	12	653	309
ALLIED COLLOIDS	145.5	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	475	-1	556	422
ANGLIAN WATER	546.5	3	614	518
ARGOS	771.5	0	798.5	543.2
ARJO WIGGINS APL.	165	4	234.5	154.5
ASDA GROUP	117.5	4.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	422	3	423	344
ASSD.BRIT.PORTS	271.5	-1.5	313	261
BAA	497.5	-9.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	283	3	312	228
BARCLAYS	964.5	10	1003	688
BASS	788	3	843.5	660
BAT INDS.	428	1	585	422
BBA GROUP	358.5	1	370.5	268
BET	229	0	240	120
BICC	292.5	-1	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	398.5	0.5	412.5	287
BOC GROUP	866.5	7.5	945	844.5
BOOKER	405	0.5	406.5	337
BOOTS	624	7.5	646	536
BOWTHORPE	472.5	7.5	472.5	384
BPB	362.5	-2.5	388.5	279
BRIT.AEROSPACE	1165	4.5	1188.5	709
BRIT.PETROLEUM	661	4	699.5	466
BRIT.SKY BCAST.	578.5	-6	696.5	366
BRITANNIC ASR.	732.5	1	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	554	-5.5	601	457
BRITISH BIOTECH	226.5	2.5	326.46	87.55
BRITISH ENERGY	217.5	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	119	-0.5	125.5	91
BRITISH GAS	191.5	1	267.5	171.5
BRITISH LAND	458.5	-3.5	472.5	362
BRITISH STEEL	170.75	-2.25	200	150
BRITISH TELECOM.	355.5	6	382.5	326.5
BTR	257.5	7.5	338	232
BUNZL	237.5	-1	245	166
BURMAH CASTROL	1073.5	3	1167	912
BURTON GROUP	149.25	0.25	160	98
CABLE & WIRELESS	489	5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	511	8	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	339	-1	342	200
CARADON	241.5	0.5	264	175
CARLTON COMMS.	492	-3.5	528	373.14
CHARTER	817.5	-6	972	792
CHUBB SECURITY	317	0.5	386	300
COATS VIYELLA	153	-1	207	147
COMMERCIAL UNION	648.5	9.5	677.5	561
COMPASS GROUP	610	0	616	429
COOKSON GROUP	226.5	-10.5	327	226.5
COURTAULDS	456	16	487.5	360
COWIE GROUP	359	-6	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1336	0	1653	1088
DALGETY	311.5	4	444	298
DANKA BUS.SYS.	595	10	848	388
DE LA RUE	589.5	-4	922	576
DIXONS GP.	548.5	-3	586.5	384
EAST MIDLANDS ELTY.	542.5	2	788.75	483.5
ELECTROCOMP.	413.5	11	413.5	320
EMAP	715.5	0	784	513
EMI GROUP	1207.5	-8.5	1485	1130.45
ENTERPRISE OIL	556.5	4.5	587.5	338
FKI	210	-1	213	151
GENERAL ACCIDENT	732.5	-1.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	214	1	214	155
GENERAL ELEC.	379.5	4.5	399.5	301.5
GKN	1155	-6	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	964	8	1028	771.5
GLYNWED	352	-1.5	388	298
GRANADA GROUP	884.5	6	899	629
GRAND MET.	463.5	-3	495	412
GREENALLS GP.	568.5	0.5	633	491
GT.UNVL.STORES	612	2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	253.5	-4.5	292	220
GUINNESS	440	-5	509	440
HAMMERSON	381.5	-0.5	404.5	330
HANSON	80.75	-1.25	129.15	80.75
HARRISONS &CROS.	128	-0.5	172	121.5
HAYS	513.5	4	517.5	352
HEPWORTH	297	0	319	253
HILLSDOWN HDG.	175.5	-2.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1290	15.5	1309	915
HSBC HOLDINGS (L)	1259	16	1275.5	899
HYDER	708	-3.5	778	658
IMI	389	2	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	789	-4	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	358.5	-4	417	358.5
INCHCAPE	289.5	0	314	206.5
JOHNSON MATTHEY	608.5	-7	663	511
KINGFISHER	653.5	6.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	199.5	1.5	209.5	123
LAND SECURITIES	716	1	722.5	581
LAPORTE	717.5	0	839	610
LASMO	214	0	229	150
LEGAL & GENERAL	323.5	2.5	341.5	256.8
LLOYDS ABBEY LF.	626.5	-1.5	646	440
LLOYDS TSB GP.	390	1	415	294.5
LONDON ELTY.	609	-2.5	882.86	566.5
LONRHO	149.5	-1	217	149.5
LUCASVARITY	248.5	-5	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1116	-1.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	515.5	1.5	530.5	404
MEDEVA	265.5	-0.5	285	217.5
MEPC	427.5	-2	446	373
MERCURY ASSET	1129.5	28	1129.5	844
MFI FURNITURE	201	-3.5	209	135
MIRROR GP.	232.5	0	239	163
MISYS	907.5	3.5	926	561
MORGAN CRUCIBLE	475	-1.5	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	161	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	701.5	4.5	721	609.5
NATIONAL GRID	181	4	211	165
NATIONAL POWER	407	13.5	605	375
NEXT	560	-3	600	399.5
NFC	193	2	199	131
NORTHERN FOODS	199	-2.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	113.5	-0.5	130	85.5
OCEAN GROUP	462.5	-0.5	468	360
ORANGE	185.5	-1	253	174
PEARSON	760	1.5	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	603.5	-3.5	645	460
PERPETUAL	2377.5	0	2568	1643
PHILIPPINE GOLD	185	0	337.5	100
PILKINGTON	171	1.5	222	169.5
POWERGEN	510	18	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	460.5	4	496.5	384.5
PRUDENTIAL CORP.	464	-1	483	390
RACAL ELECTRONIC	277	-0.5	346	252
RAILTRACK GP.	468	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	277	-1	302.5	190
RANK GROUP	408.5	3.5	545	386
RECKITT & COLMAN	711	4.5	733.5	621
REDLAND	421	-3.5	472.5	326
REED INTL.	1143	-9.5	1210	955
RENTOKIL INITIAL	412.5	1	442	311
REUTERS HOLDINGS	764.5	3	806	568
REXAM	351	-1	414	325
RJB MINING	549.5	-5.5	625	478
RMC GROUP	1085.5	-17	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	254	-0.5	267.5	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	421.5	5.5	429	353
RTZ CORP.	982.5	14.5	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	509.5	1.5	608	469
SAFEWAY	364.5	10	369.5	291
SAINSBURY (J)	364	0.5	423.5	349.5
SALVESEN(CHRIS.)	318.5	-1.5	366	239
SCHRODERS	1395	20	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	638.5	4.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	275	1	368	272.5
SCOTTISH POWER	314.5	7.5	392.42	294.92
SEARS	87.5	0	105	86
SECURICOR	278.5	-1	310	244
SEDGWICK GROUP	124.5	1.5	151	105
SEMA GROUP	895	7.5	895	489.03
SEVERN TRENT	618	-0.5	688	524
SHELL TRANSPORT	1007.5	-13	1057	728
SIEBE	966.5	-6.5	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	248	-1	260	192.5
SMITH & NEPHEW	187.5	-4.25	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	314	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	459.5	0.5	532	380
SMITHKLINE BHM.	758.5	4	821.5	624.14
SMITHS INDS.	820	-1.5	830	582
SOUTH WEST WATER	583.5	0	729	489
SOUTHERN ELEC.	643.5	-3	904	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	568.5	-11	579.5	244.59
STD.CHARTERED	663	-5.5	722.5	515
STOREHOUSE	278.5	-1	361	278.5
SUN LIFE & PROVINCIA	238.5	-2	240.5	209
TARMAC	90	-3	134	81
TATE & LYLE	477	2	497	438
TELEWEST COMMS.	138.5	1	188.5	118
TESCO	332.5	6.5	336	263.5
THAMES WATER	554.5	9.5	599	516
THISTLE HOTELS	167.5	-0.5	176	167.5
THORN	346.5	-5	405	346.5
TI GROUP	568.5	1	593.5	425
TOMKINS	258	1	293	236
UNIGATE	432	-1.5	460	394
UNILEVER (UK)	1291	2.5	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	442.5	1	539	374
UNITED BISCUITS	208	2.5	270	198.5
UNITED UTILITIES	570	16.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	931.5	-3.5	945	708
UTD.NEWS & MEDIA	673.5	3.5	752	517
VENDOME LUXURY U	578.5	6	654	528
VICKERS	290	-5	300	241
VODAFONE GP.	237.5	1.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	280	7.5	395	272.5
WESSEX WATER	353.5	4	368	302
WHITBREAD	721	1.5	757	621
WILLIAMS HDG.	363	-2.5	367.5	312.5
WOLSELEY	477	-6.5	508.5	398
WPP GROUP	228	-0.5	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	729.5	-11.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	620.5	8	758	582.5
ZENECA	1672	-24	1758.5	1175

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	642	8	799	571
AGF-ASR.GL.DE FRN.	150.8	2.4	169	128.2
AIR LIQUIDE	789	9	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	436	2.2	492	374.1
AXA	317.6	-1	327.82	263.35
BANCAIRE (CIE.)	510	6	604	484.2
BIC	767	7	774	432
BNP	191.3	-0.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1115	15	1400	890
BOUYGUES	501	2.4	587	450.1
CANAL +	1265	17	1318	833
CAP GEMINI	249	-1	252	122.2
CARREFOUR	2837	16	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	232.6	-1.1	236.5	135.5
CASTORAMA DUBOIS	894	0	1048	760
CCF	229.9	-0.2	258.9	223.1
CETELEM	1091	-19	1165	780
CHRISTIAN DIOR	680	21	753	468.6
COMPT. MODERNES	2446	-29	2647	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	439.8	1.5	458.9	375
DANONE	700	0	830	685
DASSAULT AVIATION	1037	7	1055	303
DASSAULT SYSTEMES	220	-1	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1250	25	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	611	5	620	454.5
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	688
ELF AQUITAINE	408.8	1.4	425.9	329.6
ERIDANIA BEGHIN SAY	814	1	905	693
ESSILOR INTL.	1326	-14	1493	882
FINAXA	269	0.6	297	225.5
HAVAS	335.8	5.8	459.8	323.6
HERMES INTL.	1298	-9	1465	836
IMETAL	797	-2	830	545
L'OREAL	1731	16	1844	1086.36
LAFARGE	306.8	3.8	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	161.5	6	177.8	88.1
LEGRAND	887	15	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1172	19	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	452	0.2	533	439.2
MICHELIN	246.5	0.5	265.2	185.2
MOULINEX	98	-0.4	107	65
NAVIGATION MIXTE	736	1	819	630
PARIBAS A	329	0	335.8	249
PATHE	1379	4	1526	1175
PECHINEY A	219.5	0.5	254.5	168
PECHINEY INTL.	103	-1.5	126.4	83.55
PERNOD-RICARD	276	-1	354	268
PEUGEOT SA	533	-2	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1928	38	1940	907
POLIET	442.5	1.5	558	365
PRIMAGAZ	528	1	613	365
PROMODES	1380	-10	1485	1066
RENAULT	109	-1.2	161.2	108.5
REXEL	1515	23	1515	784
RHONE POULENC A	151.5	1.4	151.5	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1353	25	1353	728
SAGEM	3180	5	3370	2650
SAINT GOBAIN	690	5	707	527
SAINT-LOUIS	1297	-6	1600	1168
SANOFI	463.1	14.2	466.3	280.3
SCHNEIDER	250	2.9	270	166.7
SEB	1035	-10	1057	548
SEITA	205.9	4.9	240	159.8
SOCIETE GENERALE	551	1	623	537
SODEXHO	2465	-15	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	220.1	0.2	222	170.2
SYNTHELABO	488	12.8	490	283.6
THOMSON-CSF	159.5	0	162.4	100
TOTAL 'B'	399.9	0.8	417	302.2
TV.FSE.1 (TF1)	544	-6	635	462.5
UAP (CIE.)	106.2	2.6	139.5	98.5
USINOR SACILOR	75.85	0.95	87.4	58.2
VALEO	306.8	7.5	306.8	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1370	-30	1430	875
ADIDAS	127.5	-4.7	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2718	-14	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1031	1	1230	870.88
ALTANA	1210	-12	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	635	-1	680	611
BADENWERK	575	0	579	477
BANKGESELLSCHAFT BER	25.75	-0.45	41.48	25.75
BASF	48.4	-0.46	49.99	30.4
BAYER	57.22	-0.13	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	44.35	-0.05	44.92	33.75
BAYERISCHE VBK.	56.95	0.2	56.95	39.35
BEIERSDORF	76.6	1.1	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	448	-2	468	399
BHF BANK	37.5	-0.05	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	61.3	1.1	66.7	49.7
BMW	886	-4.5	904	735
CKAG COLONIA KONZERN	113	1	127	99.5
COMMERZBANK	33.9	-0.3	35.3	31
CONTINENTAL	26.5	0	27.91	19.83
DAIMLER-BENZ	88.9	-0.1	89.9	67.3
DEGUSSA	594	-8	613.5	448
DEPFA-BANK	62.2	0	62.5	49.58
DEUTSCHE BANK	70.14	-0.71	76.74	63.21
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.5	-0.5	41.8	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	900	-1	949	818.27
FORD-WERKE	792	0	930	750
FPB HOLDING	304.8	-3.2	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	135.1	-1.5	139.6	113.4
FRESENIUS PREF.	327.5	-3.5	335.3	108
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	238	-2	252.5	174
GEHE	102	-3.5	110	65.2
HAPAG LLOYD	805	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112	-0.5	116.9	86.7
HENKEL	67.3	0.3	68.25	61.2
HENKEL PREF.	67.95	-1.15	69.25	50.8
HEW	398	0	462	375
HOCHTIEF	62.1	-0.1	74.2	55.7
HOECHST	56.95	-0.2	59.21	35.25
IKB DT.INDUSTRIEBANK	275	0	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	542	0	645	540
KARSTADT	552.3	3.3	619	516.5
LEIFHEIT	62	-0.5	72	55
LINDE	937.5	-24.5	1000.5	837
LUFTHANSA	19.8	-0.4	25.83	18.6
MAN	368.5	-5	444.3	350.4
MANNESMANN	588	1	598.5	455
MERCK (E)	55.62	-0.43	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.87	-0.43	35.75	24.61
METRO	124.2	-3	143.5	124.2
MUNCH.RUCK.REGD.	3620	-55	3720	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	415	-5	439	386
PREUSSAG	364.6	-3.9	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1235	-14	1380	1062
RWE	62.34	0.04	64.75	50.1
RWE PREF.	51.4	0.3	52.5	39.4
RWE-DEA	410	2	415	381
SAP	205	-7	277	175
SAP PREF.	203.8	-8.4	284	182
SCHERING	121.85	0.15	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	116.6	-2.85	121.9	59.9
SGL CARBON	170.5	-0.9	188	93.3
SIEMENS	78.25	-0.7	85.96	73.57
SKW TROSTBERG	44.2	-0.4	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	930	-8	1000	843
SUEDZUCKER	680	9	730.27	640
THUEGA	460	0	528	435
THYSSEN	271	4	297.5	251.2
VEBA	80.77	-0.53	84.65	55.79
VEW (B)	504	-1	529	428
VIAG	560	1.4	627.67	523.7
VICTORIA HDG. R	956	-4	1148	842
VOLKSWAGEN	596.25	-4.5	609.75	446.3
VOLKSWAGEN PREF.	459.5	-0.5	460	323

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	840	0	940	725
ABB AG B	1562	3	1588	1298
ABB AG R	308	0	314	255
ADECCO B	355	-11	366	161
ALUSUISSE B	915	-8	1037	865
ALUSUISSE R	922	-8	1041	867
ARES-SERONO B	1235	10	1275	725
BALOISE R	2640	0	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	360	315
BK VISION B	743	-5	807	690
CIBA-GEIGY B	1556	-2	1616	960
CIBA-GEIGY R	1557	2	1623	964
CLARIANT	441	0	463	357
CS HOLDING R	126.25	0	134.5	106
ELEKTROWATT B	480	-2	512	336
EMS-CHEMIE B	4790	20	5615	4550
ESEC HOLDING	5220	45	5840	3850
GOTTHARD BANK B	670	0	695	630
HOLDERBANK B	875	-2	1000	837
HOLDERBANK R	176.75	0.75	200	168
JULIUS BAER B	1329	-1	1418	1215
LANDIS&GYR R	1000	0	1000	585
LLB B	388	0	391	346
MOTOR-COLUMBUS B	2570	0	2650	1970
NESTLE R	1373	8	1486	1183
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	124.75	0.25	136	88
PARGESA B	1460	10	1520	1340
PHARMA VISION B	584	2	642	516
PIRELLI INTL. B	162.75	-0.25	174	114
RICHEMONT B	1925	15	2100	1580
ROCHE HOLDING B	15500	-300	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9560	35	9950	8225
SANDOZ B	1464	-3	1519	938
SANDOZ R	1461	-2	1523	933
SCHINDLER R	1275	-10	1440	1080
SMH B	775	-8	892	649
SMH R	177.5	-0.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	570	0	583	527.02
SULZER R	719	9	865	646
SURVEILLANCE B	2870	15	3040	2055
SURVEILLANCE R	537	2	555	380
SWISS BANK CO R	243.5	0.5	253	212.5
SWISS RE. R	1356	4	1361	1170
SWISSAIR R	985	-1	1345	705
TAG HEUER	205	-1.5	252	203.5
UNION BANK SWITZ. B	1204	-15	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	244	-2.25	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	753	-2	827	698
ZURICH IN. R	346	0	341	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4370	-100	4470	3350
ADVANTEST	4300	10	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1650	-10	1700	1280
AJINOMOTO	1210	-10	1320	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	949	-12	1200	949
AMWAY JAPAN	4540	40	5500	3830
ASAHI BANK	1170	-30	1410	992
ASAHI BREWERIES	1170	-10	1290	1110
ASAHI CHEMICAL IND.	710	-12	824	701
ASAHI GLASS	1200	0	1340	1010
ASHIKAGA BANK	609	-16	718	580
AUTOBACS SEVEN	8900	-200	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	855	-6	957.6	704.94
BANK OF TOKYO-MITSUB	2320	-10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	844	-12	1010	705
BANYU PHARMS.	1450	-30	1600	1100
BRIDGESTONE	1920	-40	2100	1400
CANON	2180	-40	2330	1720
CANON SALES	2890	-30	3060	2285.72
CHIBA BANK	856	-2	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	0	2660	2350
CHUGOKU BANK	1840	40	2050	1640
CHUGOKU ELEC.POWER	2290	-10	2500	2280
COSMO OIL	616	-8	724	477
CREDIT SAISON	2630	0	2680	2150
DAI NIPPON PRINTING	1920	-40	2140	1590
DAI-ICHI KANGYO BK.	1850	-30	2160	1700
DAIEI	1010	0	1490	997
DAIICHI PHARM.	1640	-40	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	487	2	569	418
DAIWA BANK	645	-7	872	611
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1580	0	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	-10	1680	1200
DDI	855000	-9000	962000	732000
DENSO	2360	-30	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	523000	-5000	603000	474000
EBARA	1640	10	1780	1380
EISAI	2040	-20	2140	1600
FAMILYMART	4760	-40	5120	3827.3
FANUC	3650	-150	4700	3650
FUJI BANK	2050	-20	2450	1880
FUJI ELECTRIC	517	-5	608	472
FUJI PHOTO FILM	3270	20	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1000	-10	1170	910
FUJITSU	1000	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	604	4	672	445
GENERAL SEKIYU	883	-6	1030	882
GUNMA BANK	1010	14	1260	984
HACHIJUNI BANK	1140	-20	1260	1080
HANKYU	572	-6	649	515
HINO MOTORS	971	0	1160	744
HIROSHIMA BANK	615	0	678	497
HITACHI	1010	-10	1140	968
HITACHI METALS	937	-5	1380	937
HITACHI ZOSEN	556	-1	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2280	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	629	25	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2270	-30	2510	2270
HONDA MOTOR	2720	-10	2960	1760
HOYA	3740	40	3860	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2270	-20	3061.29	2127.5
ISETAN	1520	-20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	525	-5	542	407
ISUZU MOTORS	563	-2	650	406
ITO YOKADO	5680	-10	7000	5420
ITOCHU	687	-13	800	602
JAPAN AIRLINES	650	-30	910	618
JAPAN ASSD.FINANCE	9370	-30	13400	8800
JAPAN ENERGY	374	-12	430	284
JAPAN TELECOM	2740000	-40000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	804000	1000	1010000	796000
JOYO BANK	752	-9	820.86	697.88
JUSCO	3380	10	3730	2370
KAJIMA	979	-7	1200	940
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	10	2550	2350
KAO	1340	-10	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	521	3	565	428
KAWASAKI STEEL	351	-6	401	340
KDD	9850	0	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	600	-5	658	554.36
KEYENCE	13200	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1590	-10	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	755	-10	817	733.02
KIRIN BREWERY	1170	-10	1420	1020
KOBE STEEL	270	-4	350	257
KOKUSAI SECURITIES	1370	-20	1750	1320
KOKUYO	2820	-50	3040	2150
KOMATSU	932	-26	1090	745
KUBOTA	644	2	760	632
KURARAY	1100	-10	1240	975
KYOCERA	7510	-70	8550	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	923	-22	1060	914
KYUSHU ELEC.POWER	2330	-30	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	755	2	920	723
MARUBENI	527	-8	637	483
MARUI	2110	-10	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2630	-50	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	3010	10	3090	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1820	-30	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	-10	1190	1010
MAZDA MOTOR	505	2	550	320
MINEBEA	959	2	1000	816
MITSUBISHI	1270	-10	1490	1110
MITSUBISHI CHEMICAL	465	-6	600	456
MITSUBISHI ELECTRIC	659	-11	824	659
MITSUBISHI ESTATE	1420	-20	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	875	-14	964	793
MITSUBISHI MATERIAL	506	-4	642	467
MITSUBISHI MOTORS	942	-8	973	772
MITSUBISHI OIL	839	-8	972	812
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-20	1870	1400
MITSUI & COMPANY	920	-19	1000	800
MITSUI FUDOSAN	1410	-10	1520	1140
MITSUI MAR.&FIRE INS	740	-2	887	612
MITSUI OSK LINES	318	-6	387	265
MITSUI TST.BANKING	1100	0	1300	821
MITSUKOSHI	991	-19	1240	804
MURATA MANUFACTURING	3700	0	4340	3100
MYCAL	1750	-10	1890	1200
NAGOYA RAILROAD	461	-2	569	459
NEC	1240	-10	1400	1080
NGK INSULATORS	1150	-10	1240	926
NICHIEI	7580	80	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1090	-10	1420	956
NIKON	1260	0	1590	1150
NINTENDO	7200	-200	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	343	-2	493	343
NIPPON EXPRESS	925	-16	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1490	0	1660	1380
NIPPON OIL	650	-10	766	535
NIPPON PAPER INDS.	642	-8	773	627
NIPPON STEEL	332	-1	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33000	-500	34700	25500
NIPPON YUSEN KK	570	-6	649	540
NISSAN MOTOR	861	-3	998	699
NISSHIN FLOUR MILLIN	1290	-20	1410	950.48
NISSHIN STEEL	352	-7	483	352
NISSHO IWAI	516	-2	634	371
NISSIN FOOD PRDS.	2570	-10	2900	2230
NKK	286	2	344	246
NOMURA SECURITIES	1880	0	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	600	-20	765	550
NPN.TELG. & TEL.	795000	-3000	864000	744000
NSK	754	-3	854	621
NTT DATA COMMS.SYSTE	3370000	-20000	3710000	2540000
OBAYASHI	878	-4	1040	749
ODAKYU ELECTRIC RY.	703	0	755	645.64
OJI PAPER CO.	833	-12	999	802
OKI ELECTRIC IND.	634	-8	980	634
OMRON	1970	-10	2650	1950
ONO PHARM.	3500	0	4070	3390
OSAKA GAS	352	-5	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2250	0	2650	1520
PROMISE	5310	100	5510	4000
RICOH	1130	-10	1230	1020
ROHM	6750	0	7380	5570
SAKURA BANK	1080	-10	1350	990
SANKYO (1ST)	2820	-10	2900	2160
SANYO ELECTRIC	552	-5	675	511
SAPPORO BREWERIES	997	-3	1050	866
SECOM	6780	-110	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4600	-100	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5450	-150	6430	4360
SEKISUI CHEMICAL	1270	-20	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1200	-30	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6620	-40	7410	6209.08
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-10	1100	896
SHARP	1730	0	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2300	0	2570	2290
SHIMIZU	1030	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1950	-10	2300	1870
SHISEIDO	1330	0	1410	995
SHIZUOKA BANK	1300	-10	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1060	-10	1180	796
SMC	7380	30	8610	7050
SOFTBANK	10800	100	15714.29	9693.88
SONY	6830	-50	7250	4660
SONY MUSIC ENTMT.	4390	0	5780	4010
SUMITOMO	919	2	1250	893
SUMITOMO BANK	2000	20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	486	-9	572	471
SUMITOMO ELECTRIC IN	1500	-10	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	816	1	996	723
SUMITOMO METAL INDS.	313	-4	349	283
SUMITOMO METAL MININ	893	-12	1100	796
SUMITOMO REAL.&DEV.	828	-2	875	640
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	-20	1590	1190
SUZUKI MOTOR	1160	-30	1490	1040
TAISEI	700	-9	815	607
TAISHO PHARM.	2260	-20	2430	1850
TAKASHIMAYA	1630	0	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	1950	-40	2060	1420
TDK	6680	-70	7060	4850
TEIJIN	527	-2	605	459
THE SANWA BANK	1940	-20	2250	1800
TOBU RAILWAY	641	-3	736	560
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2310	-20	2620	2300
TOKAI BANK	1320	-20	1500	1080
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1250	-10	1470	1050
TOKYO DOME	2140	-50	2360	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	0	2860	2590
TOKYO ELECTRON	2930	-70	4560	2800
TOKYO GAS	355	-1	412	346
TOKYU	765	-2	855	642
TONEN	1460	-60	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1390	-60	1630	1260
TORAY INDS.	687	-8	784	613
TOSHIBA	712	-4	863	697
TOSTEM CORPORATION	3270	-20	3610	3050
TOTO	1490	-30	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3600	-10	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	972	-18	1150	695
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	-10	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2690	-40	2870	1900
UNY	1970	-30	2280	1730
VICTOR	1280	-20	1590	1070
WEST JAPAN RAILWAYS	372000	-1000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	0	1930	1630
YAMAHA	1730	-40	1970	1570
YAMAICHI SECURITIES	634	-9	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	-10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1180	0	1300	1090
YAMAZAKI BAKING	1810	0	2160	1740
YASUDA FIRE&MAR.INS.	723	-9	839	603
YASUDA TST.&BKG.	555	3	706	459

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	9.55	0.05	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	30.2	0.25	30.5	22.33
CATHAY PACIFIC	12.1	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	62	1	62.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	14.4	0.3	14.4	12
CHINA LT.& POWER	35.9	-0.2	41.4	32
CITIC PACIFIC	37.6	0.1	38.3	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	18	0	18	11.8
DAO HENG BANK GP.	34	0.1	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	10.65	-0.05	12.85	8.2
GUOCO GROUP	40.9	-0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.3	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	91.75	0	93	62.75
HENDERSON INV.	8.45	0.05	8.8	6.05
HENDERSON LD.DEV.	68.75	0.25	71.25	44
HK.& CHINA GAS	13.6	0	13.6	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	14.2	0.1	14.35	8.85
HK.TELECOM.	13.65	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.75	-0.05	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5.2	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	157.5	1	158	109
HUTCHISON WHAMP.	54	0.5	54	41.3
HYSAN DEV.	24.8	0.2	24.95	17.62
KERRY PROPERTIES	18.2	0	19.1	17.5
NEW WORLD DEV.	45	0.7	45	28.25
PEARL ORIENTAL	4.13	-0.02	4.15	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.05	0.05	11.45	8
SINO LAND	8.6	0	8.95	5.65
SUN HUNG KAI PROPS.	88	0.75	88	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	-0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.85	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.9	0.3	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.4	0.05	17.95	11.85

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.1	0.05	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.9	0	13.5	8.6
CITY DEVELOPMENTS	11.1	-0.4	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	14.8	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.44	0	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.8	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	14	-0.1	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.5	0	33.7	24.5
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.5	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.1	-0.05	10.86	9.1
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.25	0.05	5.25	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	-0.1	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.35	-0.1	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	7.8	-0.25	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.06	-0.02	4.14	2.54
SINGAPORE TELECOM	3.28	0.14	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	0.08	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.32	-0.02	5.35	3.94
UNITED INDUSTRIAL CO	1.17	0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.4	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.46	-0.02	3.9	2.41

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	17.1	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.5	0.15	9.85	4.74
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.6	0.2	26.25	17.9
GENTING	18.9	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.75	0.05	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	14	0.2	14.2	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.36	0	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	25	0	25	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0.25	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.3	0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	16	0.2	16	8.45
PUBLIC BANK	3.18	0	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	3.98	-0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.5	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	24.9	0	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.36	-0.02	6.4	3.51
SIME DARBY	8.95	0	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.3	0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.1	0.3	11.2	8.6
YTL CORP.	13.6	-0.5	15.3	8.2

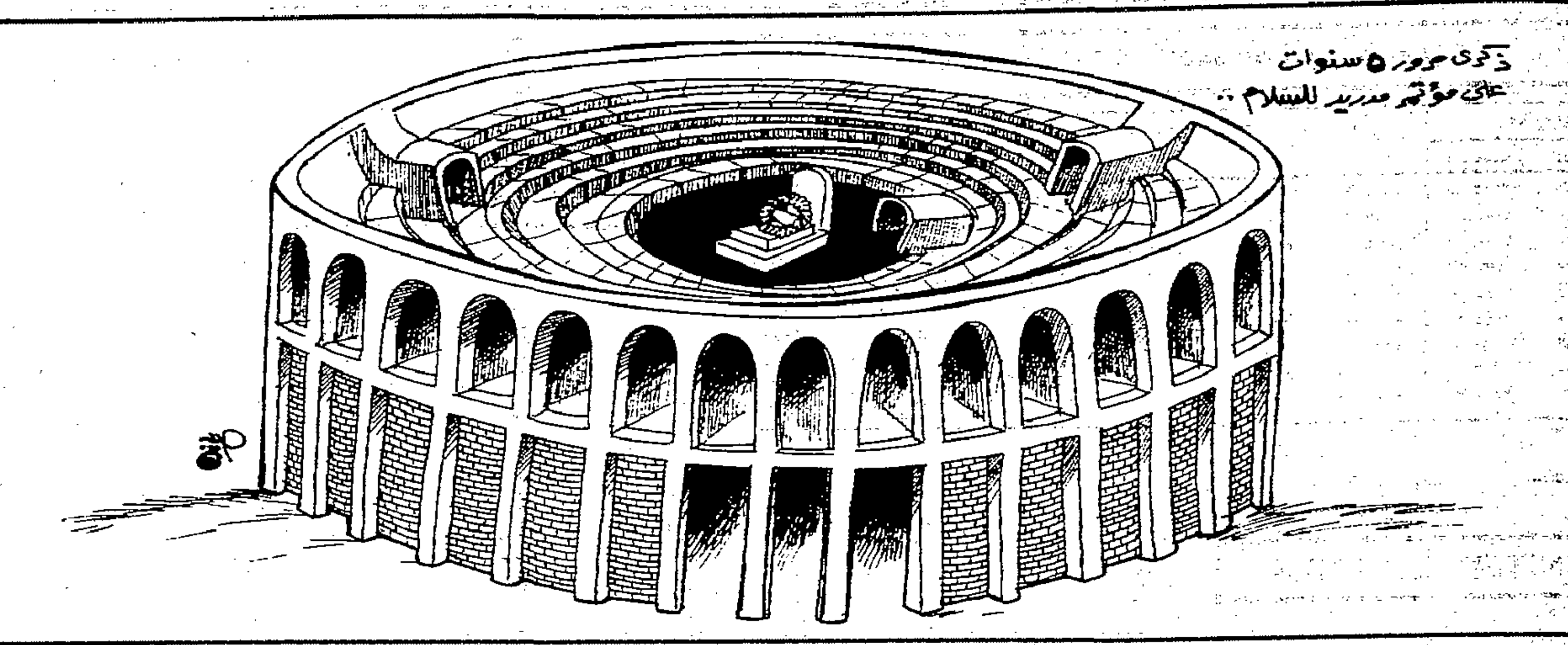
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.84	0	10.2	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.37	0.07	7.49	5.44
BORAL	3.14	-0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.9	0.3	21.44	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.75	0.05	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.85	0.01	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.35	0.2	18	10.06
COLES MYER	4.61	0.06	4.73	4.19
COMALCO	6.56	0.01	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.61	-0.04	7.82	5.93
CRA	19.78	0.2	21.5	17.35
CSR	4.24	-0.06	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.3	0.04	2.4	2.04
ICI AUSTRALIA	12.4	-0.2	13.2	8.95
LEND LEASE CORP.	21.39	-0.43	21.82	18.11
NAT.AUS.BANK	13.85	0.1	13.85	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.8	0	1.87	1.76
NEWS CORP.	7.18	0.07	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.55	0	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.8	0.02	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.36	0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	7.2	0.17	7.2	5.27
WMC LIMITED	7.93	0.08	9.82	7.62
WOODSIDE PTL.	8.9	0.15	8.94	6.2
WOOLWORTHS	2.91	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	66	3.5	68	35.13
ABBOTT LABS.	50	-0.63	52.88	38.75
AETNA INC COM STOCK	67	3.63	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.75	-0.13	33.63	25.38
ALBERTSONS	34.38	-0.13	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	65.25	2.25	66.88	41.88
ALLSTATE CORP.	55.75	0	55.75	37.75
ALUMINUM CO.OF AM.	59.25	-1.13	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	46.25	0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	61.13	-0.88	66.38	43.81
AMER.INTL.GP.	108.75	1	108.75	85
AMERITECH	54.75	-0.88	66.38	50.25
AMGEN	60.88	-1.38	65.5	46.63
AMOCO	76.38	0.13	76.38	64
ANHEUSER-BUSCH	38.38	0.25	39.88	31.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.5	0	22	15.24
AT&T CORP.	35.25	-0.38	49.83	35.25
ATLANTIC RICH.	134.13	0.38	134.63	105.88
AUTOMATIC DATA PROC.	41.13	0.13	45.63	34.81
BANC ONE	42.75	0.75	42.88	31.59
BANK OF BOSTON	64.75	1	64.75	41.63
BANK OF NEW YORK	33.13	0.13	33.13	20.94
BANKAMERICA	90.5	0.63	90.5	58.63
BAXTER INTL.	41	-0.25	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60.25	-0.38	74.38	55.13
BELLSOUTH	40.88	0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32450	50	37950	29000
BIOCHEM INTL.	5.75	-0.5	8	4.25
BOATMENS BCSH.	60.69	1.06	60.69	37.38
BOEING	94.25	0.75	98.75	68
BOSTON SCIENTIFIC	53.88	0.25	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	105	-0.88	108.63	76.13
BURLINGTON NTHN.SANT	79.88	0	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	83	-0.13	83.63	51.25
CATERPILLAR	68.75	-0.5	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	85.38	0.88	85.38	54.13
CHEVRON	66.25	-0.63	67.75	47.5
CHRYSLER	33.63	0	34.81	23.88
CIGNA	127.5	0.25	127.5	101.88
CISCO SYSTEMS	58.13	0.5	67	32.69
CITICORP	98	0.88	98	62.5
COCA COLA	50.38	0.63	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	90.63	0.25	91	68.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.63	-0.5	39	31.58
COMPAQ COMPUTERS	67.75	0.25	74.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	0	65.75	34.92
CONAGRA	50.13	-0.25	50.38	37.88
CORESTATES FINL.	47.88	0	48.38	35.75
CORNING	37.38	-0.25	40.13	25.75
CPC INTL.	78.88	-0.63	79.88	64.63
CSX	43.63	0.38	52.75	41.06
CUC INTL.	24.25	-0.13	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	58.88	-0.25	61.75	45.13
DEERE	41.38	-0.75	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	65.63	-0.13	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	77.63	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	92	-1.88	97.25	60.88
DUKE POWER	48.5	0	52.63	44.13
DUN & BRADSTREET	57.5	-0.88	66.5	56.75
EXXON	89.13	-0.5	89.69	74.63
FED.HM.LN.MGE.	100.38	1	102.25	70.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	38.88	0.88	38.88	26.44
FIRST BANK SYS.	65.25	0.5	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	49.63	-0.38	50	35.38
FIRST DATA	80.13	-1.25	87.63	63
FIRST UNION	72.5	1	72.5	50.13
FLEET FINL.GP	49.5	0.63	49.5	38.5
FORD MOTOR	30.88	-0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	46	-0.25	47.75	41.63
GANNETT	74.63	0.38	75.13	54.38
GAP	27.63	-1.25	36.13	19.25
GEN.ELEC.	96	0	96.5	62.25
GEN.MILLS	57.38	-0.38	60.38	52.25
GEN.RE	146.63	2.63	157.88	139.13
GENERAL MOTORS	53.25	-0.75	57.5	43.38
GILLETTE	73.88	0.88	74.88	48.5
GTE	42.5	-0.13	48.63	38
HEINZ,H.J.	35.63	-0.13	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	44.13	-0.13	56.88	37.75
HFS	72.38	0.13	79.63	30.69
HOME DEPOT	52.75	-2.25	59	38
HOUSEHOLD INTL.	88.75	0.13	88.75	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	70.25	-1	74.88	52
INTEL	106.75	2.38	112.63	50
INTL.BUS.MACH.	126.38	0.75	130.13	83.13
INTL.PAPER	42.5	-0.75	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	48	-0.25	53.13	39.87
KELLOGG	63.13	-0.75	80	63.13
KEYCORP	46.38	0.63	46.38	33.5
KIMBERLY-CLARK	91.88	1	91.88	69.47
LILLY ELI	68.88	-1.5	71.75	47.62
LOCKHEED MARTIN CORP	89.75	0.75	95.13	67.88
LOEW'S	81.75	-0.63	87.5	72.75
LUCENT TECHNOLOGIES	47.38	-0.88	50	30.63
MAY DEPT.STORES	47.13	-1.13	50	35.94
MCDONALDS	44.5	0.13	54.13	40.75
MCDONN.DOUGLAS	54.38	1.38	54.38	40.63
MCI COMMS.	24.75	0	30.63	22.94
MEDTRONIC	63	0.25	66.25	47.13
MELLON BANK	64.13	0.13	64.75	49
MERCK	73.38	-0.5	75.88	56.38
MERRILL LYNCH	68.75	-0.13	71.63	49.38
MFS COMM.	49.75	-1.63	51.38	19.5
MICROSOFT	136.25	0.88	138.88	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.38	-1.13	76.5	56.88
MOBIL	118	0.5	120.88	101.88
MONSANTO	40.25	-0.88	42.63	21.02
MORGAN (JP)	85.5	0.25	92.25	74.5
MOTOROLA	45.88	0.13	68.38	45.63
NAT.CITY	43.13	0.38	43.25	30.75
NATIONSBANK	94.13	1.63	94.13	65.25
NIKE 'B'	59.75	-1.13	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	88.75	-1.63	95.13	74.88
NORWEST	43.38	0.13	43.38	29.88
NYNEX	44.75	-0.13	59.25	42.25
ORACLE CORP.	41.13	-0.38	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	23.25	0	29.88	19.63
PACIFIC TELESIS	34.25	-0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	51.5	-1.25	56.75	42.25
PEPSICO	29.75	0.13	35.63	26.12
PFIZER	81.5	1.25	86	58
PHARMACIA UPJOHN COM	37.75	0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	92.63	-1.13	106.63	84.88
PHILLIPS PTL.	41.13	-0.5	43.75	31.5
PNC BANK	35.75	0.13	35.88	26.63
PPG INDUSTRIES	56.63	-0.38	57	42.63
PROCTER & GAMBLE	97.75	-0.13	99.88	81
RAYTHEON	49.38	1.13	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	38.5	0.25	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	67	-0.38	77.5	45.63
ROCKWELL INTL.	55.75	0.13	62.63	44.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	32.63	0.63	32.63	22
SAFEWAY	42.13	-1.25	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	35.75	0	37	29.5
SBC COMMUNICATIONS	48.75	-0.5	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	62.88	-0.88	66.5	51.5
SCHLUMBERGER	100.5	2	100.5	60.75
SEARS,ROEBUCK	47.5	-1	53.13	34.88
SOUTHERN	22.38	0	25.75	21.5
SPRINT	38.88	-0.38	44	28.2
SUN MICROSYSTEMS	58.88	0.88	70	37.38
SUNTRUST BANKS	45.75	0.25	45.75	32.25
TENNECO	49.13	0.13	57.5	43.75
TEXACO	103	-1.63	105.88	67.25
TEXAS INSTS.	48.75	0.25	66.25	41.75
TEXAS UTILITIES	40.5	0.13	43.38	36.88
TIME WARNER	37.38	0.38	45	32.13
TOYS R US	33.63	0.75	33.63	20.88
TRAVELERS GP.	54	-0.38	54.38	34.59
UNION PACIFIC	55.25	0	57.88	43.51
UNITED TECHNOLOGIES	127.38	1.5	128.88	87.88
UNOCAL	37.13	0.38	38.38	25.75
US.WEST COMMUNICATIO	30.25	0	37	27.88
VIACOM B	32.13	0.38	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	52.25	0.5	52.25	40.88
WAL-MART STORES	26.25	-1.13	28.13	19.25
WALGREEN	36.25	-1	37.88	28.5
WARNER LAMBERT	63.13	-0.5	66.75	43.31
WELLS FARGO	267.38	3.25	267.38	203.13
WEYERHAEUSER	45.5	-1	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34.38	-0.38	35.88	27.75
WORLDCOMM INC.GA	24.13	-0.75	28	15.19
XEROX	46.38	0.5	57.88	39.95

□ اسعار الأسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



الديموقراطي أكثر تجانساً مع إسرائيل والجمهوري أقل عقائدية في ولائه لها

■ أحد أبرز العناصر التي تساهم في صقل صوت الناخب الأميركي هو ان المرشح الجمهوري للرئاسة السناتور بول دول يتذمر من الوضع القائم ويحذر من أخطار المستقبل ويتحدث بلغة النقد والتخويف والفشل والتشاؤم، بينما المرشح الديموقراطي الرئيس بيل كلينتون يمدح الوضع الذي تجد أميركا نفسها فيه ويبشر بمستقبل مزدهر ويستخرج من التشاؤم تفاؤلاً. دول يصيح: «استيقظي أميركا»، وكلينتون يطمئن: «أميركا في يقظة». دول يدق ناقوس الرعب من الوضع الاقتصادي، وكلينتون يتباهى بالحالة الاقتصادية ويعزز الثقة الشعبية بالنمو الاقتصادي. دول يحتج على لامبالاة الأميركي العادي وعدم تدقيقه في السجل الاقتصادي لأميركا والشخصي للرئيس في البيت الأبيض، وكلينتون يبارك ما يكنه الأميركي من شعور جيد نحو نفسه. دول يحمل رسالة الاحباط وكلينتون رسالة التطلع الايجابي إلى القرن الواحد والعشرين. والأميركي اليوم يختار ما ينشطه ويعزز شعوره الجيد بأميركا وبكونه اميركياً.

المنطق لا يفيد بأن كلينتون على حق ودول على خطأ أو عكس ذلك. لكن المنطق ليس العامل الرئيسي في هذه المرحلة من حياة أميركا السياسية وهي تنتخب رئيساً. سيد الساحة في هذه المرحلة هو الشعور العام بأن الاقتصاد يتحسن والمشاكل تُعالج، والأهم شعور الأميركي العادي بانه «مرتاح في جلده»، حسب التعبير الأميركي، أي «فالش جلده عليه»، حسب المثل القروي اللبناني. بتعبير آخر يصعب ترجمة احساسه، ان مزاج الاكثرية الأميركية هو Feel good.

السؤال المهم على الساحة الأميركية في المرحلة الانتخابية هو ما إذا كان الناخب سيضع في الكونغرس أكثرية ديموقراطية او جمهورية. ففي غياب المفاجآت، ان الرئيس الأميركي للأربع سنوات المقبلة سيبقى ديموقراطياً. لكن الكونغرس قد لا يبقى جمهورياً كما كانت الحال خلال السنوات الأربع الماضية. وانتخابات الكونغرس مهمة لأكثر من سبب.

فإذا انتخب الأميركيون أكثرية ديموقراطية إلى مجلس النواب فإنهم يسجلون موقفاً مهماً. أولاً، ضد «الثورة» التي يمثلها زعيم الغالبية نيوت غينغريش. وثانياً، ضد التيار الجمهوري المحافظ الذي تفشى في الحزب. وثالثاً، ضد من يحاول أن يسلب الأميركيين شعورهم بالارتياح مع أنفسهم. فالمقاعد المفتوحة للتصويت في مجلس النواب عديدة سينعكس التصويت عليها التوجه الشعبي الأميركي بما يتعدى الخيار بين دول وكلينتون للرئاسة.

وفي مجلس الشيوخ أيضاً، ان الاكثرية ليست محسومة لمصلحة الديموقراطيين أو الجمهوريين وإن كانت المقاعد المطروحة للانتخابات أقل عدداً من تلك في مجلس النواب. لذلك قد تسفر الانتخابات عن مفاجآت لجهة الأكثرية في كل من مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

الجمهوريون يقننون جهودهم الآن في اتجاه الحفاظ على الأكثرية في المجلسين والاحتفاظ بالكونغرس، وهم بذلك يحاولون الا يظهروا بمظهر التخلي عن بوب دول للرئاسة، وإنما يتبنون براغماتية الواقع السياسي. فإذا خسر الحزب الجمهوري الرئاسة والكونغرس معاً ستكون هذه هزيمة كبيرة قد لا يتمكن الحزب الجمهوري النهوض منها بعد أربع سنوات.

الاستراتيجية الجمهورية تكاد تكون عكس ما يعبر عنه بوب دول في إلقائه اللوم على الناخب الأميركي واتهامه بعدم المبالاة والصياح به: استيقظ. إنها مبنية على «الثقة» بأن الناخب الأميركي، في اختياره بيل كلينتون رئيساً، يحرص الا يترك الساحة مفتوحة أمام كلينتون بلا تدقيق ومحاسبة. وبالتالي، لا بد أن يختار الناخب الأميركي كونغرساً جمهورياً ليخلق التوازن مع الرئيس الديموقراطي.

بكلام آخر، يأمل الجمهوريون أن يقرر الناخب الأميركي إنه مرتاح لليوم ويقظ للغد، فيختار رجلاً يعزز شعوره الجيد ليرأس الهيئة التنفيذية ويختار اكثرية من غير حزبه للهيئة التشريعية كي تبقى أميركا يقظة.

الديموقراطيون يريدون الكونغرس لهم لأسباب بديهية، أولاً، لها علاقة بالحزب ومستقبله السياسي، إنما الأسباب الأخرى تدخل في خانة المخاوف من كونغرس جمهوري يعبئ صفوفه لنبش ملفات «الفضائح» التي تحيط كلينتون – البيت الأبيض. وما يخشاه بعض الديموقراطيين هو أن تتكرر تجربة ريتشارد نيكسون الجمهوري الذي اكتسح الانتخابات ودخل البيت الأبيض ثم اضطر للاستقالة لئلا يواجه القضاء بسبب فضائح «ووترغيت». فمثل هذا الاحتمال يشبه «قبلة الموت» ليس فقط على بيل كلينتون، وإنما على نائب الرئيس آل غور وطموحات الحزب الديموقراطي بالبيت الأبيض.

وهذا سبب آخر من أسباب أهمية انتخابات الكونغرس في إطار قرارات ومزاج الناخب الأميركي. فإذا كان في ذهن الناخب تجنب ما يعكر صفو مزاجه وتجنب ما من شأنه أن يفتح ملفات لا يريد عرضها أو التعاطي معها، فإنه قد يقرر وضع الكونغرس في أيدي الديموقراطيين. وليس جديداً على الأميركيين أن يضعوا رغبتهم بصفاء الاجواء قبل أي اعتبار آخر، فهم عارضوا الإعلام لتدقيقه في فضائح «كونترا – إيران غيت» لأنهم كانوا يتمتعون برونالد ريغان رئيساً.

بيل كلينتون يشبه رونالد ريغان من ناحية اسلوب مخاطبته الأميركيين. فهو يفهم مزاجهم وما يريدون ان يسمعوه ويخاطبهم بلغة الاطمئنان.

بوب دول يطرح على الأميركيين القضايا التي تهمهم كالضرائب مثلاً، ويسعى إلى ان يثير فيهم القيم الاخلاقية التي افترض أنها أساسية لهم، وهم لا يسمعونه. وليس واضحاً كلياً إن كان الأميركيون على غير استعداد للاستماع للرسالة أو انهم اشمئزوا من كآبة حاملها. فالمهم للأكثرية الأميركية هو أميركا اليوم بتعافيها الاقتصادي، بابتعادها عن مشاكل العالم، باهتمامها بالشؤون المحلية، بدخولها القرن الواحد والعشرين الدولة العظمى الوحيدة في العالم.

رأي الشعب الأميركي مهم للعالم، لأن هذه مرحلة انتخابية. بعد ذلك يعود الرأي العام الأميركي إلى مشاغله اليومية. وتعود الإدارة إلى التعاطي مع الشؤون المحلية والدولية كعادتها. وتعود النخبة في أميركا للتعارك في ما بينها وتقترح المشاكل والحلول وهي تتظاهر بأنها تنطلق من الرأي العام الذي يكاد يكف عن المساهمة السياسية بعد الانتخابات، خصوصاً في ما يخص القضايا الدولية.

لذلك ان السؤال المطروح في ذهن القيادات والرأي العام في بقية العالم هو من سيوصل الناخب الأميركي إلى البيت الأبيض والكونغرس، بعد ذلك يصبح السؤال، كيف ستتعاطى الإدارة والكونغرس مع بعضهما وكيف سيؤثر ذلك في المواقف الأميركية نحو القضايا الدولية؟

النظريات عديدة، حتى في إطار بقاء بيل كلينتون في الرئاسة، سيما عندما تطرح قضية الشرق الأوسط. بعض الشرق الأوسطيين، وبالذات العرب، يفترض أن أي رئيس أميركي في ولاية ثانية «يتحرر» من ضغوط اللوبي اليهودي ويصبح أكثر حزماً مع إسرائيل. ما يتناساه هذا البعض هو أن الرئاسة تنبثق من حزب، والحزب المعني لا يفكر من منظار بقاء رجل في السلطة، وإنما من منظار بقاء الحزب في الحكم. والحزب الديموقراطي أكثر «تجانساً» مع إسرائيل من الحزب الجمهوري الأقل «عقائدية» في ولائه لإسرائيل. وهذا لا يعني ان خسارة الجمهوريين خسارة للعرب، وإنما القصد منه اخراج التفكير العام من معادلات تقليدية تؤثر في التفكير الصحيح، وتوجيهه نحو النظر في تفكير المجتمع الأميركي وتوجهات الولايات المتحدة على عتبة القرن الواحد والعشرين.

ففهم السياسة الأميركية يتطلب فهم الإدارة الأميركية والقاعدة التي اطلقتها واطلقت الكونغرس بمجلسيه. هذه القاعدة هي الأميركي العادي اليوم، وفهمه حلقة مهمة في فهم أميركا اليوم وغداً.

نيويورك – راغدة درغام

الجمهور الأميركي أكثر ذكاءً وحكمة من القادة السياسيين والنخبة

هيلينا كوبان *

■ كيف لنا ان نتوصل الى فهم لمواقف ٢٥٥ مليون شخص من مواطني الولايات المتحدة تجاه القضايا الخارجية؟ إن ذلك مهم لأن لهذه المواقف تأثيراً على توجهات السياسة الخارجية الأميركية خلال العقود المقبلة، مثلما لذلك الذي للانتخابات الرئاسية التي تجري أوائل الشهر المقبل.

لكن علينا ان نعامل هذا التأثير ببعض التحفظ. ان كون الولايات المتحدة دولة ديموقراطية يدفعنا الى الاعتقاد أن مواقف وتفضيلات غالبية المواطنين «العاديين» تترجم عادة بسهولة الى السياسات التي يتبعها القادة المنتخبون. لكن الأمر ليس كذلك. وما يمنع الترجمة هذه أمران، هما من جهة دور صانعي السياسة الرئيسيين، وهو دور قيادي بالفعل ولا يتلخص باتباع خط الرأي العام، ومن الجهة الثانية تلك الشبكة المترامية من الكتاب والمفكرين والناشطين التي تسمى احياناً «نخبة السياسة العامة».

ترى غالبية هذه المجموعة الاخيرة عموماً أن دورها هو اقناع الرأي العام والساسة بالخط المطلوب تجاه هذه القضية أو تلك. وهي تقوم بذلك في أحيان كثيرة من دون اهتمام كبير بالحقائق على الأرض أو ما تفضله بقية المواطنين الأميركيين. وتعتقد هذه الغالبية انها فعلاً «النخبة». وسواء كان أفرادها يسكنون نيويورك او لوس انجليس أو في جامعة صغيرة في وسط اميركا فان اهتماماتها ونمط حياتها يختلف في شكل ملحوظ عن المواطن العادي. وفي احيان كثيرة لا تبدي اهتماماً يذكر بالمضمون الحقيقي لآراء جيرانها من غير المنتمين الى «النخبة».

مع ذلك فإن للنخبة سلاح قوي، وهو سيطرتها، بحكم مواقعها، على الخطاب السياسي السائد. ويعطي هذا في الكثير من الاحيان انطباعاً بأن آراء النخبة في الكثير من القضايا تتطابق مع آراء الجمهور الأميركي. على سبيل المثال، اذا استمعت الى كلام النخبة ستتصور ان غالبية الشعب الأميركي تكره الأمم المتحدة وتشك في نواياها، وأن تلك الغالبية تعتبر ان الحكومة تخصص جزءاً اكبر بكثير مما يجب للمساعدات الخارجية. كما ان الاستماع الى رأي النخبة يعطي الانطباع بان غالبية الرأي العام الأميركي تريد للولايات المتحدة ان تفرض سيطرتها على بقية دول العالم، وانها تؤيد اسرائيل بقوة في مواجهتها الحالية مع الفلسطينيين.

الا أن باحثين رائدين في حقل الرأي العام يتفحصان منذ سنين خلفيات الخطاب النخبوي، ووجدا في حالات مهمة كثيرة ان مواقف المواطنين الأميركيين في مساكنهم وأعمالهم يختلف كثيراً عما يمكن افتراضه اعتماداً على ذلك الخطاب لوحده. ولم يبحث العالمان، وهما البرفسور ماك ديستلر والبروفسور ستيفن كول من جامعة ماريلاند، حتى الآن في موقف الرأي العام الأميركي من الصراع العربي – الاسرائيلي (وهو ما يجب تشجيعهما على القيام به)، لكنهما اكتشفا في جملة من القضايا الرئيسية الاخرى ان آراء المواطنين الأميركيين تتصف بمقدار اكبر من الرقي والتمييز وروح التعاون الدولي من تلك التي تعبر عنها النخبة.

وفي حزيران (يونيو) الماضي قام الباحثان بدراستهما الأكثر اثارة، التي دارت على موضوع «دور أميركا في العالم». وتكونت الدراسة من استطلاع لآراء ١٢٢٧ أميركيا اختيروا عشوائياً، اضافة الى حلقات لتبادل الرأي تضم «أميركيين عاديين» عقدت في انحاء البلاد للبحث في مختلف اوجه هذه القضية. وجاءت النتيجة لتفاجىء كل الذين اعتقدوا، بتأثير ذلك السيل الذي لا ينقطع من التعليقات والتصريحات في الصحف والتلفزيون والراديو، ان الأميركيين ينقسمون الى اولئك الذين يريدون صرف النظر تماماً عن شؤون العالم أو يريدون لأميركا ان تقوم بدور الآمر والناهي تجاه الدول الأخرى. ومن بين الخيارات الثلاثة التي قدمها الباحثان الى المشاركين في الاستطلاع والنقاش، لم يفضل الانعزال سوى ١٢ في المئة من المشاركين، فيما لم يؤيد الرأي القائل بان «على الولايات المتحدة ان تستمر في كونها القائدة الرئيسية للعالم في حل المشاكل الدولية»، سوى ١٣ في المئة. ازاء ذلك وافق ٧٤ في المئة على «ان تساهم الولايات المتحدة في محاولات حل المشاكل الدولية بالتعاون مع الدول الأخرى».

المفاجأة الأخرى كانت في الموقف من الأمم المتحدة. فقد رفض ٦٢ في المئة من المشاركين الرأي القائل بان «على الولايات المتحدة ان تتخذ موقفها الخاص تجاه القضايا الدولية»، فيما اعتبر ٦٠ في المئة ان على واشنطن التعاون في شكل وثيق مع الأمم المتحدة. وساهمت حلقات النقاش في اعطاء تفاصيل اكثر عن مواقف الرأي العام. وقالت سيدة من فورت لي في ولاية نيو جرزي: «اذا حددنا مجالات التعاون الدولي سنحصل على مردود اكبر لدولاراتنا». فيما قال رجل من مدينة كولومبس في ولاية اوهايو ان الولايات المتحدة اذا انفردت بارسال قواتها الى بلد ما «فإننا نمارس دور البلطجي. واذا ذهبنا برفقة اصدقائنا سنكون مثل عصابة. اما اذا ذهبنا... مع الأمم المتحدة فان المقابل سيكون «البلطجي» لأنه في صراع مع كل من عداه».

واتفق المشاركون مع خطاب النخبة عندما اعتبروا أن الأمم المتحدة منظمة معرضة لتبديد الأموال، الا ان النسبة التي قالت بذلك كانت أقل من الذين اتهموا الحكومة الفيديرالية نفسها بالتبذير!

وتقدم دراسة ديستلر وكول ايضا ادلة وافرة على لغز بدأت استطلاعات الرأي في الكشف عنه في السنوات الأخيرة، وهو أن الأميركيين عموماً، ربما بتأثير من الخطاب النخبوي السائد في وسائل الاعلام، يعتقدون ان نسبة غير مقبولة من ضرائبهم تنفق على المساعدات الخارجية واعمال حفظ السلام، وعلى رغم ذلك فإن الغالبية منهم صدمت عند اطلاعها على ضآلة هذه النسبة في الحقيقة، واكدت رغبتها في زيادة كبيرة فيها.

فقد طلبت الدراسة الأخيرة من المشاركين تقدير نسبة المساعدات الانسانية والاقتصادية الى البلدان الفقيرة من كل ألف دولار من مجمل الناتج الوطني. وبلغ معدل التقديرات ان النسبة مئة دولار. وعند السؤال عن النسبة المطلوبة للمساعدات كان معدل الجواب نحو ٢٥ دولاراً لكل الف دولار. وابلغ الباحثان المشاركين بعد ذلك ان النسبة الحقيقية خلال السنين الماضية كانت ما بين دولار واحد ودولار ونصف لكل الف دولار. وكانت دراسات مشابهة من الباحثين السنة الماضية اظهرت تبايناً مشابهاً في تقديرات المشاركين لنسبة الانفاق على المساعدات الخارجية واعمال حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة، وتفضيلاتهم لما يجب ان تكون عليه النسبة، ثم النسبة في حقيقتها. كما سادت الاخطاء في تقدير العبء النسبي الذي تتحمله الولايات المتحدة مقارنة بالدول الأخرى في تقديم المساعدات الى الدول النامية والمساهمة البشرية والمالية في مهمات الأمم المتحدة. وحسب معدل تقديرات المشاركين فان الولايات المتحدة تقدم ٤٠ في المئة من مجموع المساعدات الى الدول النامية، واقترحوا خفض الرقم الى ٢٠ في المئة. الا ان الرقم الحقيقي كان ١٢ في المئة. فيما كان استطلاع سابق قام به الباحثان بيّن ان معدل التقديرات للمساهمة العسكرية الأميركية في الامم المتحدة يبلغ ٤٠ في المئة، فيما كان الرقم الحقيقي وقتها لا يتجاوز اربعة في المئة.

وبرزت نتائج على القدر نفسه من الأهمية عندما سأل الباحثان «الأميركيين العاديين»، المشاركين في الاستطلاعات وحلقات الرأي عن كيفية اقامة التوازن بين مختلف التزامات الحكومة الفيديرالية. وأوضح الباحثان للمشاركين ان ٦٠٠ دولار تقريباً من الضريبة المستحصلة من كل فرد تنفق على ١٢ من هذه الالتزامات، هي الدفاع ووزارة الخارجية والأمم المتحدة والمساعدات العسكرية الى دول اخرى والمساعدات الاقتصادية والانسانية والبحث العلمي وحماية الموارد الطبيعية والتدريب على الأعمال والبحث الطبي والنظام القضائي والمواصلات والتعليم. وطلب الباحثان من كل من المشاركين تحديد النسب من الـ٦٠٠ دولار التي يرغبون تخصيصها لكل من هذه الالتزامات، اضافة الى التزام آخر ان ارادوا هو مواجهة عجز الموازنة. وتبين ان معدل النسبة المقترحة الى الامم المتحدة تبلغ ٨،٠٦ دولار، مقابل ٨،٢١ دولار للخارجية، و٨،٣١ دولار للمساعدات العسكرية الخارجية، و١٧،١٨ دولار للمساعدات الاقتصادية، و٢٧١،٩٩ دولار للدفاع. اما النسبة الحقيقية الى الانفاق الحكومي على هذه الحقول الخمسة فهي على التوالي: دولاران واربعة دولارات واربعة دولارات و١٣ دولارا و٣٩٦ دولار. بكلمة اخرى فإن المشاركين ارادوا زيادة الانفاق على النواحي غير العسكرية في العلاقات مع العالم وخفض في الموازنة العسكرية يصل الى ٤٢ في المئة يسمح بتوجيه الموارد الى الاحتياجات الداخلية اضافة الى تغطية الزيادة المقترحة في المساعدات الدولية الاقتصادية والانسانية.

وتكمن اهمية الدراسة الاخيرة من ديستلر وكول في كشفها عن عمق الهوة بين قيم وتفضيلات المواطنين الأميركيين وذلك المقدار الكبير من المبالغة والتمويه في الخطاب النخبوي. وكانت دراسات مشابهة قام بها الباحثان في ١٩٩٣ اظهرت تباين مواقف الرأي العام من جهة والخطاب النخبوي وما فيه من تحيز تجاه عدد من القضايا الأخرى. (كما ان الدراسة الاخيرة نفسها تطرح اسئلة جوهرية عن الموقف من البوسنة. اذ تبين الدراسة، عكس ما تؤكده النخبة، ان غالبية قوية (٧٠ في المئة) من المشاركين تؤيد قيام قوات حلف الاطلسي بتعقب واعتقال رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش، الزعيمين الصربيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب، حتى لو كان ذلك يؤدي الى تعريض حياة بعض الجنود الأميركيين للخطر).

ان استطلاعات الرأي، مهما كانت دقيقة، لا يمكنها ان تتجاوز كونها لمحة خاطفة عن مواقف عدد محدود من المشاركين في يوم معين. لكنها مع ذلك تشكل سلاحا قويا في يد الناشطين السياسيين. وبدأ الأميركيون من مؤيدي تعاون أوثق بين واشنطن والامم المتحدة باستعمال نتائج استطلاع ديستلر وكول الاخير للرد على السياسيين المعادين للمنظمة الدولية بان التأييد لها بين الشعب الأميركي اقوى بكثير مما تحمله وسائل الاعلام التي تسيطر عليها النخبة السياسية.

ماذا عن الموقف تجاه القضية العربية الاسرائيلية؟ طالما تسلمنا، نحن المهتمين بالعدالة والسلام القابل للدوام في الشرق الاوسط رسائل تأييد وتشجيع من اميركيين «عاديين». وأنا على ثقة ان القيم والتفضيلات التي يحملها المواطن العادي اكثر حكمة وانصافا تجاه هذه القضية من خطابات السياسيين المنحازة وكذلك من غالبية وسائل الاعلام. ماذا اذن عن استطلاع على المستوى الوطني عن القيم والتفضيلات ازاء القضية؟ سيكون من الرائع ان يقوم به ديستلر وكول، نظرا لتمرسهما بهذا الاسلوب. لكن من سيقوم به اذا لم يبدأ ذلك؟

> ماذا عن الموقف تجاه القضية العربية الاسرائيلية؟ طالما تسلمنا، نحن المهتمين بالعدالة والسلام الدائم في الشرق الاوسط، رسائل تأييد وتشجيع من أميركيين «عاديين». ومن المؤكد ان القيم والتفضيلات التي يحملها المواطن العادي اكثر حكمة وانصافا تجاه هذه القضية من خطابات السياسيين المنحازة ...

* كاتبة بريطانية متخصصة بشؤون الشرق الاوسط.

هيلموت كول والوطنية الايجابية

■ كان هذا الشهر المنقضي شهر الاحتفال الالماني بدخول هيلموت كول السنة الخامسة عشرة من عمر مستشاريته. بهذا تجاوز كول المدة التي قضاها في المستشارية استاذه أديناور، وبدأ ينافس المدة التي قضاها بسمارك. فإذا تجاوز الأخير، غدا المستشار الاطول عهداً في المستشارية خلال التاريخ الالماني الحديث (١٨٧١ – ...).

والمفارقة التي استوقفت الكثيرين ان هذا «الفلاح»، «الريفي»، «الضئيل الثقافة»، و«الأكول» (بحسب الأوصاف التي تكال له)، حَلّ في المكان الذي سبق ان حَلّ فيه قبلي برانت وهيلموت شميت: سياسيان مثقفان ومدينيّان عُرفا بوعي كوني ومذاق كوزموبوليتي.

لكن المفارقة الاكبر ان هذا «الفلاح»، الذي قاد بنجاح نسبي ملحوظ انتقال المانيا من الحرب الباردة والتجزئة الى الوفاق والوحدة، صاحب موقف لافت من المسألة الوطنية لبلاده.

وهذا الموقف، الذي لم يُنظّر له، هو الذي يحلو للبعض ان يسمّيه «انعاش الوطنية الايجابية»، وهي تسمية يحالفها الكثير من الصواب. فباطمئنانه الى الاستقرار الديموقراطي المستند الى طبقة وسطى عريضة، والى الاجواء الدولية لا سيما منذ غورباتشوف، اراد كول ان يقول لمواطنيه: آن الأوان للخروج من مشاعر الذنب حيال حربين عالميتين وحيال المحرقة. ذلك ان مبادرة الامة الالمانية لا بد ان تبقى معاقة وعديمة الجدوى في ظل طغيان هذا الشعور بالسلبية.

الا ان باني الوحدة الالمانية كأكبر انجاز وطني منذ توحيد البلاد اواخر القرن الماضي، رسم سقوفاً واضحة جداً ليقظة هذه الارادة الوطنية. فالى التمسك بالديموقراطية والحياة السياسية، والتصدي بلا هوادة للفرق النازية وأفكارها، تعاملت حكومته (حكوماته) بسخاء مدهش مع اليهود الالمان في احيائهم لثقافتهم وطرق حياتهم وتكريمهم الثقافي والنصبي لضحايا المحرقة.

وفي هذا نقّى هيلموت كول صورة بلاده وشعبه، بفرزها عن مرحلة نازية عابرة، كان بين المبادرين الى ادانتها والتنصل منها.

وكما قنّنت الوطنية الجديدة نسبيةً حيال تاريخها المحلي، ناقدةً لبعضه، قُنّنت بالنسبيّة نفسها على صعيد العلاقات الأوروبية والخارجية. فالى الاستمرار على خط اديناور في العلاقة مع واشنطن، تطوّر التحالف التقليدي مع العدو التقليدي، فرنسا، ليصل الى ذرى لم يبلغها من قبل.

واذا كانت نظرية تسريع الوحدة الاوروبية لضبط اي جموح الماني محتمل، نظرية فرنسية في الاصل، فان كول ما لبث ان تزعمها حتى قيل ان صانع المانيا الجديدة هو اول من يريد التخلص منها. وبالدرجة نفسها راد كول الدعوة الى اعطاء الدول الاوروبية حصصاً متساوية في التصويت على القرار الاوروبي، لا فارق بين صغيرها وكبيرها، كما راد الدعوة الى الوحدة الاوروبية مضحّياً بالدويتش مارك، احدى ابرز مفاخر «المعجزة الالمانية» لما بعد الحرب.

وفي مسارعته الى تطوير صلة خاصة بروسيا منذ غورباتشوف، طوّق هيلموت كول التنين القومي في الداخل كما في الخارج، فكان بسمارك الممزوج بأديناور، والوريث بجدارة لانسانيتي برانت وشميت، ولو اختلفت الاحزاب.

حازم صاغيّة

الوساطة وما وراءها

■ اعلان العقيد معمر القذافي عزمه والرئيس زين العابدين بن علي القيام بوساطة بين المغرب والجزائر لمعاودة انعاش الاتحاد المغاربي، له دلالات عدة، في مقدمها ان طرح المبادرة الجديدة جاء من الجماهيرية الليبية التي كانت المساند الرئيسي لجبهة بوليساريو في السنوات الأولى لاندلاع نزاع الصحراء الغربية. وكانت لاختيار العاصمة التونسية للاعلان عن ذلك دلالة على التأثير السلبي لاستمرار الخلاف المغربي – الجزائري على مسار الاتحاد المغاربي، اضافة الى ان ليبيا كانت المرشحة لاستضافة رئاسة الاتحاد بعد انتقالها من الجزائر، وان كانت تبرمت من ذلك للاحتجاج على مواقف العواصم المغاربية من الحصار الدولي المفروض عليها بسبب أزمة لوكربي.

أبعد من ذلك، أن المبادرة الحالية جاءت في غضون الانفراج التدريجي الذي تشهده العلاقات بين المغرب والجزائر. كذلك تزايد الضرورات والمعطيات السياسية التي تحتم معاودة الانشغال بالبناء المغاربي. وقد يكون العقيد معمر القذافي أراد النفاذ من بؤرة الخلاف المغربي – الجزائري للعبور الى حل الأزمة القائمة بين بلاده والدول الغربية، ومفاد ذلك الربط بين أزمتين وخلافين: نزاع الصحراء وانعكاسات لوكربي. وان كانت كل واحدة تتعلق بمجال محدد، ما دام الهدف واحداً هو ضمان معاودة السير العادي للاتحاد المغاربي.

الذين ينشغلون بتطورات الأوضاع في الشمال الافريقي باتوا يدركون ان المنطقة مرشحة للاستئثار بنوع من الاهتمام الدولي، اقله ان المنافسة بين البلدان الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية على القيام بأدوار في مناطق التوتر قد ينسحب على فضاء المغرب العربي، خصوصاً انه يشكل مركز النفوذ التقليدي للبلدان الأوروبية، ومن ضمنها فرنسا واسبانيا والبرتغال وايطاليا. فيما أظهرت الولايات المتحدة مزيداً من الاهتمام بالأوضاع في القارة الافريقية وتسعى للحفاظ على نوع من التوازن في علاقاتها مع كل من المغرب والجزائر وتونس.

الأوروبيون قالوا للعواصم المغاربية بطرائق عدة: اهتموا بحل مشاكلكم العالقة في اطار الاتحاد المغاربي، والأميركيون قالوا ذلك بصيغة اخرى، والعواصم المغاربية باتت تدرك حتمية الاندماج في السياق العام للتطورات الدولية انطلاقاً من حل خلافاتها عن طريق الحوار والتفاهم، لأن عامل الزمن قد لا يسمح بالاستخدام البطيء لمواقعها الاستراتيجية، خصوصاً انها تدرك ان الانفتاح الأوروبي والدولي على بلدان أوروبا الشرقية ليس من مصلحتها مع مرور الوقت.

في مقابل هذه الصورة يقر المسؤولون المغاربيون بالصعوبات الذاتية التي تنعكس سلباً على الاتحاد المغاربي. فالحدود لا تزال مغلقة بين المغرب والجزائر. والاستحقاقات الداخلية تجذب أولويات اهتمام هذه العواصم، فيما الصعوبات الاقتصادية تتزايد حدتها، والحل الأقرب لمعاودة انبعاث الآمال يبقى هو الاتحاد المغاربي الذي يعتريه الجمود والتعثر، كونه الاطار السياسي والاقتصادي لبلورة أي تصورات بديلة.

ولأن السياسة هي فن اختيار التوقيت فإن مبادرة العقيد معمر القذافي والرئيس زين العابدين بن علي جاءت في وقتها المناسب، اذ ان المغاربة والجزائريين على حد سواء أصبحوا أكثر اقتناعاً بالانجذاب نحو بعضهما. ولأن هذا الانجذاب لا يفترض القفز على الحواجز كما في الرياضيات، فإن المشي على الأقدام يكون ملائماً. وقد تدرب الفريقان المغربي والجزائري بما فيه الكفاية، لكن نزاع الصحراء يبقى شوكة تدمي الأقدام وتحولها عن السير الطبيع ي. ولا أقل من ان يتم نزعها بعملية جراحية تعيد الى الجسم المغاربي عافيته.

محمد الاشهب



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ – ص.ب ١٩٧٢٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

احتمالات الانقلاب في اسرائيل:

العسكر قوة ضغط كبرى، لكنها غير انقلابية

محمد خالد الأزعر *

■ الضجة السياسية التي اجتاحت الأوساط الإسرائيلية على صعيدي الفكر والحركة، على أثر التوقعات التي اطلقها زئيف ماعوز، رئيس معهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية، اخيراً حول احتمال وقوع انقلاب عسكري في إسرائيل، لابد أن تلفت نظر الجانب العربي وتستدعي منه وقفة تامل وتدبر. ذلك ان الشأن الإسرائيلي الداخلي، بات موضع اهتمام هذا الجانب على نحو متصاعد، بسبب الوعي المتنامي باهميته وتداعياته على مسار التفاعلات الإسرائيلية - العربية سلماً وحرباً وتفاوضاً. وكانت مدخلات الانتخابات الإسرائيلية ومخرجاتها في الربيع الماضي حالة ممثلة لهذه العلاقة الارتباطية تماما.

ويبدو أن النموذج الصهيوني - الإسرائيلي للممارسة السياسية ما زال ولوداً لجهة المفارقات وعناصر الإثارة. فحديث الانقلاب العسكري لا يجري في حالتنا هذه في دولة اعتادت على التغيير الانقلابي، إذ الإسرائيليون يتباهون بديموقراطيتهم على الآخرين، بمن فيهم العرب بالجوار، ويعتبرون أنهم ضبطوا علاقات مؤسساتهم المدنية والعسكرية بشكل نموذجي لا مجال فيه للخرق والتجاوز من الدائرة المدنية للدائرة العسكرية او العكس. وفي الوقت نفسه، قد يبعث الدهشة أن هذا الحدث ما عاد امرا عاديا حتى في الدول التي الفته مطولاً.

لأجل هذا، يتعين أن يوضع كلام ماعوز و«الهوجة» اللاحقة له على محك نظرية الانقلابات العسكرية عموماً، وتقاليد العلاقات المدنية العسكرية في إسرائيل خصوصاً، وأن يختبر في ضوء التجربة التاريخية لهذه التقاليد على الأخص.

لدينا الآن تراكم نظري معتبر حول ظاهرة الانقلابات العسكرية، جرى تطويره استنادا إلى التكرارية والتواتر الملحوظ للظاهرة لا سيما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في دول العالم الثالث. يقول هذا التراكم، إنه لكي يقوم العسكريون بانقلاب او حتى تكون لهم اطماع في الاستفراد بسدة الحكم مباشرة، لابد من ارهاصات على مستويات ثلاثة، تتصل بممارسات النظام السياسي، وبالمؤسسة العسكرية ذاتها، وباسباب خارجية حافزة او مانعة.

فمن ناحية أولى، يفترض أن يفقد النظام السياسي هيبته، وان يتسرب زمام الأمر من يد الحكومة، ويساعد على ذلك، فشل النظام في الأداء الاقتصادي وزيادة اعتماده على الجيش (العسكر) للحفاظ على عملية الضبط الاجتماعي ومنع الاضطرابات الداخلية، والعجز عن استيعاب المطالب الجديدة أو القديمة في *المحيط الداخلي*، وشعور العسكر بان مؤسستهم هي في مكانة اقل مما ينبغي لها مقارنة ببقية المؤسسات.

ومن ناحية ثانية، من المؤثر جدا في النزوع الانقلابي، أن تكون المؤسسة العسكرية على قدر بالغ من الانشقاق الداخلي وعدم الاتساق، او أن تختلف رؤاها ومصالحها مع المؤسسة السياسية الحاكمة، كأن يستشعر العسكريون أن هذه المؤسسة اهانت الكرامة الوطنية والمصالح الكبرى التي يدعي العسكريون عادة أنهم يحرسونها.

ومن ناحية ثالثة، فإن الحروب الخارجية تشجع الاعتماد على العسكر وتوسع نفوذهم، كما أن هناك أثرا كبيرا للمساعدات الخارجية المقترنة بتحريضهم على السلطة السياسية لأسباب واهواء مختلفة.

إذا تأملنا وضع المؤسسة العسكرية في المنظومة الإسرائيلية برمتها - قبل أن نتحرى أقوال ماعوز في ضوء التعميمات المذكورة - نلاحظ أن التوصيف الأكثر اتفاقا مع الحالة الإسرائيلية، هو أن هذه المؤسسة تمثل قوة ضغط كبرى في إطار النظام السياسي، لكنها تعمل وفق تقاليد «دولة تحت السلاح».

المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تتغلغل في أحشاء المجتمع، وتملك مسالك ومداخل متعددة للتاثير على عملية اتخاذ القرار. إنها قلب الدولة وصانعتها، ولها أدوار اجتماعية وثقافية وتعبوية واقتصادية ومالية عز نظيرها حتى في النظم العسكرية الصريحة. وهي المؤسسة الوحيدة في الدولة الصهيونية التي تناقش موازنتها بسرعة وسرية، ولا يحتمل أن تخضع للرقابة النيابية، الصارمة في المسائل المالية هناك. كما أن قربها من عملية صناعة القرار ليست محل تشكيك، على الأقل، بحكم تحرك الجنرالات بين المنزلتين المدنية والعسكرية بسهولة.

وفي حضور مثل هذه الخصائص، قد يكون السؤال: ما حاجة العسكر للحكم مباشرة، وإقحام الدولة في متاهة الحكم العسكري وإشكالاته طالما أنهم موجودون في دائرة نخبة صناعة القرار في كل شيء تقريبا؟ ومؤدى ذلك، استبعاد الانقلاب العسكري بحسب النماذج المعهودة منه في مجتمعات أخرى، وأن دور العسكريين في اسرائيل قد يصعد قليلا او يهبط قليلا، لكن ضمن حدود معينة. على انه بالإضافة للاشباع السياسي الملموس للعسكر في اسرائيل، ثمة ضوابط أخرى تنكر بمناسبة احتمال انقلابهم على الساسة من عدمه. ومن ذلك، وجود كتلتين حزبيتين كبيرتين، ويمكنهما بسبب الفوارق النسبية في السياسات الداخلية والخارجية أن يستوعبا نوازع العسكريين المتباينة وطموحاتهم داخليا وخارجيا. وبوسعهما أيضاً أن يأتلفا في حكومة واحدة في لحظة ما، مسببين لمخالفيهم من العسكر وغيرهم انكشافاً جماهيرياً تصعب معالجته. يدخل في باب الضوابط المانعة للحدث الانقلابي أيضا، وجود مؤسسات كبيرة وفاعلة في المجتمع تنافس بصورة ما حجم العسكر ودورهم كالهستدروت، والوكالة اليهودية، وشدة التحام العسكر بهذه المؤسسات وغيرها على نحو يكاد يكون عضويا، من خلال انظمة التجنيد والتعليم والصهر الثقافي والانتاج الصناعي. بمعنى أن المؤسسة العسكرية ليست منفصلة او معزولة بشؤونها عن محيطها المؤسساتي إطلاقا.

وفي السياق نفسه، لا يمكن التقليل من تاثير الشعور بالاستنفار العام في إسرائيل على نحو مستمر منذ نشأة الدولة، حتى تبدو الانقلابات العسكرية ترفا لا يمكن تحمل تبعاته الأمنية، بمثل ما إنه لا يتعين التهوين من سيطرة الإطار العقيدي الصهيوني، الذي يوفر إجماعا بين العسكر وغيرهم.

الواقع أن الثوابت السابقة في اسرائيل، لا تعني انعدام وجود المتغيرات المؤثرة على مسار العلاقات المدنية العسكرية. كاختفاء الآباء المؤسسين الذين اقروا حدود هذه العلاقة (بن غوريون أساسا ثم دايان وركون ويادين وغاليلي ورابين). واستفحال تاثير المتدينين (الذين يحرضون العسكر على عدم الطاعة أحيانا)، والخلاف على تفسير حدود تاثير الحلم الصهيوني، والعلاقة مع البيئة الاقليمية للدولة، والتغير الذي طال مكانة رئيس الوزراء (إلى الأمام بفعل تغيير النظام الانتخابي)، وخوف العسكر على مكانتهم بفعل تغلغل الافكار السلمية لدى قطاعات اجتماعية، وعسكرية أيضا.

لكن هذه المستجدات ربما لا تعني بلوغ سقف الافتراق الكامل او القطيعة بين المدنيين والعسكريين. وإنما توفر أسساً موضوعية لمرحلة انتقالية لعلها تنتهي إلى عقد مختلف نسبيا بين المدنيين والعسكريين، لا يستثنى العاملون عليه، أن الثوابت الكبرى مازالت تفعل فعلها إلى الآن، وحتى فترة قادمة قد تطول.

مناقشة افتراضات ماعوز انطلاقا من مرجعية هذه الافكار، قد تقود إلى نتائج مغايرة نسبيا لتوقعاته:

* فهو يعتبر أن رئيس الوزراء نتانياهو أبعد العسكريين عن الدائرة الضيقة المحيطة به. وهذا في حد ذاته مبعث ضيق لمخالفته التقاليد المعهودة، بيد ان ما لم يؤخذ في اعتبار هذه الملاحظة، أن رئيس الوزراء ابعد غير العسكريين ايضا، وبات يعتمد على دائرة مقربة من المستشارين، وتتجاهل هذه الملاحظة، أن نتانياهو يتصور قوة في مركزه لم تكن لسابقيه في رئاسة الوزارة، كونه منتخبا مباشرة من الجمهور.

* وهو يرى ان حكومة الليكود لم تستشر المسؤولين الامنيين في قضية فتح النفق تحت المسجد الأقصى، الذي أدى إلى نشوب مواجهات ايلول (سبتمبر) الدامية. وهذا ينتمي إلى اخطاء في حسابات ردود الفعل، سبق ان وقع فيه من هم اغزر خبرة سياسية من نتانياهو زمن الانتفاضة الكبرى، كما سبق أن وقع المسؤولون الامنيون في اخطاء أخرى كبيرة كالتي أودت بحياة رابين.

* وهو يعتقد انه إذا واجهت اسرائيل أزمة دولية في الوقت الذي يسود فيه جو من الحذر بين الجيش والساسة، تكون هناك أسباب للقلق من حصول انقلاب عسكري. وما لم ينكره ماعوز هو أن احتمال الانقلاب العسكري في سياق الازمة الدولية لإسرائيل، هو آخر البدائل التي يمكن اللجوء إليها على قائمة الخيارات في إسرائيل.

وفي الحقيقة، ربما كان في ذهن ماعوز وهو يضع هذا التصور الأخير، تلك الازمة الأشهر في علاقة المدنيين بالعسكريين، التي حدثت منذ نحو ثلاثين عاما عشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وكانت تضع الانقلاب موضع التنفيذ. وعلى رغم امكانية القول بأن الازمة الدولية لإسرائيل عام ١٩٦٧، ربما كانت أكبر بكثير من ازمتها الدولية الراهنة، الا انها انتهت من دون اللجوء إلى بديل الانقلاب العسكري.

ملخص تلك الأزمة أن صقور المؤسسة العسكرية كانوا أقرب في ذلك الحين إلى الشروع في عمل عسكري ضد البلاد العربية، سبق ان خططوا له مطولا، فيما كان رئيس الوزراء اشكول ووزير خارجيته أبا ايبان أميل إلى التريث، على ذمة الرواية الإسرائيلية. ووسط حال الشد والجذب بين الرؤيتين، ذهب رابين رئيس الأركان آنذاك الى القول بان «الجيش هو القوة الوحيدة التي تستطيع البلاد الاعتماد عليها». وفي هذا الاطار، مارس العسكريون ضغوطا بالغة لتعيين دايان وزيرا للدفاع. وقد تم لهم ذلك. وقد قيل فيما بعد، ان اسرائيل كانت على وشك انقلاب عسكري، وأكد عيزرا وايزمان نائب رئيس الاركان في تلك الوقت صحة ذلك الاجتهاد حين قال «لا اعتقد ان انقلابا كان سيحدث، لكننا لم نكن في اي يوم اقرب الى الانقلاب العسكري مما كنا عليه انذاك».

هذا النموذج (الأزمة) على تقادمه الزمني قد يشير أو يوحي بان حلا ما غير الانقلاب العسكري، يمكن ان يحدث أو يمر عند استعصاء الازمة بين المدنيين والعسكر، حتى لو كان هذا الحل النزول عند رغبات الاخيرين.

غير أن الذي عليه ان يستنفر الاهتمام العربي تحت أي احتمال، هو ما الذي يعنيه تزايد او نقصان دور العسكريين الإسرائيليين بالنسبة لمسار التفاعلات الإسرائيلية - العربية؟

تقول الخبرة بهذا الخصوص، إن نفوذ هؤلاء العسكريين ما تصاعد أكثر إلا وانذر بتصعيد ضد العرب. ومع أن تغيرا إيجابيا معينا في رؤية بعض القدامى منهم بخاصة تجاه العرب أخذ ينمو في غمرة محاولات التسوية السلمية، إلا أن الأمر لا يشير بتحول جذري. المؤشر المزمن على هذا الترجيح، هو نمط تصويت العسكر في الانتخابات العامة. فلطالما مال العسكريون إلى جانب الاحزاب الاكثر عدوانية وتقيدا بحرفية المشروع الصهيوني. وابرزت انتخابات الكنيست الرابعة عشرة الاخيرة استمرارية هذا الميل. وحين كان مسموحا للحركات العنصرية الفجة بالمشاركة في الانتخابات، كان العسكريون يصدقون في صالحها بنسبة تصل إلى ثلاثة امثال مؤيديها في المعدل الإسرائيلي العام. حدث ذلك في انتخابات عام ١٩٨٤ بالنسبة لحركتي «كاخ» و«هتحيا».

علاوة على هذه الملاحظة، وعلى القراءة العامة لدور العسكريين الإسرائيليين ومواقفهم في سياق الصراع الإسرائيلي - العربي وصدارة موقعهم في المشروع الصهيوني، يلزم الجانب العربي عموماً أن يضع عينه على اتجاهاتهم إزاء عناصر التسوية ومسارات التفاوض، مانحا عناية ملموسة لأي تغييرات في هذه الاتجاهات سلبا وإيجابا، مرافقا ذلك بالمشاهد الملائمة لمواجهة الاحتمالات المختلفة.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

تدريبات عسكرية اسرائيلية (رويتر)

عملية السلام بعد دخولها نفق القدس (٤ من ٤)

نتائجها على الوضع الفلسطيني الداخلي والخارجي

ممدوح نوفل *

■ لولا الخسائر البشرية الكبيرة والغالية التي لحقت بالفلسطينيين لأمكن القول ان نتائج معركة النفق كانت ربحاً للفلسطينيين شعباً وسلطة وقضية. الا ان سقوط ما يزيد عن ٨٠ شهيداً وما يزيد عن الف جريح خلال ثلاثة ايام فقط غالبيتهم من الشباب وفئات الطلاب والعمال والجنود والمثقفين عكر صفاء هذه النتيجة، وجعل للمكاسب السياسية الكبيرة التي تحققت ثمناً غالياً، لا سيما وان التقارير الطبية تشير الى ان الكثير من الجرحى سيغادرون المستشفيات وهم يحملون عاهات دائمة. اما نتائجها الاجمالية على القضية الوطنية والوضع الداخلي، والعلاقات الفلسطينية الاقليمية والدولية والخارجية فيمكن تلخيصها كالآتي:

١ - نتائجها على القضية الوطنية الفلسطينية: يفترض ان لا يكون هناك خلاف فلسطيني على ان معركة النفق أحيت القضية من جديد، وفرضتها على جدول أعمال الامم المتحدة وكل التجمعات الدولية والاقليمية الأساسية، باعتبارها قضية عاجلة وملحة تتطلب الحل. وبينت ان التأخر او التردد في معالجتها يهدد السلام العالمي، ويهدد الامن والاستقرار في منطقة مهمة من العالم. ولعل التحركات الدولية والاقليمية الواسعة التي تمت قبل «معركة النفق» وخلالها وشاركت فيها حكومات الدول الكبرى في العالم وعلى أعلى المستويات السياسية، تؤكد خطا الاعتقاد الذي *ساد في ذهن بعض السياسيين والمفكرين* من حزبيين ومستقلين فلسطينيين وعرب، بان مفاوضات مدريد وواشنطن واتفاقات أوسلو وطابا افقدت القضية عمقها العربي، وهمشت موقعها الدولي. وأظن ان التفاعلات العربية والدولية التي خلقتها تلك المعركة أكدت العكس. فكل تلك الاتفاقات والخطوات السياسية أعطت المطالب الفلسطينية صدقية ملموسة، ووفرت لها غطاء دولياً وأوجدت شركاء في تحمل المسؤولية. وعززت مكانة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب والسلطة باعتبارهما قيادة تتصرف بمسؤولية عن قضايا شعبها وعن صنع السلام والاستقرار في المنطقة في آن، وتحترم التزاماتها التي تلتزم بها.

وبينت «معركة النفق» وما رافقها من تحركات واتصالات واجتماعات دولية واقليمية ان العالم كان وما زال يتعامل مع القضية الفلسطينية باعتبارها محور الصراع في الشرق الأوسط. وان لا امن ولا استقرار في المنطقة من دون حل القضية. وتبين الرسائل المتبادلة خلال المعركة وبعدها بين القيادة الفلسطينية والعديد من الرؤساء والملوك العرب ان الجهود الاسرائيلية التي ساندتها الادارة الاميركية على مدى السنوات الثلاث الماضية لم تستطع تغيير طبيعة القضية الفلسطينية. ولم تفلح في تحويلها الى قضية ثانوية او فرعية. فكل الدول الكبرى وبخاصة اميركا وروسيا

ودول اوروبا قيمت «معركة النفق» باعتبارها معركة ذات أبعاد سياسية اقليمية ودولية خطيرة ولم تنظر لها كمعركة محلية صغيرة محدودة الأبعاد. وتخوف الجميع من نتائجها السلبية على الاستقرار في الشرق الأوسط، وعلى المصالح الاقتصادية والتجارية والسياسية للعديد من دول العالم، وعلى اوضاع كل دول وشعوب المنطقة من دون استثناء.

اما السرعة التي انعقدت فيها قمة واشنطن الفاشلة في الجوهر يومي ١ و١٩٩٦/١٠/٢ بحضور زعماء الولايات المتحدة واسرائيل وفلسطين والأردن، وتغيب الرئيس حسني مبارك عنها اظهرت على رغم فشلها، ان القضية الفلسطينية كانت وما زالت قضية دولية ساخنة ومركزية في قصة الحرب والسلام في الشرق الأوسط. ولم تفلح الجهود الاميركية والمناورات الاسرائيلية التي دعمتها اميركا في تحويلها الى قضية اقليمية يمكن معالجتها باللقاءات المباشرة بين أصحابها فقط، مع تقديم المساعدة لهم بين فترة واخرى.

وجاء التحرك الأوروبي القوي والسريع ممثلاً بقرارات قمة دبلن وبالرسالة الثلاثية التضامنية الحارة التي تلقاها رئيس اللجنة التنفيذية من رئيس الوزراء البريطاني والرئيس الفرنسي والمستشار الالماني لتعبر بوضوح عن موقف أوروبي حازم في ادانته للمواقف الاسرائيلية، وداعم للمواقف الفلسطينية. ولم تكن تلك الرسالة النادرة الحصول بعيدة عن المباركة الأميركية. واذا كانت الادارة الأميركية لم تعبر لاعتبارات انتخابية وبخاصة في قمة واشنطن عن *موقفها الداعم للموقف الفلسطيني*. فالنداء الذي وجهه الرئيس كلينتون لشعوب المنطقة باعطاء السلام فرصة موجه أساساً للشعب الفلسطيني ولقيادته. ووفقاً لما رشح من معلومات عما دار في قمة واشنطن أعرب أركان الادارة الأميركية في اللقاءات الثنائية عن تضامنهم مع المطالب الفلسطينية، وتفهمهم للموقف الفلسطيني. وكان واضحاً ان الوزير وارن كريستوفر وكل المبعوثين الذين وصلوا المنطقة في الأيام الماضية وجدوا انفسهم مضطرين لمساندة المطالب الفلسطينية لانها عادلة ومحقة. ويمكن القول ان الغالبية العظمى من دول العالم اعربت بصورة أو اخرى عن تضامنها مع الموقف الفلسطيني ومع المطالب الفلسطينية العادلة. فالحديث عن تنفيذ الاتفاقات يعني التضامن مع الفلسطينيين والحديث عن تجنيب المنطقة ويلات حروب جديدة موجه للاسرائيليين.

ولا مبالغة في القول ان «معركة النفق» وما نشأ عنها من تفاعلات دولية واقليمية فتحت آفاقاً واسعة أمام امكان محاصرة الموقف الاسرائيلي. وبالاستناد الى الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل. وبينت للعالم اجمع ان الحفاظ على عملية السلام وانقاذها واعادة روحها لها، تتطلب تحرك القوى الدولية والاقليمية المهتمة بصنع السلام في الشرق الأوسط، والاشتراك بعضها بصورة مباشرة في المفاوضات، والزام مراكز القوة والقرار في الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ الاتفاقات التي وقعت مع السلطة الفلسطينية في عهد حكومة حزب العمل.

وليس سراً القول ان الادارة الاميركية ودول السوق الأوروبية المشتركة طلبت من السلطة الفلسطينية دعم مطلبها في ان تكون شريكاً في المفاوضات وحاضرة على طاولاتها باستمرار. وعارضت اسرائيل منذ البداية دخول الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا ومصر الى غرف المفاوضات كشريك، وبينت المفاوضات التمهيدية التي جرت خلف الكواليس انها ما زالت على الموقف ذاته، ولم تتردد القيادة الاسرائيلية في ابلاغ ممثل السوق الأوروبية رفضها مشاركتهم كشريك في المفاوضات على رغم علمها بان دول السوق الاوروبية وكندا واليابان تمول بشكل اساسي عملية السلام منذ انطلاقها حتى الآن. ولا مبالغة في القول ان حكومة نتانياهو كانت بارعة جداً في تخريب كل النجاحات التي حققتها حكومة العمل مجاناً على الصعيدين الاقليمي والدولي، وانها نجحت بتفوق. اذ دمرت خلال اقل من اربعة اشهر ما بناه شمعون بيريز واسحق رابين في اربع سنوات. واعادت مواقفها المتطرفة وغير المنطقية للقضية الفلسطينية نكهتها الدولية الأصلية. وبات بالامكان الشروع في العمل من اجل اقامة جبهة دولية عريضة لحماية السلام في الشرق الأوسط وعقد مؤتمر دولي في القدس تحضره كل حركات وقوى السلام في العالم. ولعل الذكرى الثلاثين لحرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ خير توقيت لهذا المؤتمر.

٢ - نتائجها على الأوضاع الفلسطينية الداخلية: قبل «معركة النفق» توقع المراقبون والمحللون انفجار الشارع الفلسطيني في وجه *السلطة الفلسطينية*، بسبب شعور الناس في الضفة والقطاع بأن عملية السلام والاتفاقات مع الاسرائيليين ماتت قبل ان تحقق لهم تطلعاتهم الوطنية، هذا من جهة، وتلمسهم من جهة اخرى ان قيام السلطة الفلسطينية لم يحدث أية تغييرات ايجابية على حياتهم اليومية الصعبة والقاسية جداً، بل زادتها ممارسات الاحتلال تحت سمع وبصر السلطة تعقيداً. وكان الناس يلمسون ضعف السلطة في التصدي لمواقف قوات الاحتلال ولممارساتها اليومية المدمرة لحياة الناس في كل مدن وقرى الضفة والقطاع. وفي حالات كثيرة شعر الناس وكأن السلطة الفلسطينية راضية عن المواقف والممارسات الاسرائيلية، وتقوم بتغطيتها في بعض الأحيان، وتشكلت صورة سلبية عن السلطة واجهزتها المدنية والعسكرية وبدت وكأنها أداة طيعة بيد الاحتلال. وزادت بعض الأخطاء والتجاوزات التي ارتكبها أفراد من اجهزة السلطة المختلفة، واجهزة فصائلها، حياة الناس تعقيداً وقسوة، ورسمت صورة قاتمة نسبياً للمستقبل الفلسطيني على المستوى الوطني والفردي الشخصي. وفي تلك الفترة كان هناك من يبالغ فيها ويروجها من كل مكان لغرض خاص في نفس يعقوب. وكان يدفع باتجاه قيام تحرك شعبي واسع ضد السلطة. وهناك من طرح ضرورة تفجير انتفاضة شعبية ضد السلطة ناسياً او متناسياً ان هناك احتلالاً وهناك اراض وشعب قابع تحت ظلمه وجبروته. وان التحريض على الحرب الأهلية يخدم الاحتلال ويسهل عليه تحقيق اهدافه. وكان بعض اطراف المعارضة الفلسطينية يتمنى ان تنهار السلطة حتى لو كان انهيارها بسبب سياسة مخطط لها من قبل الاحتلال، وبالمقابل كان هناك ايضاً من يروي تلك الاخطاء والتجاوزات ويعطيها حجمها الحقيقي والطبيعي من دون مبالغة.

قبل المعركة كان الحديث عن هذه الظاهرة يطغى على ما عداه من قضايا اخرى، بما في ذلك الانجازات الكبرى التي حققها الشعب عبر كفاحه الطويل السياسي والديبلوماسي وعلى مختلف الصعد وفي كل الاتجاهات بما فيها طاولات المفاوضات. وظهرت في تلك الفترة الأصوات الصادقة تطالب بالضرب بيد من حديد كل ضعاف النفوس من انتهازيين وفاسدين ومرتشين وتجار ومندسين، لانهم يلحقون الاذى بمصالح الشعب وبسمعة السلطة. ويدفعون بقطاعات واسعة من الوطنيين الشرفاء الى الابتعاد عن السلطة، وعدم الدفاع عنها اطلاقاً حتى في القضايا العادلة. وكانت السلطة الفلسطينية تسمع ما يقال عنها، وتعرف الصورة المرسومة عنها عند قطاعات واسعة من الناس. وكان بعض أعضائها يتالم ويبحث عن نافذة تساعد على الخروج من هذا المازق، وتساهم في تحسين الصورة تمهيداً لتغييرها. وليس سراً القول ان العديد من اعضاء السلطة واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قطعوا الأمل في امكان التغيير والتصحيح، واعتقدوا ان الصدام بين السلطة والشعب قادم لا محال. وان غالبية اعضاء السلطة فوجئوا بدرجة استجابة الشعب لدعوة السلطة للتحرك دفاعاً عن القدس.

اكدت «معركة النفق» قدرة الشعب الفلسطيني على تحديد أولوياته، وتحديد اتجاهات نضاله في كل مرحلة. فعلى رغم كل اخطاء وتجاوزات أفراد السلطة لبى الشعب بكل فئاته وفي كل أراضي الوطن دعوة السلطة للدفاع عن القدس والمقدسات، وذابت واختفت الخلافات الداخلية ولو موقتاً، وتحول الشعب في الداخل والخارج الى كتلة متراصة، ونزل الناس في كل مناطق الضفة والقطاع للشوارع، واقتحموا الحواجز الاسرائيلية مضحين بانفسهم، متجاوزين الحدود التي كانت رسمتها السلطة. تحركوا قافزين عن كل المظاهر السلبية التي تحيط باوضاع السلطة، تحركوا وهم يدركون ان تحركاتهم سوف تقود الى تقوية السلطة، وسوف تقود الى تعزيز هيبة اجهزتها الأمنية. وصار بالامكان تعميق المصالحة الوطنية الداخلية التي احدثتها المعركة على أسس مختلفة كلياً عن تلك التي كان يجري الحديث عنها في المنافي أو في الفترة الأولى من تشكيل السلطة. فبعد اليوم لا تستطيع المعارضة الفلسطينية بمختلف تلاوينها الفكرية القول للشارع الفلسطيني وكوادره بان السلطة عميلة متخاذلة امام الاحتلال. ولا تستطيع توجيه التهم ذاتها التي كانت توجهها للاجهزة الأمنية الفلسطينية خصوصاً تهمة «خدم جيش الاحتلال [illegible]



قمة واشنطن الاخيرة.(رويتر)

يمكنها ان تشق في مكافحة الاحتلال طريقاً مستقلاً كلياً عنها، او متعارضاً مع توجهاتها الرئيسية. فمثل هذا التوجه لن يكون مفهوماً من الجماهير. واظن انه لن يستطيع ان يفرض نفسه في الشارع الفلسطيني، ويظهر اصحابه بانهم يغردون خارج السرب الوطني. وبما ان «معركة النفق» ما زالت متواصلة ولم تتوقف فإن للمعارضة الفلسطينية دوراً مهماً ومفيداً يمكن ان تلعبه في مواجهة الاحتلال وعلى الجميع وضع المصلحة الوطنية العليا فوق اية اعتبارات اخرى، والعمل بصدق واخلاص من اجل الانتصار في هذه المعركة. فالوحدة الوطنية هي اقوى سلاح.

وانطلاقاً من هذه المقولة الصحيحة على السلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان تبادر هي الأخرى للتحرك آخذة في الاعتبار كل الملاحظات الصحيحة التي كان الناس يتداولونها. وتجمل مسؤولياتها في الحفاظ على أموال الشعب وممتلكاته، وان تبادر الى تطهير صفوفها من المفسدين ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب، واحالة من لا يصلح للعمل للتقاعد مع حفظ حقه في تامين حياته بصورة كريمة.

٣ - انعكاسها على العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية: لا شك في ان «معركة النفق» اصابت العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية في الصميم، واكدت ان ما انجز وما نشأ من علاقات وعمل ومصالح مشتركة، غير كاف على الاطلاق لتحصينها ومنع تعرضها لنكسات مدمرة في كل خطوات السلام التي قطعت منذ انعقاد مؤتمر مدريد حتى وقوع المعركة. اعتقدت فئات واسعة من الشعبين ان الاتفاقات الموقعة بين السلطتين والاجتماعات المتواصلة بين وفود الطرفين ضمانة للتقدم في علاقات السلام. وجاء انتصار نتانياهو ثم وجهت الاشتباكات العنيفة التي وقعت في الاسبوع الاخير من ايلول (سبتمبر) ضربة قوية لكل تلك التطلعات، وبينت انها اضغاث احلام. ويرجح ان «معركة النفق» ستبقى لفترة طويلة والمضاعفات التي ستنتج عنها محفورة في ذاكرة الشعبين، اذ اكدت ان علاقات السلام بين [illegible] والآن تقف علاقاتهما على ابواب مرحلة جديدة، وجهتها العامة التشنج والتوتر والاصطدام باشكال مختلفة. كذلك وضعت اتفاقاتهما على نار حامية فإما ان يباشر في تطبيقها او ان تتبخر او تحترق. ويخشى بعد وقوع «معركة النفق» ان يكون فات الأوان على تصحيح العلاقة بين الطرفين، وعلى أي حديث عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الطرفين، ولن ينهار البناء قبل ان يتم وضع أساسات البناء البديل. فمواقف ليكود معروفة بمعاداتها للاتفاقات التي تمت قبل توليهم السلطة، وقادته كانوا وما يزالون يعتبرون اتفاقات اوسلو وطابا مجرد استسلام من الجانب الاسرائيلي للجانب الفلسطيني. والاتصالات واللقاءات التي عقدت بين الطرفين منذ استلام نتانياهو السلطة حتى الآن وبخاصة اجتماعات ايرتز بينت ان الهوة بين مفاهيم ومواقف الطرفين واسعة جداً، وانها تزداد في كل اجتماع اتساعاً وتعقيداً. واذا كان اي من الطرفين لم يعلن الحقيقة حتى الآن يحتمل ان الوقت لن يتاخر كثيراً حتى يقول المفاوضون الفلسطينيون ما عرفه الناس مسبقاً الا وهو لا أمل ولا أفق لاية مفاوضات مع ليكود. ولن انسداد طريق السلام واعادة فتحه يتطلبان اللجوء الى وسائل وقوى دولية واقليمية وفلسطينية اخرى غير التي استخدمت في عهد ليكود. ولا ادري أيهما سيسبق الآخر الاعلان عن فشل المفاوضات الجارية ام الاعلان عن تجدد الاشتباكات والتظاهرات والمصادمات.

اذا كان من حق نتانياهو وكل أركان الحكم في اسرائيل اتخاذ ما يرونه مناسباً من مواقف عقائدية وسياسية وعملية، فإن مصلحة قوى السلام العربية والدولية والاسرائيلية تكمن في القول ان ليس من حقهم اطلاقاً ان يزجوا من جديد شعوب المنطقة ومن ضمنها شعب اسرائيل في دوامة الخوف والقلق على المصير. وشطب جهود أكثر من ٤٠ دولة بذلت على مدى خمس سنوات الجهود من اجل صنع السلام والاستقرار في الشرق الأوسط وليس من حقهم ايضاً التطاول على القوانين والأعراف الدولية، وعلى القواعد السياسية التي تنظم علاقات الدول وعدم احترام الاتفاقات التي توقع بينها.

أصبح لا مناص من اجراء عملية جراحية خطيرة لكل اوضاع المنطقة، ويتطلب الأمر وجود خبراء في غرفة العمليات. الى وجود قوات دولية كبيرة في المنطقة وهو خير من قيام جولة عنيفة من القتل والدمار.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

الطبيعة البشرية بين حرية الاختيار ومراعاة آراء الآخرين

حسين أحمد أمين *

■ لا احسب ان ثمّة سعادة حقيقية في المنصب الخطير، او في المكانة الاجتماعية المرموقة، إلا في إتاحتها فرصة اكبر أمام الإنسان الجاد ان يخرج بافكاره إلى حيز التنفيذ، فيفيد منها اكبر عدد ممكن من الناس. أما أن يسعى وراء هذا المنصب أو هذه المكانة لإرضاء غروره، أو نيل الألقاب والاوسمة، أو إثارة احترام العامة وحسد الاقران ورضا الأهل والعشيرة، فضرب من ضروب الحماقة والقاء الايدي إلى التهلكة، خاصة إن لم يكن المرء اهلاً للمنصب والمكانة.

قال ابو حفص الكرماني للخليفة المامون: ظلمتني يا امير المؤمنين وظلمت غسان بن عباد، قال: وكيف ذلك؟ قال: رفعت غسان فوق قدره ووضعتني دون قدري، إلا انك في غسان أشد ظلماً. قال: وكيف؟ قال: لانك اقمته مقام هزء، واقمتني مقام رحمة!

ذلك ان اساس احترام الناس لصاحب المنصب الكبير هو افتراضهم (وهو افتراض قد يكون خاطئاً) انه إنما ولي هذا المنصب لتوفر المؤهلات المطلوبة له فيه، وتمتعه بالقدرات اللازمة لإنجاز واجباته. وكلما كان المركز أعلى درجة، ومسؤولياته اخطر، وواجباته اهم واكثر، قوي افتراض الناس لتمتع صاحبه بالمواهب العظيمة، فيعظم في اعينهم، ويزيد احترامهم له وهيبتهم منه. غير ان فكرة الناس عن سعادة أصحاب المناصب بمناصبهم كثيرا ما تكون زائفة، إذ يتناسون إزدراء الرعية بهم متى رأوا منهم تقصيراً أو عجزاً، وذل العزل الذي يجعلنا نعجب من تيه الولاية، وخطر العجب والزهو بالنفس، وهم الذين لو أساؤوا كل الإساءة لوجدوا من المنافقين من يزكيهم ويشهد بعبقريتهم، واضطرارهم لقربهم من السلطان إلى طاعته في المكروه عندهم، وموافقته فيما خالفهم، وتقدير الأمور على اهوائه دون هواهم.

غير أن معظم الناس إنما يفرحون بالمنصب الرفيع والمكانة الاجتماعية العالية لما يجلبانه لهم من احترام الآخرين. ولست انكر ان رأي الناس فينا يسهم اسهاماً كبيراً في تكييف قدر ما نحققه من نجاح دينوي، وان احترامهم ايانا ورضاهم عنا يخففان الكثير من اعباء الحياة، ويجنباننا بعض شرورها ومتاعبها. غير انه لا ينبغي لنا ان نكون كالبخيل الذي ينسى الغاية من جمع المال ويركز جماع همه على الوسيلة، فيضحي في سبيلها بما هو اهم منها واخطر شاناً، كالصحة ومحبة الاهل والاصدقاء.

ذلك انه من مظاهر ضعف الطبيعة البشرية مراعاة غالبية البشر لرأي الناس فيهم، رغم ان اقل قدر من التفكير يوضح ان هذا الرأي، مهما كان، ليس في حد ذاته من مقومات السعادة، وان السعادة التي ينبغي ان يلتمسها المرء في المقام الاول داخل نفسه، لا يمكن ان تكون في رؤوس الآخرين. غير انك متى ربتّ على راس كلبك هز ذيله طرباً، ومتى مدحك الآخرون تهللت اساريرك وابتسم ثغرك! وهو مديح نرحب به ولو كان كذباً محضاً، خاصة إن تعلق بامر نعتز به، او صفة نفخر بتوفرها فينا.

غالبيتنا إذن تميل بطبيعتها الى الإفراط في تقييم اهمية رأي الغير فيها، وكثيرا ما تضحي في سبيله بما هو اهم منه بكثير، وربما كان هذا هو السبب في ان حياة العزلة التي يختارها لانفسهم بعض المفكرين - كالمرحوم جمال حمدان، او الفيلسوف النمساوي لودفيغ فيتغنشتاين، او الروائي الاميركي سالينجر - كثيرا ما تكون السبيل الى راحة البال، حيث إن صاحبها ينجو بنفسه من ان يكون دائما محط انظار الناس وموضع اهتمامهم، فيسعى الى تكييف حياته ومسلكه في سبيل نيل رضاهم عنه، وتقديرهم له، ويصبح عبداً لرايهم فيه، ويصرفه هذا السعي بالتالي عن حياته الروحية الداخلية الى الزهو بنفسه.

ويختلف الزهو بالنفس اختلافاً كبيراً عن الثقة والاعتزاز بالنفس: فالثقة بالنفس هي ايمان الفرد بقيمته وبتفرده في مجال معين. اما الزهو بالنفس فناجم عن نجاحه في إثارة اعجاب الآخرين بصفات يهمه ان تكون فيه. الثقة بالنفس شان داخلي خالص لدى امرىء يعرف قدر ذاته، والزهو بالنفس هو من رغبة الإنسان في ان يصل الى احترام نفسه بطريق غير مباشر هو خارج ذاته.

فإن شاء المرء هنا ان يضع حداً لهذا الضعف وهذه المبالغة في مراعاة رأي الآخرين فيه فسيسهل عليه ذلك ان يتذكر ضيق افق عامة الناس، وسطحية احكامهم وزيفها، وسرعة تقلب اهوائهم وخطاهم المتكرر في تقييم الغير، وتفاهة تاثير هذا التقييم فينا في معظم الحالات، وميلهم الطبيعي الى انتقاد الغير والطعن فيه متى ما لم يعودوا يخشون سطوته، او متى اطمانوا إلى أن اقوالهم فيه لن تبلغه. كذلك فإن عليه ان يدرك هذه الحقيقة البسيطة: وهي ان وجوده الحقيقي، والمقومات الاساسية لهذا الوجود ولسعادته، في داخله هو نفسه لا في راي الناس فيه.

ومع ذلك فإنه ما من شك في ان للسمعة الطيبة اهميتها، خاصة بالنسبة للمشتغلين بمهن معينة كالمحاماة والطب والتجارة. ذلك ان الفشل الدنيوي في حال فقدانها هو شبه مؤكد بسبب انصراف الناس عن التعامل معهم. وتقوم السمعة هنا على اساس منطقي سليم، هو ان الشخصية الاخلاقية للمرء ثابتة غير قابلة للتغيير مدى الحياة. فالتصرف الدنيء الواحد - كالسرقة او خيانة الامانة او الكذب - يعني إمكان ان نتوقع من صاحبه تصرفات مماثلة كثيرة في المستقبل! وهذا هو السر في ان المرء متى فقد سمعته، صعب او استحال عليه ان يستردها، ما لم يكن فقدان السمعة قد حدث نتيجة خطأ في التقدير والحكم، كان تفسر تصرفاته في ضوء زائف او كان نتيجة تشهير مغرض كاذب.

وتختلف السمعة عن الشهرة في ان الاولى ذات طابع سلبي، والثانية ذات طابع ايجابي. فالسمعة ليست رأي الآخرين في صفات معينة قد تتوفر في الشخص دون الكثيرين غيره، بل هي رأيهم في الصفات التي يرون وجوب توفرها فيه، والتزامه الصارم بها. فإنما تعني السمعة الطيبة إذن ان صاحبها انسان عادي، بينما تعني الشهرة ان صاحبها غير عادي. كذلك فإنه على الإنسان الراغب في الشهرة ان يجاهد من اجل تحقيقها، اما السمعة الطيبة فما عليه إلا ان يحافظ عليها وألا يفقدها، وفقدان السمعة إنما يعني العار، في حين لا يعني الافتقار الى الشهرة سوى ان الشخص عادي مجهول.

وما من احد في واقع الامر يملك ان يستخف استخفافاً تاماً بسمعته بين الناس، وذلك بالرغم من ان تاثير راي الآخرين فينا هو دائما تاثير غير مباشر، إذ انه هو الذي يكيف تصرفاتهم وسلوكهم نحونا. فنحن في حياتنا اليومية كثيرا ما نحتاج إلى مساعدة الغير. وهذا الغير بدوره لابد ان تتوفر لديه الثقة فينا قبل ان يقدم على التعامل معنا. وبالتالي فإن رأي الآخرين فينا هو - بصورة غير مباشرة - كبير الاهمية بالنسبة لنا. وهو ما حدا بشيشيرون الى القول بان «السمعة الطيبة ليست اهلاً لأن نرفع اصبعاً من اجل نيلها لولا انها عظيمة الفائدة».

كذلك فإنه لمن الصعب ان يكون الإنسان سعيدا ما لم تلق آراؤه واسلوب حياته رضا الافراد الذين يعيش بينهم، او تربطه بهم علاقات اجتماعية، وإلا عاش بميوله ومعتقداته كالطريد المنبوذ، في حين انه لو كان في وسط مختلف فلربما تقبله افراده بالترحيب والتشجيع. ويمكن لمثل هذه الحالة ان تتسبب في شقاء عظيم، بل وفي تبدد جانب كبير من طاقته الروحية اذ يحاول الاحتفاظ باستقلاله العقلي في وسط معاد له.

صحيح ان البعض قد يتمتع بدرجة من الإصرار وقوة الشخصية والاعتداد بالنفس تيسر عليه المقاومة. غير ان المؤكد ان غالبية البشر تحتاج من اجل سعادتها الى وسط متعاطف. وهو تعاطف يسهل على هذه الغالبية ان تنعم بدفئه متى ما تبنت، منذ نعومة اظافرها الافكار السائدة في بيئتها، وكيفت نفسها وفق العادات والتقاليد المحيطة بها. اما الاقلية التي تشمل كل او جل اصحاب المواهب الفنية والعقلية، فغالبا ما تأبى الانصياع والاذعان. وقد يولد الشخص وينشأ في بلدة صغيرة، او في مجتمع تقليدي، فيجد نفسه منذ صباه محاطاً بعداوة ضارية تجاه كل ما هو ضروري للتميز العقلي، ان اقبل على مطالعة الكتب الجادة حذره ابواه او مدرسوه من خطورتها، وان اهتم بفن من الفنون ظنه اقرانه من الصبية مفتقرا الى الرجولة، وان اختار لنفسه بعد الدراسة مهنة لا تحترمها بيئته قال معارفه إنه انما يسعى الى المخالفة كي يُعرف او انه فتى شاذ، وكرروا في مسامعه ان ما ارتضاه ابواه واجداده لانفسهم كان كفيلا بان يرضيه، وخليقاً بان يكفيه. لذلك كانت سنوات المراهقة في حياة معظم عظماء الرجال والنساء سنوات شقاء عظيم، فهم ينشدون في تلك السنوات شيئا مهما يفتقدونه في آبائهم ومجتمعهم. وتكون نتيجة معاداة محيطهم لهم اضطرار الكثيرين منهم الى اخفاء آرائهم وميولهم، وان يتميز سلوكهم بالتهيب والوجل. والمصيبة هي ان هذا التهيب وهذا الوجل يؤديان في اغلب الحالات الى تفاقم الوضع لا الى علاجه. فالرأي العام يميل دائما الى ان يكون اشد استبداداً وتعنتاً مع من يرى انهم يتهيبونه ويخشونه ويعملون حساباً له، منه بالنسبة لغير المكترثين به. فكما ان الكلب ينبح نباحاً اشد ويكون على استعداد اكبر لان يعضك متى احس بانك تخافه، ولا ينبحك او يهاجمك ان ابديت احتقاراً له او عدم مبالاة به، فكذلك البشر يرون فيك صيدا ثمينا متى ادركوا انك تهابهم، ولو انك ابديت لهم عدم اكتراثك برايهم فيك، لشرعوا على الفور في الشك في صحة رايهم، ومالوا الى ان يتركوك وشانك. غير ان ثمة شرطاً مهماً: هو ان يكون عدم اكتراثك حقيقيا وطبيعيا ونابعا من شخصيتك لا ان يتخذ شكل العناد والتحدي الصريح، فإن تحقق هذا الشرط فالغالب ان تلقى آراؤك وميولك القبول في نهاية الامر، حتى في اشد المجتمعات محافظة وتزمتاً، اذ سيعتبرك الناس عندئذ شخصاً غريب الاطوار ولكن لا باس بك، ويسمحون لك بما لن يغتفروه لغيرك. وتفسير ذلك هو ان الناس يعارضون الخروج عن تقاليدهم لاعتبارهم هذا الخروج بمثابة انتقاد لهم هم، واحتقار لشانهم. ولذا فهم اميل الى ان يغتفروا لك «زلتك» ان كان خروجك ذا صورة غير عدوانية وبطريقة ودية وطبيعية تؤكد بها، حتى لاغباهم انك لا تقصد اهانة احد، وانك لا تنتقد سلوكهم او تنكر حقهم في اختيار ما شاءوا من المعتقدات او اساليب العيش.

ان الخوف من الراي العام، والإذعان له، هما كأي نوع آخر من الخوف أو الإذعان، يضران بنمو الشخصية ويحولان دون ازدهارها، ودون تحقيق الفرد لذاته وبلوغه هدفه، ويضعان العراقيل في طريق حرية الروح التي هي من شروط السعادة الحقة. ذلك انه من المهم للغاية من اجل تحقق السعادة ان يكون اسلوب حياتنا نابعاً من تكويننا النفسي، لا عن اذواق ورغبات من صادف ان كانوا من اقاربنا او جيران لنا. نحن بطبيعة الحال لا ندعو الى الاستخفاف عمداً بالراي العام. غير ان عدم الاكتراث الحقيقي به هو مصدر قوة ومصدر سعادة في آن واحد. والمهم هنا - كما سبق القول - ان يكون المرء طبيعياً ومخلصاً في اتباع ميوله وتنميتها متى لم يكن من شان هذه الميول الإضرار بالآخرين. وانه لمن المؤكد ان كثرة الافراد ممن يفضلون صقل طباعهم وإنمائها على الانصياع والإذعان لرأي الآخرين، من شانها ان تجعل المجتمع اكثر بهجة واجمل منظرا من المجتمع الذي يتصرف كل افراده على نهج واحد، فهنا شخصيات نامية متنوعة المشارب، مختلفة الاتجاهات والمواهب، تجعل من تعرفنا باناس جدد متعة عظيمة لا نجدها في مقابلة اناس هم نسخ طبق الاصل من اولئك الذين صادفناهم من قبل.

على الشباب إذن ممن يجد نفسه غريبا أو طريدا أو منبوذا في بيئته ان يحاول الانخراط في مهنة تهيىء له فرصة الالتقاء بمن يشاركونه افكاره، حتى إن كان الدخل منها بسيطاً. وعليه ان يتذكر ان الصراع مع البيئة المحيطة وإن كان مؤلماً وكفيلاً بان يثير له المتاعب، فهو ليس بالمأساة التي ينبغي عليه ان يتجنبها باي ثمن. قد يكون من الحكمة أو من الواجب ان ننصاع للراي العام تجنباً لعقوبة قاسية أو للموت جوعاً. غير انه فيما عدا ذلك فإن الإذعان طواعية لاستبداد لا مبرر له ولا سند من المنطق، كفيل بان يؤثر في سعادتنا من جميع الوجوه.

قد يذهب البعض من اجل التهوين من شان الاثر المدمر لاستبداد البيئة والوسط المحيط بالنابهين الى ان العبقرية تفرض نفسها دائما في النهاية، غير ان هذا القول في زعمنا غير سليم. صحيح ان كل العباقرة الذين نقرأ عنهم نجحوا في فرض انفسهم وتغلبوا على ما اقيم في طريقهم من عقبات، غير اننا نسال: ما ادرانا ان حشداً آخر من العباقرة لم ينهاروا إزاء عداوة الوسط المحيط بهم، ولم يجدوا سبيلا غير الرضوخ للضغوط التي جابهوها في شبابهم، فلم يكن بالإمكان ان نسمع عنهم؟ ثم ان الامر لا يتصل بالعبقرية فحسب، وانما يتعلق ايضا بالمواهب التي تحتاج مجتمعاتنا إليها، والتي قد لا تجد لنفسها منفذاً في بيئة معادية متعنتة، او تجد لها منفذا ولكن بعد صراع يصيب صاحبها بالمرارة والجراح، ويبدد شطرا من طاقته الإبداعية.

لهذا كله وجب علينا ان نخفف من ضغوطنا على الشباب، وان نسمح لهم بقدر واسع من حرية الاختيار لانفسهم حتى لو اخطأوا او ظنناهم مخطئين. اما عن الشباب انفسهم فإنهم يخطئون خطأ فاحشاً إن هم اذعنوا لضغط البيئة فيما يعتبرونه اموراً حيوية بالنسبة لهم، وإن هم رأوا التهديد والتقريع سبباً كافياً للتخلي عن العزم. قد يذكرون للشاب ان النشاط الذي يسعى الى ممارسته غير محترم، او غير لائق بمركز اسرته الاجتماعي، او غير مربح، وقد يهددونه بالتبرؤ منه، او يحذرونه من انه سيندم بعد بضعة اشهر او بضع سنين، او يذكرونه بما حدث لفلان وفلان. غير ان على الشاب ان يذكر دائما ان الامر انما يتعلق بشأن هو اهم بكثير من رضا بيئته والراي العام وافكار الآخرين عنه، هو شان يتعلق بازدهاره ونموه الحر الطبيعي وسعادته. وبوسعنا ان نؤكد له ان الغالب إن هو ابدى العزم والإصرار، ان يرضخ هذا الوسط المعادي ويقبل الامر الواقع باسرع مما يتخيل افراد مجتمعه او يتخيل الشاب نفسه.

* كاتب مصري وسفير سابق.

أثر الصدامية في السلوك الدموي للأكراد

نزار آغري *

■ يريد المقاتلون الاكراد تحرير كردستان العراق ككل واحد وتخليصها من قبضة الدكتاتور العراقي مرة واحدة والى الابد.

واقع الحال ان الامر لم يكن على هذا المنوال. فاولئك البيشمركة لم يحرروا كركوك او خانقين او سنجار، بل اقتحموا أربيل وكويسنجق والسليمانية وقلعة نزة، و هي تقع شمال خط العرض السادس والثلاثين. هم لم يدحروا الحرس الجمهوري العراقي بل، ويا للدهشة، ارسلوا الدعوة اليه ليدخل المدن المذكورة.

هكذا، فجاة، تغيّرت قواعد اللعبة التي كانت تتم في البقعة المسماة منطقة آمنة في اقصى شمال كردستان العراق، فـ «حليف» الامس و«رفيق الخندق الواحد والشقيق وشريك القضية المشتركة»... الخ تحوّل «خائناً» و«عدواً». اما عدو الامس والدكتاتور الهمجي والقاتل وسفاح الانفال وجزّار حلبجة فصار «حليفاً وصديقاً». والحقوق القومية للاكراد والحرية وحق تقرير المصير والمساواة استبدلت بـ «سيادة العراق وحق البقاء».

لقد تبدلت المواقع والمواقف والشعارات والممارسات بطريقة يعجز عن فهمها الدادائيون والسرياليون انفسهم. وقد يقوم، في المستقبل، علماء النفس وغيرهم ببذل الجهد لمحاولة فهم التبدلات التي تطرأ على الشخصيات السياسية التي تتبع اهدافاً وغايات معلنة ومرجوة. ولكن الذي يهمنا، هنا والآن، هو تقبّل الحدث باعتباره ظاهرة عادية وامراً واقعاً يتبع منطقه الداخل في سيرورة الاحداث التي تهيء هذه الاصقاع مسرحها.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان واقعة ٣١ آب (اغسطس) كانت صدمة فعلية: صدمة لكل صاحب حسّ سياسي وانساني، سليم، عامةً، وللذاكرة الكردية، جمعية وفردية، خاصة. وكل فرد كردي يحمل في اعماقه جرحاً هائلاً سببته سنوات طويلة من بطش لا يوصف. كل كردي يعيش، في وعيه ولاوعيه معاً، كوابيس الانفال والمجازر واعمال الابادة، وصور كارثة حلبجة مطبوعة في ذهن كل كردي وكردية ومرسومة على عينيهما.

فنظام صدام حسين، في السيكولوجيا الكردية، صنو للهمجية القصوى، اذ صدام لم يكن خصماً او عدواً سياسياً. انه مجرم مرعب قلّ نظيره في العالم. وما يقوم بين النظام السياسي الذي يقوده، والاكراد، ليس سوء فهم يمكن، بالتالي، تجاوزه بالحوار والنقاش والمنطق. فما يملكه الرجل بين يديه ليس دولةً او حكومة ولا تنهض الاحوال عنده على قانون أو دستور.

هو، صدام حسين، قرينُ طغاة عتاة عرفتهم البشرية كهتلر وستالين وبول بوت. والاكراد يعرفون هذا الامر في واقعهم المعيوش وتجربتهم الملموسة. انهم لا يكرهون صداماً بتاثير الدعاية الموجهة ضده التي تحاول تصويره في صورة إبليس. وما يثيره نظامه في نفوس الاكراد ليس الكراهية، بل الرعب والهلع. وما انزله بالاكراد ليس غبناً او طمساً للحقوق بل هو جحيم حقيقي يعجز اي إبليس عن صنعه.

فهل كان مسعود بارزاني يجهل هذه الحقائق حين اقدم على كتابة رسالة الى صدام حسين لـ «نجدته» وتخليصه من جلال طالباني؟ هل اكتشف، فجاةً، شهامة ونبلاً وصدقاً وتسامحاً انكره الآخرون او تجاهلوا وجوده في صدام؟ هل اكتشف ان طالباني اخطر من صدام ففضل التحالف معه عليه؟

لقد بقي الاثنان على خلاف، سياسي وعسكري، يشتدّ حيناً ويهدأ حيناً آخر. وقد ظلّ حزباهما يترجمان هذا الخلاف في صراعات لا نهاية لها ويتبادلان المواقع من دون ان يتمكنا من العثور على وسيلة لاجتراح حلّ توفيقي هو نزاع على السلطة والمال (الزعامة الكردية والموارد المالية، الجمركية وغيرها). ومع هذا كان الطرفان متفقين على شيء واحد هو ان نظام صدام العدو المميت والخطر الحقيقي للاكراد جميعهم، بمختلف اتجاهاتهم.

كثيراً ما تعاون احد الطرفين، او كلاهما، مع دول وحكومات قريبة او بعيدة، في السعي الى التخلص من استبداد الرئيس العراقي، وكان الملا مصطفى بارزاني (والد مسعود) افتتح ذلك التعاون بفتحه باب الحركة الكردية واسعاً امام الشاه الايراني، ومن ورائه الولايات المتحدة واسرائيل. وهؤلاء جميعاً امدوه بالمال والسلاح مقابل تدخّل عميق في دقائق شؤون الحركة الكردية ولغايات لا علاقة لها بطموحات وأماني الشعب الكردي. وبعد وفاة الملا بارزاني ومع نهوض نظام الخميني في ايران واصل مسعود التعاون مع النظام الجديد الى درجة وقف معها الى جانب الباسداران الايرانيين لضرب اكراد ايران. وفي ما بعد تحالف مع تركيا وسمح لجنودها بدخول كردستان العراق وضرب مقاتلي حزب العمال الكردستاني. ولم يكن طالباني، اليساري النزعة، اقل مهارة في عقد التحالفات «التكتيكية»، وكذلك «الاستراتيجية»، مع الآخرين، بدءاً بايران وانتهاء بالولايات المتحدة. والحال ان حكومات هذه البلدان لم تنظر يوماً بعين الرضا لاي مطلب من مطالب الاكراد. وكان اهتمامها يتركز في استغلال الزعامات الكردية المختلفة اوراق ضغط وابتزاز ضد بعضها بعضاً في صراعاتها الاقليمية والدولية الخاصة. واتفق الجميع على ان الاكراد يمثلون خطراً على امن المنطقة وعامل تهديد لاستقرارها. وكثيراً ما تعاونت الحكومات التي تقتسم كردستان في ما بينها في قمع الاكراد وملاحقة جماعاتهم الناشطة عبر الحدود، ثنائياً او ثلاثياً او رباعياً.

وقد شكّل نظام الرئيس صدام حسين، منذ اليوم الاول لقيامه، الطرف الاكثر حقداً على الاكراد والاشد فتكاً بهم، رغم انه، يا للمفارقة، النظام الوحيد الذي يعترف بوجود الاكراد القومي. وهو النظام الذي لم ير حرجاً في السماح للجيوش الخارجية بالتوغل في الاراضي العراقية (تاركاً سيادة العراق تذهب الى الجحيم) لملاحقة الاكراد وسحقهم. ولكن اذا ذهبنا مذهب القائلين ان الجلاد يزرع خصاله في ضحاياه بات يسيراً علينا إدراك سلوك الزعماء الاكراد وممارساتهم وتوخيهم اهدافهم بالطرق والاساليب التي داب في اتباعها جلادهم. لقد مارس الحزبان الكرديان (وكذلك الحركة الاسلامية الكردية) انواعاً من السلوك الاستبدادي والدموي تكاد تكون تقليداً لسلوك صدام ومناهجه. ومنذ استلم الحزبان الكرديان الكبيران مقاليد «الحكم» في المنطقة الآمنة ثبّتا اركانهما باساليب صدامية: احتكار الفضاء السياسي لنفسيهما وإزاحة الاحزاب الاخرى وتوزيع الوزارات والمؤسسات ومقاعد البرلمان والغنائم بينهما بالتساوي. ثم شرعا، كلّ من جهته، في تثبيت بنيانه وعناصره ومحازبيه كما لو ان كل واحد منهما حكومة بحد ذاتها. واول شيء تمّ التفكير في تاسيسه هو مراكز الاعتقالات والسجون. ومورست طرق في التعذيب يحسد صدام نفسه القائمين عليها: جدع الانوف وبتر الاطراف وسمل العيون... الخ (ويمكن، في هذا الشان مراجعة التقرير الضخم الذي نشرته منظمة العفو الدولية في ١٩٩٤ حول اوضاع حقوق الانسان في كردستان العراق).

لقد توفرت للقيادة، او القيادات، الكردية فرصة فريدة لتبرهن عن تعلقها الفعلي بالحريات والديموقراطية والتعددية وتهيء مشروعها المناهض والبديل للمشروع الاستبدادي. وبدلاً من وضع أسس متينة للائتلاف والتعاون وكذلك التسامح والارتفاع الى مستوى الطموح القومي (لكل الاكراد) والوطني (لكل العراقيين، عرباً وكرداً وتركماناً واشوريين) نزل الزعماء الاكراد الى حضيض المنافع المباشرة والوضاعات اليومية.

ان طرفاً لم يرضَ ان يتنازل للطرف الآخر. وهو لو فعل هذا لنشر بذور الوفاق والسلم والامان وساعد في زوال اسباب الكراهية والاحتقان. وقد اصرّ كل طرف على المضي في النزاع الى اقصى الحدود والتفريط بكل شيء والتضحية بالناس، من دون التفكير لحظة بانه يمكن، بتنازلات متبادلة ونوايا حسنة فعلية، توفير آفاق واسعة لحرية الاكراد جميعاً.

لقد بيّنت الوقائع ان الزعماء الاكراد غير جديرين بتمثيل شعب توّاق الى الحرية والرخاء. وظهروا اشخاصاً صغيري النفوس، ضيّقي الافق، تافهين، يركضون وراء اهواء عابرة ومنافع آنية. وتاكد ان القضية الكردية، التي هي قضية عادلة وكبيرة ومشروعة، يتلاعب بها زعماء صغار وانتهازيون. ولو كان طرف في القيادة الكردية صادقاً في زعمه الاخلاص لآمال الشعب الكردي والعمل من اجل اهدافه لاسرع من دون تردد الى التخلي عن سلطانه وغاياته الحزبية والشخصية وتنازل للطرف الآخر.

لكن الزعماء الاكراد لم يمتنعوا عن التنازل لبعضهم وحسب (وكان ذلك ممكناً)، بل ذهبوا بعيداً في تسليم المصير الكردي لاكثر الانظمة دموية وبطشاً بالشعب الكردي (العراق وايران). والاستقطاب الثنائي في الحركة الكردية العراقية، عوضاً عن ان يكون عامل تنوع وانفتاح وسبيلاً للتسامح وتحمّل الآخر، اضحى مأزقاً مميتاً. ولا يكمن السبب في الثنائية نفسها (نقارن، مع احتفاظ ساخر بالفوارق، مع الثنائية السائدة في الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل، مثلا لا حصرا)، بل في ان الثنائية الكردية لم تكن فكرية، سياسية ديموقراطية مفتوحة على احتمالات الفوز والخسارة ومنذورة للتنافس على البناء والرقي، بل كانت ثنائية قائمة على تجذر قبلي، عشائري، شخصي، نفسي، وهو تجذّر مسدود الافق وجامد يقوم على التناحر والاقتتال وتدمير الآخر. فقد تصرّف الحزبان الكبيران بمنطق الامراء العشائريين ومقتسمي مناطق النفوذ وتوزيع المكاسب. وحين تشكلت «الحكومة» الثنائية في أربيل منذ ١٩٩٢ سارع الحزبان على تناهش قطعة الجبنة من دون اكتراث بشيء يخدم المجتمع والناس. و لم يشترك زعيما الحزبين في الحكومة بل بقيا خارجها (فوقها). ولم يشعر عضو بارز في احد الحزبين بالحرج، وهو يقول ان زعيمه «اكبر من الحكومة والبرلمان وانبل من ان يتعرّض للنقد والمحاسبة». وكما هو الحال في التشكيلات الكليانية يبقى الزعماء الاكراد في مواقعهم (الى الابد؟) لاعتبارات لا علاقة لها بالمقدرة السياسية والكفاءة الفكرية وإجماع الناس او انتخابهم.

واذا اعتبرنا «الصدامية» نموذجاً في ربط السياسة بانعدام الاخلاق والفتك بالمشاعر النبيلة وزرع التفاهة والانحطاط، امكننا اعتبارها ليس نقيضاً لمشروع الزعامة الكردية بل مرشد عمل لها. واذا كان النازع الاولي للصدامية هو الاستحواذ على السلطة وامتلاك عناصر قوة الغصب والسيطرة فليس من شك في ان الزعامة الكردية تعتبر صدام حسين، في لاوعيها، نموذجاً يحتذى. وبدل ان تندمج الحركة التحررية مع المقموعين والمضطهدين من القومية السائدة وتتفاعل مع نزوعهم النبيل، النشيط والصامت معاً، الى الحرية، ترفع قيادة الحركة موقعها الى مستوى يعادل (رمزياً، لأن لا طاقة فعلية لها) مستوى القيادة الحاكمة في المركز فتتمثل بها، تقلّدها، تتباهى بكونها مثلها. ومثلما تعامل القيادة المركزية الطاغية معارضيها والضعفاء والاقليات والواقفين على هامشها، تسلك القيادة التحررية السلوك نفسه مع المعارضين والضعفاء والاقليات والهامشيين وهي تظهر في سلوكها احتقاراً مضمراً، او مكشوفاً، لهؤلاء.

لقد دفع الصراع التناحري، غير الديموقراطي، بين الحزبين الكرديين الى الغوص في أوحال الممارسة الصدامية في الاستفراد بالراي واحتكار قنوات التواصل وسدّها. والسير في هذا الطريق خطوة اضافية ستؤدي الى ما يشبه المجتمع الجحيمي الذي اقامه صدام حسين: مجتمع يهيمن فيه راي واحد ولون واحد وقائد واحد وتنتشر فيه المحرمات والنواهي والمقدسات وتسود المحظورات. مجتمع تخيّم فوقه الكراهية والاحتقان ويُصنع له عدو، في الداخل والخارج، يتربص للانقضاض على الجميع.

* كاتب كردي.

ذاكرة القرن العشرين

١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥

رحيل الشاعر الشعبي فؤاد حداد

■ من بين الأنواع الشعرية كافة التي تكتب في مصر، مما لا شك فيه ان الشعر الشعبي المكتوب باللهجة المصرية نفسها يحظى باكبر قدر من الاهتمام وباكبر قدر من الانتشار. ومن هنا لئن كانت الاشعار الشعبية الخاصة بكافة الأمم الأخرى تبدو على الدوام اشعاراً محلية لا تثير ما يكفي من الاهتمام الشعبي او النقدي خارج الاطر الجغرافية للأمة المعنية، فان الشعر الشعبي المصري عرف على الدوام كيف ينتشر في مصر وخارجها، مرات عن طريق الاغنية ومرات بفضل انتشار اللهجة المصرية نفسها في الخارج. ومن هنا تكاد اسماء بيرم التونسي وصلاح جاهين وأحمد فؤاد نجم وعبدالرحمن الابنودي وزين العابدين فؤاد وسمير عبدالباقي وغيرهم، تضاهي في انتشارها، بل تزيد عن اسماء شعراء مصر المعاصرين مثل صلاح عبدالصبور وأحمد حجازي وغيرهما.

وفي هذا السياق من المؤكد ان الشاعر فؤاد حداد يحظى بمكانة مهمة متميزة، على الرغم من ان ظروفاً عديدة حالت دون انتشار اشعاره خارج مصر، وعلى الرغم من ان سنوات عمره القليلة لم تتح له ان يستكمل مشروعه الشعري المتقدم. في جميع الاحوال يعتبر فؤاد حداد معلماً كبيراً من معالم الشعر المكتوب باللهجة المصرية، ولقد اتت السنوات الأخيرة لتشهد عودة للاهتمام به وبشعاره، لا سيما بعد رحيله، بسبب ازمة قلبية يوم الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥.

فؤاد حداد الذي ولد في اوائل خريف ١٩٢٧، كانت اطلالته الأولى كشاعر شعبي تقدمي، في ١٩٤٦، وكان بعد في التاسعة عشرة من عمره، حيث كتب قصيدته الشهيرة عن «كوبري عباس» وفيها تناول، بنفس واع ومتقدم، الاحداث الدامية التي جرت على ذلك الكوبري في العام ١٩٤٦ خلال الاصطدام بين متظاهري الحركة العمالية والطلابية وقوات السلطة والانكليز في آن معاً. ومنذ تلك القصيدة ارتبط اسم فؤاد حداد بالنضال الاجتماعي والوطن المصري، وصارت قصائده تعويذات لدى الألوف من المناضلين المصريين.

غير ان شعر فؤاد حداد لم يكن مجرد شعارات ثورية واجتماعية، بل ان هذا الفنان عرف كيف يطاول كافة المواضيع، ولا سيما المواضيع الدينية المرتبطة بالتراث الاسلامي. ففؤاد حداد، المسيحي، تمكن عبر نزعة صوفية واضحة من الوصول الى التعبير بشكل متميز عن الروح الاسلامية المصرية لا سيما في القصائد التي كان يكتبها خصيصاً للبرامج الاذاعية الرمضانية بعنوان «المسحراتي» والتي اشتهرت بصوت المغني والموسيقي سيد مكاوي.

ولئن عرف فؤاد حداد بانه خليفة بيرم التونسي (والملفت هنا ان يكون بيرم، اعظم شاعر شعبي خلقته مصر، تونسي الاصل، وان يكون فؤاد حداد، خليفته، شامي الاصل!)، فانه لم يتوقف طويلاً عند تلك «الخلافة» بل طور لنفسه اساليب في الشكل والمضمون جعلته صاحب مدرسة على حدة، خاصة وان فؤاد حداد لم يتوقف عند حدود «النقد الاجتماعي» التي توقف عندها بيرم التونسي مكتفياً بالسخرية والتقريع، بل تجاوز ذلك ليجعل من شعره دعوة نضالية، اسلامية وعربية، واضحة، وهو القائل في احدى اشهر قصائده «الارض بتتكلم عربي، وقول الله، الارض بتتكلم عربي، ومن حطين ردت على قدس فلسطين». والحال ان تلك الدعوة كلفت فؤاد حداد الكثير، حيث نعرف انه عاش في فقر مدقع ولم يتمكن من ان يؤمن لنفسه حياة مادية معقولة رغم عمله في الصحافة وكتابته للاشعار الاذاعية، اذ انه اضطر لتمضية العديد من سنوات حياته في السجون ثمناً لتماسه المباشر مع قضايا الشعب والوطن وانضمامه الى «دار الفكر» ذات الاتجاهات اليسارية الواضحة و... المكلفة في ذلك الحين، حيث نعلم ان ذلك قاده الى معتقل الواحات في ١٩٥٩ حيث قضى واحدة من اسوأ فترات الاعتقال.

ترك فؤاد حداد العديد من الدواوين الشعرية، وخاصة منها ديواناه «المسحراتي» و«الحضرة الزكية» اللذان كشفا عما لديه من نزعة صوفية ومن تعلق بالحضارة الاسلامية، اما دواوينه الأخرى فمن ابرزها «رقص ومغنى» و«بالمزاح والقهر» و«الشخاليل» و«التسالي» و«كلمة مصر» و«مواويل من أول الدنيا»...

بقي ان نذكر ان نوعاً من الصمت قد لف ذكرى فؤاد حداد منذ رحيله، وهو صمت دفع مجلة «الثقافة الجديدة» الى التساؤل باستنكار عن سر ذلك الصمت الذي يلف واحداً من اعظم الشعراء الشعبيين الذين انجبتهم الثقافة المصرية.

ابراهيم العريس

فؤاد أبي زيد العائد بعد أربعين عاماً على غيابه

الشاعر الفتى أسس قصيدة النثر الفرنسية في لبنان

□ بيروت - من عبده وازن:

■ يذكر اللبنانيون جيداً في ما يذكرون من تاريخهم الحديث صيف العام ١٩٥٨ حين شهدت بيروت ثورتها المسلّحة وكيف نزل الجيش الاميركي بُعيد تلك الثورة على الشواطىء اللبنانية لدعم الحكومة آنذاك. لكن قلّة قليلة ونادرة من اللبنانيين تذكر ان شاعراً احترق به سريره ومات موتاً مأسوياً غداة الإنزال الاميركي وتحديداً في الخامس عشر من تموز (يوليو) من ذاك العام الأسطوري. وكان على الحدث السياسي الذي شغل البلاد ان يطغى على موت الشاعر الذي يُدعى فؤاد ابي زيد ولولا بعض اصدقائه وقرائه الفرنكوفونيين لما فطن احد الى موته. إلا أن الصمت الذي رافق موته سرعان ما اصبح نسياناً ونسياناً شبه تام. وغاب الشاعر غيابين واكثر ولم يبق منه إلا إسمه وبعض الذكريات التي رواها اصدقاؤه. اما كتبه القليلة اصلاً فضاعت ولم يحفظ منها إلا نسخ نادرة وتبعثرت أوراقه ومخطوطاته ورسائله. وكما ظُلم فؤاد ابي زيد في حياته ظُلم ايضاً بعد مماته. وظلّت صورته غامضة ومجهولة ومقرونة باللعنة القدريّة التي طاردته طوال سنواته الأربعين وقد عاشها بنزق واضطراب. ولم يحظ الشاعر بعد رحيله بمن يجمع آثاره ويعيد طبع كتبه ويردّ إليه حقّه ودوره كشاعر مجدّد وأصيل بل كرائد من روّاد القصيدة اللبنانية الفرنكوفونية الحديثة. كما لم يحظ باهتمام نقدي كامل يضيء زوايا عالمه الشعري الرحب وخصائص تجربته المميزة. وكان على آثاره ان تنتظر قرابة اربعة عقود عقب وفاته لتجتمع في مجلّد واحد وتخرج الى الضوء بعدما هجعت طويلاً في ظلمة النسيان والإهمال واللامبالاة. والمبادرة قام بها غسان تويني ضمن سلسلة «تراث» التي تهدف الى إحياء التراث الأدبي اللبناني المكتوب باللغة الفرنسية. والسلسلة هذه ترعاها مؤسسة ناديا تويني وتتبناها دار النهار وقد جمعت سابقاً أعمال الشاعر فؤاد غبريال نقّاع والكاتب شكري غانم والشاعرة ناديا تويني وسواهم.

وعودة فؤاد ابي زيد الى المعترك الشعري اللبناني الفرنكوفوني هي استعادة لمرحلة هي من أهم المراحل التي شهدها ذلك المعترك ولجيل هو من ابرز الأجيال الشعرية الفرنكوفونية. وكان الشاعر واحداً من ثلاثة حقّقوا الخطوة التحديثية الفعلية في تاريخ الشعر اللبناني الفرنكوفوني (والعربي) وجسّدوا النقلة النوعية من المرحلة الكلاسيكية والتقليدية الى مرحلة الحداثة. والشاعران الآخران اللذان جايلا ابي زيد وشاركاه او جايلهما وشاركهما في خطوة التجديد هما جورج شحادة وفؤاد غبريال نقّاع. إلا ان ذلك الجيل الذي عرف بـ «الجيل المخضرم» ضمّ اسماء أخرى لم تواصل انطلاقتها كما كان من المقدّر لها. ومن تلك الأسماء: كميل ابو صوان (١٩٢٠) فيكتور حكيم (١٩٠٧) وسواهما. والجيل لا تحدّده طبعاً اعمار شعرائه بل همومهم وتجاربهم والأهداف التي سعوا الى ترسيخها كلّ ضمن معطياته. فالشاعر الكبير جورج شحادة يكبر ابي زيد ثماني سنوات فيما يصغره فؤاد غبريال نقّاع عشر سنوات وكميل ابو صوان خمس سنوات.

وحين اصدر فؤاد ابي زيد باكورته الشعرية «قصائد الصيف» في العام ١٩٣٦ كان التيار «النيو كلاسيكي» يهيمن على الشعر المكتوب بالعربية والفرنسية على السواء وكان شعراء «المجلة الفينيقية» التي أسسها شارل قرم في ١٩٢٠ يسيطرون على الساحة الفرنكوفونية بنزعتهم الفينيقية وهواهم الفرنسي وغنائيتهم شبه الكلاسيكية. ومثّل كتاب شارل قرم «الجبل الملهم» (١٩٣٤) نموذجاً للتيار الذي ساد حينذاك وللقيم التي نادى بها ذلك الجيل الذي ضمّ في ما ضمّ هكتور خلاط وإيلي تيان وميشال شيحا. وكان لا بدّ ان يبدو صوت شاعرنا غريباً عن تلك الأصوات التي راحت تغنّي مجد لبنان وتراثه القديم جاعلة من وطن الأرز وطناً شبه خرافي واسطوري. وبدا صوت الشاعر الشاب خافتاً ايضاً وخفراً ومجروحاً منذ بداياته لا سيّما انه تخلّى عن الأوزان الفرنسية التقليدية مثله مثل جورج شحادة ساعياً الى كتابة قصيدة النثر الاولى في الشعر الفرنكوفوني اللبناني. ولئن سبقه جورج شحادة في نشر قصائده في بعض المجلات فهو لم يصدر كتابه الاول «اشعار» إلا بعد عامين على صدور «قصائد الصيف». وآثر جورج شحادة ان يُسمّي قصائده النثرية بـ «الأشعار» كي يميّزها عن قصيدة النثر التي كان قرأها هو وفؤاد ابي زيد في نتاج بودلير ورامبو وكلوديل. وفيما حافظ شحادة على الطابع الشعري لقصائده النثرية أوغل شاعرنا في كتابة قصيدة نثر صرفة في معظم الاحيان من غير ان يتخلّى نهائياً عن القصيدة الحرّة ذات الإيقاع الحديث. لكن قصيدة النثر استرقته باكراً وكان لا يزال في العشرين من عمره وراح يبحث في قلب النثر عن شعرية غير مالوفة لبنانياً وعربياً وعن بنية موسيقية تتخطى الأوزان والمقاييس الجاهزة. ومثلما كتب شعراء قصيدة النثر شعراً ملعوناً كتب فؤاد أبي زيد شعراً لم يخلُ من اللعنة. لكنّ لعنته الحقيقية تمثلت في حياته ومرضه وفي موته المأسويّ على «السرير الأسود»، كما يقول عنوان قصيدة له حدست بذاك الموت.

لم يُؤخذ فؤاد ابي زيد إذن بما أخذ به اسلافه وبعض الذين جايلوه من نزعات وطنية ووجدانية ولبنانية وفينيقية ولبنان كان في نظره فضاء أرحب واوسع واعمق من ان يُحدّ جغرافياً وتاريخياً. وشغفه بخصائص لبنان الطبيعي لم يكن إلا شغفاً داخلياً وذاتياً. ولم تحتل عناصر الطبيعة شعره إلا لتفتح في شعره افقاً على اللازمني وعلى المجهول والمطلق. وخلت قصائد ابي زيد من اي نزعة وطنية واي قضية سياسية. فهو «وليد عشرة الآف عام من الأحلام الآسيوية» كما يقول وفي عروقه «دم لاتيني وعربي أيضاً، فارسي وإغريقي، روماني وآشوريّ وبيزنطي...» كما يقول في إحدى قصائده وهي تذكّر بإحدى قصائد رامبو الشهيرة وفيها يذكر ما ترك اجداده الغاليون في دمه وروحه. إلا ان قصيدة النثر التي كتبها ابي زيد يصعب ان تُقرأ على ضوء ما آلت إليه لاحقاً قصيدة النثر الفرنسية والعالمية. لكنّها تحمل الخصائص الأولى التي حدّدتها الناقدة الفرنسية سوزان برنار في كتابها الشهير عن قصيدة النثر. وإذا اعتمد ابي زيد بعض العناصر اللامألوفة في قصائده كالسرد والتلقائية والمجانية والإيجاز احياناً والتوهّج فهو لم يستطع ان يلجم نفسه أمام الإنجراف في النثر الذي مال الى بعض الإنثيال في احيان قليلة والى بعض الوهن في أحيان قليلة ايضاً. لكنّ الشاعر الشاب يعترف الى الشاعر يوسف غصوب أن قريحته فاضت عفواً وتفجّرت بسهولة. ولم يسمّ ابي زيد قصائد كتابه الأول «قصائد نثر» بل سمّاها شعراً منثوراً علماً أنه مضى في تجربته ساعياً الى تأسيس قصيدة نثر لبنانية ولكن في اللغة الفرنسية. وليس كتابه الرائع الأخير «نثر من اجل خاطرة» إلا خير شاهد على عمق تجربته النثرية واصالة قصيدته، التي كتبها. اما كتابه الأول «قصائد الصيف» فاحدث حين صدوره في ١٩٣٦ ضجّة كبيرة في أوساط المحافظين والمجدّدين على السواء. وكان السجال الذي اثاره ذلك الديوان سبّاقاً في إعلان معركة الحداثة وإن على مستوى ضيّق ومحدود. والسجال نفسه سوف تستعيده مجلة «شعر» في العام ١٩٥٧ لتخوض عبره معركة الحداثة في *الشعر العربي* وعلى مستوى اوسع واشمل.

لم يقدّر للشاعر ان يعيش كثيراً ولا ان يكتب كثيراً. عمره لم يتجاوز الخامسة والأربعين وكتبه لم يُعرف منها إلا ثلاثة فيما ضاعت كتب أخرى وبقيت عناوينها فقط اما أوراقه الشخصية ومخطوطاته فتناثرت مثلما تناثرت حياته بين بلدته الكسروانية – ساحل علما وبيروت وباريس. وسيرته غير حافلة بما يمكن ان يؤلف سيرة وكأنه عبر عبور الطيف من دون ان يترك أثراً إلا قصائده. والحدث الوحيد الذي عرفه هو تنويه الأكاديمية الفرنسية في باريس بديوانه الأول «قصائد الصيف». وكان اقام في باريس زهاء عامين في منحة دراسية والتقى بول فاليري واندريه جيد وبول كلوديل وفرانسوا مورياك وجان بولان وهنري دو مونترلان وسواهم. لكنّ لقاءاته بهؤلاء الأدباء والشعراء الفرنسيين ظلّت مجهولة وغامضة علماً أن فاليري اهداه أحد كتبه موقّعاً ووعده بتقديم كتابه الثاني وكان من المفترض ان يصدر تحت عنوان «قصائد الشرق». اما روجيه كايوا فاعرب لاحقاً لصديقه كميل أبو صوان عن السرور الذي خالجه حين قرأ مخطوطة للشاعر الراحل عُرضت عليه ليبدي رأيه فيها. والمخطوطة هي ربّما كتاب «ابنائيل» الذي أعلنت دار غراسيه في باريس عن نشره ولم تنشره فضاع ولم يبق سوى إسمه على بطاقة التدوين في الدار. وبعد مماته حاول بعض اصدقائه البحث عن كتبه الضائعة ومنها «فاوست» و«مفكرة القدس» ولم يجدوا إلا عناوينها ايضاً. وكان هو سمّى تلك الكتب في رسائله التي كان يبعثها من باريس الى اصدقائه وبعض اقاربه.

لم يعرف فؤاد ابي زيد النجاح الشعري الذي عرفه شعراء «المجلة الفينيقية»، ولم يسع الى التنعّم بما تنعّم به أولئك من مجد وشهرة. وعاش على الهامش ولم ينخرط في اي جماعة او تيّار ولم يلتزم إلا قضيّته الشعرية. وكتابه الثاني «قصائد جديدة» لم يُطبع منه في العام ١٩٤٢ سوى مئة وخمس وعشرين نسخة فيما طبع من كتابه الثالث «نثر من اجل خاطرة» (١٩٤٥) خمس وثمانون. ونادراً ما اطلّ في الصحف والمجلات لكنّه حين توفي بول فاليري في العام ١٩٤٥ كتب عنه مقالين في مجلة «دفاتر الشرق» التي كان يصدرها كميل ابو صوان. ونمّ المقالان عن عمق إلمامه بشاعر «المقبرة البحرية» وعن سعة إطلاعه على الشعر الفرنسي.

وفؤاد ابي زيد هو ربّما اول شاعر لبناني يمكن ان يلقب بـ «الشاعر الملعون». فما إن اصدر كتابه الأول في الثانية والعشرين من عمره حتى بدأ معاناته التي بلغت ذروتها في المرض الخبيث الذي اصاب منه الكبد. لكنّه لم يمت من المرض بل بما هو اشدّ ماسوية وعبثاً: مات محترقاً على سريره بعدما سقطت سيكارته من يده واشعلته فيما هو مستسلم لنومه «الإصطناعي». وكان معروفاً عنه إدمانه التدخين. فالسيكارة كما روى بعض اصدقائه لم تكن تفارقه حتى في فترة مرضه. وفي تلك الفترة كان الشاعر يتناول المهدّئات بكثرة للتخفيف من الامه وليتمكّن من النوم ولطالما جعلته تلك المهدّئات في حالة من الخمود والوسن.

منذ كتابه الأول بدا فؤاد ابي زيد شاعراً قديراً وموهوباً وملمّاً بخفايا اللعبة الشعرية واسرار اللغة الفرنسية. ودخل عالم الشعر برهبة ومتانة وسرعان ما فرض صوته وتجربته وإن لم يلقَ النجاح في حينه. وكان على المحافظين والتقليديين ان يرفضوه ويشجبوا قصيدته النثرية. إلا ان مجموعة من الشعراء والنقاد رحّبت به إيّما ترحاب ووجدت فيه ملامح شاعر ليس واعداً فقط بل حاضر بشدّة. وكتابه الأول هو الذي مهّد له للدخول الى عالم باريس الأدبي وللتعرّف الى الأدباء والشعراء الفرنسيين الذين تعرّف إليهم. أما كتابه الثاني «قصائد جديدة» فكان تتويجاً للتجربة التي سوف تلمس اقصى تجلّياتها في كتابه الأخير «نثر من اجل خاطرة». وقد اعتبره صلاح ستيتية في تقديمه للمجموعة الكاملة كتاباً رائعاً قائماً على نفس فريد، متين ومتبدّل في وقت واحد، ليّن ومستقطع. ورأى انه يجمع بين السيرة الذاتية والرؤيا وبين المفردات البسيطة والجمل المتفنّنة. ووصف ستيتية الكتاب بـ «الكتاب المتكامل» وصنّفه في ارقى مقامات الشعر اللبناني والشعر الفرنسي. فهو في نظره: «كتاب صغير مدهش، مصنوع صفحة صفحة، بالنداوة الغامضة، نداوة الأزهار». إنه برأيه أيضاً كتاب يُقرأ ويقرأ من دون ان يفقد قارئه متعة الإندهاش به.

ولئن ذكر فؤاد ابي زيد الشاعر بول فاليري مراراً وكتب عنه وتاثر به فإن تاثره بشاعر مثل رامبو بدا أعمق واكبر. ولم تخلُ قصائده بدورها من بعض أثر للشاعر بول كلوديل. لكن نزعة ابي زيد «المتوسطية» جعلته اقرب فكرياً الى شاعر «المقبرة البحرية» فيما قرّبته تجربته الرؤيوية ورحابته اللغوية الى شاعر «فصل في الجحيم». إلا أن شاعرنا اللبناني يظلّ شاعر البحر والشمس، شاعراً متوسطياً، رؤيوياً، صوفياً ولكن على طريقته، حالماً وملعوناً في وقت واحد، رومانطيقياً ولكن على غرار الرومانطيقيين الألمان. شاعر العناصر والطبيعة، يحاور الليل والريح والضوء والفصول والأفلاك ويخاطب المرأة والألم والحزن وكمثل الكيميائيين القدامى يحوّل اللغة بين يديه الى وسيلة سحرية تكشف عن عمق مكنوناته وتنفذ الى دهاليزه الداخلية. إنّه الرائي على طريقة رامبو: «كم شاهدت من صباحات تشرق وتموت منذ بدء العالم» يقول. وفي إحدى إشراقاته يقول أيضاً: «عرفت الشموس، عرفت كل البحار». ولا يغالي ذاك الفتى العشريني إن قال «إنني أزلي» فهو خبر الأزل مثلما خبره رامبو حين قال: «ما الأزل؟ إنّه البحر ممزوجاً بالشمس». وهو أيضاً إبن الشمس والبحر في كل معانيهما: الطبيعية والتاريخية والحضارية. إنه إبن المتوسط وحضارته بل حضاراته: الإغريقية واللاتينية والفينيقية والبيزنطية والعربية.

كتب فؤاد أبي زيد قليلاً وعاش قليلاً لكنّه حلم كثيراً ودخّن كثيراً ومات كما حدس ذات مرّة بموته في «السرير الأسود». ترى الم يقل ذلك «التائه بلا طريق»: «يجب ان ادخن او انام»؟ ونام أبو زيد مغمضاً عينيه على الشمس التي كما يقول لم تكن جميلة مرّة مثلما هي فوق البحر.

وأعمال فؤاد أبي زيد الكاملة التي صدرت أخيراً أعادت الى قرّاء الشعر اللبنانيين والفرنسيين شاعراً كبيراً تعرّض طوال سنوات لظلم كبير. إنه شاعر «حقيقي ونقي» كما يقول ستيتية يعود الى مقامه الراقي في الحركة الشعرية اللبنانية والفرنسية. وما احوج ساحتنا الشعرية لشاعر في حجمه ورقّته وعمقه وما أحوجنا الى ان نقراه لنعوّض عمّا فاتنا نحن وما فاته هو بدوره.

(*) الأعمال الشعرية الكاملة. فؤاد أبي زيد، منشورات دار النهار، ١٩٠ صفحة مع مقدّمات لكلّ من: غسان تويني، كميل أبو صوان، صلاح ستيتية، فادي اسطفان. وضمّ الكتاب صوراً ورسوماً لقيصر الجميل وجورج سير.

قصائد

١- روح السماء:

في لا نهائيّ الضوء، في مواجهتي، أرتحل، تنهمر عليّ خيوط ذهبية وتخترقني وتحملني نحو ارتعاش غامض.

وعبر ذاك الشرك الذي انحبس فيه، أتبيّن وجهاً يتغيّر مستأثراً بي ببأسه، كلّ بأسه الخفي ويتدلى على منافذ مخيّلتي كلها.

كأنما قدرة بُثّت من الشمس في الجسد، وجهٌ يطلقني من الترهب الواهن والهارب الذي يضنيني.

٢- ظهيرة:

في السهل الذي تستريح الظهيرة فيه ساكنةً في نثارها الذهبي، يهب صمت لا يلبث ان يدوّي في أعماقي ويجتاحني:

مثلما ترجع صورة متروكة

مثل وجه جميل يجعلني مرآه القاسي أرتعد ملء جسدي.

وجوه منسية، ملقاة في أعمق أعمق نفسي:

تنهض كلها فأضنى تحت وطأة جمالها الخفيّ والقوي:

وجوه ساطعة كنت أظنها ماتت!

ثم تندفق وتدوّي في نفسي مثلما تدوّي موجة، رامية اليّ سيلاً من شهوة يتخطاني ويروح متلاحقاً نحو السهل الذي تستريح الظهيرة فيه، مغمورة بنثارها الذهبي،

وهناك يمتزج سكونُ القلب، وصمتُ الارض المذهلُ وألفةُ اولئك الذين ماتوا في الظن.

٣- الشرفة على البحر:

صفحة البحر ذاك تحلم بسماء سعيدة يُغمى فيها على المراكب، الماء يضمحلّ وفردوس فرحٌ يهتز في جوف الحجر، صور السماء تتراقص وسط تلألؤات لا تُحصى.

وفي الهيجان الكوني الذي يتمايل بي من غير هدى، أولد وأضيع، وأحيا من غبطة واندفاعٍ نزيهين. حياةٌ غير متناهية وسط ذاك التناغم تندفع بالصدفة، تهيم من لؤلؤة الى لؤلؤة.

ولكنْ غارقاً فجأة، آه يا دوار العين، انغلق على نفسي ثانية وأقتفي بلا نهاية هاجساً مأثوراً، هاجس السفر والشهوة. ثم، كيف أقول... على ضفة هذي الجزيرة، هنالك، عشت رؤياي الاخيرة عبثاً،

لأنني، في عمق نفسي، ناديت، مثل غطّاس استرد لؤلؤة، ناديت الحب مضطرباً، من دون ان اعلم ابداً، طائشاً من شدة اجتياحي.

انني شممت عبثاً الكأس التي ورثتها ايزولت لتشرب، وفيها جدّد تريستان حياته على شرفة جامدة، محمولاً على طرف السفينة، سفينة الثروات الآسيوية.

٤- السرير الاسود:

كنت في ذاك الفندق، فوق الشاطىء الصخري. كانت هناك النار، كان هناك الماء وكان الضوء غير المخلوق الذي، عبر جسدها، كان قد سهر طول الليل، لانها، في الفجر، بها ينهب العالم للنوم. كان هناك ايضاً مراكبُ مرسومةٌ على الجدار، مرافىءُ – كانت للطحالب رائحةٌ زكية وسعها – وأبعدَ قليلاً، في عمق ذاك السرير الاسود الذي كان يجرفنا الى الهاوية، كانت المغفرات والنكسات، كان البرد، الخوف والندامة.

ولكن هل كانت تعلم ذلك؟

ربما لن تعلم ذلك ابداً. أيها الحق! خرجت في الليل الاصم والضباب الذي لم يكن ينتهي. ثم ارتميت عليها واتجرفت معها بين الاروقة، بلا غفران ولا عودة – ولكن جسدها، المرتعش مثل نجمة، جسدها الدافىء مثل بعد ظهر صيف كثيف وتلك الزاوية من عينيها السوداوين التي جاء يتمرأى فيها لمرة ليل الاوقيانوس – ما الذي يجمع بين كل ذا وبيني؟ غير اننا مضينا كما لو ان حياتنا سنعثر عليها ثانية وستنقذنا ابداً في دروب الجسد نفسه. كان صليب يبكي على جيسر الجدار.

وانا، المسكين الذي أكتب، أحسّ انني اشبه ذاك الفتى الذي، حفر في الرمل حفرة، وأرادها أن تتسع للبحر.

٥- ملاحظة تمهيدية:

النيران تخبو فوق البحر. حلّ المساء. المساء يجلب إليّ الندم وحسبةَ النهار. يجب ان انظر ثانية في كل لحظة من نهاري ومن حياتي. يجب عليّ طوال هذه الليلة أن انظر الى ملايين الانجم وان أدعَ عينيّ مفتوحتين.

انني الآن مصلوب، اطوف من شجرة الى شجرة. بعيداً، في المنازل، ينهض الرقص، غناءُ الموج والافتتان. وارى من هنا نساء يرقصن. هل اني أهلٌ لأن أتناسى؟ لا، لا أبغي، لا أقدر، إنه لأمر غريب. أعدّ من الرقص رقصات. بعد قليل، حين يصمت الليل ويرقد العالم كلّه، أمسي وحدي السهرانَ على العالم، فأهيئ رقصات اخرى. أجعل النجوم ترتجف وأقبض بيدي على الحركة الكونية.

انني مَلِكُ الكون، انني الآن ملك. انني قادر على ان اجعل الجبال ترقص، وعلى ان انظّم سقوط آلاف الاكوان تلك وصعودها. وكم كان يكفيني عابراً رعدةً لأشهد دوار العالم. وظننت أنني اكتشفت السماء في ساقية. لم اكون الليلة أقلّ قدرة؟

٦- ضوء:

الضوء! الضوء في كل الجهات، على الشجرات، في الغابة، على القوارب وعلى الماء. في جهة ما عاشقان يرقصان! وانا هنا لأخلق كل الاعياد. وانني حتماً اشارك في كل الرعشات واخلق لنفسي ألوفاً من الاكوان والمزنوجات والايقاعات والرقصات. وهنا اخترع الحماسات والاسحار. وفي مثل هذا البحر اصغي الى صدى الحضارات الغابرة. وفيما احرك اصبعي، وشجرة الاقاقيا تتمايل كمروحة قرب نافذتي، اتخيّل في ناحية ما عيد الشمس على الماء.

٧- أغنية من أجل ان تُنسى:

عرفتها على ضفّة الماء، أيتها الذاكرة: النبعُ، ساعةَ يؤوب القطيع، يغنّي وجهَها البعيد.

وفي الوشوشات التي تحملها الريح تتراءى حزينة وداكنة، كانت مبهمة وعذبة وضحوكاً، ضحوكاً، ضحوكاً وكانت آلهة القبّة الزرقاء.

أما القبل التي جنيناها فكانت من ملح وزبد، ولم تكن روحنا الطفلة المرحة تحيا الا في لحظة وحيدة. ولكن الآن تحت وطأة كلّ شيء، اعرف، في كلّ وقت يجرح ويعبر، اعرف سرّ الخطوات في روح لا يُخمدها شيء، ايتها الذاكرة. بوحي بضوئها. كوني مرآة جمالها، في كل الجهات ان تردّد النسمة اريجها العذب، الشديد العذوبة، أريج التميمة.

٨- نثر من أجل خاطرة:

جسدها هنا دائماً فيما هي تتراءى لي بعيدة كلّ البعد كما لو كانت ظلاً، غيمةً شاردة على وجه المياه وفي الهواء. كان عليّ، من غير ان أقدر على شيء، ان أحسب ماء عينيها وسحر ضفيرتها ولكن جواهر طفولتي كانت عُهدتْ الى آلهة ميتة، والحبّ، الى نزوة تلك الساحرة العابرة.

نظرتْ إليّ بعذوبة وبدت لي كلُّ عين من عينيها كما لو من عقيق أسود، كما لو كانت لتحفر في الليل العميق. ما برحتْ تنظر إليّ. تستطيع ان تنقذك، قال صوتي. ما العمل؟ ما من مرة كنت منعزلاً عن نفسي وعن العالم مثلما كنت. إنني وهنٌ كلّ الوهن واداعب ذاك الطفل وانا اخبره عن الجن وعن الذهب في المدن.

اعتقد انني لمرّة في ذاك اليوم استطعت ان أحبّ حقاً من دون حب.

فؤاد ابي زيد

(ترجمة: عبده وازن)

يوسف غصوب مقدّماً «الولد الساهي» في «قصائد الصيف»

□ حين اصدر فؤاد أبي زيد كتابه «قصائد الصيف» في العام ١٩٣٦، وكان له من العمر عشرون عاماً التقاه الشاعر يوسف غصوب وحاوره.

هذه المقالة خلاصة الحوار وفيها يتحدث الشاعر الشاب عن تجربته ونظرته الى الشعر ومصادره. وكان يوسف غصوب نشر الحوار بتوقيعه المعروف آنذاك بـ «السروجي». ولأهمية المقالة – الحوار ننشرها بعد مضي ستين عاماً، عساها تضيء نواحي من عالم فؤاد أبي زيد الذي لم يقرأ ما يكفي ولم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه.

وهنا المقالة – الحوار:

■ فؤاد ابي زيد فتى في العشرين من عمره او يكاد، أسمر أسهم، لا تتبين من وجهه، لأول وهلة، الاّ عينيه السوداوين ثم يبدو لك انف طويل دقيق القصبة منتفخ المنخرين وشفتان شهوانيتان. تخال هذا الولد الساهي الماثل امامك يسمع لك أو يتبع فكرك، ثم تبدو منه كلمة أو إشارة تدل على أنه كان بعيداً عنك كل البعد. يرتدّ في ذهنه – وانت ذاهب في حديثك – الحاناً غريبة متصاعدة من بطون الازمنة، يسير في مواكبها هادئاً مطمئناً لا يعجب ولا يستغرب.

اصدر أبو زيد كتابه «قصائد الصيف» باللغة الفرنسية فأثار ضجة في الجرائد والاوساط الادبية، فمن القرّاء من هزّ راسه وقال: «شيء لا يفهم» ومنهم من قال: «هذيان» ومنهم عدد قليل اعجب بهذا الشعر الجديد.

وزارني ابو زيد يوماً فقلت: علّه يشرح لنا شعره فيكون في شرحه خير دليل أمين للقارىء. قال أبو زيد:

– ولدت في «جونيه» البلد اللبناني الجميل المنبسط امام البحر وقضيت قسماً من شبابي الاول في دير هناك عاشت فيه زمناً الراهبة هندية وزاره موريس بارس، فالفت منذ الصبا الوحدة والتامل وغمرني شيء كثير من الاسرار التي تحوم في المناسك والمعابد، فكان هذه الاماكن شيدت على حدود عالمين عالمنا وعالم آخر تطل عليه من اسوارها. وكانت صلاة الرهبان، في هدوء الليل، تؤثر فيّ كثيراً وتولّد في قلبي خشوعاً لا يوصف. انما افضل وقت عندي كان طلوع الفجر فكنت اقف على سطح من سطوح الدير وارسل نظري الى البحر منتظراً أول قبلة تقبله بها الشمس.

– وقرات في وحدتي هذه، الكونتس دي نواي وبارس وجيد وموريـاك وفاليري. ونبّه في هذا الاخير ميلاً الى التامل والتعمّق في درس نفسي فهذب عقلي وساس افكاري. على انه بدا لي غاية في التجرد فكانه لا يعيش بجسمه بل بروحه فقط فهو فوق طاقة الانسان مما اثارني عليه وحملني على تركه مفتشاً بعيداً عنه، عن ذاتي الحقيقية.

– ان ما دعاني الى الشعر البقعة التي ولدت فيها: البحر والشمس. فالبحر عندي هو عنوان الثقافة اليونانية اللاتينية، والشمس عنوان الشرق. وهذان العنصران هما مصدر القوى الجبارة التي تمشت باوروبا الى اوج الفكر. كانت الشمس وكان البحر يساورانني انّى كنت ويتغلغلان في اعماق نفسي حتى فاجاتني يوماً وانا انظم الشعر للذتي الذاتية، وكنت كلما توغلت في هذه الطريق الجديدة تتضح لي شخصيتي وترتسم بجلاء حتى كانت قريحتي تفيض عفواً وتتفجر بسهولة غريبة، فعنّ لي ان اكتب كتاباً فكان شعراً منثوراً لان النثر اكثر تزاوجاً مع حركة النفس ومطاوعة لها. اما الفكرة الاساسية في كتابي فهي نقطة تماس المدينتين الغربية والشرقية او الاوروبية والآسيوية.

– حققت فكرتي بعض التحقيق في بعض قصائد منها: البحر المتوسط رؤوس اقلام للقصيدة والمقدمة. انما المهم في كل هذا هو جو الكتاب.

– اما الوسائل التي عمدت اليها لابراز فكرتي الى حيز الوجود فهي كما قلت: البحر والشمس. ان الشمس في بعض الاحايين تخلقني خلقاً جديداً، تؤثر فيّ تاثيراً عميقاً حتى انها تجعل مني نغمة تامة وتولد فيّ الجمال الاعلى، وما هذا الجمال الاّ حالة نفسانية تصير نغمتي كياناً شعرياً معادلاً على صغره نغمة الكون. اذا كان الشاعر متاكداً من حقيقة شعره، وجب عليه ان لا يتهاون في سعيه الى الاتحاد بكنه العالم لانه ذرة جوهرية منه غير منفصلة عنه، وهذا ما ادركناه نحن الشعوب الشرقية منذ القدم وتمرّغنا فيه فكنا دائماً على اتصال بما فوق الطبيعة وكان منا الانبياء وكان منا الشعراء الافذاذ.

اما البحر فإنه منح شعوب المتوسط البساطة والتوازن والحركة المنتظمة وفتح اعينهم على اللانهاية وعلى امور لا تحد ولا تحصى في وسعهم تحقيقها، فاردت انا بدوري أن انقي فكري واجعله بسيطاً كالبحر المنبسط امامي منتظماً كانتظامه.

هذا البحر الساحر الذي رأى أعظم المدنيات واغناها تمرّ امامه وتتلاشى وهو باق على جلاله وروعته تحت شمس هذا الشرق السرّي، يخلق في النفس جواً خاصاً ويبعث في بطون الظلمات آلهة وابطالاً تتهادى في اثير منه. نحن في غمرة من الاشباح والتذكريات والافكار القريبة البعيدة. في هذا البحر الفريد في العالم تلتقي المدنيات القديمة والحديثة، اليونانية واللاتينية والمصرية والفارسية والعربية وتؤلف جوقة موسيقية متعددة فاتنة ومرقصاً للحب هائلاً. وحفظ لنا هذا البحر قوّتنا ونشاطنا الى تذوّق الجمال والى اللذة الشهوانية والمغامرات الفكرية. ولهذا كله كلما كان الجو صافياً والبحر ممدداً كسلان تسلطت عليّ ذكرى بنات اليونان ومحظيات مصر وآلهة فينيقيا.

– ليس لي مبدأ خاص في الشعر. كتبت كتابي غير متعمد قواعد وحدوداً معينة غير ان بعض الاصدقاء، قد تنبه بعد نشره الى خطة خاصة فيه وهي: لما كنت انا نفسي في الحياة دقيقة ابدية يصيبها ما يصيب البشرية جمعاء: الماضية والحاضرة والمستقبلة، وجب ان اكون انا الصدى الحي لما مات ولما لا يزال حياً وان اتحد بما ياتي. وعلى هذا اكون قد كتبت عن غير قصد مني، وعن غير علم مستعملاً جميع قواي (والشاعر والقصيدة في نظري كل لا يتجزأ) الرسائل الى الفتاة التي احبها وقصيدة المتوسط التي تظهر فيها هذه الطريقة بكل وضوح. على اني احب ان ابعث كل هنيهة من الحياة مختلفة عما سواها فلا اسير على خطة معينة في تفهم الاشياء والتلذذ بها.

– إني أرى الاشياء واحاول في الغالب ان لا ادرك منها شيئاً لأكون اقرب قدر المستطاع الى حالة الطفولة، الحالة التي يكون فيها الشعر أقرب الى الشعر منه في اية حالة كانت.

– أكتب قصائدي بطرق مختلفة. أكتب بعض الاحيان القصيدة دون ان افكر في موضوعها، انما يغلب عليّ أن أحمل القصيدة زمناً طويلاً في صدري قبل أن أحققها. بيد اني لست كفاليري القائل بوجوب نظم القصيدة بروية وعلم فإن هذه الطريقة تنتهي دائماً بإفساد روح القصيدة. ان القصيدة تترتب وتتنسق هي بنفسها حتى اذا اكتملت الحالة النفسانية فجرت القصيدة كالينبوع وجد منفذاً. قد يتفق لي ان أفتش عن الكلمة الاخيرة التي اختم بها القصيدة والتي تلقي نوراً عليها وعلى مطلعها. غير اني اذا «رأيت» مجمل القصيدة، جاءت الالفاظ بطريقة طبيعية وتالفت من تلقاء نفسها، تأخذ كل لفظة مكانها من الهيكل الماثل امامي.

– اشغل في القصيدة خيالي وعقلي وأعمل ما في وسعي حتى لا يكون فراغ في الحالة النفسانية التي اكون فيها ابان النظم.

– اذا نظمت اعملت كل قواي لا قوى واحدة، لأن من يلجأ الى قوى دون سواها يتعرّض للتنقيص من حالته النفسية، وهذا ما وقع فيه الشعراء العلماء اذ انهم نظروا الى الاشياء من الوجهة العلمية فقط ان التخصص يقلل دائماً من قيمة الاشياء فعلى الشاعر ان ينظر الى العالم من عل ليراه بمجموع قواه وان يتفهمه جملة ويغني نشيداً شاملاً لا يتعثر ببعض خواصه. ان الذين ينظرون الى العالم من بعض جوانبه فقط تراهم دائماً ينتبون ولا يغنون، ذلك لنقص في تفهمهم.

نظرة إلى محاولات إصلاح أنظمة التعليم في الجامع الأزهر

أحمد عثمان *

■ أنشئ الجامع الأزهر في القاهرة في عهد الحكم الفاطمي لمصر خلال القرن التاسع، ليكون مركزاً للدراسات الإسلامية وفق المذهب الشيعي. بناه القائد جوهر الصقلي في عهد الخليفة المعز لدين الله، واستغرق بناؤه عامين وتم افتتاحه في الثاني والعشرين من حزيران (يونيو) ٩٧٢. وترجع أهمية الأزهر الى أنه أصبح المركز الوحيد لطلاب العلم من كل البلدان الاسلامية منذ ان سقطت الدولة العباسية في بغداد في شباط (فبراير) ١٢٥٨. فبعد انهيار دولة الأندلس وسقوط خلافة بغداد في ايدي التتار أصبح الأزهر معقلاً للثقافة الاسلامية وحصناً للغة العربية. وكان الفاطميون اقاموا دولتهم في بلاد المغرب العربي عند بداية القرن العاشر وحاولوا استخدام الأزهر لنشر المذهب الاسماعيلي الشيعي، تمهيداً للانطلاق الى الشرق والحلول مكان الدولة العباسية، وكان الحاكم بامر الله أول من أوقف بعضاً من أملاكه وأملاك الدولة على الجامع الأزهر وتبعه في ذلك آخرون.

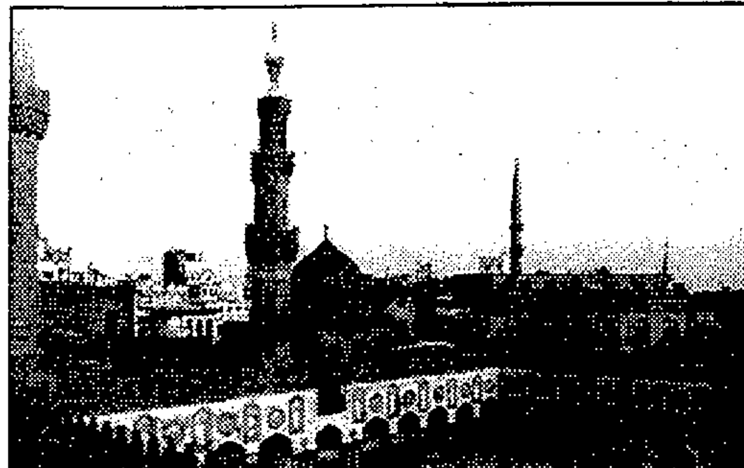
وعندما جاء الأيوبيون بعد سقوط دولة الفاطميين العام ١١٧٨ اقاموا دولتهم السنية في مصر، والغوا الدراسات الشيعية في الأزهر ومنعوا خطبة الجمعة فيه، ولهذا ضعف مركزه خلال فترة الحكم السني الأيوبي ولم يسترجع اهميته إلا في العصر المملوكي خلال حكم السلطان الظاهر بيبرس، بعد ثمانين عاماً من الحكم الأيوبي. وكانت أيام المماليك فترة الازدهار الحقيقي للأزهر، إلا انه في هذا العصر لم يعد الأزهر هو الهيئة التعليمية الوحيدة في البلاد، فقد فتح المماليك عدداً من المدارس كالناصرية والكاملية والبرقوقية والأشرفية وغيرها من المدارس التي امتلأت بها مصر آنذاك. وأصبح الأزهر مجرد واحد من مراكز الدراسة المتعددة. ويقول المقريزي ان القاهرة احتوت اكثر من ٧٠ مدرسة في تلك الحقبة. وكان التدريس في الأزهر آنذاك يتناول جميع العلوم – علوم الدنيا وعلوم الدين – فتدرس فيه العلوم الدينية والفلسفية الى جانب علوم اللغة العربية. ومن العوامل التي ادت الى ازدهار الأزهر في تلك الفترة استقلاله المالي، إذ وضعت الأوقاف التي حبست للانفاق عليه تحت تصرف شيخ الأزهر نفسه، وكذلك الاستقلال العلمي فكان علماء الأزهر انفسهم هم الذين يحددون مواد الدراسة بل ويختارون شيخ الأزهر نفسه.

وانتهى العصر الذهبي للتعليم مع مجيء الحكم العثماني العام ١٥١٧، عندما اسقط السلطان سليم دولة المماليك. واختفت كل هذه المدارس ولم يبق إلا الأزهر لتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية فقط فسكنت حركة العلم وقل الاقبال على التعليم لا سيما بعد ان صارت اللغة التركية هي لغة الدواوين، وضعفت اللغة العربية ضعفاً شديداً. كما اختفت المدارس المملوكية ولم يبق سوى الأزهر يقوم بوظيفة التعليم في مصر، وكان هو المركز الرئيسي الوحيد في العالم الاسلامي كله لدراسة علوم اللغة العربية وعلوم الدين. وفي هذه الفترة اقتصر التعليم في الأزهر على القليل من العلوم الدينية كالفقه والتفسير، والقليل من علوم العربية كالنحو والصرف. ولم يعد الأزهر الى مكانته السابقة إلا في القرن التاسع عشر في أيام حكم محمد علي باشا وأسرته وأصبح مركزاً للدراسات الاسلامية في مصر وتم توسيع المسجد.

إلا أن المصلحين ادركوا قصور نظام التعليم الأزهري عن تلبية متطلبات العصر الحديث، لأنه لا يقوم على استخدام وسائل البحث الأكاديمي الصحيحة، وانما على حفظ كميات كثيرة من المعلومات عن ظهر قلب. كما يخلو برنامج الدراسة من بعض المواد المهمة التي يجب أن يتعلمها الطالب العصري، وانحصرت المعلومات الحسابية في دراسة تمهيدية تساعد في معرفة قوانين المواريث والمواقيت. وكان الطلاب يجلسون فوق حصيرة المسجد على شكل دائرة حول استاذهم الذي يجلس فوق كرسيه الكبير المنخفض الموضوع بجانب احد الأعمدة، ولم يكن هناك امتحانات تعقد عند نهاية الدراسة، وكان من يترك الأزهر يحصل على إجازة تسمح له بالتدريس يعطيها له الأستاذ الذي قام بتدريسه. كما كان طلاب الأزهر يعيشون عيشة الكفاف من الجرايات التي توزعها عليهم الأوقاف الى جانب ما يرسله لهم اهلهم. وكان هناك أساتذة لتدريس كل من المذاهب الاسلامية الأربعة: الشافعي والمالكي والحنفي والحنبلي. واول ما تم انشاء منصب شيخ الأزهر كان في العصر العثماني، يتبعه المشايخ الذين يراسون الأقسام الدراسية المختلفة، ويظل الشيخ في منصبه مدى الحياة إلا إذا قرر الاستقالة.

قام محمد علي باشا بمحاولة جادة لتحديث نظام التعليم في مصر، واستعان بالأجانب في التدريس وادخل المناهج الجديدة فاصبح هناك منهجان للتعليم في البلاد فعرفت مصر ازدواجية التعليم والتفكير. وكان محمد علي باشا تولى الحكم العام ١٨٠٥ وحكم قرابة نصف قرن، فادرك ببصيرته ما يتهدد المسلمين إذا استمروا على غفلتهم ولم ياخذوا بالأسباب التي نهضت باوروبا، فبذل جهداً كبيراً للنهوض بمصر التي كان يود أن يجعل منها أمة تضاهي أمم أوروبا في نهضتها العلمية، فانشأ المدارس الحديثة على اختلاف انواعها من ابتدائية وثانوية وعالية، ومن طبية الى هندسية الى غير هذا من مدارس العلوم. إلا أن الأزهر لم يتاثر بهذه النهضة الا قليلاً، وان قام الخديوي توفيق والخديوي عباس حلمي بإعادة ترميم الأزهر والاهتمام به. وازداد عدد الطلاب العام ١٩٣٥ ما دفع الأزهر الى الخروج بدراسته من الحيز المحدود للجامع الى بعض المساجد والأبنية المجاورة الأخرى.

ولم يحدث تطور جدي في نظام التعليم الأزهري الا عندما ادرك رجال الأزهر أنفسهم مدى النقص الموجود في هذا النظام، وظهرت للوهلة الأولى الحاجة الى ادخال العلوم الحديثة الى الأزهر، وحاجة الطالب الأزهري الى الإلمام بباقي العلوم المدنية. وكان للحملة الفرنسية على مصر اثر كبير في تغير المناخ الفكري للمجتمع المصري، ثم جاء محمد علي باشا بعد ذلك ليحدث ثورة تعليمية هائلة في البلاد بانشائه نظام التعليم العام وفق النظم السائدة في أوروبا، وارسل بعثة تعليمية الى باريس مع رفاعة الطهطاوي العام ١٨٢٥، وبعد عودتهم نادى الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني بإصلاح الأزهر. وكان الطهطاوي بدأ حياته بطلب العلم في الأزهر ثم اشتغل بالتدريس به، ووقع عليه اختيار محمد علي باشا ليسافر الى اوروبا مع بعثة علمية من بعثاته، وكانت مهمته فيها ان يصلي بافرادها ويعلمهم احكام دينهم. وفي باريس تعلم الطهطاوي الفرنسية ودرس العلوم الحديثة، ثم عاد الى مصر وهو يحمل رؤية جديدة الى تطوير التعليم بالأزهر، الذي دعا اليه في كتابه «مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية». وفي هذا الكتاب انتقد الطهطاوي قصور نظام الاصلاح التعليمي الجديد من الوصول الى الجامع الأزهر «ولم يجذب طلابه الى تكميل عقولهم بالعلوم الحكمية التي كبير نفعها في الوطن ليس ينكر، نعم ان لهم اليد البيضاء في اتقان الأحكام الشرعية العلمية والاعتقادية، وما يجب من العلوم الآلية كعلوم العربية الاثني عشر، كالمنطق والوضع وآداب البحث والمقولات وعلم الأصول المعتبر... لا سيما وان هذه العلوم الحكمية العلمية التي يظهر الآن انها أجنبية، هي علوم اسلامية، نقلها الأجانب الى لغتهم من الكتب العربية». كان الأزهر عند بداية القرن التاسع عشر يمثل جامعة للعلوم الاسلامية، ولكنه بالتأكيد لم يكن يمثل جامعة لتدريس العلوم المدنية الأخرى كالطب والهندسة والكيمياء التي كانت البلاد في حاجة اليها لتستكمل تطورها الاقتصادي والاجتماعي. ومع تخريج طلاب متعلمين في العلوم الحديثة، وجد خريجو الأزهر أنفسهم في مكانة أقل أهمية بالنسبة الى المجتمع الجديد وظهرت الحاجة الى تطوير نظام التعليم الأزهري ليشمل اللغات الأجنبية والدراسات العلمية والمدنية، ولهذا قامت محاولات عدة لاعادة تنظيم الأزهر وتحديث مناهج الدراسة به. الا أنه لم يتم احداث أي تغيير جدي في نظامه الا عندما تم فرضه من جانب الخديوي، فقد كان هناك اعتراضات كثيرة على الاصلاح من جانب المسؤولين عن الأزهر نفسه.



وعندما جاء الاحتلال الانكليزي لمصر عند نهاية القرن الثامن عشر، أصبحت الحكومة الخاضعة لتوجيهاتهم هي المسؤولة عن نظام التعليم بشكل عام، إلا ان الأزهر والمعاهد الدينية ظلت لحكومة توفيق باشا لما لها من صبغة دينية. وكانت أولى محاولات الاصلاح تلك التي تمت في عهد عباس حلمي باشا العام ١٨٧٢، عندما صدر قرار بانشاء دبلوم بعد اجتياز امتحان في ست مواد، (نظم هذا القانون الشهادة العالمية) ويحصل المتخرج على لقب عالم. كما تم في العام نفسه تكوين «دار العلوم» لتدريب الأزهريين على تدرس اللغة العربية والدين في المدارس المدنية. وكان الخديوي استعان بالشيخ محمد عبده بعد عودته من المنفى في باريس فاقنعه الشيخ بتشكيل «مجلس ادارات الأزهر» العام ١٨٩٥، واختار بعض اعضائه من خارج الأزهر مثل محمد عبده نفسه. وجاء تشكيل هذا المجلس مقدمة لاصلاحات تدريجية تمت في العام التالي. كما الحق بالأزهر معاهد الجامع الاحمدي بطنطا وجامع دمياط والجامع الدسوقي بدسوق وتم تحسين معاشات المدرسين وتحديد سن القبول بما لا يقل عن ١٥ سنة، بشرط التمكن من القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن. ويحصل من يجتاز الاختبار بنجاح بعد ثمانية أعوام من الدراسة على الشهادة «الأهلية»، ويحصل من يكمل أربع سنوات اخرى على شهادة «العالمية»، كما ادخل بعض المواد الحديثة مثل الحساب والجبر والتاريخ الاسلامي والانشاء وبعض المعلومات الجغرافية.

وصدر قانون آخر لاصلاح نظام التدريس والامتحان العام ١٨٩٦، وانتقل الأزهر من حالة الفوضى الى شيء من النظام، وصارت هناك ادارات نظامية للأزهر وقانون يضبط نظام التعليم فيه، كما زادت مرتبات هيئة التدريس. وكانت توالت على الأزهر حتى هذا التاريخ – منذ ١٨٧٢ – قوانين اصلاحية عدة خاصة بنظام التدريس والامتحانات، وكانت المواد التي تدرس في الأزهر قبل صدور هذا القانون كلها تتعلق بالدين واللغة العربية، كالتوحيد والتصوف والتفسير والتجويد والحديث والفقه واصوله والنحو والصرف والبلاغة الى جانب بعض مبادئ المنطق والحساب والتاريخ الاسلامي. ونظراً الى كثرة عدد الكتب المقرر دراستها فقد كان حفظ متون هذه الكتب عن ظهر قلب هو الوظيفة الاساسية للطلاب. وتوالت بعد ذلك القوانين واللوائح على الأزهر ولكنها لم تزد على تنظيم حضور الطلاب وصرف المرتبات والمنح، وتبع ذلك تكوين هيئة كبار العلماء من ثلاثين شخصاً العام ١٩١١، يتم اختيار شيخ الأزهر من بينهم. ووضعت الحكومة في هذا القانون الذي يعد من أهم قوانين الأزهر تنظيماً للدراسة الأزهرية على ثلاث مراحل: الأولية والثانوية والعالمية، وحددت العلوم التي يتم تدريسها في كل مرحلة. وجعل تدريس العلوم الحديثة إجبارياً بعد أن كان اختيارياً. وعلى ان تشمل العلوم الحديثة، والمسماة بالعلوم العقلية، «الرياضية وغيرها من العلوم العقلية التي لا تضر بالعقائد الدينية».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٠ صدر قانون جعل نظام التعليم في الأزهر من ثلاث مراحل: الابتدائية ومدتها أربع سنوات والثانوية ومدتها خمس سنوات والعليا ومدتها اربع سنوات، في أحد المعاهد الثلاثة للشريعة واصول الدين واللغة العربية. ثم جاء قانون ١٩٣٦ ليحدد سن القبول ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة وأصبحت فترة التخصص سنتين. كما ادخل هذا التعديل دراسة احدى اللغتين الانكليزية أو الفرنسية ومبادئ الفلسفة وتاريخها ومادتي القانون الدولي والقانون المقارن لطلاب الشريعة، الى جانب بعض المواد العلمية في المرحلة الثانوية.

وكان آخر قانون هو الذي صدر في حزيران (يونيو) ١٩٦١ ليعيد تنظيم الأزهر، فاصبح هناك مجلس اعلى للأزهر يراسه شيخ الأزهر ويشترك فيه كبار العلماء وخبراء في التعليم والادارة، ومجمع البحوث الاسلامية – الذي حل مكان هيئة كبار العلماء – يعمل على تجديد الثقافة الاسلامية ورسم نظام البعوث الأزهرية الى العالم الاسلامي ومنه.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

وقاحة متناهية!

■ سمعنا وقرأنا كثيراً عن أحكام قراقوش وكل «قراقوشات» التاريخ ونيروناتها، ولكننا لا يمكن أن نجد من يوازي أو يشابه «قراقوشات» هذا الزمان من صهاينة وحلفاء لهم في العالم الذي يدعي العدالة والشرعية وحماية حقوق الانسان.

فما يفعله ويريده بنيامين نتانياهو وعتاة الصهاينة من ليكوديين وحلفاء الارهاب والعنف الاسرائيلي فاق في وقاحته وصفاقته وتحديه للقيم الانسانية والأخلاقية كل ما فعله طغاة العالم عبر التاريخ. ومع هذا نجد في العالم، ويكل أسف في عالمنا العربي، من يسايره ويصافحه ويبتسم له ويتعامل مع رموزه الملطخة بدماء الأبرياء من أطفال وشيوخ وشباب ونساء في فلسطين ولبنان وكل أرض عربية.

وآخر صنوف الوقاحة الصهيونية ما سمعناه من مطالب وشروط «نتانياهونية» تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلية فرضها على السلطة الوطنية الفلسطينية ومن بينها سحب الأسلحة من أفراد الشرطة الفلسطينية وتسريح أكثر من ٢٠٠ شرطي فلسطيني ومحاكمتهم لأنهم تجرأوا وأطلقوا الرصاص على الجنود الاسرائيليين الذين كانوا يسلطون حمم أسلحتهم الرشاشة وبنادقهم ودباباتهم على الأطفال والنساء والمدنيين العزل من السلاح الذين خرجوا في تظاهرة سلمية تعبيراً عن استنكارهم لمؤامرة فتح النفق المشبوه تحت المسجد الأقصى المبارك والانتهاكات المستمرة لحرمة المقدسات الاسلامية والمسيحية.

انها وقاحة ما بعدها وقاحة وظلم ما بعده ظلم، وهو ليس بغريب على من سرق الوطن واحتل الأرض وارتكب المجازر تلو المجازر تجاه المدنيين العرب الأبرياء تحت سمع العالم كله وبصره. فبدلاً من محاكمة جنود الاحتلال الذين أطلقوا النار على المدنيين العزل من السلاح وحصدوا أرواح أكثر من ١٧٠ مواطناً فلسطينياً بريئاً بينهم عشرات الأطفال والنساء وأصابوا أكثر من ١٥٠٠ مواطن آخر بجراح بليغة، يطلب الظالم من دون أن يرف له جفن محاكمة وعزل الأبطال الذين انتفضوا لكرامتهم وأبت شهامتهم أن يتركوا شعبهم يذبح كالنعاج وهم يتفرجون على المذبحة ويشاهدون أنهار الدماء الزكية تجري أمام أعينهم لتلوثهم بالعار وتبليهم بعذاب الضمير طوال حياتهم!

لقد تصرف رجال الشرطة الفلسطينية بشهامة الرجال وبقرار شجاع من قياداتهم فكان «عرس دم» حقيقياً أكد فيه العرب مرة أخرى ان الشهامة لم تمت وأن الصبر لا يعني الرضوخ لارادة الصهاينة وأن السلام لا يعني الاستسلام. كما أثبتوا للعالم أجمع أن الظلم لا يمكن السكوت عليه الى الأبد وأن تصرفات وممارسات وجرائم الطغاة الصهاينة ستجر المنطقة مرة أخرى الى حروب وحمامات دم سيدفع ثمنها الباهظ الاسرائيليون قبل العرب. أما عدالة «قبضنا على القتيل وأطلقنا القاتل» فلتذهب الى الجحيم، لأن لكل ظالم نهاية.

●●●

● **خلجة**

الى صرخة الأم الفلسطينية الثكلى
وروح الطفلة البريئة الذبيحة بسكين الصهاينة
الى كل شهيد وشهيدة
صبراً آل ياسر فقد أحييتم فينا رميم الشهامة
فالله يمهل ولا يهمل!

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

لما استخلف عمر بن عبدالعزيز جاءه الشعراء فجعلوا لا يصلون إليه، فجاء عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وعليه عمامة قد أرخى طرفها فدخل، فصاح بن جرير:

يا أيها القارئ المُرخي عمامته
هذا زمانك إني قد مضى زمني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه
أني لدى الباب كالمصفود في قرن

قال: فدخل على عمر فاستأذن له فأدخله عليه، وقد كان هيّأ له شعراً، فلما دخل عليه غيّره وقال:

إنّا لنرجو إذا ما الغيثُ أخلفنا
من الخليفة ما نرجو من المطرِ
نال الخلافة إذ كانت له قدراً
كما أتى ربه موسى على قدر
أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت
أم تكتفي بالذي بلّغت من خبري
ما زلت بعدك في دار تعرّقني
قد طال بعدك إصعادي ومنحدري
لا ينفع الحاضر المجهود بادينا
ولا يجود لنا باد على حضر
كم بالمواسم من شعثاء أرملة
ومن يتيم ضعيف الصوت والبصر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به
خبلاً من الجنّ أو مسّاً من البشر
ممن يعدك تكفي فقد والده
كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر

قال: فبكى عمر ثم قال: يا بن الخطفي، أمن أبناء المهاجرين انت فنعرف لك حقهم، أم من أبناء الأنصار فيجب لك ما يجب لهم، أم من فقراء المسلمين فنامر صاحب صدقات قومك فيصلك بمثل ما يصل به قومك؟ فقال: يا امير المؤمنين، ما انا بواحد من هؤلاء. وإني لمن اكثر قومي مالاً، واحسنهم حالاً. ولكني اسألك ما عودتنيه الخلفاء: اربعة الاف درهم وما يتبعها من كسوة وحملان. فقال له عمر: كل امرئ يلقى فعله. واما انا فما ارى لك في مال الله حقاً، ولكن انتظر، يخرج عطائي فانظر ما يكفي عيالي سنة منه فادخره لهم، ثم إن فضل فضل صرفناه إليك. قال جرير: لا، بل يوفر امير المؤمنين ويحمد واخرج راضياً. قال: فذلك أحب إلي. فخرج. فلما ولى قال عمر: إن شر هذا ليُتقى، ردوه إليّ. فقال: إن عندي اربعين ديناراً وخلعتين إذا غسلت احداهما لبست الأخرى، وانا مقاسمك ذلك، على ان الله جل وعز يعلم ان عمر احوج إلى ذلك منك. فقال له: قد وفرك الله يا أمير المؤمنين، وانا والله راض. قال: أما وقد حلفت فإن ما وفرته علي ولم تضيق به معيشتنا اثر في نفسي من المدح، فامض مصاحباً. فخرج. فقال له أصحابه، وفيهم الفرزدق: ما صنع بك أمير المؤمنين يا أبا حزرة؟ قال: خرجت من عند رجل يقرب الفقراء ويباعد الشعراء، وانا مع ذلك عنه راض.

الصحافة العربية في مواجهة اشكالات النهضة مطلع القرن الحالي

الكتاب: الاتجاهات الفكرية في الصحافة العربية (حلب نموذجاً)
المؤلف: سهيل الملاذي.
الناشر: دار يعرب – دمشق ١٩٩٦.

راجعه: مازن بلال.

■ تقدم دراسة الدكتور سهيل الملاذي حول الاتجاهات الفكرية في الصحافة العربية اضاءة لجانب مجهول من حياة مدينة حلب، فالصحافة في بداية هذا القرن كانت تنقل وقائع المتبدلات وحالة القلق الاجتماعي نتيجة التطورات السياسية السريعة. وتظهر الصحف كاحد السجلات المهمة التي تعبر عن الحياة الفكرية التي اثرت لاحقاً في تكوين اتجاهات عامة داخل المجتمع. وينوه الدكتور الملاذي في مقدمة بحثه الى امرين: الأول متعلق بالأبحاث التي تناولت الحياة الفكرية عبر مراجعة الصحف، فهذه الابحاث قليلة وعامة وضمت اشكال الأدب من دون فصل الصحافة عن بقية الاجناس الأخرى. والأمر الثاني متعلق بالصحافة العربية عموماً، فنموذج حلب يمكن اسقاطه على اية صحيفة في العالم العربي، مع الاحتفاظ بخصوصية كل مدينة بالنظر الى موقعها من الاحداث وتأثرها بعملية النهضة التي شهدها شرقي المتوسط. ثم يقدم المؤلف سجلاً طويلاً لتاريخ الصحف التي ظهرت في حلب وطريقة تعبيرها عن افكارها السياسية، محاولاً ربط هموم الكتاب الحلبيين بالقضايا الاساسية للمجتمع في سوريا عموماً، ومعرفة مدى تأثرهم ببيئتهم التي جاورت الدولة العثمانية وكانت اقرب الى مركز القرار في الاستانة اكثر من اية مدينة اخرى.

الفصل الأول من الكتاب يتناول جانباً من القضايا الاساسية التي شغلت الصحافة الحلبية، فقد كانت المسائل الاسلامية وعلاقتها بانهيار الدولة العثمانية تشكل هماً عاماً عند المفكرين. وفي حلب تناولت الصحافة هذا الأمر بطرق مختلفة فبرز اتجاه يدين العثمانيين، ويدين في الوقت نفسه القطيعة والانفصال بين العرب والأتراك متمسكاً بالرابطة الاسلامية. هذا الاتجاه عبرت عنه مجلة «الجامعة الاسلامية» لصاحبها محمد علي كحال التي أدانت مشانق جمال باشا، واعتبرت ممارسة العثمانيين الغاشمة سبباً في سقوط دولتهم وتلاشي الروابط والدعائم التي كانت تربطنا بهم. ومع اعتزاز هذه العجلة بالرابطة الاسلامية انها جعلت الجهاد ضد الفرنسيين يتساوى مع الجهاد ضد مظالم جمال باشا. ويلتقي مع هذا الاتجاه كل من مجلة «الاعتصام» وجريدة «الجهاد»، اللتين ابرزتا في بعض المقالات ضرورة عدم الحقد على تركيا الحديثة.

ووسط الصحافة الحلبية برز اتجاه آخر يدين العهد العثماني لكنه لا يساوي بينه وبين الانتداب الفرنسي، فهو يرى في فرنسا صديقة لسورية ولا يعترف باي رابط بين العرب والأتراك. وهذا الاتجاه ظهر بشكل خاص في مجلة «الشعلة» وجرائد «التقدم» و«الأمة» و«الصاعقة». والاتجاه الثالث قرأ الصراع مع الأتراك من منظور قومي فوجد الانفصال عنهم بزوغاً لنهضة عربية، ومثل هذا التيار مجلتا «الحديث» و«التاج». والاتجاه الأخير كان ضعيفاً واعتبر ثورة العرب على العثمانيين خطأ فادحاً وانفصالهم عنهم جريمة. وبرز هذا الراي عند لطفي جمعة مؤلف كتاب «حياة الشرق»، لكنه لقي معارضة شديدة من قبل كتاب حلب عموماً. ويستعرض الباحث موقف الصحافة الحلبية من بعض الافكار التي سادت بداية القرن، فقد اثار موضوع الجامعة الاسلامية عموم المفكرين وتناولوها بتشعباتها وتشابكاتها المختلفة، كما بحثوا في موضوع الزعامة العربية للمسلمين وتوزعت مواقفهم في اتجاهات متباينة. وأثارت حركة مصطفى كمال اتاتورك قلقاً عند المفكرين فحللوا وقائعها ودرسوا اتجاهاتها وتاثيراتها المحتملة على المنطقة، وفي هذا الاطار ايضاً تاثرت الصحافة الحلبية بحركة امان الله خان في افغانستان ولكن ليس بنفس شدة تاثرها بحركة اتاتورك.

الفصل الثاني من الكتاب تناول المسائل القومية، وطرح فيه الباحث آراء الصحافة الحلبية في القومية العربية، فقد تحدثت المقالات في تلك الفترة عن ارتباط الشرف القومي بالسيادة القومية ودعت الى تربية قومية شاملة منوهة بارتباط القومية والتاريخ العربي. وكان الموقف من الوحدة العربية متبايناً ومتنوعاً، فمن ضرورة قيامها بعد التخلص من الدول الاستعمارية الى الدعوة لقيام حلف عربي يزيد من الوعي القومي ويوصل العرب الى غرضهم في الوحدة، ثم الراي الواقعي العلمي الذي ابداه ادمون رباط في تحقيق اتحاد يقتصر على دول سورية الكبرى وايدته جريدة «الجهاد» اضافة لراي يوسف نجا الذي ادخل الاجتماع والاقتصاد في موضوع الوحدة وحلل دورهما في تحقيق الوحدة العربية. واخيراً هناك جملة آراء حول المصير العربي في ظل المتغيرات الدولية آنذاك بعضها كان متشائماً، ولكن الاتجاه العام وجد في الصراع ضد الاستعمار وأشكال الانتداب بداية لتحقيق الوعي القومي. وشغل انتماء مصر العربي اهتمام المفكرين الحلبيين كما اهتموا بموضوع الجامعة العربية وتاثيراتها المحتملة في مصير الوحدة.

والى جانب موضوع القومية العربية كانت المسالة الشرقية مثار جدل على صفحات الجرائد، وقد درسها الباحث في الفصل الثالث مبيناً انها تتعلق بالجانب السياسي لاحتكام الشرق والغرب، واتخذت الصحافة الحلبية مواقف متباينة من العقلية الحضارية للشرق والغرب واتجاهات النزعة الشرقية.

وسط الحالات الفكرية السابقة كانت الصحافة تواجه اموراً مصيرية هددت الوجود الاجتماعي والسياسي للأمة، فكان الانتداب الفرنسي والمسالة الفلسطينية جانبين مهمين لمواضيع الصحافة بينما شكلت المسالة الحزبية اداة مواجهة. واستوعب الموقف من الانتداب النزعة الوطنية وما نجم عنها من تشعبات لها مساس مباشر بالانتداب. وتضاربت الآراء خلال الحرب العالمية الثانية نتيجة هزيمة فرنسا. وقد شرح الباحث كافة المواقف في هذا الموضوع، فكان لكل مرحلة من الانتداب تاثيراتها ولعبت المواقف من المعاهدات والشركات الاجنبية دوراً في بلورة اتجاهات داخل الصحافة.

وأعطى الدكتور الملاذي صورة لصحافة الاحزاب في سورية ودورها في هذه المواقف وآرائها تجاه كل الأمور المصيرية. كما اوضح تأثر المفكرين بالموضوع الفلسطيني وانتقادهم العام للموقف البريطاني الذي يدعم المؤامرة الصهيونية. وقد حللت الصحف موقف الغرب من هذه المسالة وكان البعض يطمح لكسب في المحافل الدولية ضد الصهيونية، والواقع ان الصحافة الحلبية تفاعلت مع احداث ازمة فلسطين فتناولت تطوراتها ودعت لوقف الهجرة، كما صورت متغيرات الصراع وما رافقه من معاهدات سياسية واتخذت منها مواقف قوية لصالح الشعب الفلسطيني.

الفصول الأربعة الأخيرة من الكتاب تناولت بعض القضايا التخصصية داخل الصحافة العربية، فهناك مسائل عالمية شغلت اذهان المفكرين مثل الشيوعية والفاشية والنازية خلال الحربين العالميتين، فكان الصحافيون وفق ايديولوجياتهم يتبنون مواقف من هذه التحركات العالمية التي كان لها تاثير مباشر في الحياة السورية. ومن جهة اخرى عني الكتاب بمسائل التحرر الاجتماعي كقضايا المراة والأسرة والعمل وتباينت وجهات نظرهم منها. لكن الهم الاساسي بقي تطوير الواقع الاجتماعي والنهوض به لتتمكن البلاد من مواجهة المستجدات السياسية. كما لقيت القضايا الثقافية والأدبية اهتماماً واسعاً وارتبطت بشكل وثيق بالمسائل القومية والاجتماعية، فكانت مواضيع التراث والتجديد وحرية الفكر، اضافة لمواضيع تطوير الأدب، هاجساً عاماً للكتاب في تلك الفترة، وحاولوا من خلالها اعادة صياغة الثقافة بما يتناسب مع المتطلبات الاجتماعية والسياسية لبداية القرن.

ان أهم ما يقدمه هذا الكتاب هو التصوير الحي لصراع التيارات الفكرية على صفحات الجرائد، فالباحث يقدم استشهادات مطولة تنقلنا الى اللغة التي سادت النصف الأول من هذا القرن، فالصحف كانت المجال الأرحب للتنوع في التيارات والاتجاهات وجغرافية فكرية تتفاعل فيها الثقافة بشكل عام.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخلهُ الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٥	٦.١٩	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٧	١٩.١٧
المدينة المنورة	٥.٠٦	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٩.١٢
القدس المحتلة	٤.٣٠	٥.٥١	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٨
ابو ظبي	٥.٠٨	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٨.٥٦
المنامة	٤.٢٦	٥.٤٣	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٦.٥٧	١٨.١١
الجزائر	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.٣٣	١٥.٢٨	١٧.٥٢	١٩.١٥
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٣٣	١٤.٥٤	١٧.٢٢	١٨.٣٠
الكويت	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٣٥	١٤.٤١	١٧.٠٦	١٨.٢١
الرباط	٥.١٨	٦.٤٣	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٦
الرياض	٤.٤٠	٥.٥٧	١١.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٥
الدوحة	٤.٢٠	٥.٣٨	١١.١٨	١٤.٣٠	١٦.٥٥	١٨.٠٧
القاهرة	٤.٣٨	٦.٠٤	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٠
بيروت	٤.٣٠	٥.٥٤	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٧
بغداد	٤.٥٤	٦.١٦	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١٢	١٨.٣٠
تونس	٥.١٣	٦.٣٩	١٢.٠٣	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٤٥
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٥	١٨.٥٢
دمشق	٤.٢٧	٥.٤٩	١١.٢٠	١٤.٢٠	١٦.٤٥	١٨.٠٣
دبي	٥.٠٥	٦.٢٢	١٢.٠٣	١٥.١٥	١٧.٤٠	١٨.٥٢
صنعاء	٤.٤٤	٥.٥٦	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٤٤
طرابلس الغرب	٤.٥٩	٦.٢١	١١.٥٢	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤٨
عمان	٤.٢٨	٥.٤٨	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.٠٢
مسقط	٤.٥١	٦.٠٨	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤٠
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٦	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٠٦	١٨.٣٣	١٩.٤٢
انقرة	٤.٤٣	٦.١٤	١١.٣٣	١٤.٢٤	١٦.٤٨	١٨.١٤
طهران	٤.٥٥	٦.٢٠	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٨	١٨.٣٠
اثينا	٥.١٨	٦.٤٦	١٢.٠٩	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٥٢
برلين	٥.١٥	٦.٥٩	١١.٥٠	١٤.٢٩	١٦.٤٠	١٨.١٥
بروكسيل	٥.٤٨	٧.٣٠	١٢.٣٦	١٤.٥٠	١٧.١٩	١٨.٥٦
باريس	٥.٥٢	٧.٣٣	١٢.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٩.٠٧
جنيف	٥.٣٣	٧.١٣	١٢.٢٠	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٥٦
روما	٥.٠٤	٦.٣٩	١١.٥٤	١٤.٤١	١٧.٠٧	١٨.٣٤
ساراييفو	٤.٤٢	٦.١٨	١١.٣١	١٤.١٣	١٦.٣٨	١٨.١٠
ستوكهولم	٥.١٥	٧.٠٢	١١.٣٣	١٣.٣٦	١٥.٥٨	١٧.٤٠
كوبنهاغن	٥.٢٧	٧.١٢	١١.٥٤	١٤.٠١	١٦.٣٣	١٨.١١
لندن	٥.٠٨	٦.٤٩	١١.٤٥	١٤.٠٧	١٦.٣٦	١٨.١١
مدريد	٦.١٠	٧.٤١	١٢.٥٨	١٥.٤٨	١٨.١٤	١٩.٤٠
نيقوسيا	٤.٣٩	٦.٠٣	١١.٣١	١٤.٣٠	١٦.٥٣	١٨.١٤
واشنطن	٥.٠٢	٦.٣١	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٣٣
اوتاوا	٥.٠٠	٦.٣٨	١١.٤٨	١٤.٣٦	١٦.٥٢	١٨.٣٦

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي

دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

يوفنتوس وبورتو إلى ربع النهائي وخسارة تاريخية لمانشستر يونايتد

■ نيقوسيا - ا ف ب - ضمن فريقا يوفنتوس الايطالي حامل اللقب وبورتو البرتغالي صعودهما الى الدور ربع النهائي بعد فوز الاول على رابيد فيينا النمسوي ٥/صفر، والثاني على روزنبورغ النروجي ٣/صفر في الجولة الرابعة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم مساء امس الأول التي شهدت خسارة تاريخية لمانشستر يونايتد على ارضه امام فنربغشه التركي صفر/١.

على ملعب «ديللي البي» في تورينو (ايطاليا) وضمن المجموعة الثالثة، اكد يوفنتوس انه احد ابرز المرشحين لخلافة نفسه باكتساحه رابيد فيينا بخمسة اهداف نظيفة كان نصيب كل من الكرواتي الن بوكسيتش واليساندرو دل بييرو هدفين في حين سجل مونتيرو الهدف الآخر. ورفع بوكسيتش رصيده الى اربعة اهداف في هذه المسابقة.

وعلى غرار يوفنتوس، اكتسح بورتو البرتغالي روزنبورغ النروجي بثلاثة اهداف نظيفة ليصبح بالتالي الفريق الوحيد الذي يحقق الفوز في اربع مباريات متتالية.

وانتعشت امال ميلان في بلوغ الدور ربع النهائي بفوزه على ضيفه غوتبورغ ٢/٤ على ملعب سان سيرو امام ٣٨ الف متفرج ضمن المجموعة الرابعة ايضا، وثار بالتالي لخسارته ذهابا ٢/١.

وسجل ميلان حامل اللقب خمس مرات هدفين مبكرين عن طريق الكرواتي زفونيمير بوبان (٤) وديميتريو البرتيني (١٤ من ركلة جزاء)، لكن غوتبورغ عادل في مدى خمس دقائق بواسطة يسبر بلومكفيست (٢٧) واندرياس اندرسون (٣٢)، قبل أن يعطي الشاب توماس لوكاتيللي التقدم لميلان قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة، ثم اختتم روبرتو باجيو التسجيل في الدقيقة الاخيرة.

وعلى ملعب اولد ترافورد في مانشستر (شمال انكلترا) مني مانشستر يونايتد باول خسارة على ارضه في المسابقات الاوروبية خلال ٤١ عاما، عندما سقط امام فنربغشه التركي بهدف سجله مهاجمه البوسني الفير بوليتش قبل نهاية المباراة بـ ١٢ دقيقة ضمن المجموعة الثالثة. وكان سجل مانشستر يونايتد يضم ٤١ فوزاً و١٥ تعادلاً قبل هذه المباراة.

وثار فنربغشه لخسارته ذهابا في اسطنبول قبل اسبوعين بهدفين نظيفين. والخسارة هي الثانية لمانشستر في هذه المسابقة بعد سقوطه في المباراة الاولى امام يوفنتوس صفر/١.

وكان المستوى الفني للمباراة سيئاً، وعلى رغم ان مانشستر كان الفريق الافضل خصوصا في الشوط الثاني إلا انه لم يحسن استغلال الفرص القليلة التي سنحت له.

والخسارة هي الثالثة لمانشستر في مدى عشرة ايام بعد خسارتيه الثقيلتين امام نيوكاسل صفر/٥ وساوثمبتون ٣/٦ في بطولة انكلترا.

وسينال كل لاعب من فنربغشه مكافاة قيمتها ٧ آلاف جنيه استرليني (نحو ١٠ الاف دولار) مقابل هذا الفوز.

ومني رينجرز الاسكتلندي بخسارته الرابعة على التوالي بسقوطه على ارضه امام اياكس بهدف سجله ارنولد شولتن امام ٤٢٢٦٥ متفرجا ضمن المجموعة الاولى. ويعود اخر فوز للفريق الاسكتلندي في هذه المسابقة الى العام ١٩٩٣. وضمن المجموعة ذاتها، حقق غراسهوبرز السويسري فوزا ثمينا على اوكسير بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. سجل للفائز الروماني مولدوفان (١٧ و٢٩ من ركلة جزاء) وغرين (٥٩) وللخاسر غرين ايضا (٤٨ خطأ في مرمى فريقه).

وتعرض بوروسيا دورتموند الالماني لخسارته الاولى بعد ثلاثة انتصارات امام ضيفه اتلتيكو مدريد ٢/١ ضمن المجموعة الثانية. تقدم الخاسر بواسطة هدافه هيكو هيرليخ (١٧)، ورد الفريق الاسباني بهدفين عن طريق روبرتو (٣٧) وبانتيتش (٤٢).

وعلى رغم الخسارة يبدو الفريقان مرشحين لبلوغ ربع النهائي اذ يملك كل منهما تسع نقاط بفارق ست عن فيدزيف لودز البولندي وستيوا بوخارست الروماني.

وتغلب لودز على ستيوا بهدفين سجلهما ماياك وسغيرتشيك.

برنامج الجولة الخامسة

هنا برنامج مباريات الجولة الخامسة من الدور الاول لدوري ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم التي ستجري في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل:

المجموعة ١: اياكس - اوكسير، ورينجرز - غراسهوبرز.

المجموعة ٢: ستيوا بوخارست - اتلتيكو مدريد، وفيدزيف لودز - بوروسيا دورتموند.

المجموعة ٣: فنربغشه - رابيد فيينا، ومانشستر يونايتد - يوفنتوس.

المجموعة ٤: روزنبورغ - غوتبورغ، وبورتو - ميلان.

شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد على الارض بعد تسجيل الهدف، وفي الاطار لاعبو فنربغشه يحتفلون بالفوز. (رويتر)

تركيا الشعبية والرسمية تحتفل بالفوز!

■ اسطنبول - رويتر - احتفلت تركيا امس بفوز فريق فنربغشة على مانشستر يونايتد، وكان عنوان صحيفة «صباح» اليومية «فنربغشة يدخل التاريخ»، وعنوان صحيفة «حريات»: «حدثت المعجزة».

وتدفق الاتراك الى الشوارع التي غمرتها مياه الامطار وهم يصيحون ويطلقون رصاص المسدسات وأبواق السيارات حتى قبل ان تنتهي المباراة، وواصلوا الهتافات والاحتفالات حتى وقت متأخر من الليل.

وطغى فوز الفريق على انباء الاكراد الذين صعدوا في الاونة الاخيرة هجماتهم على قوات الامن بسلسلة من التفجيرات الانتحارية. وفور انتهاء المباراة بعث الرئيس سليمان ديميريل تهانيه الى الفريق، وسرعان ما انضم اليه في ذلك رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ووزير الرياضة بهاء الدين شاكر.

وقالت وزيرة الخارجية تانسو تشيلر في رسالة الى علي سين رئيس فنربغشة: «غمر انتصاركم الامة كلها بالبهجة». اما سين فقال: «ضحك الجميع منا عندما قلنا اننا سنصبح ابطال اوروبا. لكننا سنحقق ذلك».

ولكن الاحتفالات تسببت في احداث مؤسفة ايضاً. فقد ذكرت وكالة انباء الاناضول ان امرأة اصيبت برصاصة طائشة هي ورضيعها البالغ من العمر عشرة اشهر وهما في شرفة المنزل. ونقلت المرأة وابنها الى المستشفى.

وفي حادث منفصل اصيب شاب برصاصة طائشة في عنقه وهو ينظر من شرفة منزله الى مشجعي فنربغشة وهم يحتفلون في الشوارع.

مهرجان تكريم طاهر ابو زيد

اتحاد جدة في القاهرة والأمير فيصل يؤكد حضوره

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وصل الى القاهرة امس فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم لاداء مباراة ودية ضد الاهلي في القاهرة الاحد المقبل في مهرجان تكريم نجم وهداف الاهلي المعتزل طاهر ابو زيد.

وتضم بعثة الاتحاد كل النجوم الدوليين وعلى رأسهم الظهيران الكبيران احمد جميل ومحمد خليوي والهداف المغربي احمد بهجا (أحرز ١٠ اهداف في ٩ مباريات هذا الموسم ويتصدر قائمة هدافي الدوري السعودي)، والنجوم مروان بصاص وسعود السمار والفونسو. ويرأس بعثة الفريق الى القاهرة طلعت لامي رئيس النادي.

واكد لامي للصحافيين فور وصوله الى القاهرة انه يحمل مشروعاً رياضياً لعرضه على صالح سليم رئيس الاهلي لاقامة ٤ مباريات ودية سنوية بين الاهلي والاتحاد بينها اثنتان في القاهرة ومثلهما في جدة، ومن الممكن ان تدر المباريات الاربع اكثر من اربعة ملايين جنيه على الناديين.

سبق للاهلي والاتحاد ان التقيا مرتين في الاعوام الاربعة الاخيرة، وتعادلا ٢/٢ في القاهرة العام ١٩٩٣ في تصفيات كاس الكؤوس العربية، وفاز الاتحاد ١/صفر في الرياض في دورة النخبة العربية الاولى العام ١٩٩٥. وكان الاهلي حقق تفوقا ملحوظاً على الكرة السعودية بفوزه في ثلاث مباريات من اللقاءات الستة الاخيرة التي جمعته مع الاندية السعودية، وهزم الهلال ٢/١ في القاهرة في ربع نهائي كاس الاندية الابطال الشهر قبل الماضي وهزمه ١/صفر في دورة النخبة، وفاز على الشباب في القاهرة في نهائي كاس الكؤوس العربية العام ١٩٩٥، وخسر من الاتحاد صفر/١ ومن الشباب ٢/١ في دورة النخبة، وتعادل مع الرياض ٢/٢ في تونس في كاس الكؤوس العربية العام ١٩٩٥.

واكد طاهر ابو زيد في مؤتمر صحافي عقده امس في القاهرة انه تلقى موافقة من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم للحضور الى القاهرة ومشاهده مباراة تكريمه، وفي حال تمكنه من الحضور فانها ستكون المرة الاولى التي يدعم الأمير فيصل احدى مباريات تكريم نجوم الكرة المصرية. وحرص الامير فيصل في ايلول (سبتمبر) الماضي على حضور مباراتي الافتتاح والختام في كاس الاندية العربية الابطال التي نظمها الاهلي في القاهرة واحرز لقبها.

واعلن ابو زيد في المؤتمر الصحافي ان المباراة ستكون جادة تماماً ولن تشهد اكثر من ٥ تغييرات لكل من الفريقين امثال الخطيب وفاروق جعفر وابراهيم يوسف وحسن شحاتة ومجدي عبدالغني.

وسمح الخطيب لنجوم الاهلي اعضاء منتخب مصر بالمشاركة في المباراة على رغم وجودهم الحالي في الدورة التدريبية للمنتخب استعداداً لمباراة ناميبيا في تصفيات كاس العالم يوم الجمعة المقبل.

اليوم الجولة الأخيرة للمجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي

□ جدة - «الحياة»:

■ تختتم مساء اليوم الجمعة مباريات الدور التمهيدي لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، فتقام مباراتان في كل من مكة المكرمة وحائل لفرق المجموعة الاولى، علماً بانه تم حسم امر الفريقين المتاهلين منها إلى الدور قبل النهائي وهما الهلال والاتحاد.

المباراتان تجمعان فريقي الوحدة والاتفاق على ارض ملعب مدينة الملك عبدالعزيز الرياضية في مكة المكرمة، والطائي والرياض في حائل. ونتيجة هذين اللقائين لا تؤثر سوى في تحسين مركزي الفريقين الفائزين، وهما عبارة عن تحصيل حاصل لفرق المجموعة الاولى.

بطولة الاندية العربية لكرة الطاولة

رجال وسيدات الاهلي القاهري من دون منازع

□ بيروت - «الحياة»:

■ حافظ الاهلي القاهري على صدارته للائحة كرة الطاولة العربية من خلال احتكاره للمرة الخامسة على التوالي لقب فئتي الرجال والسيدات في ختام بطولة الاندية التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة في قصر الرياضة - المون لاسال، وشهدت مشاركة ٢١ فريقاً من الجنسين، وهو رقم قياسي في تاريخ الاتحاد العربي.

وعلى غرار المنافسة التقليدية بين الاهلي والزمالك في مصر عموماً، انتقلت حمى الاثارة في لقاءات الطرفين الى لبنان، وانتهت بسيطرة اهلاوية عند الجنسين، وفاز رجال الاهلي باللقب للمرة السادسة وسيداته للمرة الخامسة.

لكن المواجهة التقليدية بين قطبي الرياضة المصرية اقتصرت عند السيدات على الدور نصف النهائي فقط فتغلب الاهلي بنتيجة ٣-١، ليقابل وداد امال الجزائري الفائز على تشرين السوري ٣-١، في المباراة النهائية ويهزمه ٣-١. وكان نصيب بطلة العرب شيماء عبدالعزيز (١٦ عاماً، لم تخسر اية مباراة في البطولة) فوزين بنتيجة ٢- صفر على ليليا حسيان ونصيرة بو عزين، التي اختيرت افضل لاعبة في البطولة.

وفي اللقاء على المركزين الثالث والرابع، فاز الزمالك على تشرين ٣-صفر، وحلّ هومنتمن بيروت خامساً بفوزه على مواطنه الرياضي ٣-٢.

«الشرفاء الثلاثة»

وعند الرجال، قدم «الشرفاء الثلاثة» في نادي الاهلي: شريف ضياء واشرف صبحي بطل العرب الحالي وشريف الساكت وزملاؤهم في الزمالك: اشرف حلمي بطل العرب السابق واحمد صالح ومحمد الجندي عرضاً لافتاً في مباراة القمة، خصوصاً اللقاء الذي فاز فيه محمد الجندي على شريف الساكت ٢-١ (٢١-١٨) (١٤-٢١) (٢٢-٢٠). وتمكن الاهلي من حسم النتيجة بعد لقاء «الاشرفين» صبحي وحلمي، فابقى بطل العرب على اللقب في خزانة فريقه بعد فوزه ٢-صفر، لتنتهي المباراة لمصلحة الاهلي ٣-١.

وحلّ الاهلي السعودي ثالثاً بعد فوزه على الجهراء الكويتي ٣- صفر، وكان الاهلي المصري تغلب على نظيره السعودي ٣- صفر والزمالك على الجهراء بالنتيجة ذاتها في الدور نصف النهائي.

وفي ضوء النتائج المسجلة، لم تتبدل مراكز الفرق الثلاثة الاولى عما كانت عليه في ختام البطولة السابقة في عمّان ١٩٩٥، فحلّ الاهلي المصري اولاً وخلفه الزمالك ثم الاهلي السعودي.

اما هومنتمن بيروت فحلّ في المركز الـ ١١ ما قبل الاخير بعد فوزه على قطر القطري ٣- صفر، مخالفاً عادته في سلسلة الهزائم التي مني بها في البطولة بنتيجة ٢-٣.

لكن لاعبه جوزف شلهوب، وصيف بطولة لبنان للفردي، اختير افضل لاعب عند الرجال نظراً الى عرضه الجيد وفوزه في سبع من اصل ثماني مباريات خاضها.

اما البطولة التاسعة للرجال والسابعة للسيدات فتنظم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ في المغرب.

الجهد المضني
والاحتراف المطلوب

ورأى رئيس بعثة النادي الاهلي اللاعب السابق الدكتور علاء مشرف ان السيطرة الاهلاوية تعود الى الجهد المضني المستمر والسياسة الثابتة للادارة، والجهاز الفني المتكامل والاهتمام بالعناصر البارزة من الناشئين.

واعتبر البطل اشرف صبحي ان مستوى كرة الطاولة العربية في ارتفاع مضطرد، لكنه اقترح تشكيل منتخب عربي من افضل اللاعبين في كل الدول للمشاركة في البطولات الدولية، لأن ذلك يؤدي الى تطوير المستوى ويدفعه خطوات كبيرة الى الامام.

واكد صبحي ان التطور لن يتأمن من دون الاحتكاك المستمر في الخارج، وذلك عن طريق الاحتراف. واعطى مثلاً حياً من خلال تطور مستوى نيجيريا صاحبة المركز الاول افريقياً «لأن لاعبيها محترفون، ومنهم اللاعب شوغن الذي سبق وخسر امام اشرف حلمي واسامي.. ثم احترف في ايطاليا... وخسرنا امامه في الموسم التالي».

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يودع بطولة باريس - بيرسي بصحبة تسعة مصنفين!

باريس - الوكالات - انضم اللاعب الأميركي بيت سامبراس (المصنف الأول عالمياً) إلى قافلة من كبار اللاعبين العالميين المصنفين الذين خرجوا في الأدوار الأولى من بطولة باريس - بيرسي لكرة المضرب، علماً بانه هو حامل لقبها من العام الماضي.

وفجر السويسري مارك روسيه، وهو لاعب غير مصنف، المفاجأة مساء أمس الأول عندما هزم سامبراس (٤/٦، ٤/٦) في مباراة لم تستغرق سوى ٧٥ دقيقة في الدور الثاني من البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٢,٥٥ مليون دولار.

وتبع سامبراس بذلك بوريس بيكر وغوران ايفانيسفيتش وتوماس موستر ومارسيلو ريوس والبرتو كوستا، ليستمر خروج النجوم الذي بدأ يوم الثلثاء بهزيمة ريتشارد كرايتشيك وجيم كوريير وانريه اغاسي.

وفاز الاسباني كارلوس مويا، وهو غير مصنف أيضاً، على بيكر الألماني (المصنف السادس) (٣/٦، ٥/٧، ٤/٦).

وتعتبر النتيجة انجازاً لمويا الذي يعتبر من اللاعبين الاختصاصيين على الملاعب الترابية، في حين أن بيكر هو أحد أفضل اللاعبين داخل قاعة مقفلة وعلى الملاعب ذات الأرضية السريعة.

وحسم مويا المجموعة (٣/٦)، وتقدم في الثانية (٢/٤) قبل أن يكسر الألماني ارساله ويعادل النتيجة.

وظن المتفرجون ان الألماني الذي يتميز بصلابة معنوية، سيحقق فوزاً سهلاً في الثالثة ليحسم المجموعة الاخيرة والمباراة. لكن الاسباني ابن العشرين ربيعاً والمصنف ٢٤ عالمياً، حافظ على رباطة جاشه وكسر ارسال بيكر في الشوط الخامس ليتقدم (٢/٣) ويحافظ على تقدمه حتى النهاية.

ولم ينجح بيكر إلا بنسبة ٤٥ في المئة على رغم تحقيقه ١٢ ارسالاً نظيفاً مقابل ٥ فقط لمويا، لكنه ارتكب ١٢ خطأ مزدوجاً مقابل ٥ لمنافسه، اضافة إلى ٤٩ خطأ مباشراً.

ويحمل بيكر لقب دورة بيرسي لأعوام ١٩٨٦ و١٩٨٩ و١٩٩٢، وبلغ العام الماضي المباراة النهائية.

وهاجم بيكر الجمهور بعد المباراة وقال: «شعرت بأنني العب في حديقة حيوان، من غير الجائز ان يسمح للمتفرجين باطلاق العنان لحناجرهم خلال المباريات». واضاف: «من الطبيعي ان يتحمس الجمهور، لكن بعد كرة رائعة وليس احتفالاً بخطأ مزدوج».

واوضح: «كان هم الجمهور الوحيد هنا أن يثير الجلبة بغض النظر عن هوية اللاعبين، اننا لسنا في مباراة كرة سلة، لاننا نلعب بكرات صغيرة».

ومن النتائج الأخرى:

فاز الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف رابعاً على الفرنسي سيدريك بيولين (٤/٦، ٦/٣، ٤/٦)، وبلغ المرحلة الثالثة.

وفاز أيضاً السويدي توماس اينكفيست الثاني عشر على الاميركي ريتشي رينيبرغ (٤/٦، ٥/٧).

وخسر التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف عاشراً أمام التشيكي بيتر كوردا (٦/٣، ٦/٤).

● وفي شيكاغو، تاهلت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة اولى إلى المرحلة الثالثة من دورة شيكاغو الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٢/٦، ١/٦).

وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية على الاميركية ايمي فرايزر (٢/٦، ١/٦)، والسويسرية مارتينا هينغيس الخامسة على البلجيكية ستيفاني دي فيل (١/٦، ٢/٦).

وخسرت الكرواتية إيفا مايولي المصنفة رابعة امام الأميركية ميريديت ماكغراث (٦/٣، ٦/٢)، والاميركية جو فرنانديز المصنفة سادسة امام الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/١، ٦/٢).

وفي المرحلة الأولى، فازت البلغارية ماغدالينا ماليفا المصنفة ثامنة على الفرنسية ساندرين تيستو (٣/٦، ٢/٦).

● وفي موسكو، فازت النمسوية بربارا باولوس المصنفة ثانية على الروسية آنا كورنيكوفا (٤/٦، ٣/٦) في المرحلة الثانية من دورة موسكو الروسية الدولية لكرة المضرب.

وفازت البلجيكية سابين ابلمانز المصنفة رابعة على الفرنسية سارة بيستكوفسكي (٤/٦، ٦/٧ ٥١/٧)، والرومانية روكسندرا دراغومير الخامسة على البولندية ماغدالينا غريبوفسكا (٢/٦، ٦/٧ ٥٢/٧).

وفازت أيضاً النمسوية بربارا شيت السابعة على السويدية ازا كارلسون (٦/١، ٦/صفر، ٤/٦)، والسلوفاكية كاترينا ستودنيكوفا الثامنة على الهولندية كريستي بوغيرت (٥/٧، ٦/٤، ٥/٧)، والروسية ايلينا ماكاروفا على السويسرية باتي شنايدر (٣/٦، ١/٦)، والاوكرانية ايلينا تاتاركوفا على الروسيا تاتيانا بانوفا (٦/٧ ٥٦/٨، ٦/صفر).

سيليش تقاضي الاتحاد الألماني لكرة المضرب

■ هامبورغ - رويتر - أقام محامو لاعبة التنس الاميركية مونيكا سيليش دعوى تعويض على الاتحاد الالماني لكرة المضرب يطالبون فيها بمبلغ ٢٤ مليون مارك (١٦.٣ مليون دولار) تعويضاً عن الاضرار التي لحقت بها اثر طعنها العام ١٩٩٣.

ورفع المحامون الدعوى امس الأول لتعويض سيليش بحجة فيها ان الاتحاد الالماني فشل في توفير الامن.

وتريد سيليش تعويضا عن ضياع جوائز مالية عليها خلال انقطاعها عن المسابقات الذي استمر ٢٧ شهراً، وهي تقول ان الاتحاد الالماني لم يتخذ الاجراءات الضرورية للحيلولة دون وقوع الهجوم عليها اثناء بطولة هامبورغ المفتوحة.

وقال محاميها فيلهيلم دانيلتسيك امام المحكمة ان مقعد اللاعبين في الاستاد قريب جدا من مدرج المتفرجين، ومنه قفز المتفرج الالماني جونتر بارشه وطعن سيليش في ظهرها بالسكين.

غير ان الاتحاد الالماني يقول ان اجراءات السلامة وقت وقوع الهجوم كانت كافية وان هذه المعايير غير ملزمة. وحكم على بارشه بالسجن عامين مع ايقاف التنفيذ، ورفضت المحكمة استئنافاً تقدمت به سيليش لتشديد العقوبة عليه.

ويتوقع ان تصدر المحكمة حكمها في قضية التعويض في موعد اقصاه ١٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

حكام اجانب للاهلي والزمالك

فيينورد يرفض انضمام هيثم فاروق لمنتخب مصر

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ رفضت ادارة نادي فيينورد روتردام الهولندي طلب الاتحاد المصري لكرة القدم سفر اللاعب المصري هيثم فاروق المحترف في صفوفه الى القاهرة لخوض مباراة مصر ومالي الودية التي تقام اليوم في ملعب القاهرة الدولي.

واكد مسؤولو فيينورد ان العقد المبرم بين النادي واللاعب يتيح له حق السفر الى مصر والاشتراك مع منتخبها الوطني في المباريات الدولية الرسمية فقط، وشدد هؤلاء على ارتباط فريقهم بمباراة مهمة وصعبة في الدوري الهولندي يوم الاحد المقبل خارج ملعبه ضد خرونينغن في المرحلة الرابعة عشرة.

وكان فيينورد تصدر الدوري من بدايته ثم تقهقر الى المركز الثاني خلف ايندهوفن بفارق نقطة واحدة، وشارك هيثم فاروق في مركز قلب الدفاع في ١١ مباراة من اصل ١٩ خاضها فيينورد في الدوري والكاس المحلي وكاس الاتحاد الاوروبي.

ونتيجة لغياب هيثم فاروق اضطر فاروق جعفر مدرب منتخب مصر الى الاستعانة بطارق مصطفى ظهير الزمالك للانضمام الى الفريق، وهي المرة الاولى التي ينضم طارق الى المنتخب، وهو لاعب سابق في نادي اسوان والشرقية للدخان ووقع للزمالك هذا الموسم فقط.

ويعتمد فاروق جعفر في مباراة اليوم ضد مالي على تشكيلة دفاعية جديدة تضم ابراهيم حسن ومحمد صبري في ظهيري الجانب وسمير كمونة في مركز الظهير الحر وامامه مدحت عبد الهادي ومحمد يوسف كظهيري وسط والتشكيلة لا تضم سوى لاعبين شاركوا في مباراة المغرب الاخيرة، ويلعب كمونة وصبري بدلا من المحترفين هاني رمزي وهيثم فاروق.

ويسعى المصريون الى الثأر من منتخب مالي الذي هزمهم ١/صفر في الدور ربع النهائي لكاس الامم الافريقية ١٩٩٤، وكان الفريقان تبادلا الفوز وديا في القاهرة العام الماضي ٢/صفر لمصر و١/صفر لمالي.

واختار اتحاد الكرة المصري ثلاثة من الحكام الدوليين المحليين لادارة المباراة هم حسين علي موسى ومعه صلاح البري وخالد مرجان، واعتذر الاتحاد لنظيره المالي لصعوبة استقدام حكام اجانب محايدين في وقت قصير.

وعلى صعيد آخر، وافق مجلس ادارة اتحاد الكرة على طلب نادي الزمالك استقدام حكام اجانب لادارة مباراة القمة بين الاهلي والزمالك الاحد ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في المرحلة الثانية والعشرين للدوري الممتاز. ورفض المسؤولون في اتحاد الكرة الاعلان عن اسم الدولة التي يدير حكامها المباراة. ومن أجل مزيد من السرية ارسل الاتحاد المصري اربع رسائل مماثلة الى اتحادات الكرة في ايطاليا وفرنسا وانكلترا والمانيا للاستفسار عن امكان ارسال طاقم حكام دولي الى مصر لادارة المباراة.

وكانت المباراة الاخيرة بين الزمالك والاهلي في الدوري لم تكتمل يوم ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي، وانسحب الفريق الأول من الملعب احتجاجا على قرار الحكم الدولي قدري عبدالعظيم باحتساب الهدف الثاني الذي سجله حسام حسن للاهلي بحجة انه كان متسللا، وفاز الاهلي في المباراة ٢/صفر.

وابدى المسؤولون في الاهلي ارتياحا كبيرا لطلب نادي الزمالك وموافقة اتحاد الكرة على استقدام حكام اجانب، وكان الاهلي شكا كثيرا من الحكام في الموسم الحالي.

وتفاقمت ازمة مباراة الزمالك والقناة المقرر اقامتها في ١٢ تشرين الثاني الجاري بسبب رفض الزمالك القاطع نقلها من القاهرة الى الاسماعيلية. وعرض الزمالك خوض المباراة في اي ملعب في القاهرة، واكد امكان اقامتها في ملعب الكلية الحربية بعيدا عن المكان الذي يعقد فيه المؤتمر الاقتصادي العالمي. وفي حين اكد محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات ان جهات الامن هي الوحيدة القادرة على الموافقة على اقامة المباراة في اي ملعب في القاهرة. وفي حال الرفض لن يكون هناك بديل سوى اقامتها في الاسماعيلية.

مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٦

سابي في الصدارة والمطيوعي أول العرب

□ دبي - من مروان بورعد:

■ تصدر الفرنسي برونو سابي مارلبورو رالي الامارات الصحراوي، المرحلة الاخيرة من بطولة العالم للراليات الصحراوية، بفارق بسيط عن منافسه ومواطنه جان لوي شليسير. ويذكر ان سابي حسم الصراع على اللقب العالمي قبل السباق في حين احرز شليسير لقب رالي الامارات في العامين الماضيين.

وسجل سابي في نهاية مراحل اليوم الثاني امس ٦,١٦,٥٩ ساعة في مقابل ٦,٢٢,١٥س لشليسير. واحتل الاماراتي خليفة المطيوعي المركز الثالث في الترتيب العام بوقت بلغ ٦,٤٢,٢٣س.

وفي فئة الدراجات النارية، احتل الصدارة الفرنسي ستيفان بيترهانسل المرشح الاول للفوز، بوقت بلغ ٦,٣٥,٢٥س، امام الايطالي فاريولي (٦,٤٣,٣٨س).

وكان المتسابقون انطلقوا لخوض القسم الثاني من الرالي بعد ليلة من الراحة في المخيم الليلي بالقرب من مدينة العين. ودارت المنافسات بين السائقين العرب والاجانب وسط ضباب كثيف غطى المنطقة.

وكان أول المنسحبين امس الدراج مارتن ستوكيل (دراجة رقم ٤٠) بسبب اعطال ميكانيكية، تلاه المتسابق القطري الشيخ فهد آل ثاني (سيارة رقم ١٣١) والمتسابق اللبناني ميشيل صالح (سيارة رقم ١٣٧) لاعطال ميكانيكية ايضاً.

وخرج ايضاً نيتزر قائد الدراجة رقم ٣٧ بعد تعرضه لكدمات في اضلاعه جراء سقوطه عن دراجته خلال المرحلة. وتمكن عربيان من مساعدته ونقله الى المخيم الليلي في مدينة العين.

وشهد القسم الثاني مفاجآت عدة، وهو القسم الذي يشكل اختباراً حقيقياً لقوة وصلابة السيارات والدراجات النارية، ومهارة ودراية السائقين في القيادة للوصول الى النهاية بسلام. فبعد مرحلة متقدمة وعلى بعد ٢٣٥ كلم في عمق صحراء الربع الخالي تعرض المتسابقون لمانع رملي بلغ ارتفاعه مترين، وكان بمثابة مصيدة خسروا بسببها من ٣ الى ٣٠ دقيقة. ومن هؤلاء المتسابقين برونو سابي وخليفة المطيوعي وجان لويس شليسير. اما المتسابق ستوير فقد تعرضت سيارته لعطل بسبب قفزها فوق المانع الرملي.

ونقل المتسابق فينسينت دولي قائد الدراجة النارية ٣٠ الى المستشفى كخطوة احترازية بعد سقوطه عن دراجته النارية بقوة.

وتم تغريم السائق بيير بوس (السيارة رقم ١١٩) زمناً بلغ ١٧ ساعة ونصف الساعة بعدما غرزت سيارته في الرمال، وعند وصوله مركز المراقبة كان عليه العودة مباشرة الى نقطة النهاية حسب ارشادات المراقبين.

وقال البطل الفرنسي الدراج ستيفان بيترهانسيل عن اليوم الثاني للرالي انه بدأ وسط ضباب كثيف انقشع فيما بعد. وذكر انه تاه بعد ٥ كلم وفقد نتيجة لذلك ١٠ دقائق، ثم سقط عن دراجته خلال اجتيازه الكثبان الرملية ليفقد دقيقتين. واشار خصمه الدراج فابيو فاريولي الى انه سقط عن دراجته على بعد ٧٠ كلم من نهاية القسم الثاني، وتضررت اجهزة التوجيه فيها.

وسيعود المتسابقون بعد اجتياز القسم الثاني من الرالي الى المخيم الليلي في الختم لقضاء ليلة ثانية هناك. وسيعاودون الانطلاق صباح اليوم لاجتياز القسم الثالث من الرالي الذي يبدأ بالمرحلة الخاصة الثالثة (مرحلة الختم) البالغ طولها ١٢٩ كلم وهي مرحلة قصيرة وصعبة.

بطولة العالم للزوارق السريعة

بيلبا بطل العالم في كسر الكيلومتر

□ دبي - «الحياة»:

■ عوّض الايطالي ليوناردو بوللي خيبته في السباق الرئيسي عندما تمكن من انتزاع لقب بطولة العالم لكسر الكيلومتر في سباقات الزوارق السريعة (الفئة الأولى «اوفشور») أمس الخميس إثر احتلاله المركز الثاني في المرحلة الاخيرة التي اقيمت في الميناء السياحي، مقر نادي الرياضات البحرية الإماراتي في دبي.

وكان التنافس دائراً بين بوللي في الزورق بيلبا والإماراتي سعيد الطاير في الزورق فيكتوري ١. وكان الأخير في حاجة إلى فوز شرط الا يحتل بوللي احد المراكز الثلاثة الأولى، أو أن يكون فارق النقاط التي يجمعها السائقان اكثر ممن ثماني نقاط.

وبات رصيد بيلبا في المركز الأول ١٣٦ ورصيد الطاير ١٢٥.

وكان الفوز في المرحلة الأخيرة من نصيب الإماراتي علي ناصر في الزورق فيكتوري ٧ الذي سجل وقتاً بلغ ١٨.٩٩٢ ثانية. وكان وقت بيلبا في المركز الثاني ١٩.٠٩٠ ثانية، ووقت الطاير ١٩.٧٠٥ ثانية.

وكان الطاير حقق الفوز في المرحلة قبل الأخيرة محطماً الرقم القياسي لمعدل السرعة الذي بلغ ٢٤٠ كلم في الساعة الأسبوع الماضي في دبي ايضاً والتي تستضيف آخر مرحلتين في بطولة العالم. وهو فاز أيضاً في السباق الرئيسي الأسبوع الماضي ليحسم الصراع على اللقب العالمي في مصلحته متفوقاً على بيلبا.

وتقام اليوم المرحلة الأخيرة (السباق الرئيسي) لبطولة العالم في مياه دبي، ويهدف زورقا فيكتوري ٤ و٧ إلى تحسين موقعيهما في الترتيب النهائي للبطولة، كما صرح الطاير في بداية الأسبوع.

أما بيلبا فيسعى إلى الخروج بنتيجة طيبة لتعويض خيبته الأسبوع الماضي، وهو ما يهدف إليه الزورق جولي موتور - فيريتي الذي تصدر السباق الأخير قبل أن يطرأ عطل على محركه قبل لفتين من خط النهاية.

وهنا ترتيب المرحلة الأخيرة:

١- الإماراتي علي ناصر (فيكتوري تيم ٧) ١٨.٩٩٢ ثانية.
٢- الايطالي إدواردو بوللي (بيلبا ٢٤) ١٩.٠٩٠ ث.
٣- الإماراتي سعيد الطاير (فيكتوري تيم ١) ١٩.٧٠٥ ث.
٤- الايطالي ادريانو باناتا (سيغاد ٥) ٢٠.٠١١ ث.
٥- الإماراتي خلفان حارب (فيكتوري تيم ٤) ٢٠.٢١٠ ث.

وهنا الترتيب النهائي لبطولة العالم:

١- الايطالي إدواردو بوللي (بيلبا ٢٤) ١٣٦ نقطة.
٢- الإماراتي سعيد الطاير (فيكتوري تيم ١) ١٢٥.
٣- الايطالي لوكا فيراري (جولي موتورز - فيريتي) ١٠١.
٤- الإماراتي خلفان حارب (فيكتوري تيم ٤) ٨٠.
٥- الإماراتي علي ناصر (فيكتوري تيم ٧) ٧٠.

«الوداع»

وحدث تطور لافت على مستقبل بطولة العالم للزوارق السريعة (الفئة الأولى «اوفشور») بعدما أعلن الايطالي ماورو رافيني المسؤول عن تنظيم سباقات بطولة العالم انه سينسحب ابتداء من العام المقبل بعد أن رفضت ستة زوارق التوقيع على عقد جديد.

واكد مسؤولون في الاتحاد ان هذا النوع من الرياضة لن يتوقف، بل ستتخذ قرارات في الاجتماع المقبل للاتحاد الدولي في موناكو تتعلق بتبديل اسلوب تنظيم بطولة العالم «لانه من غير المناسب اقامة مراحل البطولة في تسع دول مختلفة».

وقد يتخذ الاتحاد الدولي قراراً بالعودة إلى النظام الذي كان معمولاً به قبل العام ١٩٩٢، اي اقامة عدد محدد من السباقات في مدينة واحدة.

الدوري اللبناني لكرة القدم

ثلاث مفاجآت في المرحلة الخامسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ فجّر الشبيبة المزرعة مفاجأة صاعقة في المرحلة الخامسة من بطولة الدوري اللبناني العام لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم، فحصد نقطته الثانية في البطولة، وكانت غالية جداً كونه اوقع الانصار المتصدر في فخ التعادل (١/١)... وبذلك ترك الشبيبة، العائد هذا الموسم الى مصاف الدرجة الاولى، القاع وتقدم خطوة الى الامام. واستقر الراسينغ في ذيل الترتيب (المركز الـ ١٤) بعد خسارته الرابعة هذا الموسم، وجاءت على يد البرج (٢/صفر). واعتبر مدرب الانصار عدنان الشرقي ان فريقه كان في حالة يرثى لها، اما مدرب الشبيبة العراقي بهاء سالم فاكد ان الروح القتالية والاصرار «انقذا فريقي».

وسجل الصفاء المفاجأة الثانية، إذ اكتسح شباب الساحل «المسمى الحصان الاسود» بنتيجة (٦/١)، فحقق بذلك فوزه الاول، وتقدم الى المركز الـ ١١ بـ ٤ نقاط، في حين تراجع الساحل من المركز الثالث الى الخامس، بعد تعرضه للخسارة الثانية على التوالي.

وبالطبع اثلج الفوز قلوب مناصري الصفاء وقلل من خوفهم وشكوكهم، بينما ظهر الساحل في وضع مغاير تماماً لصورته السابقة.

ولم يستطع الهومنمن المحافظة على مركزه الثاني وتطلعه المستمر الى القمة، فوقع في فخ الحكمة المندفع منذ الإسبوع الماضي، والذي سجل فوزه الثاني على التوالي، اذ تغلب على الهومنمن (٣/١)، محققاً المفاجأة الثالثة في المرحلة السادسة من البطولة.

وبدا الهومنمن متسرعاً في ترجمة الفرص التي حاكها له صانع العابه بابكين، في مقابل تماسك الحكمة ومثابرته.

واستفاد الهومنتمن من تعثر الهومنمن، فقفز الى المركز الثاني بعد عرض قوي وممتع وغني بالاهداف مع السلام زغرتا، انتهى لمصلحته (٤/٢).

وتقدم النجمة خطوة واحدة، فاصبح ثالثاً (١٠ نقاط) اثر فوزه على الاخاء الاهلي (٢/صفر) وبعد عرض هو الافضل له في البطولة، على رغم افتقاره الى «اجانبه» المصابين، وليدخل بتحضير جيد ومعنويات مرتفعة مباراة القمة الخاصة مع الانصار الاحد المقبل.

وتعادل التضامن صور والرياضة والادب سلباً.

ويستهل البرج والهومنمن المرحلة السابعة غداً على ملعب جمال عبدالناصر، كما يلعب السلام والحكمة في طرابلس، وشباب الساحل والهومنتمن في صيدا، والصفاء والرياضة والادب على ملعب الصفاء.

وتختتم المرحلة السابعة بثلاثة لقاءات بعد غد الاحد أبرزها المواجهة بين النجمة والانصار على ملعب طرابلس وهي الثالثة بينهما في غضون شهرين وفي المكان عينه. واتخذ اتحاد اللعبة ترتيبات خاصة لضمان سلامتها ونجاحها، واستقدم طاقم حكام فرنسياً لقيادتها، ولن يسمح بمشاهدتها الا لعشرة آلاف متفرج، مناصفة بين الطرفين. ويلعب الاحد ايضاً الشبيبة والتضامن صور على ملعب برج حمود، والاخاء الاهلي مع الراسينغ على ملعب الصفاء.

الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة:

شيكاغو بولز مرشح لاحراز لقب خامس

■ نيقوسيا - ا ف ب - يبدو شيكاغو بولز بقيادة نجمه مايكل جوردان مرشحاً لاحراز لقبه الخامس في الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين الذي ينطلق اليوم بمشاركة ٢٩ نادياً بينها اثنان من كندا.

وكان شيكاغو حامل اللقب حقق ٧٢ فوزاً (رقم قياسي) في الدور الاول الموسم الماضي مقابل ١٠ هزائم فقط.

واعرب جوردان عن ثقته بان شيكاغو سيحرز اللقب الخامس له، لكنه لم يعد انصار النادي بتحقيق ٧٠ انتصارا. وقال: «اريد ان احرز لقبا اخر واعتقد باننا نملك فرصة كبيرة لتحقيق ذلك، قد لا نحقق الفوز في ٧٢ مباراة كما حصل الموسم الماضي، لكننا سنكون جاهزين في الادوار النهائية التي تعتبر الاساس».

وكان جوردان سجل نسبة ٣٠.٤ نقطة في المباراة الواحدة الموسم الماضي و٦.٦ متابعات دفاعية، و٤.٣ تمريرة حاسمة، وقد جدد عقده مع فريقه الحالي لموسم واحد مقابل ٣٠.١٤ مليون دولار.

ويضم الفريق ايضا عددا كبيرا من النجوم ابرزهم دينيس رودمان، والكرواتي طوني كوكوتش، وسكوتي بيبن.

ومن المنتظر ان يلقى شيكاغو منافسة قوية من فريق هيوستن روكتس حامل اللقب عامي ٩٤ و٩٥ الذي عزز صفوفه بالتعاقد مع «الولد الشقي» لكرة السلة الاميركية المخضرم تشارلز باركلي وكلايد دريكسلر. ويضم الفريق ايضا العملاق حكيم عليوان احد نجوم منتخب «دريم تيم ٣» الحائز على ذهبية اولمبياد اتلانتا.

ويرشح النقاد فريق لوس انجليس ليكرز لاستعادة امجاده الغابرة التي حققها في ايام نجومه السابقين ويلت تشامبرلين وكريم عبدالجبار وايرفين ماجيك جونسون، وذلك بعد ان تعاقد مع لاعب اورلاندو ماجيك شاكيل اونيل مقابل ١٢٠ مليون دولار لمدة سبعة مواسم وهو رقم خيالي.

وتقسم الفرق الى قسمين (الشرقي والغربي) وفي كل منهما مجموعتان، ويخوض كل فريق ٨٢ مباراة في الدور الاول الذي يستمر حتى ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل، وتتأهل الفرق الثمانية الاولى في كل قسم الى الدور الثاني الذي يطلق عليه تسمية «البلاي اوف»، وتستمر المسابقة حتى يحصل الفريق الفائز في الادوار الاربعة النهائية على الكاس، ما يعني ان الفائز باللقب يلعب ٩٧ مباراة على الاقل.

ويضم القسم الشرقي فرق نيويورك وميامي واورلاندو وبوسطن وواشنطن وفيلادلفيا ونيوجيرزي (مجموعة الاطلسي)، وشيكاغو واتلانتا وكليفلاند وديترويت وانديانا وتورونتو وتشارلوت وميلووكي (المجموعة الوسطى).

اما القسم الغربي فيضم فرق يوتا وسان انطونيو وهيوستن ومينيسوتا ودالاس ودنفر وفانكوفر (مجموعة الوسط الغربي)، وسياتل وبورتلاند وغولدن ستايت وفينيكس وساكرامنتو ولوس انجليس كليبرز ولوس انجليس ليكرز (مجموعة المحيط الهادىء).

حل منتخب قطر لكرة القدم واخضاع لاعبيه لـ«راحة اجبارية»

■ الدوحة - «الحياة»، أ ف ب - قرر الاتحاد القطري لكرة القدم امس حل المنتخب وتسريح لاعبيه بعد ثلاثة ايام من اختتام دورة كاس الخليج العربي الثالثة عشرة في مسقط، والتي حلت فيها قطر في المركز الثاني بعد الكويت.

وذكر رئيس اللجنة الاولمبية القطرية الشيخ سعود بن خالد آل ثاني ان اللاعبين الدوليين سيخضعون لراحة اجبارية ولن يخوضوا مسابقة كاس الاتحاد التي تنطلق الثلثاء المقبل على ان يستانفوا نشاطاتهم ضمن انديتهم اعتباراً من ١٠ كانون الاول (ديسمبر) موعد انطلاق بطولة الدوري.

وعن مصير المدرب الهولندي جو بونفريري، قال المسؤول القطري: «لم نصل معه الى اية نتيجة ايجابية او سلبية، واعتقد بان الايام القليلة المقبلة ستحسم الامر».

وعلم من مصدر مطلع ان الاتحاد القطري طلب من بونفريري تحديد شروطه فوعد بذلك بعد ايام قليلة، وهو سيغادر الدوحة الى مدينة ماستريخت الهولندية اليوم الجمعة.

استحقاق وحيد

وتجدر الاشارة الى ان منتخب قطر ينتظره استحقاق وحيد خلال العام المقبل وهو الدور الثاني من تصفيات مونديال ١٩٩٨، علماً بان موعد اقامة هذا الدور سيكون بعد حوالى عشرة أشهر.

لكن من جهة اخرى سمح للاعبي نادي الريان من الدوليين بالمشاركة مع ناديهم في ربع نهائي بطولة اندية آسيا لأبطال الدوري من ٨ الى ١٢ الشهر الحالي بمشاركة النصر السعودي والزوراء العراقي وبيروزي بالاضافة الى بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي من يوم ٢٣ كانون الاول وحتى ٣ كانون الثاني المقبلين بمشاركة اندية النصر السعودي والمحرق البحريني والشباب الاماراتي وصور العماني وكاظمة الكويتي.

بطولة مصر الدولية للاسكواش

مصري مغمور يفوز على الانكليزي جونسون

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق اللاعب المصري المغمور كريم المستكاوي (المصنف السابع في مصر) كبرى مفاجآت بطولة مصر الدولية للاسكواش التي ينظمها نادي هليوبوليس حاليا على ملاعبه، إذ فاز امس الأول على منافسه الانكليزي بول جونسون (المصنف ٢١ عالميا) ٣/١ في مباراة غريبة، دفع خلالها جونسون ثمن استهتاره المبكر بمنافسه ولم يتمكن من استعادة توازنه بعد فوز المستكاوي بالشوطين الاول والثاني. وتأهل اللاعب المصري، وهو حفيد الصحافي المصري الراحل نجيب المستكاوي، الى دور الـ ١٦.

وحقق اللاعبان الانكليزيان ديفيد ايفانز ودان جينسين فوزين على منافسيهما المصريين: فاز ايفانز (المصنف ٢٩ عالميا) على كريم شهدي المصري ٣/صفر، وفاز جينسين بصعوبة بالغة على محمد مرسي المصري ٣/٢، وانتزع جينسين (المصنف ٢٥ عالميا) الفوز في الشوط الخامس والفاصل ١٥/١٣ بعد مشقة بالغة.

وكانت البطولة قد تهددت بالفشل بسبب تاخر وصول المصنفين الاول والثاني وهما الباكستاني جانشير خان اللاعب الاول في العالم والاسترالي غريك رولاند (المصنف ١١ عالميا) من الولايات المتحدة، ولكنهما وصلا الى القاهرة صباح امس قبل ساعات قليلة من مباراتيهما في ثمن النهائي.

واوقعت القرعة جانشير خان في مباراة سهلة ضد اليوناني بول كريغولي (المصنف ٤١ عالميا) وغريك رولاند في مباراة صعبة ضد الباكستاني زبير خان (المصنف ٢٠ عالميا). ولكن المواجهة الاصعب في ثمن النهائي ستكون مصرية بين احمد برادة وامير وجيه، وهما اللاعبان الاول والثاني في مصر حاليا، وسبق لهما ان التقيا ١٢ مرة وفاز وجيه ٨ مرات ولكن برادة فاز في اللقاءات الاربعة الاخيرة.

سيراليون مكان بوروندي في تصفيات مونديال ٩٨

■ باريس - أ ف ب - اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم امس الاول ان سيراليون ستحل محل بوروندي ضمن المجموعة الخامسة من التصفيات الافريقية المؤهلة الى كاس العالم في فرنسا ١٩٩٨.

وذكر الاتحاد الدولي انه تلقى كتاباً من بوروندي تبلغه فيه باستحالة تامين الشروط التي اقرها لتنظيم مباريات ضمن هذه التصفيات.

وكانت بوروندي تخطت سيراليون في الدور الاول من هذه التصفيات لتحجز مكانها في المجموعة الخامسة الى جانب منتخبات غانا والمغرب والغابون.

وسيلعب المغرب اولى مبارياته ضد سيراليون في ٩ الشهر الحالي في الرباط.

ساو باولو يعزل باريرا مدرب منتخب كأس العالم

■ ريو دي جانيرو - رويتر - عزل نادي ساو باولو لكرة القدم كارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب البرازيل الفائز بكاس العالم ١٩٩٤ بعد ان لعب الفريق عشر مباريات في الدوري البرازيلي من دون ان يذوق طعم الفوز.

واتخذ النادي قراره امس الاول بفعل ضغوط هائلة من مشجعي النادي.

واخذ المشجعون في اكثر من مباراة يهتفون باسم تيلي سانتانا الذي اشرف على تدريب الفريق خمس سنوات متتالية حتى استقال في كانون الثاني الماضي لاعتلال صحته.

وتسببت نتائج الفريق في هبوطه من المركز الاول الى السابع عشر في الدوري. ووجهت اتهامات الى باريرا باستخدام تكتيكات مفرطة في الحذر، وهو الاتهام نفسه الذي وجه اليه عندما قاد الفريق الى الفوز بكاس العالم السابقة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف لاعب كرة قدم مغربي في صفوف الاتحاد السعودي.

م	ش	خ	ي	ر	م	ت	ش	ة	ب	ا	هـ	م
ر	ل	ا	م	ص	ش	ت	ر	ك	ل	ث	و	م
ب	ج	ة	ي	ل	ح	ص	ك	ش	ج	ل	و	ص
ض	ا	ح	ن	ب	ف	ش	ء	ل	ب	ش	م	ك
ش	م	ء	ا	ق	ا	د	ب	ا	ج	ل	م	م
ج	ع	ا	ء	ف	ة	ن	ر	ا	ي	ن	ا	ض
ا	ر	ل	ة	ل	ى	ن	ع	ي	ج	م	م	خ
م	ا	ة	ب	ك	ي	ة	ج	ة	م	ر	و	ة
ص	ض	ك	ف	ا	ح	ر	ل	ش	ت	ا	ل	م
ق	م	ص	غ	ر	ا	ن	ة	ز	ص	ث	س	ك
ي	ك	ي	ب	ا	ب	ش	ق	ب	م	ك	ع	م
ل	ر	و	ر	ح	ش	ة	ص	ق	ر	ب	ا	هـ
ج	ص	ف	ع	ا	ت	ة	ة	ج	ي	ل	ص	ك

ش: شبابيك، شبل، شتر، شتم، شجاعة، شجنة، شحرور، شجام، شخير
ص: صغران، صفعات، صفق، صقر، صقيل، صكاك، صلب، صليجة، صولج
ك: كبة، كشافة، كعب، كفاح، كمنجة، كلثوم
ل: لائحة، لبنى، لثم، لجام، ليرة
م: مريض، مرتزقة، مسامير، مضارع، مضخة، مهابة، مومياء، ميناء

حل العدد السابق: نايل ملا.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢		■							
٣					■	■			
٤		■						■	
٥				■			■		
٦			■						
٧					■				■
٨				■					
٩	■					■			

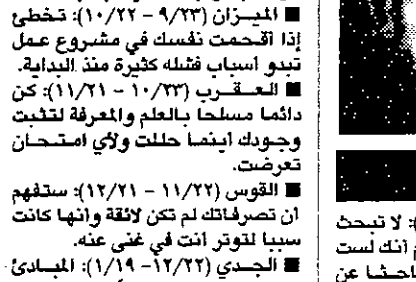
افقياً
١- مسرحية للبناني وسيم طبارة
٢- مصائبها
٣- يهتف - على الشاطئ
٤- فتاة مصرية
٥- بياض في جبهة الفرس - متشابهان - دماغ
٦- من الشهور - جارت عليه ولم تعدل
٧- صاهر - خاف
٨- علم مذكر - للتبريد
٩- يقبر - لدى

عمودياً
١- نجم كوميدي مصري
٢- مؤلف من أربعة
٣- عشيرة - نعم
٤- الود - هلك
٥- للنهي - أشار بيده - للشرط
٦- للجر - من السفن
٧- ضد نافعة - أرض للعموم غير مقسومة
٨- ملكهم - ألف ألف
٩- من السفن - طرف

حل العدد السابق
افقياً: ١- زيمبابوي ٢- يصر - خد - دع ٣- الفيروز ٤- لحقت - بدا ٥- عن - كوربون ٦- سهيل - ابن ٧- لازم ٨- مومياء ٩- معنية - مر.
عمودياً: ١- زي العسل ٢- يصلحنها ٣- مرفق - يزمع ٤- يتكلمون ٥- لغز - مي ٦- بدو - رابية ٧- زبيب ٨- يد - دون - أم ٩- عمان.

الابراج





■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تبحث عن دور في محيطك تعلم انك لست اهلا له لأنك بذلك تكون باحثا عن المتاعب.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تنام قرير العين اليوم وكل يوم إذا كنت تنفذ واجباتك تنفيذا صحيحا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اعرف كيف تخرج من مازق مزعج من دون أن تضر بأحد.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الوقت قد يكون مناسبا للتفكير في خطط بعيدة المدى ومشاريع من العيار الثقيل.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): يجب ان تقنع بما انت فيه الآن في انتظار تغير الظروف نحو الأفضل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تعتمد سياسة النعامة وتخبئ رأسك في الرمل، بل واجه الحقيقة بشجاعة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تخطئ إذا اقحمت نفسك في مشروع عمل تبدو اسباب فشله كثيرة منذ البداية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن دائما مسلحا بالعلم والمعرفة لتثبت وجودك اينما حللت ولأي امتحان تعرضت.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستفهم ان تصرفاتك لم تكن لائقة وانها كانت سببا للتوتر انت في غنى عنه.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المبادئ والأساسيات والمسلّمات كلمات ترددها كثيرا... والمهم أن تعمل بموجبها.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تخسر شيئا كسبته بعرق الجبين من أجل صغائر واشياء لا قيمة حقيقية لها.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيفعل المستحيل لاسترضائك... لأن مصلحته تقضي بذلك!



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٣٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,٣٥ مسرحية عربية «الصعايدة وصلوا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الغول صديقي»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ روبن هود، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٣٠ مسرح الدمى، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ فلتة زمانو، ١٤,٠٠ فيلم اميركي، ١٦,٠٠ الأول عل LBC، ١٨,٢٠ كابتن بوب، ١٩,٣٠ ليلة حظ ٩٦، ٢١,٣٠ يا هلا، ٢٢,٠٠ أغاني عربية.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية لام كلثوم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «وقت الأسئلة» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ تايم أوت (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ آخر أيام السور (اعادة)، ٢٠,٤٠ الوسائط المتعددة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ أفلام ٩٦، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة) ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Incredible Kids، ٣,٠٠ Dadah Is Dead 2، ٤,٣٠ اربع بنات وضابط، ٦,٣٠ Maytime i Mayfair، ٨,٠٠ شلة الانس، ١٠,٠٠ حتى آخر العمر، ١٢,٠٠ Nightmare، ١٤,٠٠ امرأة في دوامة، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ خطايا الحب، ١٩,٠٠ صراع الجبابرة، ٢١,٠٠ Getting Wasted، ٢٣,٠٠ انا اللي قتلت الحنش.

* توقيت غرينيتش

٥,٤٥ انتخبوا الدكتور سليمان عبدالباسط (عادل امام/ مديحة كامل)، ٧,٤٥ ما وراء الشاشة، ٨,٠٠ وجهاً لوجه (سهير رمزي/ محمود عبدالعزيز)، ٩,٤٥ لن أعترف (احمد مظهر/ فاتن حمامة)، ١١,٣٥ الافلام الجديدة، ١١,٤٥ على من نطلق الرصاص (سعاد حسني/ محمود ياسين)، ١٣,٣٠ لقاءات على اوربت: كلوديا كردينالي، ١٤,١٠ رجل من نار (عزت العلايلي/ دلال عبدالعزيز)، ١٥,٢٥ الافلام العشرة الأول، ١٥,٥٠ وهبتك حياتي (صباح/ شكري سرحان)، ١٧,١٠ الأرض (نجوى ابراهيم/ عزت العلايلي)، ١٩,٢٠ امهات في المنفى (عادل امام/ ماجدة الخطيب)، ٢٢,١٠ العجوز والبلطجي (مديحة كامل/ كمال الشناوي)، ٢٤,٠٥ أغلى من عينيه (سميرة أحمد/ عمر الحريري)، ٢,١٥ زواج عرفي (نجوى فؤاد/ صلاح قابيل)، ٣,٤٥ حواء والقرد (سعاد حسني/ محمد عوض).

Orbit

٢

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١١,٠٠ فاصل غنائي، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج منوعات جار القمر، ١٤,٠٠ كان زمان، ١٥,٣٠ برنامج بدون رقيب، ١٧,٠٠ منوعات غنائية، ١٧,٣٠ برنامج من أنا، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٢,٠٠ برنامج اضواء، ١,٣٠ برنامج كبسة زر، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش




الجمعة ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٠٣

AL HAYAT FRIDAY 1, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12303

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر فاروق جويدة:

- فمن اين ياتي لعينيك: ضوء
وكل الذي في الحنايا: انكسار
ومن أين ياتي الزمان الجميل
وكل الذي في يدينا: انتظار؟!

●●●

● اردت ان يطلع صديقي العزيز/ الدكتور سمير سرحان، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، على مضمون رسالة تلقيتها «مفكسة» من باريس بتوقيع/ الدكتور طاهر امين... تعقيباً على عبارة اوردتها في هذا العمود حول مقدمة عن الكتاب والقراءة والمعرفة كتبها الدكتور سمير سرحان في مجال المشروع المبهر: مكتبة الأسرة!

لكنّ محاولات اتصالي بالقاهرة لم تثمر عن العثور على حبيبنا الدكتور سمير سرحان الذي تمنيت لو ادلى بدلوه في ما طرحه الدكتور امين من تصحيح... وهاأنذا افسح المجال هنا لهذا التصحيح، ويؤسفني ان ينشر بلا توضيح من الدكتور سمير سرحان:

●●●

● الاستاذ الفاضل/ عبدالله الجفري:

تحية طيبة... وبعد: شكراً لعمود الثلثاء ١٩٩٦/١٠/٢٢ - نقطة حوار - ولي ملاحظة صغيرة اقدمها لبطل الثورة الثقافية في مصر/ الدكتور سمير سرحان... ففي المقدمة التي يكتبها في كل كتاب من سلسلة مكتبة الأسرة، يقول: «... لأن المعرفة اهم من الثروة، وأهم من القوة...».

لقد قرات هذه المقدمة اكثر من مرة في اكثر من كتاب، وذلك من شهور... وكان يلح عليّ دائماً هذا التصحيح، فلا يجب وضع المعرفة في مواجهة: الثروة او القوة، ولا يجب - او لا يكفي - وضعها في اعلى المراحل من الأهمية... في العصر الحديث: اصبحت المعرفة خالقة للقوة والثروة... اصبحت الفكرة هي: اهم رأس مال!

لعلك تعرف مثلاً: BILL GATE بل غيت، صاحب شركة ميكروسوفت، وأغنى رجل في اميركا، إن لم يكن في العالم اجمع، وان مصدر ثروته وقوته هي فكره.

●●●

● ويكتب لي الاخ السوداني الشقيق/ عبدالباقي ابو سموره، المقيم بالمملكة العربية السعودية: اصداء نبعت من خواطره بعد قراءته لما كتبته في نقطة حوار يوم الاثنين ١٩٩٦/١٠/١٤... فقال:

● الاخ ابو وجدي/ لك جداول حبي المتدفقة.

في نقطة حوار الاثنين ١٩٩٦/١٠/١٤م: تذكرت قول استاذي الجليل (محمدين) عندما سألته عن قول السودانيين: ان هذا الكلام «كلام ساكت»، فقلت له: كيف يكون هو كلام - أي نطق - ثم يكون ساكتاً، فهذه الجملة لا تستقيم؟!

فروى لي استاذي هذه الحكاية، وقال: ان الخليفة العباسي هارون الرشيد دخل عليه اعرابي وهو يلاعب رفيقه الشطرنج، فأحرج الخليفة واغلق طاولة الشطرنج واستمع للاعرابي، فقال الاعرابي بكلام مبهم متردد وخائف، وفجأة سكت الاعرابي وقال: أوَ اصمت؟!... فرد عليه الخليفة: وهل قلتَ شيئاً؟!

فقال لي الاستاذ: ان هذا الاعرابي قال «كلام ساكت»... والشعب السوداني عندما لا يعجبه الكلام او لا يجد له معنى او لا يستطيع قائله ان ينفذه، فانه يقول لك: ان هذا الشخص قال «كلام ساكت»، ولا احسبك اخي - أبا وجدي - تقول «كلام ساكت» في زاويتك المحبوبة نقطة حوار، ولكن... اعلم جيداً انك وأنت تكتب في حوار الاثنين، فأنت في تلك اللحظة تستعمل ادوات او اجهزة بريطانية، وكلنا نستعملها وان لم نكن نستعملها، فعليك ان تذهب الى بيتك وتطفئ لوحة توزيع الكهرباء فهي صناعة بريطانية!

فهل جربنا في حياتنا السلام البارد؟!

عبدالله الجفري

امرأة تخطط لموتها عبر شبكة انترنيت

□ لندن - «الحياة»:

■ قضت شارون لوباتكا اسابيع عدة تبحث في شبكة انترنيت عن الرجل المناسب. لم يكن البحث من امراة وحيدة ترغب في الصداقة او الحب والزواج. الرجل الذي كانت تسعى وراءه - وعثرت عليه في النهاية يدعى «سلوهاند» اي اليد البطيئة - وكان المطلوب منه ان يعاملها معاملة خاصة: ان يعذبها جنسياً، ثم يخنق انفاسها ويقتلها.

قصة غريبة حقاً، وحتى رجال المباحث قالوا انها سيناريو تجاوز اصناف الخيال بعد ان عثروا على جثة لوباتكا في قبر غير عميق قريب من مسكن متنقل يملكه رجل في نورث كارولاينا يدعى روبرت غلاس.

وغلاس (٤٥ عاماً) حالياً في قبضة العدالة بتهمة القتل المتعمد. اما لوباتكا (٣٥ عاماً) فهي ابنة حاخام شهير في ماريلاند، كانت تدير شركة اعلانات صغيرة عبر انترنيت.

بدات المرأة التي اتخذت لقب «نانسي» تبحث عن الرجل «المثالي» منذ اسابيع في «غرفة الحديث» مع مشتركين آخرين في الشبكة، وكان «الحديث» يدور عن التعذيب والجنس. غلاس كان الرجل الثاني الذي لبّى طلبات المرأة الغريبة. وفي حين رفض الشخص الأول الاستجابة لرغباتها فإن غلاس الذي كان يعمل موظف كومبيوتر في مركز للحكومة المحلية وافق على لقاء المرأة في مسكنه.

وحسب تقرير الشرطة المرفوع الى محكمة نورث كارولاينا فإن لوباتكا تبادلت حوالى ٨٠٠ صفحة في «اي ميل» مع غلاس قبل ان تترك منزلها في ماريلاند في ١٣ من الشهر الجاري. تركت رسالة لزوجها تقول: «إذا لم يتم العثور على جسدي، فلا تقلق، انني في سلام».

ومن المعتقد انها ركبت القطار في رحلة نحو الموت، وهي تعرف جيداً انها ستقتل. «لقد ذهبت لزيارته ومكثت معه. لم تكن معه ضد ارادتها»، هذا ما قاله رئيس الشرطة الباحثة في القضية.

اثبتت النتائج الأولى للبحث الذي اجري على جثة المرأة انها ماتت خنقاً. وتم العثور عليها عندما ابلغ الزوج الشرطة باختفاء الزوجة في ٢٠ من هذا الشهر. اخذ رجال الشرطة جهاز الكومبيوتر الذي كانت تستخدمه لوباتكا الى المركز حيث عثروا على رسائل «اي ميل» واستطاعوا عن طريقها معرفة عنوان غلاس. ووصفت الشرطة اللغة المستعملة بين الاثنين في تلك المراسلات بانها «مشينة وفاضحة»، واحتوت على وصف للطريقة التي كان غلاس سيعذب بها ضحيته حتى الموت.

طلبت المرأة في الرسالة التي تركتها لزوجها أن لا يبحث عنها لأنها لن تعود، وأن لا يقتفي اثر الذي تعاون معها.

وغلاس الذي كان منفصلاً عن زوجته، يعلن في انترنيت مع صورة له ومعلومات عن هواياته واهتماماته.



□ الأميرة **ديانا** حضرت حفلة خيرية امس في سيدني، في سياق زيارتها الحالية لاستراليا. (ا ب)

عيون وآذان

يوم الثلثاء الماضي اشرت في هذه الزاوية الى وقاحة اسرائيلية اخرى هي تذكيرنا بانقضاء مهلة الاشهر الستة لالغاء الدعوة في الميثاق الوطني الفلسطيني لتدمير اسرائيل. فقد كان المجلس الوطني قرر في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي تحويل الموضوع الى لجنة فرعية تدرس كيفية تعديل الميثاق، وتقدم تقريراً خلال مهلة ستة اشهر. وسألت كيف تطلب اسرائيل الغاء مادة اساسية من الميثاق، اتفق عليها كجزء من عملية السلام، وهي ترفض المضي قدماً في هذه العملية.

يوم الاربعاء تولى يوسي بيلين، الوزير في وزارة العمل الاخيرة وعضو الكنيست الآن، السخرية من موقف ليكود، وإن من منطلق مختلف، فهو قال في مقال سياسي «حدث شيء مضحك لزعماء ليكود. ان الهيئة السياسية التي عارضت بشدة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي واصلت معارضتها حتى بعد توقيع اتفاقات اوسلو، وهي الهيئة التي لا تزال تظهر عدم ثقتها بالفلسطينيين. ومع ذلك فهي تعلق اهمية على لجنة داخلية ستجتمع لاعادة كتابة بضع فقرات. هل سيؤدي هذا الى الثقة بمنظمة التحرير؟ مرة اخرى، وكما في موضوع الميثاق نفسه، اولئك الذين يعتبرون منظمة التحرير شريكاً (في عملية السلام) لا يحتاجون الى التعديل، اما اولئك الذين لا يعتبرون منظمة التحرير شريكاً فسيصرون على ان اي شيء تطلع به اللجنة هو خدعة كبيرة».

وكان بيلين اتهم بنيامين نتانياهو في بداية مقاله بأنه انتظر بفارغ الصبر نفاد فترة الاشهر الستة حتى يجعل من الموضوع قضية، ثم قال في نهاية المقال ان عذر نتانياهو هذا أعرج ومفضوح.

على كل حال، كنت اوردت موضوع اللجنة والميثاق الثلثاء كدليل على وقاحة الحكومة الاسرائيلية، ووقعت في اليوم التالي على تعليق بيلين على الموضوع. الا ان الأربعاء اعطاني مثلاً افضل على وقاحة الجناح المتطرف في اسرائيل الذي يمثله نتانياهو.

زار ياسر عبدربه وأحمد طيبي ومصطفى النتشه من الوفد الفلسطيني المفاوض الخليل لدرس الوضع فيها على الطبيعة، ورآهم بعض المستوطنين، وأخذ يصرخ فيهم «قتلة»، وينصحهم ان يعودوا من حيث جاؤوا.

وحذر ابن الحاخام موشي ليفنغر، زعيم المستوطنين، من «تاريات ثانية»، اشارة الى مقتل ٦٧ يهودياً في الخليل سنة ١٩٢٩.

وكان هؤلاء قتلوا خلال اضطرابات واسعة النطاق بعد ان حاول اليهود دخول الحرم الابراهيمي. وتذكر ابن الحاخام سنة ١٩٢٩، ونسي قتل المصلين داخل الحرم سنة ١٩٩٤ في جريمة مدبرة، وليست عفوية كاضطرابات سنة ١٩٢٩. (كانت جريمة ١٩٩٤ ضد «حرمين»، الحرم الابراهيمي والشهر الحرام، شهر الصوم المبارك).

الواقع ان المستوطنين قبل يومين حاولوا جهدهم اثارة مشاعر الفلسطينيين، املاً بوقوع مجزرة جديدة. وقد نسبت جريدة «يديعوت احرونوت» الى مسؤول رفيع في البوليس قوله انه «كانت تهرق دماء»، الا ان وجود البوليس المكثف حال دون ذلك. ولكن لا توجد ضمانة لعدم انفجار الوضع في المستقبل طالما ان ٤٠٠ مستوطن يهودي من بروكلن، وسط ١٢٠ الفاً من سكان الخليل العرب، يقولون لزائر عربي ان يعود الى بلاده، وهو في الواقع في بلدته لا مجرد بلاده، فياسر عبدربه من الخليل وكذلك زوجته، ولكن المستوطنين لم يكونوا منها يوماً.

وأختتم بوقاحة اضافية. فالكتّاب المعتدلون والافتتاحيات الموضوعية، من اميركا الى اسرائيل، دعت الرئيس عرفات الى توقيع اتفاق الخليل، إما لأن نتانياهو بحاجة اليه، او لأنه سيجد صعوبة في اقناع حلفائه من الاحزاب الدينية به.

ولكن الأهم من هذه الاعذار ان ليس من عمل ابو عمار، او واجبه، ضمن اتفاقات اوسلو، ان يسهل مهمة رئيس وزراء اسرائيل، او ان يعمل شرطياً لحساب الاسرائيليين فيترك اجهزة مخابراته تطارد انصار الجماعات الرافضة، مثل «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ومع ذلك فالاسرائيليون من جهة يريدون منه ان يعمل شرطياً لهم، والاميركيون من جهة اخرى يطالبونه بتسهيل مهمة نتانياهو (لذلك فالمفاوضون الاميركيون الليبراليون وهم متهمون عند ائتلاف ليكود، ركزوا ضغطهم على الجانب الفلسطيني ليحموا مواقعهم). ثم يزور مفاوض فلسطيني من الخليل بلدته فيهتف فيه المستوطنون ان يعود الى بلاده وهو فيها.

جهاد الخازن

١١ دولة في مهرجان القاهرة للموسيقى العربية

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ تبدأ مساء اليوم الجمعة فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية الذي تنظمه دار الاوبرا المصرية، ويفتتح رسمياً مساء غد السبت.

يستمر المهرجان ١٠ ايام وتشارك فيه ١١ دولة هي لبنان وفلسطين والمغرب وتونس وسورية والكويت والسعودية والاردن والجزائر ومصر بالاضافة إلى العراق الذي يشارك للمرة الاولى في المهرجان.

وهناك نحو ٢٢ فرقة موسيقية ستشارك في الحدث من بينها فرقة «ترشيحا» وفرقة مؤسسة «الغربال» الفلسطينيتان، وفرقة «صبري مدلل» السورية، وفرقة «مكة» السعودية والفرقة الموسيقية العراقية.

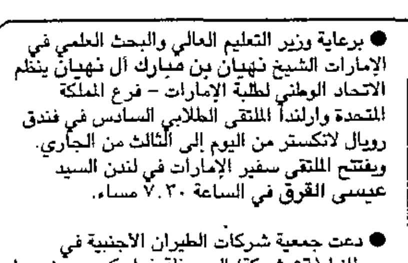
ومن بين الفنانين المشاركين التونسية صوفيا صادق، والسوري صباح فخري، والسعودي محمد امان، والمغربية حياة الادريسي، والفلسطينية منال مدني، واللبنانية نجاح سلام، ويشارك من مصر هاني شاكر ومدحت صالح ومحمد الحلو، بالاضافة الى تقديم إنشادية «عظماء الدنيا وعظماء الآخرة»، تاليف مصطفى محمود والحان توفيق الباشا. ويشارك للمرة الاولى عازف العود العراقي منير بشير.

واوضح الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار الاوبرا ان الدار ستنجز قريباً كتاباً يضم الابحاث والتوصيات الخاصة بالمهرجان في دوراته الاربع السابقة سيطرح في الاسواق للمهتمين.

وقالت الدكتوره رتيبة الحفني الامين العام للمؤتمر إن مسابقة هذا العام ستكون في العزف على آلة «الكمان»، وسيتم تكريم ١٧ من رواد العزف على الآلة في العالم العربي من بينهم سامي الشوا واحمد الحفناوي وعبده داغر وانور منسي ويعقوب طانيوس، كما يتم تكريم المؤرخ الموسيقي محمود كامل والناقد الموسيقي كمال النجمي ورائد العود جورج ميشال والفنان التشكيلي للخط العربي الراحل سيد ابراهيم الذي سيقام له معرض على هامش المهرجان في غاليري دار الاوبرا.

واشارت الحفني إلى ان محاور المؤتمر ستركز على مناقشة «الطقطوقة» في الوطن العربي، ومؤتمر ١٩٣٢ - خطوة نحو تاسيس علوم الموسيقى العربية، و«التقنية الحديثة ومستقبل علوم الموسيقى»، و«الموزيكولوجيا العربية»، بالاضافة الى ندوة تقام في مناسبة مرور مئة عام على مولد الرائد الموسيقي محمود احمد الحفني والد الدكتوره رتيبة الحفني تديرها الدكتوره سمحة الخولي.

وللمرة الاولى تخرج عروض المهرجان لتقدم خارج القاهرة على مسارح مدن الاسماعيلية والمنصورة والسويس احتفالاً باختيار القاهرة عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام ١٩٩٦ من منظمة «اليونيسكو».



● برعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الإمارات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ينظم الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات - فرع المملكة المتحدة وارلندا الملتقى الطلابي السادس في فندق رويال لانكستر من اليوم إلى الثالث من الجاري. ويفتتح الملتقى سفير الإمارات في لندن السيد عيسى القرق في الساعة ٧.٣٠ مساء.

● دعت جمعية شركات الطيران الأجنبية في بريطانيا (٥٦ شركة) إلى حفلة غداء كبرى حضرها أكثر من ٦٠٠ مدعو في قاعة فندق انتركونتننتال في لندن حيث تحدث وكيل وزارة النقل فايكاونت غوشن ورئيس مجلس إدارة شركة الطيران النمسوية الدكتور هيربت بامر. شارك في الحفلة عدد من السفراء العرب بينهم سفير سورية وسفير لبنان وسفير سلطنة عمان وسفير قطر، وذلك من خلال دعوات الشركات الممثلة مثل الشركة السورية للطيران وشركة طيران الشرق الأوسط وشركة طيران الخليج التي اختير ممثلها سامي ناصر نائباً لرئيس الجمعية.

● يقام بين الخامسة والثامنة من مساء الأحد في ٣ الجاري مجلس فاتحة لمناسبة وفاة الشاعر العراقي السيد مصطفى جمال الدين، والمكان قاعة «مركز أهل البيت الإسلامي» في لندن. العنوان:

11-13Edgeley Road, London SW4 6EH

● ينظم «مركز الزهراء النسوي» في لندن مؤتمراً عن «الحروب وتأثيرها على الأسرة والطفل»، وذلك يوم الأحد ٣ الجاري من الساعة ١١ صباحاً الى ٧ مساء. وتشارك فيه باحثات من جنسيات مختلفة باللغتين العربية والانكليزية. المكان:

Imam Khoei Islamic Centre,
Chevening Road Off Salusbury Road
London NW6

شكسبير في الجامعة اللبنانية الاميركية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تقدّم الجامعة اللبنانية الاميركية - بيروت، قسم الانسانيات، مسرحية للكاتب العالمي وليم شكسبير. المسرحية بعنوان «كما يحلو لك» «As you like it»، وهي من اعمال شكسبير الكوميدية. قام بتنفيذ العمل ثلة من طلاب الجامعة تحت اشراف واخراج زياد ابو عبسي، استاذ الفنون التمثيلية في الجامعة، وجاء في بيان المناسبة:

«ونحن اذ نقدّم «كما يحلو لك» في الجامعة اللبنانية الاميركية يحدونا الامل بان يصير العمل حلقة في سلسلة اعمال شكسبيرية نطمع الى تقديمها تباعاً لكي لا تبقى الصلة معقودة على اعمال معروفة للمسرحي الكبير. يقدّم النص في مرّة من المرات النادرة التي قدّم فيها بالعالم. عمل المخرج على تقريب هذا العمل للجمهور اللبناني بعد دراسات مخصصة لهذه الغاية».

يفتتح العمل الثلثاء السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ السابعة والنصف مساء على خشبة مسرح الايروين هول على ان تتتابع العروض ايام ٨ - ٩ - ١٥ - ١٦ السابعة والنصف مساءً ويومي الاحد في ١٠ و١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الرابعة بعد الظهر.

طائرة خاصة لنقل ٤ ضحايا سعوديين

انتشال ٣٢ جثة من بناية مصر الجديدة والأمل يتلاشى في العثور على أحياء

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدا الامل يتلاشى في العثور على مزيد من الاحياء تحت انقاض البناية المنكوبة في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة، وذلك بعد مضي اربعة ايام على انهيارها. ورغم ذلك، فإن أهل واقارب الضحايا ما زالوا يقفون امام كومة التراب الضخمة، وبصيص من الامل يعتريهم في العثور على ذويهم أحياء. وكلما اخرج رجال الانقاذ جثة، انهارت الاعصاب وتعالى صوت البكاء إلى أن تحول المكان إلى مشهد كئيب يثير كل مشاعر الحزن والأسى.

وحتى ظهر امس، وصل عدد الجثث المنتشلة الى ٣٢ جثة، منهم زوجة وابناء شقيق صاحب البناية. كما تم استخراج جثة لفتاة تبلغ من العمر ١٧ عاماً، والثانية لطفلة عمرها خمسة أعوام.

وقد وصل فريق ياباني يتكون من ٢٤ شخصاً امس الى مكان الحادث وفي صحبته أجهزة حديثة تعمل بالليزر والاشعة تحت الحمراء ورافعات صغيرة.

وأصدر الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أمراً بإرسال طائرة خاصة لنقل جثث المتوفين السعوديين في الحادث، وهم أربعة: زوجة المستشار المالي وابناؤه الثلاثة.

وقال محافظ القاهرة السيد عمر عبدالآخر إنه سيتم خلال ساعات معرفة نتائج التقرير الهندسي لأسباب سقوط العمارة. واشارت إلى أن هدم اعمدة خرسانية داخل مقر اتحاد البنوك أدى إلى انهيارها، وهو ما أكده الدكتور عبد الله ابو زيد استاذ الخرسانة عضو اللجنة الهندسية المشكلة لفحص العقار ومعرفة أسباب انهياره.

يذكر أن السكان كانوا قد حرروا محاضر عدة ضد القائمين على مقر اتحاد البنوك، وذلك لقيامهم بهدم العواميد الخرسانية في المقر. وفي الوقت الذي أصدر قاضي المعارضات في محكمة مصر الجديدة قراراً باستمرار حبس رؤوف ويصا صاحب العمارة والمهندسين اشرف عبده البخاري، واحمد محمود رياض واحمد شحاتة عبد الحميد الذين كانوا يقومون بأعمال الديكور في اتحاد البنوك ٤٥ يوماً على ذمة التحقيق. وكان آخر الأحياء الذين تم انتشالهم فتاتين يوم الثلثاء الماضي، احداهما مصرية والاخرى اميركية من أصل مصري.



□ أقامت سوذبيز مزاداً في هوليوود لقطع تذكارية تعود للممثل الكوميدي **جورج برنز** الذي توفي عن ١٠٠ سنة. وحصد المزاد ما يزيد عن ٣٦٥ ألف جنيه. (ريكس)

تلفزيون طبي يربط السعودية والولايات المتحدة

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اتفقت مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية وشركة ميدلينك Medlink الاميركية على ربط المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة بواسطة الاتصال التلفزيوني الطبي.

وتكفل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران بتكاليف البث لمدة عام كامل حرصاً منه على نقل التقنية المتقدمة بأقل جهد ممكن.

وتعقد صباح السبت المقبل في مقر المؤسسة جلسة عمل بحضور المدير العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية الدكتور راشد أبا الخيل ومدير الخدمات الطبية للقوات المسلحة اللواء طبيب عبدالحميد الفرائضي، ومدير مستشفى القوات المسلحة اللواء طبيب كتاب العتيبي، ومدير مركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب العقيد الدكتور علي الزهراني، ورئيس جراحة القلب ورئيس الأطباء بمركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب الدكتور محمد الفقيه، ومن شركة ميدلينك Medlink الرئيس التنفيذي للشركة الدكتور جيرولد برنسباتو ومرافقيه.